

رَوَاؤُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(١٢)

# الإحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ

لِلْعَلَامَةِ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ بَلْبَانَ الْفَارِسِيِّ

الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٧٣٩ هِجْرِيَّةَ

المجلد الثاني

تَحْقِيقُ وَدِرَاسَةٌ

مُرْكَزُ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّقَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

الإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ  
صَاحِبِ ابْنِ حَبَّانٍ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصداره  
 للكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل  
 مسجلة أو غير مسجلة أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ  
 أو التصوير أو التسجيل الصوتي أو التسجيل  
 بما يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا  
 يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي  
 لغة، كما لا يسمح بتغيير المادة الموجودة في الكتاب أو  
 أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-05-3



9 789953 550053

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including copying, photocopying or other electronic, mechanical methods, it also includes scanning, recording, storing by a mean or another that could be retrieved. It is also not allowed to quote or translate any part of this book into any language; and it is not allowed to amend the existing material of this book or any parts of it without the prior written permission of the publisher.

دار الناشرين  
 مركز البحوث وتقنية المعلومات

الناشر

34 شارع أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية  
 تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 الحمول : 01223138910 / 002  
 لبنان - بيروت - ساحة الجزيرة - شارع برلين - بناية الزهر  
 هاتف : 9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 14 / 5136 الرمز البريدي : 11052020  
 www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

## ٦- كِتَابُ الرِّقَاقِ

### ١- بَابُ الْحَيَاءِ

٥ [٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِمَّا (٢) أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ (٣) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» . [الأول : ٧٣]

مَا سَمِعَ الْقَعْنَبِيُّ مِنْ (٤) شُعْبَةَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْحَيَاءِ  
عِنْدَ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ اِزْتِكَابَ مَا زَجَرَ عَنْهُ

٥ [٦٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥)، الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ،

(١) قوله : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» من الأصل .

٥ [٦٠٥] [التقاسيم : ١٢٧٨] [الإتحاف : حب د القطيعي حم ١٤٠٠٩] [التحفة : خ د ق ٩٩٨٢] .

(٢) «مما» في الأصل : «ما» .

(٣) «تستحي» كذا بإثبات الياء، وهي لغة، والجادة حذفها .

(٤) «من» في (ت) : «عن» .

٥ [٦٠٦] [التقاسيم : ٤١٨١] [الموارد : ١٩٢٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٦٣] [التحفة : ت ١٥٠٤٠ -

ت ١٥٠٥٣] ، وسيأتي : (٦٠٧) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

وَالْبَدَأُ<sup>(١)</sup> مِنْ الْجَفَاءِ<sup>(٢)</sup> ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ<sup>٥</sup> . [الثالث : ٥٤]

### ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمَادٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» . [الثالث : ٥٤]

### ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ ؛ إِذَا الْإِيمَانُ شُعِبَتْ وَأَجْزَاءُ<sup>(٤)</sup> عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُهُ ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» . [الأول : ٧٣]

قال أبو حاتم : «دَعُهُ» لَفْظَةُ زَجْرٍ ، مُرَادُهَا : ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ<sup>٥</sup> .

(١) البداء : المُحْشَى فِي الْقَوْلِ . (انظر : النهاية ، مادة : بدأ) .

(٢) الجفاء : غِلَظُ الطَّبَعِ . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

٥ [١/٢] .

٥ [٦٠٧] [التقاسيم : ٤١٨٢] [الموارد : ١٩٣٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٦٣] [التحفة : ت ١٥٠٤٠ - ت ١٥٠٥٣] ، وتقدم : (٦٠٦) .

(٣) «حماد» في الأصل : «حماد بن زيد» ، وفي (ت) ، (س) (٣٧٤ / ٢) : «عن حماد بن زيد» ، وكلاهما خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠٥ / ٣٣) .

(٤) «وأجزاء» في الأصل : «لأجزاء» .

٥ [٦٠٨] [التقاسيم : ١٢٧٩] [الإتحاف : حب ط حم عه ٩٦٦٦] [التحفة : م ت ق ٦٨٢٨ - خ ٦٨٧٣ - د س ٦٩١٣ - م ٦٩٥٤] .

٥ [٢/٢] .

٢- بَابُ التَّوْبَةِ

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ<sup>(١)</sup>

٥ [٦٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ<sup>(٢)</sup> قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> : لَا، فَقَتَلَهُ وَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ : نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اثْبِ أََرْضُ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنْ بِهَا نَاسًا يَعْْبُدُونَ اللَّهَ فَاغْبُدِ اللَّهَ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَاَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَنَا نَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيِّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فِهِيَ لَهُ، فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ؛ فَقَبِضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ.

[الأول : ٢]

(١) من هنا إلى حديث محفوظ بن أبي توبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٦١١)

استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٠٩] [التقاسيم : ٥٦٠] [الإتحاف : عه حب حم ٥١٤٧] [التحفة : خ م ق ٣٩٧٣]، وسيأتي برقم : (٦١٣).

(٢) «عن» ليس في الأصل، والصواب إثباته، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٧٦).

(٣) «فقال» في (س) (٣٧٦/٢) خلافا لأصله الخطي : «قال» .

«[٢/٢ ب.]»

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أُسْنِدَ لِلنَّاسِ خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٦١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْتَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

[الأول: ٢]

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ يَقُولُ <sup>(٣)</sup>: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ: أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ <sup>(٥)</sup>.

[الأول: ٢]

○ [٦١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

[الأول: ٢]

○ [٦١٠] [التقاسيم: ٥٦١] [الإتحاف: حب ١٢٥٣٢] [التحفة: ق ٩٣٥١]، وسيأتي: (٦١٢).

(١) قوله: «قال: حدثنا» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف»، وهو الصواب. فابن ناجية هو: عبد الله بن محمد بن ناجية، وشيخه: عبد الحميد بن محمد، ينظر ترجمة الأول في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٤)، وترجمة الثاني في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٥٧).

○ [٦١١] [التقاسيم: ٥٦٢] [الموارد: ٢٤٥٢] [الإتحاف: حب كم الحكيم ٩٣٦].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «محفوظ ضعفه أحمد، ولكن لم ينفرد به بهذا الإسناد».

(٣) «يقول» في (د): «قال».

○ [٣/ ٢].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦١٢] [التقاسيم: ٥٦٠] [الإتحاف: حب ١٢٥٣٢] [التحفة: ق ٩٣٥١]، وتقدم: (٦١٠).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ النَّدَمِ وَالتَّاسُّفِ عَلَى مَا فَرَطَ<sup>(١)</sup>  
مِنْهُ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ ﷻ ذُنُوبَهُ بِهِ

٥ [٦١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرِيْبَةً كَذَا وَكَذَا، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ فَمَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ<sup>(٢)</sup> تَقْرَبِي، وَإِلَى هَذِهِ أَنْ<sup>(٣)</sup> تَبَاعِدِي، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بِشَبِيرٍ؛ فَعُفِّرَ لَهُ» ❦ .

[الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ التَّوْبَةِ  
وَالْإِنَابَةِ عِنْدَ الشَّهْرِ وَالْخَطَا

٥ [٦١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ<sup>(٤)</sup>، فَأَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَوَلُّوا<sup>(٥)</sup> مَغْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ» .

[الثالث: ٢٨]

(١) الفرط: المتقدم . (انظر: النهاية، مادة: فرط) .

٥ [٦١٣] [التقاسيم: ٣١٣٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٤٧] [التحفة: خ م ق ٣٩٧٣]، وتقدم برقم: (٦٠٩) .

(٢) «أن» ليس في الأصل .

❦ [٢/٣ ب] .

٥ [٦١٤] [التقاسيم: ٣٨٣٧] [الموارد: ٢٤٥١] [الإتحاف: حب حم ٥٨٢٨] .

(٣) قوله: «يجول ثم يرجع إلى آخيته» تكرر في (د) .

(٤) قوله: «إلى الإيمان» ليس في (د) .

(٥) «وولوا» في (د): «وأولوا» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُشْتَحَبُ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوْقَاتِهِ وَأَسْبَابِهِ

٥ [٦١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَنْقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ <sup>(١)</sup> قَدْ <sup>(٢)</sup> أَضْلَهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ <sup>(٣)</sup>».

[الثالث: ٦٧]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ <sup>(٤)</sup> الَّذِي تُمَثِّلُ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِهِ

٥ [٦١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ <sup>(٥)</sup> مَهْلَكَةٍ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ <sup>(٦)</sup> عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَمَا يُضْلِحُهُ، فَأَضْلَاهَا، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا، حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ، فَارْجِعْ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَضْلَاهَا فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَاسْتَنْقِظَ ؓ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا زَادُهُ وَمَا يُضْلِحُهُ، فَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ».

[الثالث: ٦٧]

٥ [٦١٥] [التقاسيم: ٤٧٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٧٠] [التحفة: م ١٩١ - م ٢١٩ - خ م ١٤٠٣].  
﴿٤/٢﴾.

(١) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعْران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٢) «قد» ليس في الأصل.

(٣) الفلاة: الصحراء الواسعة. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

(٤) الضالة: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

٥ [٦١٦] [التقاسيم: ٤٧٢٨] [الإتحاف: عه حب ١٢٥٠٩] [التحفة: س ٩١٧٨ - خ م ت س ٩١٩٠].

(٥) الدوية: أرض ملساء لا نبات بها. (انظر: غريب الخطابي) (١/٦٤٠).

(٦) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

﴿٤/٢﴾ ب.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

٥ [٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ عَدِيٍّ بِسْمَا، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُشْهَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَزَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي»<sup>(١)</sup>. . . . فَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : وَكَانَ<sup>(٢)</sup> أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ۞.

[الثالث : ٦٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِذَا تَخَلَّى لُزُومَ الْبُكَاءِ عَلَى مَا اِزْتَكَبَ مِنْ الْحَوْبَاتِ وَإِنْ كَانَ بَائِتًا<sup>(٣)</sup> عَنْهَا مُجِدًّا<sup>(٤)</sup> فِي إِيْتَانِ ضِدِّهَا

٥ [٦١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ<sup>(٦)</sup> إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُؤَيْدِ النَّخَعِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ،

٥ [٦١٧] [التقاسيم : ٤٧٧٦] [الإتحاف : عه حب كم م ١٧٥٣٦] [التحفة : م ١١٩٣٦ - ت ق ١١٩٦٤ - م ١١٩٩٩].

(١) أبالي : أهتم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : بلا) .

(٢) «وكان» في (ت) : «فكان» .

٥ [١٥ / ٢] ۞

(٣) البائن : البعيد . (انظر : النهاية ، مادة : بين) .

(٤) المجدد : المجتهد . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

٥ [٦١٨] [التقاسيم : ٧٢٩٧] [الموارد : ٥٢٣] [الإتحاف : حب ٢٢٥٠٧] .

(٥) قوله : «بن مجاشع» ليس في (د) .

(٦) «بن» في (س) (٣٨٦ / ٢) خلافا لأصله الخطي : «عن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات»

للمصنف (٢٥٦ / ٩) ، «تاريخ الإسلام» (١٢٤٣ / ٤) .

فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَرْوَرَنَا، فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمُّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: زُرْغَبًا تَزْدُدُ حُبًّا، قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ<sup>(١)</sup> بَطَالَتِكُمْ<sup>(٢)</sup> هَذِهِ، قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبَ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنْ اللَّيَالِي قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَنْتَعَبُدَ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي» قُلْتُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ قُرْبَكَ، وَأَحِبُّ مَا سَرَّكَ<sup>(٣)</sup> قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرَهُ، قَالَتْ: «ثُمَّ بَكَى<sup>(٤)</sup> وَكَانَ جَالِسًا، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي ﷺ حَتَّى بَلَ لِحْيَتَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي<sup>(٥)</sup> حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَهُ يَبْكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ<sup>(٦)</sup> وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ آيَةٌ، وَيَلْ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٨)</sup> [آل عمران: ١٩٠]»، الْآيَةُ كُلُّهَا<sup>(٩)</sup>. [الخامس: ٤٧]

### ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَقَعُ بِمَرْضَاةِ اللَّهِ ﷻ مِنْ تَوْبَةِ عَبْدِهِ عَمَّا قَارَفَ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْمَأْثَمِ

٥ [٦١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

(١) «من» مكانه بياض في الأصل.

(٢) «بطالتكم» في (س) (٣٨٦/٢) مخالفا لأصله الخطي: «رطانتكم»، والمثبت من الأصل، (د) هو الأشبه بالصواب؛ فالحديث قد جاء بلفظ: «بطالتكم» في «فتح الباري» (٤٩٩/١٠)، «تخريج أحاديث الكشف» (٢٦٠/١)، «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص ٣٧٦)، معزوا إلى ابن حبان عند جميعهم.

(٣) «سرك» في (د): «يسرك».

﴿٥/٢ ب﴾.

(٤) قوله: «ثم بكى» ليس في الأصل، (د).

(٥) قوله: «فلم يزل يبكي» ليس في (د).

(٦) «لم» ليس في (د).

(٧) «من ذنبك» في (د): «من ذنبك».

(٨) «والأرض» ليس في (د).

(٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(١٠) مقارفة الإثم: عمله. (انظر: النهاية، مادة: قرف).



أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ مَوْلَى الْمُشْمَعِلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرُوا الْفَرَحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا الضَّالَّةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الضَّالَّةِ يَجِدُهَا الرَّجُلُ بِأَرْضِ الْفَلَاءِ» ٥ .

[الثالث : ٢٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تَوْبَةَ الْمَرْءِ بَعْدَ مُوَاقَعَتِهِ الذَّنْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ تُخْرِجُهُ عَنْ حُدِّ الْإِضْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ <sup>(١)</sup>

٥ [٦٢٠] أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ رَجُلًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، أَوْ قَالَ : عَمِلْتُ عَمَلًا، فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي عَمِلَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ قَالَ : عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، قَالَ : رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَمِلَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَمِلَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ» .

[الأول : ٢]

٥ [٦٢/٢] .

(١) من هنا إلى حديث مسدد بن مسرهد الواقعي تحت ترجمة : «ذكر مغفرة الله جل وعلا للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة» (٦٢١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٢٠] [التقاسيم : ٥٦٢] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ١٩٠٦٥] [التحفة : خ م سي ١٣٦٠١] ،  
وسياي : (٦٢٣) .

٥ [٦٢/٢] .

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ ﷻ لِلتَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ لِدَنْبِهِ إِذَا عَقَبَ اسْتِغْفَارُهُ صَلَاةً

٥ [٦٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ إِذَا<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup> بَعْضُ أَصْحَابِهِ اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ حَلَفَ لِي صَدَقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٥)</sup> - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ<sup>(٧)</sup> لِدَلِّكَ الذَّنْبِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(٨)</sup>. [الأول: ٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ ﷻ ذُنُوبَ التَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ اسْتِغْفَارُهُ صَلَاةً

٥ [٦٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِتَّانٍ بِمَنْبِجٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ فِي آخِرِينَ، قَالَا<sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ - أَوْ: سَعِيدٍ، أَوْ: كِلَاهُمَا، شَكَّ حَامِدٌ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ<sup>(١٠)</sup> بِذَنْبٍ

٥ [٦٢١] [التقاسيم: ٥٦٢] [الموارد: ٢٤٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩٢٧٨] [التحفة: دت س ق ٦٦١٠].

(١) قوله: «بن مسرهده» ليس في (د).

(٢) قوله: «حتى حدثني أبو بكر» ليس في (د).

(٣) قوله: «وكان إذا» وقع في (د): «وإذا».

(٤) «النبى» في (د): «رسول الله».

(٥) قوله: «أبو بكر» ليس في (د).

(٦) قوله: «ثم يتوضأ» في (د): «ويتوضأ».

(٧) «الله» اسم الجلالة ليس في (د).

(٨) [٧/٢]. هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٢٢] [التقاسيم: ٥٦٢] [الإتحاف: عه حب ٢١٧٠٨] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦ - خ م س ١٦٣١١ - خ

م س ١٦٤٩٤ - خ م س ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م س ١٦٧٠٨ - خت م ت ١٦٧٩٨ -

خ م س ١٧١٤٣ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ م س ١٧٤٥٠، وسيأتي: (٤٢١٧) (٧١٤١) (٧١٤٤).

(٩) «قالا» في «الإتحاف»: «قالوا».

(١٠) اللمم: المقاربة، وقيل: مقارنة المعصية من غير إيقاع فعل. (انظر: النهاية، مادة: لم).

فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ . [الأول : ٢] .  
مَا رَوَى وَائِلٌ عَنْ ابْنِهِ إِلَّا ثَلَاثَةً <sup>(١)</sup> أَحَادِيثَ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذَكَرَ تَفْضِيلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى التَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لِذَنْبِهِ  
بِمَغْفِرَتِهِ <sup>(٢)</sup> كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ <sup>(٣)</sup>

○ [٦٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيَمَا يَخْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ : «أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَأْخُذُ بِالذُّنُوبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنَبَ عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذُّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذُّنْبِ ، اْعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكَ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمته : قَوْلُهُ : «اْعْمَلْ مَا شِئْتَ» لَفْظُهُ تَهْدِيدٌ أَعْقَبَتْ بِوَعْدٍ ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «اْعْمَلْ مَا شِئْتَ» أَيُّ : لَا تَعْصِ ، وَقَوْلُهُ : «قَدْ عَفَرْتُ لَكَ» يُرِيدُ : إِذَا ثَبَتَ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَغْفِرُ ذُنُوبَ التَّائِبِ كُلَّمَا أَنَابَ ، مَا لَمْ يَقَعْ الْحِجَابُ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ﷻ بِالْإِشْرَاقِ بِهِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

○ [٦٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
(١) فِي الْأَصْلِ : «ثَلَاثَ» ، وَهُوَ خِلَافُ الْجَادَةِ .

(٢) «بِمَغْفِرَتِهِ» فِي (س) (٣٩٢/٢) خِلَافًا لِأَصْلِهِ الْخَطِي : «بِمَغْفَرَةٍ» .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى حَدِيثِ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ الْوَاقِعِ تَحْتَ تَرْجُمَةٍ : «ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا» (٦٢٧) اسْتَدْرَكَهُ مُحَقِّقَا (ت) مِنْ كِتَابِنَا هَذَا : «الْإِحْسَانُ» .

○ [٦٢٣] [التَّقَاسِيمُ : ٥٦٣] [الْإِتْحَافُ : عَهَبَ كَمْ خ م حَم ١٩٠٦٥] [التَّحْفَةُ : خ م سِي ١٣٦٠١] ،  
وَتَقْدَمُ : (٦٢٠) .

○ [٧/٢ ب] .

○ [٨/٢ أ] .

○ [٦٢٤] [التَّقَاسِيمُ : ٥٦٤] [الْإِتْحَافُ : حَبَ كَمْ حَم ١٧٤٧٢] ، وَسِيَّاتِي : (٦٢٥) .

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ» قِيلَ : وَمَا يَقَعُ الْحِجَابُ؟ قَالَ : «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَكْحُولًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أُسَامَةَ  
كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أُسَامَةَ سَوَاءً

○ [٦٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ<sup>(١)</sup> لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ : «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». [الأول : ٢]

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّوَعَالَهُ عَلَى التَّائِبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ كُلَّمَا أَنَابَ  
مَا لَمْ يُغْرِغْ<sup>(٣)</sup> حَالَةَ الْمَنِيَّةِ بِهِ

○ [٦٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنِي<sup>(٤)</sup> عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ». [الأول : ٤]

○ [٦٢٥] [التقاسيم : ٥٦٥] [الموارد : ٢٤٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٤٧٢]، وتقدم : (٦٢٤).

(١) «يغفر» في (د) : «ليغفر».

(٢) قوله : «قالوا : يا رسول الله، وما وقوع الحجاب» وقع في (د) : «قيل : وما يقع الحجاب».

○ [٨/٢ ب].

(٣) الغرغرة : بلوغ الروح الحلقوم . (انظر : النهاية، مادة : غرغر).

○ [٦٢٦] [التقاسيم : ٥٦٦] [الموارد : ٢٤٤٩] [الإتحاف : حب كم حم ٩٣٩٦] [التحفة : ت ق ٦٦٧٤].

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا».

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

○ [٦٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَازُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>. [الأول: ٢]

ذَكَرَ تَفْضِيلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُسْلِمِ التَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمَا  
بِإِدْخَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

○ [٦٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَذْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»، قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ، قَالَ<sup>(٢)</sup> فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ، وَلَمْ يُنْكِزْ عَلَيَّ عَوْنٌ قَوْلُهُ.

### ٣- بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ

○ [٦٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

○ [٦٢٧] [التقاسيم: ٥٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٣٤] [التحفة: س ١٤٤٩١ - م ١٤٥١١ - م ١٤٥١٨].

(١) [٩/٢]. هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٢٨] [التقاسيم: ٦٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٣٨] [التحفة: م ٩٠٩٠].

(٢) «قال» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١/٢٨٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به. [٩/٢ ب].

○ [٦٢٩] [التقاسيم: ٦٦٦] [الموارد: ٢٣٩٥-٢٤٦٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٠٧] [التحفة: د ١٣٤٩٠].

مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ ﷻ قَدْ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ

○ [٦٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ، فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيُلْتَفَتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي، قَالَ: وَمَا كَانَ؟ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ: كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

[الثالث: ٨٠]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ ﷻ

بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

○ [٦٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْعَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْنَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

[الثالث: ٦٨]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مُجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ ﷻ

وَإِنْ كَثُرَتْ جُنَايَاتُهُ<sup>(٢)</sup> فِي الدُّنْيَا

○ [٦٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٦٣٠] [التقاسيم: ٥٢٦٢] [الإتحاف: حب عه حم ٥٧٥] [التحفة: م ٣٤٧ - م ١٠٧٣].

○ [١٠/٢].

○ [٦٣١] [التقاسيم: ٤٧٤٧] [الموارد: ٧١٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وسيأتي: (٦٣٢).

(٦٣٣) (٦٣٩).

(١) بعد «شبابه» في (د): «بن سوار».

(٢) «جنایاته» في الأصل: «حياته».

○ [٦٣٢] [التقاسيم: ٤٧٤٨] [الموارد: ٧١٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وتقدم: (٦٣١).

وسیأتي: (٦٣٣) (٦٣٩).

صَدَقَهُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ۞ حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ جَلَّوَعًا ۞ قَالَ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

[الثالث: ٦٨]

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّوَعًا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَلَ وَرَجَا مِنَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ۞

○ [٦٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِيُّ بِجُزْجَانَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ <sup>(٢)</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ <sup>(٤)</sup>: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنِ اللَّهِ جَلَّوَعًا، قَالَ <sup>(٥)</sup>: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ

○ [٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ۞ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ <sup>(٦)</sup>، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ».

[الأول: ٩٥]

۞ [١٠/٢ ب].

(١) لفظ الجلالة «الله» في (ت): «بارئه».

○ [٦٣٣] [التقاسيم: ٦٦٣] [الموارد: ٢٣٩٣-٢٤٦٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وتقدم: (٦٣١) (٦٣٢) وسيأتي: (٦٣٩).

(٢) بعد «إبراهيم» في (د): «بيست»، وهو الموافق لما في «الإتحاف».

(٣) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٤) «يقول» في (د): «قال».

(٥) قبل «قال» في (د): «أنه».

○ [٦٣٤] [التقاسيم: ١٦٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١] [التحفة: م دق ٢٢٩٥-م ٢٩٩٤].

۞ [١١/٢ أ].

(٦) قوله: «عن أبي سفيان» ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو بالصواب؛ فالحديث في «الإتحاف» من

مسند: طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي، عن جابر، وينظر: (٦٣٥، ٦٣٦).

## ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ ﷻ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

○ [٦٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّأِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا وَظَنَّهُ بِاللَّهِ حَسَنًا، فَلْيَفْعَلْ».

[الأول: ٢]

## ذَكَرَ حَثَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ ﷻ

○ [٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ﷻ»<sup>(١)</sup>.

[الخامس: ٤٨]

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِي مَنْ ظَنَّ بِهِ<sup>(٢)</sup> مَا ظَنَّ

### إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

○ [٦٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ

○ [٦٣٥] [التقاسيم: ٦٦٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١]، وتقدم: (٦٣٤) وسيأتي: (٦٣٦).

○ [٦٣٦] [التقاسيم: ٧٣٧١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١] [التحفة: م د ق ٢٢٩٥ - م ٢٩٩٤]، وتقدم: (٦٣٤) (٦٣٥).

○ [١١/٢ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٢) «به» ليس في الأصل.

○ [٦٣٧] [التقاسيم: ٦٦٤] [الموارد: ٢٣٩٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٩٩] [التحفة: خ م ١٢٢٠١ - م

١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - م ١٤٧٦٤ - ق ١٥٥١٢]،

وسيأتي: (٨٠٤) (٨٠٥).



حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ <sup>(١)</sup> : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» .  
[الأول : ٢]

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا اسمه : سليمان بن جبير ، تابعي .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ ۞

أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ جَلَلُهُ

○ [٦٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَزُوي <sup>(٤)</sup> عَنْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَلُهُ قَالَ <sup>(٥)</sup> : «وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ وَأَمْنِينَ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمَّنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ

وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

○ [٦٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ حَيَّانِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ :

(١) «قال» في (د) : «أنه قال» .

○ [١٢/٢] .

○ [٦٣٨] [التقاسيم : ٦٦٥] [الموارد : ٢٤٩٤] [الإتحاف : حب ٢٠٦٢٦] .

(٢) «الجوزجاني» في الأصل : «الجرجاني» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٤) .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٤) قبل «يزوي» في (ت) خلافا لأصوله الخطية ، (د) : «فيا» .

(٥) قبل «قال» في (ت) خلافا لأصوله الخطية ، (د) : «أنه» .

○ [٦٣٩] [التقاسيم : ١٦٤٣] [الموارد : ٧١٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٧٢٤٨] ، وتقدم برقم : (٦٣١) ،

(٦٣٢) ، (٦٣٣) .

خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى وَائِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَائِلَةُ حَتَّى جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدٌ ﴿بِكَفِّي وَائِلَةَ﴾، فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهُ حَسَنٌ، قَالَ: فَأَبَشِرْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا<sup>(١)</sup>، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا<sup>(٢)</sup>». [الأول: ٩٥]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النِّقَمِ

٥ [٦٤٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا<sup>(٣)</sup> وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَزُرُّهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ<sup>(٤)</sup>».

[الثالث: ٦٦]

#### ٤- بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

٥ [٦٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ<sup>(٥)</sup>

﴿[٢/١٢ ب.]﴾

(١) بعد «خيرًا» في (د): «له».

(٢) بعد «شرا» في (د): «فله».

٥ [٦٤٠] [التقاسيم: ٤٦٣٩] [التحفة: خ م س ٩٠١٥].

(٣) الند: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله، والجمع: أنداد. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٣٨٩) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/٢٩٢، ٢٩٣، ٣٦٠، ٤٠٦).

٥ [٦٤١] [التقاسيم: ٣٧٣٤] [الإتحاف: حب ٤٧٥٧].

(٥) «أبا النضر» في «الإتحاف»: «النضر»، وهو خطأ؛ فهو: سالم بن أبي أمية أبو النضر، ينظر: «تهذيب الكمال»

(١٠/١٢٧).

حَدَّثَهُ <sup>(١)</sup>، أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: طُبِيتَ أَبَا السَّائِبِ <sup>(٢)</sup> فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ عُمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، مَا رَأَيْتَاهُ إِلَّا خَيْرًا، وَهَذَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا يُصْنَعُ بِي».

[الثالث: ١٥]

قَالَ عَمْرُو: وَسَمِعَهُ أَبُو النَّضْرِ مِنْ <sup>(٣)</sup> خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٥ [٦٤٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ <sup>(٤)</sup> الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ <sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْذِرْكُمْ النَّارَ، أُنْذِرْكُمْ النَّارَ، أُنْذِرْكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ سَمِعَهُ أَهْلُ الشُّوقِ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ <sup>(٦)</sup>.

[الثالث: ٧٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْتَفِعُ فِي الْآخِرَةِ  
وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُتَنَسِّبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

٥ [٦٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ <sup>(٧)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ،

(١) قوله: «أن أبا النضر حدثه» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

﴿[١٣/٢]﴾. (٢) بعد «السائب» في (ت): «خير أيامك».

(٣) «من» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

٥ [٦٤٢] [التقاسيم: ٥٢٢٩] [الموارد: ٢٤٩٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧١٠٧].

(٤) قوله: «بن المنهال» ليس في (د).

(٥) قوله: «بن معاذ» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٦) [١٣/٢] ب. هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٤١١/٢، ٤٤١)؛ حيث ذكرهما في الأصل

بعد حديث: (٦٦٣) وضرب عليها، ثم اقتصر على مكانها هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين.

٥ [٦٤٣] [التقاسيم: ٥٢٥١] [الموارد: ٧٠] [الإتحاف: حب كم ٥٥٧٦]، وتقدم برقم: (٢٥٣).

(٧) «زهير» زاد بعده في (د)، (ت): «بتستر»، وأشار محققا (ت) أنها أثبتاها من (د) وأن أصولهما كالمثبت.

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْخُذُ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ فَيَنَادِي : أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ»<sup>(١)</sup> ، قَالَ : «فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَبِي» قَالَ : «فَيَحْوُلُ فِي صُورَةِ فَيْبَحَةٍ ، وَرِيحٌ مُنْتَنَةٍ فَيَنْزُكُهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانُوا يَرَوْنَ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ .

[الثالث : ٧٩]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمْ اِزْتِكَابُ الْخَوْبَاتِ فِي الدُّنْيَا رحمهم الله وَعَنْ بَغْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيِّفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» ، وَلَبَّيْ عِبْدُ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَبَّيْ عِبْدُ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِلَّا أَنَّ لَكَ رَحِمًا سَأَبُلُهَا»<sup>(٣)</sup> بِلَالِهَا<sup>(٤)</sup> .

[الخامس : ٤٥]

(١) قوله : «ألا إن الله حرم الجنة على كل مشرك» ليس في الأصل ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٨ / ٢٢٤) معزوًا إلى ابن حبان ، «مسند أبي يعلى» (١٠٤٩ ، ١٤٠٦) من طريق أحمد بن المقدم العجلي ، به . والحديث قد تقدم بإثبات هذه اللفظة (٢٥٣)

(٢) «يرون» مكانها بياض في الأصل ، وفي (س) (١ / ٤٨٦) : «يقولون» .

٥ [١٤ / ٢] .

٥ [٦٤٤] [التقاسيم : ٧٢٢٧] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٩٩٤] [التحفة : خ س ١٣١٥٦ - (خت) م س ١٣٣٤٨ - م ١٣٦٦٠ - خ ١٣٧٦٩ - م ت س ١٤٦٢٣] ، وسيأتي : (٦٥٩٠) .

(٣) أبُلُهَا : أَصْلُهَا فِي الدُّنْيَا ، وَلَا أَغْنِي عَنْهَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

(٤) البلال : جمع بلل ، وهو : كل ما بَلَّ الخلق من ماء أولبن أو غيره . استعاروا البَلَلَ لمعنى الوصل . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا مَنْسُوحٌ؛ إِذْ<sup>(١)</sup> فِيهِ أَنَّهُ لَا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ، وَاخْتِيَارُ الشَّفَاعَةِ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَهُ<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ هُمُ الْمُتَّقُونَ  
دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً

٥ [٦٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٣)</sup> - بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ<sup>(٥)</sup> بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، مُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ<sup>(٦)</sup> أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي»، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا<sup>(٧)</sup> لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ التَفَّتْ<sup>(٨)</sup> نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنْ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ»، وَابْتَدَأَ اللَّهُ لِيَكْفُتُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ.

[الثالث: ٦٦]

(١) «إِذْ» فِي الْأَصْلِ: «إِنْ».

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ وَالتَّرْجُمَةُ قَبْلَهُ اسْتَدْرَكَهُمَا مُحَقِّقَا (ت) مِنْ كِتَابِنَا هَذَا: «الْإِحْسَان».

﴿١٤/٢﴾ ب.

٥ [٦٤٥] [التَّقَاسِيم: ٤٥٠٩] [الْمَوَارِد: ٢٥٠٤] [الْإِتْحَاف: حَب حَم ١٦٦٦٠].

(٣) «إِبْرَاهِيمَ» فِي الْأَصْلِ: «رَهْمَ»، وَفِي (س) (٤١٤/٢): «رَهِيمَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَيَنْظُرُ: «الْإِتْحَافُ»، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٦٠/٢٦).

(٤) قَوْلُهُ: «بِحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ» لَيْسَ فِي (د).

(٥) «رَاشِدٌ» فِي الْأَصْلِ: «وَاسِعٌ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَيَنْظُرُ: «الْإِتْحَافُ».

(٦) «وَلَعَلَّكَ» فِي الْأَصْلِ: «لَعَلَّكَ».

(٧) «جَشَعًا» فِي الْأَصْلِ، (د): «خَشَعًا» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَالمَثْبُوتُ مِنْ (ت) هُوَ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ؛ إِذَا الْجَشَعُ هُوَ الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلْفِ، يَنْظُرُ: «الْنَهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (جَشَعٌ)، «اللسان العرب» (جَشَعٌ).

(٨) «التَفَّتْ» بَعْدَهُ فِي (د): «رَسُولُ اللَّهِ».

﴿١٥/٢﴾ أ.

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ

○ [٦٤٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي»<sup>(٣)</sup>؟ خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٤)</sup> خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقُّهُوا.

[الثالث: ٦٥]

## ذَكَرَ رَجَاءُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ ﷻ لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ خَوْفِ اللَّهِ ﷻ عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ

○ [٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَيْنَهُ فَقَالَ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ

○ [٦٤٦] [التقاسيم: ٤٤٢٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٢٩] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧ - م ١٣٣٦١].

(١) «بشار» في الأصل: «سنان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل. وينظر: «الإتحاف»، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «أخرجه البخاري من طريق جماعة، ليس منهم يحيى القطان، بهذا السند، وأخرجه هو ومسلم والنسائي من طريق يحيى القطان، فقال: عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فأدخلوا بين سعيد وأبي هريرة: أبا سعيد».

(٣) «تسألونني» في الأصل: «تسألوا».

(٤) قوله: «في الجاهلية» ليس في الأصل.

○ [٦٤٧] [التقاسيم: ٧٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٧٣] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]، وسيأتي: (٦٤٨).

○ [١٥/٢ ب].

(٥) «رغسه» في الأصل: «ووغسه»، وهو تصحيف.

الرغس: السعة في النعمة، والبركة والنهاء. (انظر: النهاية، مادة: رغس).

مَا ابْتَأَرَ<sup>(١)</sup> عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنَّ رَبَّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي<sup>(٢)</sup>،  
ثُمَّ اذْرُونِي<sup>(٣)</sup> فِي رِيحٍ عَاصِفٍ، قَالَ اللَّهُ: كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا  
صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ يَلْقَاهُ غَيْرٌ أَنْ غُفِرَ لَهُ. [الأول: ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّوَلَّاهُ إِذَا غَلَبَ عَلَى<sup>(٤)</sup> الْمَرْءِ  
قَدْ يُزَجِّلُ لَهُ النَّجَاةَ فِي الْقِيَامَةِ بِهِ<sup>(٥)</sup>

٥ [٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ وَرْدَانَ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ لَمْ يَتَّبِعْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِيَّ، أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟  
قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي وَاسْحَقُونِي، فَإِذَا كَانَ فِي<sup>(٦)</sup> يَوْمِ رِيحٍ  
عَاصِفٍ فَذَرُونِي»، قَالَ: «فَمَاتَ فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ<sup>(٧)</sup> لَهُ: كُنْ، فَكَانَ كَأَسْرَعَ مِنْ  
طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، أَيُّ رَبٍّ،  
قَالَ: «فَمَا تَلَفَاةُ<sup>(٨)</sup> أَنْ غُفِرَ لَهُ».

قَالَ الْمُعْتَمِرُ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، قَالَ<sup>(٩)</sup>: هَكَذَا  
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ<sup>(١٠)</sup>، وَزَادَ فِيهِ: «وَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ».

[الثالث: ٦]

(١) الابتئار: التقديم والادخار. (انظر: النهاية، مادة: بأر).

(٢) السحق: الدق والطحن. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحق).

(٣) اللرو: ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا أطارته. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٤) بعد «على» في حاشية الأصل: «قلب»، ونسبه لنسخة.

(٥) «به» ليس في الأصل.

٥ [٦٤٨] [التقاسيم: ٣١٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٧٣] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]، وتقدم: (٦٤٧).  
[١٦/٢] أ.

(٦) «في» ليس في (ت). (٧) لفظ الجلالة «الله» ليس في الأصل.

(٨) تلافاه: ما لحق به وأصابه وتداركه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: لفو).

(٩) «قال» في (ت): «فقال».

(١٠) «سليمان» هكذا في الأصل، (ت)، وهو تصحيف، والصواب: «سلمان»، وهو الفارسي خليفة، كما في -

### ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبُشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا

○ [٦٤٩] أَخْبَرَنَا عَمْرَأُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُوفِّي رَجُلٌ كَانَ نَبَّاشًا، فَقَالَ لَوْلَدِهِ: اخْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي فَلَذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَسُئِلَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ»، قَالَ: «فَغَفَرَ لَهُ».

[الثالث: ٦٠]

### ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْعَقْلَةِ وَلُزُومِ الْإِنْتِبَاهِ لِرُودِ<sup>(١)</sup> هَوْلِ الْمَطْلَعِ

○ [٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي عَقْلَةٍ» [مريم: ٣٩]، قَالَ: فِي الدُّنْيَا.

[الثالث: ٦٦]

### ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَفَقُّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرُ إِجَابِ النَّارِ لَهُ بِازْتِكَابِ بَغْضِهَا

○ [٦٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ<sup>(٣)</sup> بْنُ عَمَرَ الْخَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= «صحيح البخاري» (٦٤٩٠، ٧٥٠٥)، «مسند أحمد» (٢٦٣/١٨)، «مسند أبي يعلى» (١٠٤٧)، (١٠٤٨)، وغيرهم، وينظر: «الإتحاف»، «فتح الباري» (٤٧٢/١٣).

○ [٦٤٩] [التقاسيم: ٣١٢٤] [الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٣] [التحفة: خ س ٣٣١٢].

○ [١٦/٢ ب]. (١) «لورود» في الأصل: «لورد».

○ [٦٥٠] [التقاسيم: ٤٦٣٨] [الموارد: ١٧٥٠] [الإتحاف: حب ٥٢٣٤].

(٢) «الخدري» ليس في الأصل.

○ [٦٥١] [التقاسيم: ٤٧٥٥] [الإتحاف: حب ١٦٢٣٦] [التحفة: م س ١١٠١٤]، وسيأتي: (٦٥٢).

(٣) «حفص» في الأصل: «جعفر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/٢٠٠).



هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ ع بَنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
يَزِيدُ، أَخُو مُطَرِّفٍ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ آخَرَانِ أَنَّ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ  
حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا  
عَلَّمَنِي بِزُومِي هَذَا، إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ <sup>(١)</sup> كُلَّهُمْ،  
وَإِنَّهُ <sup>(٢)</sup> أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ <sup>(٣)</sup> عَنْ دِينِهِمْ، وَحَزَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ،  
فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى <sup>(٤)</sup> أَهْلِ الْأَرْضِ  
فَمَقَّتَهُمْ <sup>(٥)</sup>، عَزَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، غَيَّرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ  
لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرُؤُهُ يَقْظَانُ <sup>(٦)</sup> وَنَائِمًا،  
وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ : إِذَنْ يَفْلَعُوا <sup>(٧)</sup> رَأْسِي فَيَتْرَكُوهُ خُبْرَةً، قَالَ :  
فَاسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُوكَ، وَأَنْفِقْ يُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا  
نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالَهُمْ، وَقَاتِلْ ع بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ، وَقَالَ : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ :  
إِمَامٌ مُقْسِطٌ <sup>(٨)</sup> مُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقٌ <sup>(٩)</sup> الْقَلْبِ بِكُلِّ <sup>(١٠)</sup> ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ،

﴿١٧/٢﴾ .

(١) الحنفاء : طاهرو الأعضاء من المعاصي . وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق .  
(انظر : النهاية ، مادة : حنف) .

(٢) «ورانه» في الأصل : «وإن» .

(٣) اجتالتهم : استخففتهم فجالوا معهم في الضلال . يقال : جال واجتال إذا ذهب وجاء . (انظر : النهاية ،  
مادة : جول) .

(٤) «إلى» في (ت) : «على» .

(٥) المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

(٦) «يقظان» في الأصل : «يقظانا» ، وهو خلاف الجادة .

(٧) الثلغ : التهشيم . (انظر : غريب الخطابي) (١/٦٧٧) .

﴿١٧/٢﴾ ب .

(٨) المقسط : العادل . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٩) الرقيق : الضعيف الهين اللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(١٠) «بكل» في (ت) : «لكل» .

وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ، وَقَالَ : أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ : رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ، وَرَجُلٌ لَا يُنْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ، لَا يَنْبَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمِنْ الْمَوَالِي هُوَ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ : هُوَ التَّابِعَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ، فَيَصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سَفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ. «وَالشُّنْظِيرُ<sup>(١)</sup> الْفَاحِشُ»، وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ. [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ

٥ [٦٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الْأَثَرِمِ، عَنِ الْحَسَنِ ؑ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ : خُطِبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَأْمُرُنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَنْحَلْتُ<sup>(٢)</sup> عِبَادِي فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَخْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى<sup>(٣)</sup> أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ<sup>(٤)</sup> يَبْعَثَنِي، فَمَقَّتَهُمْ عَزَبُهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ<sup>(٥)</sup> كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَاقْرَأْهُ نَائِمًا وَيَقْظَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا، وَإِنِّي قُلْتُ : أَيُّ رَبٍّ، إِذْ يَنْلَعُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةً، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاعْزُهُمْ يَسْتَغْزُونَكَ<sup>(٦)</sup>، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ» ؕ. [الثالث : ٦٨]

(١) الشُّنْظِيرُ : السخيف العقل البذيء الفاحش . (انظر : اللسان ، مادة : شنظر) .

٥ [٦٥٢] [التقاسيم : ٤٧٥٦] [الإتحاف : حب ١٦٢٣٦] [التحفة : م س ١١٠١٤] ، وتقدم : (٦٥١) .  
 ٥ [١٨/٢] أ.

(٢) «أنحلت» في (ت) : «أنحلته» . (٣) «أتى» في (ت) : «نظر إلى» .

(٤) «أن» ليس في الأصل . (٥) «عليك» ليس في الأصل .

(٦) «يستغزونك» في (ت) : «يستغزوك» .

٥ [١٨/٢] ب .

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ أَعْمَالٍ يُتَوَقَّعُ<sup>(١)</sup> لِمُرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةُ<sup>(٢)</sup>

فِي الْعُقُوبَى بِهَا

٥ [٦٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِديِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَّا يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ<sup>(٣)</sup> رُؤْيَا؟» فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ<sup>(٤)</sup>: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي<sup>(٥)</sup>، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي<sup>(٦)</sup> بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيَنْلَعُ<sup>(٧)</sup> بِهَا رَأْسَهُ، فَتُدْهِدُهُ الصَّخْرَةُ هَاهُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَزْجِعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: حَتَّى يَبْصَحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرْءُ الْأَوَّلَى، قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ<sup>(٨)</sup> لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ<sup>(١٠)</sup> مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَيَّ<sup>(١١)</sup> وَجْهِهِ، فَيُشْرِشِرُ<sup>(١٢)</sup> شِدْقَهُ<sup>(١٣)</sup> إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ

(١) يتوقع في الأصل: «تتوقع».

(٢) «يتوقع» في الأصل: «تتوقع».

٥ [٦٥٣] [التقاسيم: ٣٠٣١] [الإتحاف: خز حب كم خ م حم ٦٩٦٩] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(٣) «منكم» في الأصل: «من».

(٤) الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٥) الابتعثات: الاستيقاظ من النوم. (انظر: النهاية، مادة: بعث).

(٦) يهوي: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٧) «فيصلغ» في (ت): «فيصلغ».

٥ [١٩/٢] أ.

(٩) «قائم» ليس في (س) (٢/٤٢٥).

(٨) «مستلق» في الأصل: «مستلقي».

(١٠) الكلوب: حديدة معوجة الرأس، والجمع: كلاليب (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(١١) الشق: الجانب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شق).

(١٢) يشرشر: يقطع ويشقق. (انظر: اللسان، مادة: شرشر).

(١٣) الشدق: جانب الفم، والجمع: أشداق. (انظر: النهاية، مادة: شدق).

إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَ<sup>(١)</sup>: انْطَلِقِ انْطَلِقِي، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا<sup>(٢)</sup>، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنُورِ» قَالَ عَوْفٌ: أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ<sup>(٣)</sup> وَأَصْوَاتٌ، فَاطْلَعْنَا<sup>(٤)</sup> فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَهِيْبٍ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ تَضَوُّضُوا»، قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي»، قَالَ: «فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا<sup>(٥)</sup> عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ يَسْبِخُ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِخُ يَسْبِخُ مَا يَسْبِخُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي<sup>(٦)</sup> جَمَعَ الْحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ<sup>(٧)</sup> لَهُ فَاهُ، فَيَلْقِمُهُ<sup>(٨)</sup> حَجَرًا»، قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي»، قَالَ: «فَاَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِهِ الْمِزَاةَ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَاةً، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحْشُشُهَا<sup>(٩)</sup> وَيَسْعَى حَوْلَهَا»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي، فَاَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ<sup>(١٠)</sup> رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ، وَأَرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنِهِ»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي، فَاَنْطَلَقْنَا وَأَتَيْنَا دَوْحَةً<sup>(١١)</sup> عَظِيمَةً لَمْ أَرِ دَوْحَةً

(١) بعد «قالا» في (ت): «لي».

(٢) قوله: «فانطلقت معها» وقع في (ت): «فانطلقنا».

(٣) اللغط: الصوت والضجة لا يفهم معناها. (انظر: النهاية، مادة: لغط).

(٤) بعد «فاطلعنا» في (ت): «فيه».

(٥) «فأتينا» ليس في الأصل.

(٦) بعد «الذي» في (ت): «قد».

[١٩/٢ ب].

(٧) الفغر: الفتح. (انظر: النهاية، مادة: فغر).

(٨) ألقمه الشيء: جعله في فيه مثل اللقمة. (انظر: جامع الأصول) (١١/٢٤٩).

(٩) يحشها: يوقدها. (انظر: النهاية، مادة: حش).

(١٠) بين ظهراني جهنم: في وسطها. (انظر: اللسان، مادة: ظهر).

(١١) الدوحة: شجرة عظيمة. (انظر: النهاية، مادة: دوح).

قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَ لِي: ازِقْ<sup>(١)</sup> فِيهَا، قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بَلْبِنِ<sup>(٢)</sup> ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَاَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَتَلَقَّانَا<sup>(٣)</sup> مِنْهَا رَجَالٌ شَطَرٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى، وَشَطَرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى»، قَالَ: «قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ<sup>(٥)</sup> يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَيَاضِ، فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»، قَالَ: «قَالَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «فَسَمَا بَصْرِي صُعْدَا، فَإِذَا قَصُرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ<sup>(٧)</sup> الْبَيْضَاءِ»، قَالَ: «قَالَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي<sup>(٨)</sup> أَدْخِلْهُ<sup>(٩)</sup>»، قَالَ: «قَالَ لِي: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ»، قَالَ: «فَإِنِّي<sup>(١٠)</sup> رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟» قَالَ: «قَالَ لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُنَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَتَأَمَّ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَتَبْلُغُ الْأَفَاقَ، وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي «مِثْلِ بِنَاءِ الثُّورِ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَيَلْتَقِمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ

(١) الارتقاء: الصعود. (انظر: اللسان، مادة: رقي).

(٢) اللبِن: جمع اللبنة، وهي: التي يبني بها الجدار. (انظر: النهاية، مادة: لبِن).

(٣) «فتلقانا» في الأصل: «فقلنا ما».

(٤) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

«[٢٠/٢]».

(٥) «معترض» في الأصل: «معترض».

(٦) المحض: الخالص من كل شيء، ويسمى به اللبن الخالص. (انظر: النهاية، مادة: محض).

(٧) الربابة: السحابة التي ركب بعضها فوق بعض. (انظر: غريب أبي عبيد) (٢/٢٦).

(٨) الوذر: الترك. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

(٩) «أدخله» في (ت): «فأدخله».

(١٠) بعد «فإني» في (ت): «قد».

«[٢٠/٢] ب».

الْكِرْبَةِ الْمِرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّؤُوسَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام ، وَأَمَّا الْوَلَدَانِ الَّذِينَ <sup>(١)</sup> حَوْلُهُ ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » <sup>(٢)</sup> . [الثالث : ٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مَحَجَّتَيْنِ  
يَرْكُبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرَّجَاءُ وَالْآخَرَى الْخَوْفُ

٥ [٦٥٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ﷺ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْمَقَابِرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ <sup>(٣)</sup> مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » <sup>(٤)</sup> .

[الثالث : ٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا

٥ [٦٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ <sup>(٥)</sup> فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ

(١) «الذين» في الأصل : «الذي» . (٢) ينظر بنحوه مختصراً : (٤٦٨٧) .

٥ [٦٥٤] [التقاسيم : ٣٦٤٧] [التحفة : م ١٤٠٠٧ - ت ١٤٠٧٩] ، وتقدم : (٣٤٥) .

٥ [٢١ / ٢] .

(٣) القنوط : اليأس . (انظر : الغريبين للهرودي ، مادة : قنط) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٣٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥ [٦٥٥] [التقاسيم : ٣٦٦٢] [الموارد : ٢٤٩٥] [الإتحاف : حب ١٩٨٨٤] ، وسيأتي برقم : (٦٥٧) .

(٥) «عن» في (د) : «حدثنا» .

هَشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يُوَاحِدُنِي اللَّهُ ، وَابْنُ مَرْيَمَ ، بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَغْنِي الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبْنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا» .

[الثالث : ١٠]

ذَكَرَ ۞ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْنِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ - نَعُودُ بِهِ مِنْهُ -  
وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ جَهْدَهُ

٥ [٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو حَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ رِيحٍ أَوْ غَيْمٍ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ ﷺ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلْطَ عَلَى أُمَّتِي» .

[الثالث : ٦٥]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرُّجُوعَ بِاللَّيْلِ عَلَى نَفْسِهِ  
فِيمَا قَصَرَ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ كَانَ سَعْيُهُ فِيهَا كَثِيرًا

٥ [٦٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ فَضِيلِ ۞ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنْ هَشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاحِدُنِي وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لَعَذَّبْنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا .

[الثالث : ٦٦]

۞ [٢/٢١ ب] .

٥ [٦٥٦] [التقاسيم : ٤٤١٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٥١١] [التحفة : خ م د ١٦١٣٦ - س ١٦١٦٢ - م ١٧٣٧٦ - م ت سي ق ١٧٣٨٥ - خ ت س ١٧٣٨٦] .

(١) «فُسئِلَ» في (ت) : «فَسأَلَتْه» .

٥ [٦٥٧] [التقاسيم : ٤٥٦٦] [الموارد : ١٧٣٧ - ٢٤٩٦] [الإتحاف : حب ١٩٨٨٤] ، وتقدم برقم : (٦٥٥) .  
۞ [٢/٢٢ أ] .

(٢) «قال» ليس في (د) .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَيْهِمُ جُودِ الطَّاعَاتِ  
دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

○ [٦٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدُّوا <sup>(٢)</sup> وَقَارِبُوا <sup>(٣)</sup>»،  
قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَفَضْلٍ».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَرْكِ اسْتِحْقَارِهِ  
النِّسِيرِ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَالْقَلِيلِ مِنَ الْجِنَايَاتِ.

○ [٦٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup>  
الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى  
أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ <sup>(٥)</sup> نَعْلِهِ، وَالتَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ  
فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، دُونَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ

○ [٦٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ

○ [٦٥٨] [التقاسيم: ٤٦٤٥] [الإتحاف: حب حم ١٤٩] [التحفة: م ١٢٢١٠ - م ١٢٣٤٧ - ق ١٢٣٩٣ -  
م ١٢٥٣٢ - م ١٢٦٠٥ - خ ١٣٠٢٩ - خ ١٣٦٠٨ - م ١٣٦٠٨ - م ١٤٤٢٢]، وتقدم: (٣٤٨).  
(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) السداد: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٣) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

○ [٢٢/٢ ب].

○ [٦٥٩] [التقاسيم: ٤٦٥٥] [الإتحاف: حب أحمد ١٢٦٣٧] [التحفة: خ ٩٢٦٩].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

○ [٦٦٠] [التقاسيم: ٤٦٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٧٠٦] [التحفة: خ ١٣٢١٧ - خ ١٤٧٩٩ - ت  
١٥٠٤٩]، وتقدم: (٣٥٨) وسيأتي: (٥٨٢٩) (٦٧٤٧).



يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . [الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَ مَا جَرَى مِنْهُ  
مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَأْثِمِ <sup>(١)</sup> حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ اِزْتِكَابَ مِثْلِهَا

٥ [٦٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ <sup>(٢)</sup> بِمَنْبِجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ <sup>(٣)</sup>  
بِعَسْقَلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِي بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْعَابِدُ بِصَيْدَاءَ - فِي آخِرِينَ - قَالُوا :  
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَدَّى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ دَيْنًا كَانَ  
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ : لَا تَعُودَنَّ تَدَانُ ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ  
مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» ؟ [الثالث : ٢٨]

لَفُظُ الْخَبَرِ لِعُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ .

ذَكَرَ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُضْطَفَى ﷺ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ قَبْلَ الْمَطَرِ

٥ [٦٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ  
الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . [الخامس : ١٢]

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني  
هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

٥ [٦٦١] [التقاسيم : ٣٨٤٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٨٦٣١] [التحفة : ق ٦٨١١ - خ م د ق  
١٣٢٠٥ - م ١٣٢٥٠] .

(٢) بعد «سنان» في (ت) : «الطائي» . (٣) بعد «قتيبة» في (ت) : «اللمخي» .

٥ [٢٣/٢] .

٥ [٦٦٢] [التقاسيم : ٦٦٧٥] [الموارد : ٥٩٩] [الإتحاف : حب حم ٩٩٥] [التحفة : خ ٧٤٣] .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِيَةً ؛ لِئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ ، تَقِيًّا فِي دِينِهِ

٥ [٦٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، وَلِصْدْرِهِ <sup>(١)</sup> أَرِيزٌ <sup>(٢)</sup> كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ <sup>(٣)</sup> .

[الخامس : ٤٧]

### ٥- بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

٥ [٦٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ : نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ <sup>(٤)</sup> وَهُوَ مَطْعُونٌ ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يُعَوِّدُهُ ، فَبَكَى

٥ [٦٦٣] [التقاسيم : ٧٢٩٨] [الموارد : ٥٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧] ، وسيأتي برقم (٧٤٨) .

(١) «ولصدره» في الأصل : «وبصدره» . (٢) الأريز : الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : أريز) .

(٣) [٢٣ / ٢] ب . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر البيان بأن المرء إن تواجد عند وعظ كان له ذلك . أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : قام النبي ﷺ ، فقال : «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح ، ثم قال : «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح حتى رُئينا أنه يراها ، ثم قال : «اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» .

أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سبأ ، سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : «أنذركم النار أنذركم النار أنذركم النار» حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعته أهل السوق حتى وقعت خيصة كانت على [ ٢ / ٢٤ ] عاتقه على رجليه . وضرب عليه . وكتب مقابل ترجمة الحديث الأول في الحاشية : «نقل إلى الجامع [ كذا ، ولعل الصواب : الجمعة ]» . وسيأتي حديث الثقفي برقم : (٢٨٠٥) ، وتقدم حديث ابن المنهال برقم : (٦٤٢) .

وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا ( ت ) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

المرجل : الإناء الذي يغلى فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

٥ [٦٦٤] [التقاسيم : ١١٥٧] [الموارد : ٢٤٧٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٨٥٣] [التحفة : ت س ق ١٢١٧٨] .

(٤) قوله : «بن ربعة» ليس في (د) .

أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ <sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعَ أُمَ عَلَى الدُّنْيَا؟ فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَى كُلِّ لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ <sup>(٢)</sup> أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ <sup>(٣)</sup> لَعَلَّكَ أَنْ تُذْرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ <sup>(٤)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَأَذْرَكَتْ وَجَمَعَتْ . [الأول: ٦٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدُهُ حِمَاهُ <sup>(٥)</sup> الدُّنْيَا

٥ [٦٦٥] حَدَّثَنَا <sup>(٦)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الدَّرَقِيُّ <sup>(٧)</sup> بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حِمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَخْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ». [الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ صَارَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ

٥ [٦٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْزُرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «فقال» في (د): «فقال له» .

(٢) «ووددت» في (ت)، (د): «وددت» .

الود: التمني . (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد) .

(٣) «إنك» ليس في (د) . (٤) المركب: الدابة . (انظر: اللسان، مادة: ركب) .

(٥) حماه: منعه . (انظر: النهاية، مادة: حما) .

٥ [٦٦٥] [التقاسيم: ٤٥٥٨] [الموارد: ٢٤٧٤] [الإتحاف: حب كم ١٦٣١٠] [التحفة: ت ١١٠٧٤] .

(٦) «حدثنا» في (د): «أخبرنا» .

(٧) «الدراقي» في (س) (٤٤٣/٢)، (ت): «الزريقي»، وفي (د)، «الإتحاف»: «الدورقي»، وكلاهما

تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/٣٦٢) .

٥ [٢٤/٢] ب .

٥ [٦٦٦] [التقاسيم: ٤٥٦٨] [الإتحاف: حب ١١٩٨٧] [التحفة: م ت ق ٨٨٤٨] .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْجَمَحِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا»<sup>(٢)</sup> فَصَبَرَ عَلَيْهِ.

[الثالث: ٦٦]

### ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

٥ [٦٦٧] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِيَزْوَتٍ وَابْنُ سَلَمٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرِّهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»<sup>(٥)</sup>.

[الثالث: ٦٦]

### ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكِّرُ الدُّنْيَا وَتُرْغِبُ النَّاسَ فِيهَا

٥ [٦٦٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) في الأصل: «الحجري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨٩/٥).

(٢) الكفاف: الذي لا يفضل عن الشيء، ويكون بقدر الحاجة إليه. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

٥ [٢٥/٢].

٥ [٦٦٧] [التقاسيم: ٤٥٧٨] [الموارد: ٢٥٠٣] [الإتحاف: حب ١٦٢٠٦].

(٣) قوله: «وابن سلم و ابن قتيبة» وقع في (د): «وابن قتيبة و ابن سلم».

(٤) قوله: «قال: حدثنا أبي» وقع في (س) (٤٤٥/٢) مكررا، وهو خطأ، وعند المصنف في «روضة العقلاء»

(ص ٢٧٧) كالمثبت، وينظر: «الإتحاف».

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار بأن أصحاب الجد في هذه الدنيا يحبسون في القيامة عن دخول

الجنة مدة. أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا معتمر بن

سليمان، قال: حدثنا أبي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «قمت على

باب الجنة، فإذا عامة من يدخلها [٢٥/٢] ب[المساكين، وإذا أصحاب الجد محبسون، وإذا أصحاب النار

قد أمر بهم إلى النار، ونظرت إلى النار، فإذا عامة من يدخلها النساء». قال أبو حاتم رحمته: قرن عمران بن

موسى إلى أسامة بن زيد في هذا الخبر سعيد بن زيد، وأنا أهابه». وضرب عليه، وسيأتي: (٦٧١).

٥ [٦٦٨] [التقاسيم: ١٦٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٦٧٥] [التحفة: م ت س ١٦١٠١ - ١٦٨٣٦ -

خ ١٦٩٦٨ - م ١٧٠٨٤ - س ١٧٢٢٩ - ق ١٧٤٧٢ - م س ١٧٤٧٦ - م ١٧٤٨١ - خ م س ١٧٤٨٣ -

خ ١٧٥٠٤ - خ م س ١٧٥٥١].

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، هُوَ: ابْنُ سَعْدِ الْأَعْمُورِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَعَلَقْتُ عَلَى بَابِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ فَقَالَ: «انْزِعِيهِ؛ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا» ٥.

[الأول: ٩٥]

### ذَكَرُ<sup>(١)</sup> الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥ [٦٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِمَرْأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ».

[الثالث: ٥٢]

### ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوَّتِهِ رَجَاءَ النَّجَاحِ فِي الْعُقْبَى مِمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكْلُهُ السُّخْتِ

٥ [٦٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وِعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسِبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يَقْمَنُ صُلْبُهُ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ: فَنُلُتْ ٥ لِطَعَامِهِ، وَنُلُتْ لِشَرَابِهِ، وَنُلُتْ لِنَفْسِهِ».

[الثالث: ٦٦]

(١) «ذكر» ليس في الأصل.

٥ [٢٦٦/٢].

٥ [٦٦٩] [التقاسيم: ٤١٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٨٨٧] [التحفة: م دس ٢٣٧٧].

٥ [٦٧٠] [التقاسيم: ٤٥٩٠] [الموارد: ١٣٤٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٢٢] [التحفة: س ١١٥٦٧]، وسيأتي برقم: (٥٢٦٩).

(٢) الصلْب: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

٥ [٢٦٦/٢] ب.

## ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخْبَسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مُدَّةً

٥ [٦٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مَنِ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ<sup>(٣)</sup> مَخْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مَنِ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ». [الثالث: ٧٨]

قال أبو حاتم رحمته الله: قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

## ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ ﷻ عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أُوتُوا بِإِذْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ

٥ [٦٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ». [الثالث: ٩]

٥ [٦٧١] [التقاسيم: ٥١٦٧] [الإتحاف: عه حب كم ١٥٧] [التحفة: خ م س ١٠٠]، وسيأتي برقم: (٦٨٨)، (٧٤٩٨).

(١) قوله: «بن معاذ» الثانية من (ت)، وهو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر أبو عمرو العنبري البصري.  
(٢) قوله: «عبيد الله بن معاذ بن معاذ»، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) الجدد: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

٥ [٦٧٢] [التقاسيم: ٣٦٢٦] [الموارد: ٢٥٦٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٥٤] [التحفة: ت س ١٥٠٢٩- ت ١٥٠٣٩- ق ١٥١٠١].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

## ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ عَزَّ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِذْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِمُدِّ مَعْلُومَةٍ

٥ [٦٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ - وَحَلَقَةٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ<sup>(١)</sup> جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشَّرَ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا».

[الثالث: ٩]

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرْذِ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٦٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»<sup>(٢)</sup>. [الثالث: ٩]

٥ [٦٧٣] [التقاسيم: ٣٦٢٧] [الموارد: ٢٥٦٦] [الإتحاف: مي حب ١١٦٣٨] [التحفة: س ٨٦١٤ - م ٨٨٥٧]، وسيأتي: (٦٧٤).

(١) قوله: «وحلقة من فقراء المهاجرين وسط المسجد» وقع في (د): «ونفر». [٢٧/٢].

٥ [٦٧٤] [التقاسيم: ٣٦٢٨] [الإتحاف: عه حب كم حم م ١١٩٥٧] [التحفة: س ٨٦١٤ - م ٨٨٥٧]، وتقدم: (٦٧٣).

(٢) الخريف: زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به: سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا ۞ الْفَانِيَةِ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ فَقِيرٌ كَمَا أَنَّ مَنْ <sup>(١)</sup> مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ غَنِيٌّ <sup>(٢)</sup>

٥ [٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ <sup>(٣)</sup> بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَفَرَةِ الْعَرَضِ» <sup>(٤)</sup>، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

[الثالث: ٩]

### ذَكَرَ وَصَفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ

٥ [٦٧٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَاوُزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَرَ <sup>(٥)</sup> اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ

٥ [٢٧/٢ ب].

(١) «من» ليس في الأصل، والمثبت من (ت)، (س) (٤٥٣/٢) لا بد منه؛ ليستقيم السياق.

(٢) «غني» في الأصل: «غنيًا»، والمثبت هو الجادة.

٥ [٦٧٥] [التقاسيم: ٣٦٢٩] [الموارد: ٢٥٢٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٩١٩٣] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٥ - م ق ١٣٦٩٢].

(٣) «الدليمي» في الأصل، (ت)، (س) (٤٥٣/٢): «الدلي»، والمثبت من (د)، «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣/٣٧٠)، «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٢٠٤٥)، «التدوين في أخبار قزوين» (٤/١٣٣).

(٤) العرض: المتاع والحطام. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

٥ [٦٧٦] [التقاسيم: ٣٦٣٠] [الموارد: ٧٢] [الإتحاف: حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة: د ت س ٣٦٩٤ - ق ٣٦٩٥ - ق ٣٧٢٢]، وتقدم برقم (٦٧).

٥ [٢٨/٢ أ].

(٥) نضر: يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، والمراد: حسن خُلُقِهِ وَقَدْرِهِ. (انظر: النهاية، مادة: نضر).



عَيْرُهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيرِهِ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قُلُوبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَاصَحَةُ وَلَاؤِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ<sup>(١)</sup> أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ.

[الثالث : ٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ يَكُونُونَ<sup>(٢)</sup> أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥ [٦٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «انْظُرْ أَوْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ»<sup>(٣)</sup>، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ<sup>(٤)</sup>: «انْظُرْ أَوْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ»<sup>(٣)</sup>، قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلْقٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ<sup>(٥)</sup> الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا».

[الثالث : ٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

٥ [٦٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ

(١) «له» ليس في (د).

(٢) «يكونون» في الأصل: «يكونوا»، والمثبت هو الجادة.

٥ [٦٧٧] [التقاسيم: ٣٦٣١] [الموارد: ٢٥٦٤] [الإتحاف: حب حم ١٧٤٩٥].

٥ [٢٨/٢ ب].

(٣) «عينيك» في (د): «عينك».

(٤) «قال» في (د): «فقال».

(٥) «قرب» في الأصل، (ت): «قرار»، وينظر: «مسند الحارث» (١١٠٢)، «شعب الإيمان» (٩٩٩٦).

كلاهما من طريق الأعمش، به، إلا أن عند الأخير: «تراب»، وهو معنى الأول.

٥ [٦٧٨] [التقاسيم: ٣٥٤٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٨٢٤] [التحفة: خ ١٣٤٢٤].

حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَةِ<sup>(١)</sup>، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارًا، أَوْ كِسَاءً مُتَوَشَّحًا<sup>(٢)</sup> بِهِ قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ.

[الثالث: ٩]

ذِكْرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَعْلَبِ فِي أَخْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ<sup>(٣)</sup>

○ [٦٧٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ<sup>(٤)</sup> بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيَجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ طَعَامُنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ.

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي الصَّحَابَةِ<sup>(٥)</sup> مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٦٨٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صف).

(٢) المتوشح: الملتفت بشويه. (انظر: النهاية، مادة: وشع).

(٣) من هنا إلى حديث عبد الله بن سعد بن إبراهيم الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان في» استدركه محققا (ت) من (٦٨٠) كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٧٩] [التقاسيم: ٧٢٩٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٠٥٠]، وسيأتي برقم: (٥٨٤١).

(٤) قبل «الفضل» في الأصل: «أبو»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/٩).

(٥) «الصحابة» في (س) (٤٦٠/٢) خلافا لأصله الخطي: «أصحابه».

○ [٦٨٠] [التقاسيم: ٧٣٠٠] [الموارد: ٢٥٣٠] [الإتحاف: حب ٢٣١٦٣] [التحفة: خ ١٧٤٠١].

(٦) «عبد الله» في (د)، «الإتحاف»: «عبيد الله»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/١٧)، (٤٦/١٩)، «الثقات» للمصنف (٨/٣٦٦).

(٧) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَسْبِعُ مِنَ الثَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ فُرَيْضَةَ ، أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ الثَّمْرِ وَالْوَدَكِ <sup>(٢)</sup> .

[الخامس : ٤٧]

### ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ ﷻ الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مَنَعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

٥ [٦٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي <sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ » ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ فُرَيْشٍ ، فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : « هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ <sup>(٥)</sup> ؟ » قُلْتُ : إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ ، وَإِذَا حَضَرَ أُذْخِلَ ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : « هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا ؟ » قُلْتُ : لَا ، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ <sup>(٦)</sup> وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ ؟ » ، قُلْتُ <sup>(٧)</sup> :

(١) قوله : « رسول الله » ليس في الأصل .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : « الإحسان » .

٥ [٦٨١] [التقاسيم : ٣٦٣٢] [الموارد : ٢٥٢١-٢٥٦٣] [الإتحاف : حب كم ١٧٤٨٣] [التحفة : س ١١٩٠٥] .

(٣) « لي » ليس في الأصل ، وينظر : « السنن الكبرى » (١١٧٨٥) للنسائي ، من طريق معاوية ، به .  
[٢٩ / ٢] .

(٤) « فقال » في (د) : « قال » .

(٥) قوله : « أو تراه » وقع في الأصل : « وتراه » ، وينظر المصدر السابق .

(٦) « يحلّيه » في (د) بتحقيق أسد : « يحلّيه » بالجيم ، وحلا فلاناً أي : وصفه ونعته بما يحسنه ، ينظر : « تاج العروس » (حلي) .

(٧) « قلت » في (د) : « فقلت هو » .

رَجُلٌ مُسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ»<sup>(١)</sup> الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ»<sup>(٢)</sup> صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً.

[الثالث: ٩]

ذَكَرُ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

○ [٦٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ ۞ خَلِيدِ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يَتَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقَبَهُ خَلْفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقَبَهُ تَلْفًا».

[الثالث: ٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمَخْرَفًا لِمَنْ عَصَاهُ

○ [٦٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِسْنَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

[الثالث: ٦٦]

(١) الطِّلَاعُ: المَلَاءُ. (انظر: النهاية، مادة: طلع).

(٢) «وإن» في (د): «وإذا».

○ [٦٨٢] [التقاسيم: ٣٦٣] [الموارد: ٨١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٩٦]، وسيأتي برقم: (٣٣٣٣). ۞ [٢٩/٢ ب].

(٣) «خليد» في الأصل: «خلد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٠٩/٨).

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس في الأصل.

○ [٦٨٣] [التقاسيم: ٤٥٦٤] [الموارد: ٢٤٨٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٠٤] [التحفة: ق ١٤٠٤٦]، وسيأتي: (٦٨٤).

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَوْفُوا

بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَانِ فِي الْعَقَبِ

○ [٦٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَآئِنَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا التَّغْيِيرُ

وَالْإِنْتِقَالَ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

○ [٦٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» [الرحمن: ٢٩]، قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا»<sup>(٤)</sup>، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمِحْنُ وَالْبَلَايَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

○ [٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبِّ

○ [٦٨٤] [التقاسيم: ٥٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٠٤] [التحفة: ق ١٤٠٤٦]، وتقدم: (٦٨٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا القعنبي» ليس في (ت).

○ [١٣٠/٢].

○ [٦٨٥] [التقاسيم: ٤٦٣٧] [الموارد: ١٧٦٣] [الإتحاف: حب ١٦١٩٧] [التحفة: ق ١١٠٠٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «عن».

(٣) بعد «ميسرة» في (د): «بن حلبس».

(٤) الكرب: الهم والحزن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كرب).

○ [٦٨٦] [التقاسيم: ٤٦٢٩] [الموارد: ١٨٢٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٨١٦] [التحفة: ق ١١٤٥٧]،

وسياقي برقم: (٢٩٠١).

○ [٣٠/٢] ب.

يَقُولُ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى هَذَا <sup>(١)</sup> الْمُنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ» <sup>(٢)</sup> وَفِتْنَةٌ .  
[الثالث : ٦٦]

### ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْإِغْتِرَارِ بِمَنْ أُوتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةُ الزَّائِلَةُ

٥ [٦٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَمَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ ، قُرْبَ كَاسِيَةِ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .  
[الثالث : ٦٦]

### ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ

٥ [٦٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي عُمَانَ

(١) «هذا» ليس في (د) .

(٢) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

٥ [٦٨٧] [التقاسيم : ٤٥٥٤] [الإتحاف : حب كم ط حم ٢٣٥٨٩] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠] .

(٣) أقحم بعد «الزهري» في (س) (٤٦٦/٢) بين معقوفين : «عن هند» ، وهو خطأ ؛ وينظر : «الإتحاف» ، «مسند الحميدي» (٢٩٤) ، «علل الدارقطني» (٢٥٢/١٥) .

٥ [٣١/٢] .

٥ [٦٨٨] [التقاسيم : ٢٤٧٠] [الإتحاف : عه حب كم ١٥٧] [التحفة : خ م س ١٠٠] ، وتقدم برقم : (٦٧١) وسيأتي برقم : (٧٤٩٨) .

(٤) «عبيد الله» وقع في الأصل ، (ت) : «عبد الله» مكبرا ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥٨/١٩) .

(٥) «التميمي» في الأصل : «التميمي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥٢١/٧) ، «تهذيب الكمال» (٢٥٠/٢٨) .

النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ». [الثاني: ٥٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَرَنَ عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ فِي الْخَبَرِ، وَأَنَا أَهَابُهُ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِذِكْرِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(١)</sup> فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُعْتَمَرِ<sup>(٢)</sup>؛ مُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسُهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى اللَّذَاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَازَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ اِزْتِكَابُهَا حَذَرَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ مِنْهَا ۝.

٥ [٦٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ صَوْتَ زَمَارَةٍ رَاحٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَجَعَلَ إِضْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَتَسْمَعُ<sup>(٥)</sup>؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ: لَا، رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا<sup>(٦)</sup> رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ<sup>(٧)</sup>. [الخامس: ٤٧]

(١) قوله: «في الخبر، وأنا أهابه، وقد تفرد بذكر سعيد بن زيد» ليس في الأصل، ونقل الحافظ في «الإتحاف» لفظ المصنف، فقال: «قال ابن حبان: قرن عمران بن موسى بأُسامة سعيد بن زيد، وأنا أهابه، وقد تفرد بذلك معتمر». اهـ.

(٢) «المعتمر» ليس في (ت).

٥ [٦٨٩] [التقاسيم: ٧٣٠١] [الموارد: ٢٠١٣] [الإتحاف: ج ١ ص ١٠٥٤].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «راح» في الأصل: «راعي»، وكلاهما يصح.

(٥) «أسمع» في الأصل: «اسمع»، وينظر: «مسند أحمد» (٨/ ١٣٢)، (٩/ ٢٤) من طريق الوليد، به.

(٦) «هكذا» ليس في (د).

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا لَا يُقَرَّبُهُ  
إِلَى بَارِيهِ جَلَّوَلَهُ دُونَ تَوَالِيهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامٍ <sup>(١)</sup> الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○ [٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَزْوَ بْنِ الرَّيَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالذَّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» ٥ .

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ  
هَذِهِ الْغَرَّازَةِ الرَّائِلَةِ بِبَدَلِ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لِغَيْرِهِ

○ [٦٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ <sup>(٢)</sup> قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ مَعَهُ <sup>(٣)</sup> بِقِنَاحٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبِيعُ بِهَا <sup>(٤)</sup> وَإِنَّهُ لَيُسْتَهْيِ، فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَإِنَّهُ لَيُسْتَهْيِ <sup>(٥)</sup> .

[الخامس: ٤٧]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبِّهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي <sup>(٦)</sup> يَخَافُ عَلَيْهِمْ مُتَعَقِبُهَا  
○ [٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ <sup>(٧)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) بعد «حطام» في (ت): «هذه» .

○ [٦٩٠] [التقاسيم: ٤٦٥١] [الإتحاف: حب ١٢٢١٧] .

٥ [٣٢/٢] .

○ [٦٩١] [التقاسيم: ٧٣٠٢] [الموارد: ٢٥٢٩] [الإتحاف: عه حب البزار حم ١٦١٢] .

(٢) «عن» في (د): «حدثنا» .

(٣) «معه» ليس في الأصل .

(٤) قوله: «إلى أزواجه ثم يبيع بها» ليس في (د) .

(٥) قوله: «وإنه ليستهي» ليس في (د) .

وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان» .

(٦) «التي» في الأصل: «الذي» .

○ [٦٩٢] [التقاسيم: ٦٤٥٤] [الموارد: ٢٥٤٠] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٢٥٤] .

(٧) «بشتر» ليس في الأصل .



الْمُعَلَّى<sup>(١)</sup> الْأَدْمِي<sup>(٢)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ  
الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَعْنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ<sup>(٣)</sup> خَرَجَ لِعَزْوَةٍ<sup>(٤)</sup> تَبَوَّكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَامَتْ  
فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِهَا بِسَاطًا، وَعَلَّقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا، وَصَبَعَتْ مِقْنَعَتَهَا  
بِرِغَفَرَانٍ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ﷺ وَرَأَى مَا أَحْدَثَتْ رَجَعَ، فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَتْ  
إِلَى بِلَالٍ<sup>(٥)</sup> فَقَالَتْ : يَا بِلَالُ، أَذْهَبَ إِلَى أَبِيي فَسَلُّهُ مَا يَرُدُّهُ عَنْ بَابِي؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ،  
فَقَالَ ﷺ : «إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثَمَّ شَيْئًا»، فَأَخْبَرَهَا، فَهَتَكَ السِّتْرَ، وَرَفَعَتِ الْبِسَاطَ،  
وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا، وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا، وَقَالَ : «هَكَذَا  
كُونِي، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(٦)</sup>.

[الخامس : ٨]

(١) قوله : «أحمد بن محمد بن المعلن» وقع في الأصل، (ت)، (د)، (س) (٢/ ٤٧٠) : «محمد بن المعلن» وهو  
وهم، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر : «فضائل الخلفاء» لأبي نعيم (ص ١٢٣) من طريق أحمد بن  
محمد بن المعلن، به. و«تهذيب الكمال» (١/ ٤٧١).

(٢) «الأدمي» تصحف في (د) إلى : «الأودي»، وينظر : «الإتحاف».  
[٢/ ٣٢ ب].

(٣) «فإنه» في (د) : «وإنه».

(٤) «لغزوة» في الأصل : «يغزوا»، وفي (س) (٢/ ٤٧٠) : «لغزو».

(٥) قوله : «إلى بلال» وقع في (د) : «إليه بلالا».

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاعتراض بمن أوتي هذه الدنيا الفانية  
الزائلة [٢/ ٣٣]». أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال : حدثنا  
سفيان، عن عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، عن الزهري، عن أم سلمة، ومعمر، عن الزهري، عن  
هند، عن أم سلمة، قالت : قال رسول الله ﷺ ذات ليلة : «سبحان الله ماذا أنزل من الفتن؟ وماذا فتح  
من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجر، فرب كاسية في الدنيا، عارية يوم القيامة» ولم نتبين عليه ضربا،  
وسبق (٦٨٧).

## ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ [يَتَّصِفَ] الْمَرْءُ بِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا<sup>(١)</sup> الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥ [٦٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي<sup>(٢)</sup> - أَوْ قَالَ: بِمَنْكِبَيَّ - فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»<sup>(٣)</sup>، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصُّبْحَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

قَالَ إِسْحَاقُ:<sup>(٤)</sup> قَالَ الْحَسَنُ بْنُ قَرْعَةَ: مَا سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِلَّا عَنْ<sup>(٥)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ.

[الثالث: ٦٦]

## ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَحْسَابِ<sup>(٦)</sup> أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥ [٦٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ بِنِ

(١) قوله: «يجب أن يتصف المرء به في هذه الدنيا» وقع في الأصل: «يجب أن المرء به في هذه الدنيا»، وفي (ت)، (س) (٤٧١/٢): «يجب أن يكون المرء في هذه الدنيا»، وما بين المعقوفين أثبتناه ليستقيم السياق.

٥ [٦٩٣] [التقاسيم: ٤٥٨٠] [الإتحاف: حب الحكيم الترمذي حم ١٠١٣١] [التحفة: س ٧٣٠٤ - خ ت ق ٧٣٨٦].

(٢) المنكب: ما بين الكتف والعنق، والجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٣) عابر سبيل: المسافر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عبر).

﴿٣٣/٢ ب﴾.

(٤) «قال» في الأصل: «وقال».

(٥) «عن» من «الإتحاف»، ونقله أيضًا كالمثبت في «فتح الباري» (٢٣٤/١١)، وينظر: «صحيح البخاري» (٦٤٢٥)، «روضة العقلاء» للمصنف (ص ١٤٨، ١٤٩)، «الضعفاء» للعقيلي (١١٩٧، ١١٩٨).

(٦) الأحساب: جمع الحسب، وهو في الأصل: الشرف بالآباء وما يعده الناس من مفاخرهم. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

٥ [٦٩٤] [التقاسيم: ٤٥٥٥]، [الموارد: ١٢٣٤] [التحفة: س ١٩٧٠]، وسياقي: (٦٩٥).

سُوَيْدُ الْمَرْزُوقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ»<sup>(١)</sup>.

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ»  
أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ<sup>(٢)</sup> يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ

٥ [٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْعِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَتَوَلَّى مَتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

٥ [٦٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَهُوَ: غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: «الْهَلِكُمْ الْتَكَاثُرُ»، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْتِنْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ»<sup>(٤)</sup>، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»<sup>(٥)</sup>.

[الثالث: ٦٦]

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٣٤) لابن حبان من هذا الوجه.

(٢) «الذين» في (ت): «الذي».

٥ [٢/١٣٤].

٥ [٦٩٥] [التقاسيم: ٤٥٥٦] [الموارد: ١٢٣٣] [الإتحاف: حب قط كم حم ٢٣٣٤] [التحفة: ص ١٩٧٠]، وتقدم: (٦٩٤).

(٣) «القطعي» في الأصل: «القطيعي»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٠٦/٩)، «تهذيب الكمال» (٦٠٨/٢٦).

٥ [٦٩٦] [التقاسيم: ٤٥٥٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٧٢٠١] [التحفة: م ت ص ٥٣٤٦].

(٤) أبليت: صيرته قديماً. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بلي).

(٥) [٢/٣٤ ب]. ينظر باختلاف يسير: (٣٣٣١).

أمضيت: أنفذت فيه عطاءك، ولم تتوقف فيه. (انظر: اللسان، مادة: مضى).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُتَعَقِّبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

○ [٦٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> بْنُ بِسْطَامٍ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ <sup>(٣)</sup>عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضَرْبٌ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا <sup>(٥)</sup>خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى <sup>(٦)</sup>مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ». [الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَا اِزْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ <sup>(٧)</sup>

أَنْ يَتَضِعَ لِأَنَّهَا قِدْرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

○ [٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعُضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ ؓ عَلَى قَعُودٍ <sup>(٨)</sup>

○ [٦٩٧] [التقاسيم: ٤٥٩١] [الموارد: ٢٤٨٩] [الإتحاف: حب عم ١٠٢].

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «بسطام» في «الإتحاف»: «بسام».

(٣) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٥١٧/٣٢).

(٤) «عتي» في الأصل: «يحیی» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢٨/١٩)، وهو: عتي بن

ضمرة التميمي.

(٥) «بما» في الأصل، (د): «فما».

(٦) «إلى» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (١٦١/٣٥) من طريق أبي حذيفة، به.

(٧) بعد «له» في (ت): «من».

○ [٦٩٨] [التقاسيم: ٤٥٥٠] [الإتحاف: حب قط حم ٩٣٥] [التحفة: خ ٥٦٢ - خ د ٦٦٣ - خ ٦٨٣ - س

[٦٩٦].

○ [٣٥/٢].

(٨) القعود: القعود من الدواب: ما يقتنعه الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا. وقيل: القعود ذكر، والأنثى قعودة. والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سستان. (انظر: النهاية، مادة: قعد).

فَسَابَقَهَا ، فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَى <sup>(١)</sup> ذَلِكَ فِي  
وُجُوهِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَزْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَذِيرَةِ إِلَّا  
وَضَعَهُ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ » .

[الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقْنِعَ <sup>(٣)</sup> نَفْسَهُ عَنْ فُضُولِ  
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

٥ [٦٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ - بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبُرْدِيِّ <sup>(٥)</sup> ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ  
أَسْوَدٌ قَدْ حَشُونَاهُ بِالْبُرْدِيِّ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا  
رَأَاهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا ، فَنَظَرَا فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
وَعُمَرُ - وَبَكِيًّا : يَا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> ، مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ <sup>(٧)</sup> ،  
وَهَذَا كِسْرَتِي وَقِيَصَرُ عَلَى فُرْشِ الْحَرِيرِ وَالْدِّيْبَاجِ <sup>(٨)</sup> ! فَقَالَ ﷺ : « لَا تَقُولَا هَذَا ، فَإِنَّ  
فِرَاشَ كِسْرَتِي وَقِيَصَرَ فِي النَّارِ ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ » <sup>(٩)</sup> .

[الخامس : ٤٧]

(١) «رأى» في (ت) : «رأى» .

(٢) «وضعه» في الأصل : «وضعها» ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (١٩ / ٦٠) من طريق أبي خالد ، به .

(٣) يقنع : يرضي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

٥ [٦٩٩] [التقاسيم : ٧٣٠٣] [الموارد : ٢٥٢٧] [الإتحاف : حب ٢٢٣٣٣] .

(٤) قوله : «بصري ثقة» ليس في الأصل .

(٥) قوله : «مشبك بالبردي» وقع في (د) : «مرمل بالبردي» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٢ / ٣٥] .

(٦) قوله : «وبكيا : يا رسول الله» ليس في (د) .

(٧) قوله : «سريرك وفراشك» وقع في (د) : «فراشك وسريرك» .

(٨) الديباج : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٨٢) .

(٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ الْإِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

٥ [٧٠٠] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْعَابِدِ الطَّاحِي بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَضْرِ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> الْمُفَرِّئُ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «طُوبَى <sup>(٣)</sup> لِمَنْ هَدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَقَافَا، وَفَتَنَةُ اللَّهِ بِهِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّخَلِّيِّ عَنِ الدُّنْيَا وَالْإِقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يُقِيمُ أَوْدَ الْمُسَافِرِ فِي رِحْلَتِهِ

٥ [٧٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيءٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ حِينَ خَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَغْضَ الْجَزَعِ <sup>(٥)</sup>، فَقَالُوا <sup>(٦)</sup> : مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِي حَسَنَةً وَفُتُوْحًا عَظَمًا؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ إِيْتَانَا قَالَ : «لِيَكْفِ الْمَرْءَ <sup>(٧)</sup> مِنْكُمْ كَرَادِ الرَّاكِبِ» <sup>(٨)</sup>، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعُنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيَمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا <sup>(٩)</sup> . [الأول : ٦٣]

٥ [٧٠٠] [التقاسيم : ٧٩٩] [الموارد : ٢٥٤١] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦٢٦٦] [التحفة : ت س ١١٠٣٣] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٢) قوله : «يقول : إنه» وقع في (د) : «أنه» .

(٣) طوبى : فُعْلٌ من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة . وقيل : اسم للجنة . (انظر : النهاية ، مادة : طوب) . [٣٦ / ٢] .

٥ [٧٠١] [التقاسيم : ١١٥٨] [الموارد : ٢٤٨٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩١٩] [التحفة : ق ٤٤٨٧] .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» . (٥) الجزع : الخوف . (انظر : النهاية ، مادة : جزع) .

(٦) «فقالوا» في الأصل : «قالوا» .

(٧) «المراء» في الأصل ، (ت) ، (س) (٤٨١ / ٢) : «اليوم» ، وينظر : «الإتحاف» ، «القناعة» لابن السني (٢٥) من طريق ابن وهب ، به .

(٨) «الراكب» في (د) : «الركب» .

(٩) «درهما» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة ، (س) (٤٨١ / ٢) : «دينارا» ، وينظر المصدر السابق .

قال أبو حاتم: عامرٌ هذا هو: عامر بن عبد قيس، وسلمان الخير هو: سلمان الفارسي. ❦

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة التلهف عند فوته البغية في غدوه<sup>(١)</sup>

❦ [٧٠٢] أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في غار<sup>(٢)</sup>، فنزلت عليه: ﴿وَأَلْمَسَتِ عُرْقًا﴾<sup>(٣)</sup>، فأخذتها من فيه، وإن فاه رطب<sup>(٤)</sup> بها، فما أذري بأيها ختم: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الرسلات: ٥٠] أو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [الرسلات: ٤٨]، فسبقتنا حيّة، فدخلت في جحر، فقال رسول الله ﷺ: «وقيتم شرها، كما وقيت<sup>(٦)</sup> شركم». ❦ [الثالث: ٦٦]

❦ [٧٠٣] أخبرنا محمد بن محمود بن عدي<sup>(٧)</sup> بنسا، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا

❦ [٣٦/٢].

(١) «غدوه» في (ت): «عدوه».

❦ [٧٠٢] [التقاسيم: ٤٧٠١] [الإتحاف: حب كم خ م حم ١٢٥٦٠] [التحفة: خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧]، وسيأتي: (٧٠٣).

(٢) الغار: الكهف. (انظر: النهاية، مادة: غور).

(٣) الرسائل عرفا: الرسائل: الملائكة؛ وعرفا: متتابعة. ويقال: أرسلت بالعرف؛ أي بالمعروف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٠٥).

(٤) «رطب» في (ت): «لرطب».

(٥) «وإذا» في الأصل: «إذا»، والمثبت من (ت) هو التلاوة.

(٦) قوله: «كما وقيت» وقع في (ت): «ووقيت».

❦ [٣٧/٢].

❦ [٧٠٣] [التقاسيم: ٥٥٩٤] [الإتحاف: عه حب ١٢٤٨٥] [التحفة: خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧]، وتقدم: (٧٠٢).

(٧) قوله: «محمد بن محمود بن عدي» كتب مقابله في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «أبو عمرو» وهي كنيته، ينظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٤٢٤).

الأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ ، فَتَرَلْتُ عَلَيْهِ : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ غُرَفًا ﴾ ، فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لَأَتَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ قَاهُ لَرَطَبٌ بِهَا إِذْ وَثَبْتُ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اقْتُلُوهَا » فَاِبْتَدَرْنَاهَا <sup>(١)</sup> فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ وَفَيْتُ شَرْكُمُ ، كَمَا وَفَيْتُمْ شَرْهَآ » . [الرابع : ٥]

### ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ فِي الْعُقُوبَى كَمَا أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ يَضُرُّ فِي فَضُولِ الدُّنْيَا

٥ [٧٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَاتَرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى » . [الثالث : ٦٦]

### ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الضَّيَاعِ إِذَا اتَّخَذَهَا يُرْغَبُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ﷻ

٥ [٧٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ ﷺ : « لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ <sup>(٢)</sup> ، فَتَرْغَبُوا فِي

(١) « فابتدرونها » في الأصل : « فابتدرونها » بالذال المعجمة ، وينظر : « صحيح البخاري » (١٨٤١) عن عمر بن حفص ، به .

الابتداز : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

٥ [٣٧/٢ ب] .

٥ [٧٠٤] [التقاسيم : ٤٥٧٠] [الموارد : ٢٤٧٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٢٦١] .

٥ [٧٠٥] [التقاسيم : ٢٢١٠] [الموارد : ٢٤٧١] [الإتحاف : حب حم ١٢٦٠٧] [التحفة : ت ٩٢٣١] .

٥ [٣٨/٢ أ] .

(٢) الضيعة : البساتين والمزرعة والقرية ؛ لأن في أخذه يحصل الحرص على طلب الزيادة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضيع) .



الدُّنْيَا». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> : وَبِالْمَدِينَةِ مَا<sup>(٢)</sup> بِالْمَدِينَةِ ، وَبِرَادَانَ<sup>(٣)</sup> مَا<sup>(٤)</sup> بِرَادَانَ .

[الثاني : ٢٣]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

○ [٧٠٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ<sup>(٦)</sup> عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ ، أَوْ الرِّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . [الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا

○ [٧٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ<sup>(٧)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . [الأول : ٧٨]

(١) بعد «عبد الله» في (د)، (ت) : «كيف»، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٥٢٠٠)؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) «ما» في الأصل : «وما»، وينظر المصدر السابق .

(٣) راذان : قيل : إنها قرية بنواحي المدينة ولكن لا يعرفها أحد . والمعروف أن «راذان» من قرى العراق . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٢٣) .

(٤) «ما» في الأصل : «وما»، وينظر المصدر السابق .

○ [٧٠٦] [التقاسيم : ١٤٢١] [الإتحاف : عه حب حم ١٩١٤٧] [التحفة : م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢ - م ١٣٨٩٠] ، وسيأتي : (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) .

(٥) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٦) قوله : «عن أبي الزناد» سقط من الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٦٤٩٩) ، «صحيح مسلم» (٣٠٨٣) كلاهما من طريق أبي الزناد ، به .

○ [٧٠٧] [التقاسيم : ١٤١٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٥٠] [التحفة : م ١٣٨٩٠ - م ت ق ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢] ، وتقدم : (٧٠٦) وسيأتي : (٧٠٨) (٧٠٩) .

○ [٣٨/٢] ب .

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءَ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

○ [٧٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدُوا » <sup>(١)</sup> نِعْمَةُ اللَّهِ . [الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ وَصَفِ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي صَالِحٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَخْرِ الْبَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ <sup>(٢)</sup> الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ » . [الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

وَهُوَ صِغَرُ الْيَدَيْنِ مِمَّا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ مِمَّا فِي عُنُقِهِ

○ [٧١٠] أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ -

○ [٧٠٨] [التقاسيم : ٢٣٦١] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٦٠] [التحفة : م ت ق ١٢٤٦٧] ، وتقدم : (٧٠٦) (٧٠٧) وسيأتي : (٧٠٩) .

(١) «تردوا» كذا عند الجميع ، وقد روي هذا الحديث جمع من الأئمة ، ولكن عندهم : «تزدروا» .

○ [٧٠٩] [التقاسيم : ٢٣٦٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٩١٤٧] [التحفة : م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢ - م ١٣٨٩٠] ، وتقدم : (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) .

(٢) «عمر» في (س) (٤٩٠ / ٢) : «عمر» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٦٣٩ / ٢٦) .  
○ [٣٩ / ٢] .

○ [٧١٠] [التقاسيم : ٧٣٧٢] [الموارد : ٢١٤٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٣٧] ، وسيأتي : (٣٢١٥) .  
○ [٣٢١٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

أَوْ : تِسْعَةٌ - فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : «تَصَدَّقِي<sup>(١)</sup> بِهَا» ، قَالَتْ : فَشَغِلْتُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، فَقَالَ : «اِئْتِنِي بِهَا<sup>(٢)</sup>» ، قَالَتْ<sup>(٣)</sup> : فَجِئْتُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟! مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟!»<sup>(٤)</sup> .

[الخامس : ٤٨]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذِمَّةِ نَفْسِهِ عَنْ شَهَوَاتِهَا  
وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارَةِ<sup>(٥)</sup> فِي مَرْصَاةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

٥ [٧١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرِ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «حُفَّتِ<sup>(٦)</sup> الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»<sup>(٧)</sup> .

[الثالث : ١٠]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ  
وَالْوَسَاوِسِ لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

٥ [٧١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ :

(١) «تصدقني» في الأصل : «فصدقني» .

(٢) «بها» في الأصل : «بهما» .

(٣) «قالت» في الأصل : «قال» .

﴿٣٩/٢﴾ .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٥) المكارة : جمع المكرة ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

٥ [٧١١] [التقاسيم : ٣٦٦٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٤٩٠ - / ٩٨٩] [التحفة : م ت ٣٢٩ - م ت ٦١٥] .

(٦) الحف : الإحاطة . (انظر : اللسان ، مادة : حف) .

(٧) ينظر بلفظه (٧١٣) .

الشهوات : جمع الشهوة ، وهي : ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك مأمور . (انظر : فيض القدير) (٣/ ٣٧٣) .

٥ [٧١٢] [التقاسيم : ٤٦٠٢] [الموارد : ٢٥١٨] [الإتحاف : حب ١٨٨٥١] [التحفة : م سي ١٢٢٨٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ<sup>(١)</sup> ، إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» .

[الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِخْتِرَازِ مِنَ النَّارِ  
بِمُجَانَبَةِ<sup>(٣)</sup> الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

○ [٧١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ التَّمَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»<sup>(٤)</sup> .

[الثالث : ٧٩]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَخُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» .

[الثالث : ٧٩]

(١) بعد «غلب» في (د) : «الناس» ، وقوله : «من غلب» وقع في «الإتحاف» : «بالصرعة» .

(٢) «إنما» ليس في «الإتحاف» .

○ [٤٠ / ٢] .

(٣) «بمجانبة» في الأصل : «بمجانبة» .

○ [٧١٣] [التقاسيم : ٥٢٣١] [الإتحاف : مي عه حب حم ٤٩٠] [التحفة : م ت ٣٢٩ - م ت ٦١٥] .

(٤) ينظر بلفظه (٧١١) .

○ [٧١٤] [التقاسيم : ٥٢٣٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٢٤٧] [التحفة : خ س ١٣٧٣٩] .

○ [٤٠ / ٢] ب .

## ٦- بَابُ الْوَرَعِ وَالْتَوَكُّلِ

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ <sup>(١)</sup> اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ  
دُونَ التَّعَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ <sup>(٢)</sup> لَهُ ذَلِكَ

○ [٧١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ <sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْتَرَى  
رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي  
اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا وَلَمْ أَبْتَغِ <sup>(٤)</sup> مِنْكَ ذَهَبًا، وَقَالَ  
الَّذِي بَاعَ <sup>(٥)</sup> الْأَرْضَ : إِنَّمَا بَيْعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ : فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي  
تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ : جَارِيَةٌ، فَقَالَ : أَنْكِحُوا  
الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَتَصَدَّقَا» . [الثالث : ٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ لَمْ <sup>(٦)</sup> يَتَوَرَّعْ عَنِ الشُّبُهَاتِ فِي الدُّنْيَا

○ [٧١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ <sup>(٧)</sup> بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ -  
وَرُبَّمَا قَالَ : مُتَشَابِهَةٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا : إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمَى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ

(١) «للمرء» في (ت) : «على المرء» .

(٢) «كان» في (ت) : «أباح» .

○ [٧١٥] [التقاسيم : ٣١٤٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٥١] [التحفة : ق ١٢٢٩٦ - خ م ١٤٧١٥] .

(٣) «قال» في (ت) : «وقال» .

(٤) «الابتياح : الشراء» . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

(٥) «باع» في (ت) : «شترى» .

(٦) «لم» من (ت) .

○ [٧١٦] [٤١/٢] .

○ [٧١٦] [التقاسيم : ٣٨٤٧] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ١٧٠٩٧] [التحفة : ع ١١٦٢٤] ، وتقديم

برقم : (٢٩٨) وسيأتي برقم : (٥٦٠٤) .

(٧) «عمر» في الأصل ، (ت) ، (س) (٤٩٧/٢) : «عمر» مصغرا ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

مَحَارِمُهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَزِنُ حَوْلَ الْحِمَى <sup>(١)</sup> يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى - وَرُبَّمَا قَالَ: مَنْ يَزِنُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَزِنَ، وَإِنْ مَنْ خَالَطَ الرِّبِيَّةَ <sup>(٢)</sup> يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ <sup>(٣)</sup>.

[الثالث: ٢٨]

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَاقِيَةِ الزَّائِلَةِ

○ [٧١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ٥ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ <sup>(٤)</sup> بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَازِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَدِّثْكَ بِهِ أَحَدٌ - يَعْنِي عَنْهُ <sup>(٥)</sup>، قَالَ: قَالَ <sup>(٦)</sup>: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَعْ <sup>(٧)</sup> مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ <sup>(٨)</sup> الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالشَّرُّ رِيبَةٌ». وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَتْ ثَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِيَّ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي الثَّمَرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّا - آلُ مُحَمَّدٍ - لَا تَحِلُّ <sup>(٩)</sup> لَنَا

(١) حمى: يقال: أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى. وهذا شيء حمى، أي: محظورًا لا يقرب، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٢) الربية: الشك مع التهمة. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

(٣) يجسر: يقدم على الحرام. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جسر).

○ [٧١٧] [التقاسيم: ٢٢٠٧] [الموارد: ٥١٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٧٧ - مي جا خز حب كم حم / ٤٢٧٥] [التحفة: ت س ٣٤٠٥]، وسيأتي برقم: (٩٣٩).  
 ٥ [٢/ ٤١ ب].

(٤) «بريد» في الأصل: «يزيد»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٨٢).

(٥) قوله: «يعني عنه» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «قال: قال» وقع في (د): «فقال»، وفي (ت): «قال».

(٧) الودع: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٨) «فإن» في الأصل: «قال»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٤٨) من طريق شعبة، به.

(٩) «تحل» في الأصل: «يجل»، وفي حاشية الأصل كال مثبت، ونسبه لنسخة، وينظر المصدر السابق.

الصَّدَقَةُ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ <sup>(١)</sup> تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ» ۞.

[الثاني: ٢٣]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَغْتَاصَ عَنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ  
بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ خُدُوثِ حَالَةٍ بِهِ

○ [٧١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ <sup>(٢)</sup> الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَى  
النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيًّا، فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اِئْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ  
حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةُ تَرْكُبُهَا، وَأَعَزُّ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٤)</sup>: «أَعَجَزْتُمْ  
أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟  
قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟  
فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ <sup>(٥)</sup> يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ  
لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ <sup>(٦)</sup> مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ:  
عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى

(١) «فإنك» في (س) (٤٩٩/٢): «إنك».

○ [٤٢/٢] أ.

○ [٧١٨] [التقاسيم: ٣١٥٠] [الموارد: ٢٤٣٥] [الإتحاف: حب كم ١٢٣١٩].

(٢) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» (١٠٩/٩).

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف؛ فهو يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي،

وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤٨٨/٣٢).

(٤) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٦) قوله: «فمن يعلم» وقع في (د): «من يعرف».

(٥) «إن» ليس في (د).

○ [٤٢/٢] ب.

تُعْطِينِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَّرَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطَاهَا حُكْمَهَا، فَاَنْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ، مَوْضِعٌ <sup>(١)</sup> مُسْتَنْقَعٌ مَاءٍ، فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَاَنْضِبُوهُ، فَقَالَتْ: اخْتَفِرُوا، فَاخْتَفِرُوا، فَاَسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا <sup>(٢)</sup> إِلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا <sup>(٣)</sup> الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ.

[الثالث: ٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ <sup>(٤)</sup> النَّظَرَ إِلَى مَا ادْخَرَهُ مِنْ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بُغْيَتِهِ

○ [٧١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيٍّ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنَابِيَّ <sup>(٥)</sup> حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرِجُ رِجَالَ مَنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ؛ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ - وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ - حَتَّى يَقُولَ <sup>(٦)</sup> «الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمَجَانِينَ» <sup>(٧)</sup>، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَخْبَيْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا» <sup>(٨)</sup> فَاقَةً <sup>(٩)</sup> وَحَاجَةً، قَالَ فَضَالَةٌ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

[الثالث: ٦٦]

(١) «موضع» ليس في (د). (٢) «أقْلَوْهَا» في (د): «أقْلَوْهُ».

(٣) «فإذا» في (س) (٥٠١/٢): «ولذا». (٤) «العدم» في الأصل: «العدو».

○ [٧١٩] [التقاسيم: ٤٦٨٦] [الموارد: ٢٥٣٨] [الإتحاف: ج ١٦٢٥٢] [التحفة: ت ١١٠٣٥].

(٥) في الأصل: «الحسيني» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/٢٠٩)، «الثقات» للمصنف (١٨٣/٥).

○ [٤٣/٢] أ.

(٦) «تقول» في (س) (٥٠٢/٢): «يقول».

(٧) قوله: «إن هؤلاء لمجانين» وقع في (د): «هؤلاء المجانين».

(٨) بعد «تزدادوا» في (ت): «به».

(٩) الفاقة: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).



ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِتِّكَالِ عَلَى تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ  
فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ التَّأْسُفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا

٥ [٧٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَتْ، لَا يَغِيضُهَا» <sup>(١)</sup> نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ <sup>(٢)</sup> بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ  
مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَمِينِهِ، وَالْيَدُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ  
يَزْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَعَزَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ». [الثالث: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: هَذِهِ أَخْبَارٌ أُطْلِقَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ  
أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبَّهَةٌ، عَائِدٌ بِاللَّهِ أَنْ يَخْطُرَ ذَلِكَ بِبَالٍ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ  
الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أُطْلِقَتْ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْأَخْبَارُ بِالْفَاطِ التَّمْثِيلِ لِمِصْفَاتِهِ عَلَى حَسَبِ  
مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ رُبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ  
بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ؛ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى إِيحَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

٥ [٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بِسَمَرْقَنْدَ وَيَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ <sup>(٤)</sup>  
بُخَارَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ،

٥ [٧٢٠] [التقاسيم: ٤٧٠٥] [الإتحاف: خزعه حب حم ٢٠١١٩] [التحفة: م ١٣٦٩٩ - خ س ١٣٧٤٠ -  
ت ق ١٣٨٦٣ - س ١٣٩١٧ - م ١٤٧٥٧ - خ م ١٤٧١١].

(١) يَغِيضُ: يَنْقُصُ. (انظر: النهاية، مادة: غِيضُ).

(٢) السَّحَاءُ: الدَّائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالْعَطَاءِ. (انظر: النهاية، مادة: سَحَحَ).

٥ [٤٣/٢] ب.

(٣) «أُطْلِقَتْ» فِي الْأَصْلِ: «أُطْلِقَ».

٥ [٧٢١] [التقاسيم: ٣١٦٢] [الموارد: ١٤٠٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٩٣].

(٤) «يُونُسَ» فِي (د): «سَفِيَانُ»، وَيَنْظُرُ: «الْإِتْحَافُ».

٥ [٤٤/٢] أ.

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ أُمَّةَ الْجَنَّةِ بِقَضَائِهَا وَقَضَائِهَا»<sup>(١)</sup>، كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَسْتَرْقُونَ<sup>(٣)</sup>، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

[الثالث: ٦٠]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَى بَارِيهِ ﷻ

○ [٧٢٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدَّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يُذْهِبَهُ<sup>(٥)</sup> مِنْ<sup>(٦)</sup> قَلْبِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذْبَهُمْ وَهُوَ<sup>(٧)</sup> غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتُ مِثْلَ<sup>(٨)</sup> أُخْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ ﷻ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ<sup>(٩)</sup> مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ

(١) قضائها وقضيضها: أي: كل ما فيها، من قولهم: جاءوا بقضئهم وقضيضهم: إذا جاءوا مجتمعين، ينقض آخرهم على أولهم، من قولهم: قضضنا عليهم، ونحن نقضها قضا. (انظر: النهاية، مادة: قضض).

(٢) لا يكتون: الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره، ويرون أنه يحسم الداء، وإذا لم يكن العضو عطب وبطل، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه، لا الكي والدواء. ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل. وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كوى).

(٣) الاسترقاء: طلب الرقية أو طلب من يرقى، والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

○ [٧٢٢] [التقاسيم: ٤٥٧١] [الموارد: ١٨١٧] [الإتحاف: حب ١٢٥] [التحفة: دق ٣٧٢٦].

(٤) «العبدى» ليس في (د).

(٥) «يذهبه» في الأصل: «يذهب»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٦٦٦) عن محمد بن كثير، به.

(٦) قبل «من» في (د): «عني».

(٧) «وهو» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

(٨) بعد «مثل» في (ت): «جبل».

ﷻ [٤٤/٢ ب].

(٩) «أن» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . [الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ <sup>(١)</sup> السُّكُونِ تَحْتَ الْحُكْمِ  
وَقَوْلَهُ الْإِضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمُرَادِ

○ [٧٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ؓ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ <sup>(٢)</sup> : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ» . [الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ مُجِدًّا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ  
وَالْمَنْعُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِيَ قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ حَالَةِ الْوُسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

○ [٧٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غَزْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا يَسْتَوْقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتَّمُرُ ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُزْزِيرٍ شَاتِهِمْ <sup>(٤)</sup> ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ <sup>(٥)</sup> . [الخامس : ٢٧]

(١) «من» ليس في الأصل .

○ [٧٢٣] [التقاسيم : ٤٦٤٢] [الموارد : ١٨١٤] [الإتحاف : حب عم حم ٧٧٣] .

(٢) «قال» ليس في (س) (٥٠٧/٢) .

○ [٤٥/٢] .

(٣) قوله : «النبي» في (د) : «رسول الله» .

○ [٧٢٤] [التقاسيم : ٦٩٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٢١] [التحفة : م ق ١٦٩٨٩ - م ق ١٦٨٢٣ - م ت ١٧٠٦٥] .

(٤) «شاتهم» في الأصل : «مشاتهم» .

(٥) [٤٥/٢ ب] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ  
عَنِ الْخَلَائِقِ بِجَمِيعِ الْعَلَائِقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

○ [٧٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ <sup>(١)</sup>: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ <sup>(٢)</sup> تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو <sup>(٤)</sup> خِمَاصًا <sup>(٥)</sup>، وَتَرَوْحُ <sup>(٦)</sup> بِطَانًا <sup>(٧)</sup>».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ  
الِاخْتِرَازَ بِالْأَغْضَاءِ ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ كَرِهَهُ

○ [٧٢٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلْ؟ قَالَ: «اغْلِقْهَا وَتَوَكَّلْ».

[الثالث: ٦٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: يَعْقُوبُ هَذَا هُوَ: يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، مَشْهُورٌ، مَأْمُونٌ.

○ [٧٢٥] [التقاسيم: ٤٥٦٧] [الموارد: ٢٥٤٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٥٨٤٦] [التحفة: ت س ق ١٥٥٨٦].

(١) «قال» في (د): «يقول».

(٢) بعد «لو» في (د)، (ت): «أنكم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٤٧)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د).

(٤) الغدو: السير أول النهار، والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٥) الخِماص: جمع خُمصان وخَميص، وهو: ضامر البطن. (انظر: النهاية، مادة: خصص).

(٦) «وتروح» في الأصل: «وتعود»، وينظر المصدر السابق.

الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٧) البطان: الممتلئة البطن. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

○ [٧٢٦] [التقاسيم: ٤٤٧٥] [الموارد: ٢٥٤٩] [الإتحاف: خز حب ١٥٩١٠].

٥ [٤٦/٢] أ

## ٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

○ [٧٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «افْرءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفْتُمْ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ» .

[الرابع : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ جَمِيعًا بِهَا

○ [٧٢٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ<sup>(٢)</sup> صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ<sup>(٣)</sup> : فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَزْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ»، قَالَ : قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ : «وَمَرَزْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ»، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْقِظُ الْوَسْطَانِ<sup>(٤)</sup>، وَأُحْتَسِبُ بِهِ ﷻ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ ﷺ لِعُمَرَ : «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» .

[الخامس : ١]

○ [٧٢٧] [التقاسيم : ٥٨٢٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ٣٩٨٥] .

(١) الائتلاف : الاجتماع والتوافق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ألف) .

○ [٧٢٨] [التقاسيم : ٦٠٦٦] [الموارد : ٦٥٦] [الإتحاف : خز حب كم ٤٠٣٠ - خز حب كم ٤٠٣١] [التحفة : دت ١٢٠٨٨ - د ١٨٤٦٥] .

(٢) «من» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١١٦١) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «قال» ليس في (د) .

(٤) الوسنان : النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ، والوسن : أول النوم . (انظر : النهاية ، مادة : وسن) .

ﷻ [٤٦/٢ ب] .

(٥) قوله : «النبي» ليس في الأصل .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ  
تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

○ [٧٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ  
مُرَّةٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ  
بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ أَمْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بَغَضَ أُمَّتِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ

○ [٧٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۙ الرُّبَيْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْرَأْ عَلَيَّ»، قَالَ : قُلْتُ : أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ :  
«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ : ﴿فَكَيْفَ  
إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا  
عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ <sup>(٢)</sup> . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ

○ [٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْدُودٍ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ <sup>(٣)</sup>،

○ [٧٢٩] [التقاسيم : ٤٠٨] [الموارد : ٦٥٨-١٧٩١] [الإتحاف : حب حم عم ١٣٩٢٠] [التحفة : د ت س  
٩٩٤٩] .

(١) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

○ [٧٣٠] [التقاسيم : ١٦٥٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٩٠٤] [التحفة : س ٩٢٢٠- خ م د ت س  
٩٤٠٢- ت س ق ٩٤٢٨ م ٩٤٧٩- خ ٩٥٨٧ م ١٨٣٩٥]، وسيأتي برقم : (٧١٠٧) .  
○ [٤٧/٢] .

(٢) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : هرق) .

○ [٧٣١] [التقاسيم : ١٤٩٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة : س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢]،  
وسيأتي : (٧١٦٤) .

(٣) «سلمة» في الأصل : «مسلمة»، ينظر : «المخلصيات» (١٢٥٩) من طريق محمد بن سلمة، به . و«تهذيب  
الكامل» (٢٨٩/٢٥) .

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقِ ابْنِ<sup>(٢)</sup> الْأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ أَحِبُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَسَالِمَ مَوْلَى أَبِي خَذَنَفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ». [الأول: ٨٦]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا أُبِيحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

○ [٧٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ آيَةً، وَقَرَأْتُهَا عَلَى غَيْرِ قِرَاءَتِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ؟ فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْتَنِي آيَةً كَذًا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ الرَّجُلُ: أَقْرَأْتَنِي كَذًا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، إِنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتَيَانِي، فَجَلَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ ﷺ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَرِذْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَرِذْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، كُلُّ شَافٍ كَافٍ.

[الثالث: ٢٠]

(١) «زيد» في الأصل: «يزيد»، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/١٠)، والمصدر السابق.

(٢) «بن» ليس في الأصل، ينظر: «تهذيب الكمال» (٤٥١/٢٧)، والأجدع أبوه.

○ [٤٧/٢] ب.

○ [٧٣٢] [التقاسيم: ٣٧٦٧] [الإتحاف: حب حم عم ٦] [التحفة: س ٨ - د ٢٥]، وسيأتي: (٧٣٣).  
(٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٧).

○ [٤٨/٢] أ.

(٣) سبعة أحرف: أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغات من لغات العرب، أي: إنها مفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

. [149/2] 



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمْ الْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْفَانِي»، قَالَ: مُرَّهُمْ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْزَفٍ.

[الثالث: ٢٠]

### ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى صَفِيهِ ﷺ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَ بِهَا التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِدَعْوَةِ مُسْتَجَابَةٍ

○ [٧٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَخَلَ جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْآخَرُ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأَا»، فَقَرَأَا، فَقَالَ<sup>(١)</sup>: «أَحْسَنْتُمَا»<sup>(٢)</sup>، أَوْ قَالَ: «أَصَبْتُمَا»، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا الَّذِي قَالَ كَبُرَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا غَشَيْنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَبِّي فَرَقًا<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَي، إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنْ اقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي - مَرَّتَيْنِ، فَرَدَّ عَلَيَّ: أَنْ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْزَفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُهَا مَسْأَلَةً»<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمَّتِي، ثُمَّ أَخَرْتُ الثَّانِيَةَ إِلَى يَوْمٍ يَزْعَبُ إِلَيَّ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى إِبْرَاهِيمَ<sup>(٥)</sup>.

[الثالث: ٢٠]

○ [٧٣٥] [التقاسيم: ٣٧٧٠] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: س ٨ - م د س ٦٠]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) وسيأتي: (٧٣٧).

○ [٤٩/٢ ب.]

(١) «فقال» ليس في الأصل. (٢) «أحسنتما» في الأصل: «فأحسنتما».

(٣) الفرق: الخوف والفرع. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(٤) «مسألة» في الأصل: «مسألتها».

(٥) «إبراهيم» في الأصل: «أبرهم»، وينظر: «مسند أحمد» (١٥/١٠٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٠١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

○ [٧٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ۞ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ حِزَامٍ، فَقَرَأَ<sup>(١)</sup> سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُ نَبِيَّهَا، فِكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرَدَائِهِ<sup>(٢)</sup>، فَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُ نَبِيَّهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ»، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ».

[الأول: ٤١]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَحْرَفٍ مَعْلُومَةٍ

○ [٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ ۞ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ».

[الثالث: ٦٦]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَضِي فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٧٣٦] [التقاسيم: ١١٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ط ش ١٥٦٤٣] [التحفة: خم دت س ١٠٥٩١ - خم ت س ١٠٦٤٢].

○ [١٥٠/٢]. (١) «فقرأ» في (ت): «يقرأ».

(٢) لبيته بردائه: جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسوه وقبضت عليه تجره. والتليب: يجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل، واللبب: هو المنحرف من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

○ [٧٣٧] [التقاسيم: ٤٦٩٦] [الإتحاف: حب حم ٦١] [التحفة: س ٨ - ت ٢٠ - د ٢٥ - س ٤٦]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥).

○ [١٥٠/٢ ب].

○ [٧٣٨] [التقاسيم: ٤٦٩٧] [الموارد: ١٧٧٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٣٢] [التحفة: س ١٤٩٦١]، وتقدم برقم (٧٤).

أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»، حَكِيمًا عَلِيمًا <sup>(٢)</sup>، غَفُورًا رَحِيمًا. [الثالث: ٦٦]

قال أبو حاتم: آخر الخبر قوله: حَكِيمًا عَلِيمًا، غَفُورًا رَحِيمًا <sup>(٣)</sup>؛ قول مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَدْرَجَهُ فِي الْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ إِلَى: «سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» فَقَطَّ.

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ  
حِينَ خَرُمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

○ [٧٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِنْشَاءَ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِنْشَاءَ عِمْرَانُ <sup>(٤)</sup> عَدَّ فِينَا ذُو <sup>(٥)</sup> شَأْنٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمِلُّ <sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ: «غَفُورًا رَحِيمًا»، فَيَكْتُبُ: غَفُورًا غَفُورًا، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اَكْتُبْ»، وَيُمِلِّي عَلَيْهِ: «عَلِيمًا حَكِيمًا»، فَيَكْتُبُ: سَمِيعًا بَصِيرًا، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اَكْتُبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ». قَالَ <sup>(٧)</sup>: فَازْتَدَدَ عَنِ الْإِسْلَامِ <sup>(٨)</sup>، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبَ مَا شِئْتُ، فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ»، قَالَ: فَقَالَ <sup>(٩)</sup> أَبُو طَلْحَةَ:

(١) «أخبرنا» في (د): «أبنا».

(٢) قوله: «حكيما عليما» في (د): «عليما حكيما».

(٣) قوله: «قال أبو حاتم: آخر الخبر قوله: حكيما عليما، غفورا رحيما» من (ت).

○ [٧٣٩] [التقاسيم: ٦٩٨] [الموارد: ١٥٢١] [الإتحاف: حب حم ١٠١٩] [التحفة: م ٤٢٥ - خ ١٠٥١].

(٤) قوله: «وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران» من (د).

(٥) «ذو» في (د) مخالفا لأصله الخطيين: «ذا».

(٦) «يميل» في (د): «يملي».

(٧) «قال» ليس في (د).

(٨) قوله: «عن الإسلام» ليس في (د).

(٩) «فقال» ليس في (د).

فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ كَمَا قَالَ، فَوَجَدْتُهُ مُنْبُوذًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ <sup>(٢)</sup>.

[الخامس: ٣٣]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبُغْضِ الْآخِرِ لِقَصْدِ النَّعْتِ <sup>(٣)</sup> فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى <sup>(٥)</sup> حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْزَفٍ: زَاجِرٌ، وَأَمْرٌ، وَحَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَأَمْثَالٌ، فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَأَمْثُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا حَرْجَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَحْزَفِ السَّبْعَةِ

○ [٧٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى».

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) النعت: الوصف. (انظر: اللسان، مادة: نعت).

○ [٥٢/٢].

○ [٧٤٠] [التقاسيم: ٤٦٩٨] [الموارد: ١٧٨٢] [الإتحاف: حب كم ابن عبد البر ١٣٣٢٥] [التحفة: س ٩٥٣٤].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٥) «وعلى» في (د): «على».

○ [٧٤١] [التقاسيم: ١١٠٧] [الإتحاف: حب كم ١٢٥٥٣].

○ [٥٢/٢] ب.

وَهُوَ يَنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ . [الأول : ٤١]

### ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْعُتْبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

○ [٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُذْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً <sup>(٢)</sup> ، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ <sup>(٣)</sup> ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا أَقْرُؤُهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأُكَ ؟ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا ، فَإِذَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْإِخْتِلَافَ ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ <sup>(٦)</sup> قَبْلَكُمْ بِالْإِخْتِلَافِ» ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ <sup>(٧)</sup> قَبْلَكُمْ بِالْإِخْتِلَافِ ، قَالَ : فَاَنْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ <sup>(٨)</sup> صَاحِبُهُ . [الأول : ٤١]

### ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُرْجَعَ <sup>(٩)</sup> فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا صَحَّحَتْ نِيَّتُهُ فِيهِ

○ [٧٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُوخٌ <sup>(١)</sup> عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ :

○ [٧٤٢] [التقاسيم : ١١٠٨] [الموارد : ١٧٨٣] [الإتحاف : حب كم ١٢٥٥٣] .

(١) قوله : «بن مسعود» من (د) .

(٢) العشي : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .  
○ [٥٣ / ٢] .

(٣) الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» . (٥) «فقال» في (د) : «وقال» .

(٦) «كان» من (د) . (٧) «كان» ليس في الأصل .

(٨) «يقرأ» في (ت) : «يقروه» .

(٩) الترجيع : ترديد الحرف في الخلق . (انظر : اللسان ، مادة : رجع) .

○ [٧٤٣] [التقاسيم : ٥٣٦١] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٤٢٨] [التحفة : خ م دتم س ٩٦٦٦] .

○ [٥٣ / ٢] ب .

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ يَقُولُ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ فِي قِرَاءَتِهِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَحَكَيْتُ قِرَاءَتَهُ. [الرابع: ١]

### ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْسِينِ الْمَرْءِ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ

○ [٧٤٤] أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَيُّتُمُ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

قال أبو حاتم: هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ أَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «رَيُّتُمُ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(٣)</sup>: رَيُّتُمُ أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ.

### ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

تَقَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ

○ [٧٤٥] أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ<sup>(٥)</sup> الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

○ [٧٤٤] [التقاسيم: ٢١٨] [الموارد: ٦٦٠] [الإتحاف: مي عه خز حب كم حم ٢٠٨٦] [التحفة: د س ق ١٧٧٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «العابد» ليس في (د).

(٣) بعد «بأصواتكم» في الأصل: «لا»، وهي زيادة تفسد المعنى، والمثبت من (ت) هو الصواب، وقد نقل ابن الملقن في «البدرا المنير» (٦٣٨/٩) كلام ابن حبان كما أثبتناه.

○ [٥٤/٢] [أ].

○ [٧٤٥] [التقاسيم: ٢١٩] [الموارد: ٦٦١] [الإتحاف: حب ١٨٠٦٧].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٥) «بجير» ليس في (د)، وفي الأصل مضبوطاً: «مُجَيْر»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (١٤٣/٩).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الإسْكَندَرَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَيْثُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(١)</sup>. [الأول: ٢]

### ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَخْرِيزِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ؛ إِذِ اللَّهِ أَذِنَ فِي ذَلِكَ

٥ [٧٤٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ بِمَنْبَجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبُلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» يُرِيدُ: يَتَحَرَّزُ بِهِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْعُغْنِيَةِ، وَلَوْ<sup>(٣)</sup> كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْعُغْنِيَةِ لَقَالَ ﷺ: يَتَعَانَى بِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: يَتَغَنَّى بِهِ، وَلَيْسَ التَّحَرُّزُ بِالْقُرْآنِ نَقَاءً<sup>(٤)</sup> الْجِزْمِ، وَطِيبِ الصَّوْتِ، وَطَاعَةِ اللّٰهُوَاتِ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ بِوَفَاقِ الْوَقَاعِ، وَلَكِنَّ التَّحَرُّزَ بِالْقُرْآنِ هُوَ أَنْ يُقَارِنَهُ شَيْئَانِ: الْأَسْفُ، وَالتَّلْهُفُ: الْأَسْفُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَالتَّلْهُفُ عَلَى مَا يُؤْمَلُ مِنَ التَّوْقِيرِ<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا تَأَلَّمَ الْقَلْبُ وَتَوَجَّعَ، وَتَحَرَّزَ الصَّوْتُ وَرَجَعَ، بَدَرَ<sup>(٦)</sup> الْجَفْنُ بِالْذُمُوعِ، وَالْقَلْبُ بِاللُّمُوعِ، فَحِينَئِذٍ يَسْتَلِدُّ الْمُتَهَجِّدُ

(١) ذكره الحافظ في «الإتحاف» بإسناده إلا أنه قال: «أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان» بدلا من: «عمر بن محمد بن بجير الهمداني»، وقال: «وهو طرف من الحديث الذي بعده».

٥ [٧٤٦] [التقاسيم: ٢١٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة: خ م د س ١٤٩٩٧- م ١٥٠٠٥- خ م س ١٥١٤٤- خ ١٥٢٢٤- م ١٥٢٢٩- س ١٥٢٩٤- م ١٥٣٩٤]، وسيأتي: (٧٤٧).  
٥ [٢/ ٥٤ ب.]

(٢) يتغنى بالقرآن: يجهر به، أو معناه: تحسين القراءة وترقيقها، وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء. (انظر: النهاية، مادة: غنا).

(٣) «ولو» في (ت): «إذ لو».

(٤) «نقاء» في الأصل: «يقال» بدون نقط، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٥) «التوقير» في (ت): «التوفير».

(٦) «بدر» في (ت): «يدر».

بِالْمُنَاجَاةِ ، وَيَفْرُ مِنْ الْخَلْقِ إِلَى وَكْرِ الْخَلَوَاتِ ؛ رَجَاءُ غُفْرَانِ السَّالِفِ مِنَ الذُّنُوبِ ،  
وَالْتَجَاوُزِ عَنِ الْجِنَايَاتِ وَالْعُيُوبِ ، فَتَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ لَهُ .

### ذِكْرُ ۞ اسْتِمَاعِ اللَّهِ إِلَى الْمُتَحَرِّزِ بِصَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ

○ [٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِسَيِّءٍ كَاذِبٍ لِلَّذِي يَتَغَنَّى  
بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : « مَا أَذِنَ اللَّهُ » يُرِيدُ : مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ ، « لِسَيِّءٍ كَاذِبٍ » كَاسْتِمَاعِهِ ،  
« لِلَّذِي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » يُرِيدُ : يَتَحَرَّزُ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا نَعْتَهُ .

### ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

○ [٧٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَابِطِ بْنِ النُّانِيِّ ، عَنْ  
مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ۞ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي  
صَدْرِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمُرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ التَّحَرُّزَ الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ  
بِالْقُرْآنِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ هُوَ التَّحَرُّزُ بِالصَّوْتِ مَعَ بَدَايَتِهِ وَنِهَائِيَّتِهِ ؛ لِأَنَّ بَدَأَتَهُ <sup>(١)</sup> هُوَ الْعَزْمُ

۞ [٢/٥٥] .

○ [٧٤٧] [التقاسيم : ٢١٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧ - م  
١٥٠٠٥ - خ م س ١٥١٤٤ - خ ١٥٢٢٤ م - ١٥٢٢٩ م - س ١٥٢٩٤ م - ١٥٣٩٤] ، وتقدم : (٧٤٦) .

○ [٧٤٨] [التقاسيم : ٢١٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧] ، وتقدم برقم :  
(٦٦٣) .

۞ [٢/٥٥ ب] .

(١) «بدايته» في (ت) : «بدايته» .



الصَّحِيحُ عَلَى الْإِنْفِلَاحِ عَنِ الْمَرْجُورَاتِ ، وَنَهَايَتُهُ وَفُورُ التَّشْمِيرِ فِي أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ ، فَإِذَا اشْتَمَلَ التَّحْزُنُ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَالنَّهَايَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ؛ صَارَ الْمُتَحَزِّنُ بِالْقُرْآنِ كَأَنَّهُ قَدَفَ بِنَفْسِهِ فِي مَقْلَاحِ الْقُرْبَةِ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ دُونَهُ .

ذَكَرَ اسْتِمَاعُ اللَّهِ إِلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُ أَشَدَّ مِنْ اسْتِمَاعِ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ <sup>(١)</sup> إِلَى قَيْنَتِهِ

○ [٧٤٩] أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ مَوْلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهِ أَشَدُّ أَدْنَا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ» .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ مَا يُقْرَأُ بِهِ الْقُرْآنُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْزُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِشِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التَّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ خَلْفُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَغْدُو تَرَاقِيَهُمْ» <sup>(٤)</sup> ، وَيَقْرَأُ

(١) القينة : الأمة غنَّتْ أو لم تُغَنَّ ، وكثيراً ما تُطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

○ [٧٤٩] [التقاسيم : ٢١٧] [الموارد : ٦٥٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٥١] [التحفة : ق ١١٠٤٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

☆ [٥٦ / ٢] .

○ [٧٥٠] [التقاسيم : ٤٩٥١] [الإتحاف : حب كم حم ٥٧٧٦] .

(٣) «المقري» في الأصل : «المقبري» ، وفي (ت) : «المقدمي» ، وكلاهما تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وهو :

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المكي المقري .

(٤) التراقي : جمع تَرْقُوة ، وهي : العظم الذي بين ثَغْرَةِ النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق) ، وهما

تَرْقوتان من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً : مُؤَمِّنٌ ، وَمُتَأَفِّقٌ ، وَفَاجِرٌ . قَالَ بَشِيرٌ : فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ : مَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ؟  
قَالَ : الْمُتَأَفِّقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَالْمُؤَمِّنُ يُؤْمِنُ بِهِ . [الثالث : ٦٩]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ

○ [٧٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ <sup>(١)</sup> بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ <sup>(٢)</sup> بْنِ <sup>(٣)</sup>صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَمَعْتُ <sup>(٤)</sup>الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَقْرَأُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ » ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَقَالَ : « أَقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : « أَقْرَأُهُ فِي عَشْرِ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ <sup>(٦)</sup>شَبَابِي ، قَالَ : « أَقْرَأُهُ فِي سَنَةٍ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ <sup>(٦)</sup>شَبَابِي ، فَأَبَى . [الثالث : ٦٥]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَخْتِمَهُ فِي سَنَةٍ ، لَا فِيمَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ

○ [٧٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ،

○ [٥٦/٢ ب.]

- [٧٥١] [التقاسيم : ٤٣٦٩] [الإتحاف : حب حم ١٢١٠٥] [التحفة : س ق ٨٩٤٥] ، وسيأتي : (٧٥٢) .  
(١) «المفضل» في الأصل : «الفضل» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وكذا رواه النسائي في «الكبرى» (٨٢٠٧) من طريق قتيبة ، عن المفضل ، عن ابن جريج ، به .  
(٢) «حكيم» في الأصل : «سليم» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «السنن الكبرى» للنسائي (٨٢٠٧) .  
(٣) «بن» في الأصل ، (ت) : «عن» وهو تصحيف ، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب ، وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٨٢٠٧) .  
(٤) «جمعت» في (ت) : «حفظت» .  
(٥) قوله : «ومن شبابي» قال ، وقع في (ت) : «وشبابي» فقال .  
(٦) «ومن» في (ت) : «و» .  
○ [٥٦/٢ ب.]

○ [٧٥٢] [التقاسيم : ١٤٢٢] [الإتحاف : حب حم ١٢١٠٥] ، وتقدم : (٧٥١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَفِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأُهُ فِي شَهْرٍ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : « أَقْرَأُهُ فِي عَشْرِينَ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : « أَقْرَأُهُ فِي عَشْرِ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : « أَقْرَأُهُ فِي سَبْعٍ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : فَأَبَى . [الأول : ٧٨]

ذَكَرُ ۞ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يُخْتَمَ الْقُرْآنُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
إِذَا اسْتِعْمَلَ ذَلِكَ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى التَّدْبِيرِ وَالتَّفْهِيمِ

○ [٧٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ » . [الثاني : ٦٢]

○ [٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَرَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ » .

[الرابع : ٣٤]

(١) قوله : « فقال له » في الأصل : « سأله » .

(٢) من قوله : « دعني أستمتع من قوتي وشبابي » إلى هنا من (ت) .

○ [٧٥٣/٢] ب .

○ [٧٥٣] [التقاسيم : ٢٥٣١] [الإتحاف : مي حب حم ١٢١١٠] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠] .

○ [٧٥٤] [التقاسيم : ٥٨٢٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ٣٩٨٥] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] خت

[١٠٤٨٩] .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يُرِيدَ بِقِرَاءَتِهِ اللَّهَ ۞  
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ دُونَ تَعْجِيلِ الثَّوَابِ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ الصَّدْفِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ <sup>(٣)</sup> قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِي <sup>(٤)</sup> فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ ! كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَخْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ أَلْسِنَتُهُمْ <sup>(٥)</sup>، يَتَعَجَّلُ <sup>(٦)</sup> أَجْرُهُ <sup>(٧)</sup> وَلَا يَتَأَجَّلُهُ» . [الأول : ٧٨]

قال أبو حاتم رحمته الله : كَذَا وَقَعَ السَّمَاعُ ، وَإِنَّمَا هُوَ : السَّهْمُ .

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ <sup>(٨)</sup> وَكَيْتٍ

○ [٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ ۞، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ۞ [٢/٥٨/١٠٥] .

○ [٧٥٥] [التقاسيم : ١٤٢٣] [الموارد : ١٧٨٦] [الإتحاف : حب حم ٦٢٨٠] [التحفة : د ٤٨٠٧] ، وسيأتي برقم : (٦٧٦٦) .

(١) «أخبرني» في (د) : «حدثنا» . (٢) «الصدفي» ليس في (د) .

(٣) «الساعدي» ليس في (د) . (٤) «نقترى» في (د) : «نقرأ» .

(٥) «ألسنتهم» في (د) : «السهم» ، وهو خطأ ، انظر تعليق المصنف عقب الحديث .

(٦) بعد «يتعجل» في (س) (٣/٣٦) : «أحدهم» ، وجعله بين معقوفين .

(٧) «أجره» في الأصل : «آخره» .

(٨) الكيت : كناية عن الأمر ، نحو : كذا وكذا . (انظر : النهاية ، مادة : كيت) .

○ [٧٥٦] [التقاسيم : ٢٣٢٤] [الإتحاف : حب ١٣٠٦٧] [التحفة : خت م سي ٩٢٨٥ - م سي ٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خ م ت س ٩٢٩٥] ، وسيأتي : (٧٥٧) (٧٥٨) .

○ [٢/٥٨/ب] .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَكِنَّهُ نُسِيَ » . [الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَالتَّعَاهُدِ عَلَيْهِ ؛ حَذَرَ نِسْيَانِهِ وَتَفَلُّتِهِ

○ [٧٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقَمِ الصُّلَحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا <sup>(٢)</sup> مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَقْلِهَا <sup>(٤)</sup> ، وَبِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، مَا نَسِيَ ، وَلَكِنْ نُسِيَ » . [الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُسْنِدْ سَعِيدٌ عَنْ الْأَعْمَشِ غَيْرَ هَذَا .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ بِالتَّعَاهُدِ عَلَى قِرَاءَتِهِ

○ [٧٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَسَنُ <sup>(٥)</sup> بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَزُوبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ :

○ [٧٥٧] [التقاسيم : ١٦١٧] [الموارد : ١٧٨٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة : م سي

٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خ م سي ٩٢٨٥ - خ م ت س ٩٢٩٥] ، وتقدم (٧٥٦) وسيأتي (٧٥٨) .

(١) «سواء» في الأصل : «سواد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢٨ / ٢٥) .

(٢) التفصي : الخروج والتخلص . (انظر : النهاية ، مادة : فصا) .

(٣) النعم : الإبل خاصة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نعم) .

(٤) العقل : جمع العقال ، وهو : الحبل الذي يُعقل (يُرِبط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

○ [٥٩ / ٢] .

○ [٧٥٨] [التقاسيم : ١٢٣٣] [الموارد : ١٧٨٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة : م سي

٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خ م سي ٩٢٨٥ - خ م ت س ٩٢٩٥] ، وتقدم (٧٥٦) (٧٥٧) .

(٥) «حسن» في الأصل : «حسين» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (١٧٦ / ٨) ، «تهذيب

الكمال» (٣٠٣ / ٦) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ الشَّعْمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَبِشْمًا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، بَلْ هُوَ نُسْيٌ» . [الأول : ٦٧]  
قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِسْتِطَاعَةَ مَعَ الْفِعْلِ ، لَا قَبْلَهُ .

ذَكَرَ ۞ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَوَاطِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ  
○ [٧٥٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ<sup>(١)</sup> ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَوَاطِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
وَالْمُقَصَّرِ فِيهَا بِالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ

○ [٧٦٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ ۞ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا عَقْلَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» . [الثالث : ٢٨]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ آخِرَ مَنْزِلَةِ الْقَارِي فِي الْجَنَّةِ  
تَكُونُ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كَانَ يَقْرؤها فِي الدُّنْيَا

○ [٧٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ

۞ [٢/٥٩ ب.] .

○ [٧٥٩] [التقاسيم : ٤١٠] [الإتحاف : عه حب حم ١١١٩١] [التحفة : م ق ٧٥٤٦ - م ٧٩١٢ - م ٧٩٧٩ - م ٨١٩٢ - خ م س ٨٣٦٨] ، وسيأتي : (٧٦٠) .

(١) المعقلة : المشدودة بالعقل ، وهو الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

○ [٧٦٠] [التقاسيم : ٣٨٣١] [الإتحاف : عه حب حم ١١١٩١] [التحفة : م ق ٧٥٤٦ - م ٧٩١٢ - م ٧٩٧٩ - م ٨١٩٢ - خ م س ٨٣٦٨] ، وتقدم : (٧٥٩) .

۞ [٢/٦٠ أ.] .

○ [٧٦١] [التقاسيم : ٤٠٧] [الموارد : ١٧٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ١١٦٦٤] [التحفة : دت س ٨٦٢٧] .

مُكْرِمٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اقْرَأْ وَارْقُ» <sup>(١)</sup> وَرُتِّلَ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا <sup>(٢)</sup> ؛ فَإِنْ مَنَزِلَتَكَ <sup>(٣)</sup> عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا . [الأول : ٢]

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ بِكَوْنِهِ مَعَ السَّفَرَةِ <sup>(٤)</sup>

وَعَلَى مَنْ يَضَعُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِتَضْعِيفِ الْأَجْرِ لَهُ

○ [٧٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ» <sup>(٥)</sup> ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ» <sup>(٦)</sup> . [الأول : ٢]

ذَكَرَ حُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَذَارِسُونَهُ

فِيمَا بَيْنَهُمْ ، مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّحْمَةَ تَشْمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [٧٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْمُودٍ بْنُ عَدِيٍّ أَبُو عَمْرٍو بِنَسَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يَتْلُونَ

(١) «وارق» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «في دار الدنيا» وقع في (ت) : «في الدنيا مقدار الدنيا» .

(٣) «منزلتك» في (د) : «منزلك» .

(٤) السفرة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

○ [٢/٦٠ ب] .

○ [٧٦٢] [التقاسيم : ٤٠٩] [التحفة : ع ١٦١٠٢] .

(٥) البررة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

(٦) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٦٨١) لابن حبان .

○ [٧٦٣] [التقاسيم : ٤٣٦] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٦٠] [التحفة : م ١٢٤٢٦ - س ١٢١٩١ - م ت ق

١٢١٩٤ - ١٢٣٧٧ - م ت ١٢٤٨٦ - ١٢٥٣٧ - ت ١٣٥٠٦] ، وسيأتي : (٨٤٩) .

○ [٢/٦١] .

كِتَابُ اللَّهِ وَيَتَذَكَّرُ سُوْنَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ<sup>(١)</sup>، وَعَشِيَتْهُمْ<sup>(٢)</sup> الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ<sup>(٣)</sup> لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

[الأول: ٢]

### ذَكَرَ إِبْنَاتِ نَزُولِ السَّكِينَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ

○ [٧٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَدَابَّتُهُ مُوثَقَةً، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ تَرَى مِثْلَ الضَّبَابَةِ أَوْ الْعِمَامَةِ قَدْ عَشِيَتْ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا فُلَانُ، تِلْكَ السَّكِينَةُ أُنْزِلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ - أَوْ لِلْقُرْآنِ».

[الأول: ٢]

### ذَكَرَ مِثْلَ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ

○ [٧٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْأُتْرَجَةِ<sup>(٤)</sup>، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا

(١) السكينة: السكون والرحمة والطمأنينة. (انظر: اللسان، مادة: سكن).

(٢) غشي: غطى. (انظر: النهاية، مادة: غشي).

(٣) أبطأ به عمله: أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح. (انظر: النهاية، مادة: بطأ).

○ [٧٦٤] [التقاسيم: ٤٢٤] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٠] [التحفة: خ ١٨١٩ - خ م س ١٨٣٦ - خ م ت ١٨٧٢].

○ [٧٦٥] [٢/٦١ ب].

○ [٧٦٥] [التقاسيم: ٤١١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢١٨٥] [التحفة: ع ٨٩٨١]، وسيأتي: (٧٦٦).

(٤) الأترجة: شجرة تعلو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء. والجمع: الأترج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أترج).



طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ<sup>(١)</sup>، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ

○ [٧٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ<sup>(٢)</sup> الْأُتْرَجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ - أَوْ: الْفَاجِرِ - الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ - أَوْ: الْفَاجِرِ - الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا».

[الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ يَزْتَفِعُ بِهِ أَقْوَامٌ وَيَتَضَعُ بِهِ آخَرُونَ

عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ فِي قِرَاءَتِهِمْ

○ [٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ تَلَقَّى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى عُسْفَانَ - وَكَانَ نَافِعٌ عَامِلًا لِعُمَرَ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ يَغْنِي: أَهْلُ مَكَّةَ، قَالَ:

(١) الحنظلة: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة، واحدها: حنظل.

(انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

○ [٧٦٦] [التقاسيم: ٣٨٣٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢١٨٥] [التحفة: ع ٨٩٨١]، وتقدم: (٧٦٥).

○ [٦٢/٢].

(٢) «مثل» في (ت): «كمثل».

○ [٧٦٧] [التقاسيم: ٤٣٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٤٤٦] [التحفة: م ق ١٠٤٧٩].

○ [٦٢/٢ ب].

ابْنُ أَبِزَى ، قَالَ : وَمَنْ ابْنُ أَبِزَى ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ، قَالَ عُمَرُ : اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ مَوْلَى ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ مَا أَمَرَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِقِرَاءَتِهِ ابْتِدَاءً

○ [٧٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ بْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ <sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنِي <sup>(٣)</sup> عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي الْقُرْآنَ ، قَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ الرَّجُلِ» ، قَالَ الرَّجُلُ : كَبِيرَ سِنِّي ، وَثَقُلَ <sup>(٤)</sup> لِسَانِي ، وَغَلِظَ قَلْبِي ۖ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَمٍ» ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة : ١] حَتَّى بَلَغَ : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ﴾ <sup>(٦)</sup> ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ ﴿[الزلزلة : ٧ ، ٨] ، قَالَ الرَّجُلُ :

○ [٧٦٨] [التقاسيم : ٤٣٥٥] [الموارد : ٤٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٠٣٨] [التحفة : دس ٨٩٠٨] .

(١) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «قال ابن وهب» ليس في الأصل .

(٣) «وحدثني» في (د) : «وحدثنا» .

(٤) «وثقل» في الأصل : «وبقل» .

○ [٦٣ / ٢] أ .

(٥) «فقال» في (د) : «قال» .

(٦) المِثْقَالُ : الزنة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١٣٩) .

(٧) الذرة : نملة صغيرة . وقيل : هي التملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل : الذرة لا وزن لها ، أو ما يرفعه الريح من التراب ، أو أجزاء الهواء في الكوة . وقيل : الخردلة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١٣٩) .

(٨) قوله تعالى : ﴿فَمَنْ﴾ في الأصل : «من» .

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَبَالِي أَلَا أُرِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، وَلَكِنْ أَخِيرَنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ أَعْمَلُ<sup>(١)</sup> مَا أَطَقْتُ الْعَمَلَ، قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ، وَأَذْرَكَاةَ مَالِكَ، وَمُزٍ بِالْمَعْرُوفِ، وَانَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ». [الثالث: ٦٥]

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْآنِ

٥ [٧٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَغْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُسَائِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَزَلَّ، فَمَشَى رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ<sup>(٣)</sup>، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ<sup>(٤)</sup> بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»، قَالَ<sup>(٥)</sup>: «فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» أَرَادَ بِهِ: بِأَفْضَلِ<sup>(٦)</sup> الْقُرْآنِ لَكَ، لَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَفَاوُثُ التَّفَاضُلِ<sup>(٧)</sup>.

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْقَارِئِ وَبَيْنَ رَبِّهِ

٥ [٧٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى عَبْدَانُ يَعْسُكَرٍ مُكْرِمٍ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

(١) قوله: «من العمل أعمل» وقع في (د): «من عمل».

٥ [٧٦٩] [التقاسيم: ٤١٤] [الموارد: ١٧١٣] [الإتحاف: حب كم ٦٣٢] [التحفة: س ٤٣٠].

٥ [٢/٦٣ ب].

(٢) «رجل» في (د): «ورجل».

(٣) «جانبه» في (د): «جنبه».

(٤) «أخبرك» في (د): «أخبركم».

(٥) بعد «قال» في (د): «بل».

(٦) «بأفضل» في (ت): «أفضل».

(٧) القول بعدم تفاضل القرآن لم يقل به أحد من السلف، والصواب أن كلام الله يفضل بعضه بعضاً.

وسياقي قريباً كلام له أيضاً في مثل هذا؛ فنكتفي بالتنبيه هنا، وينظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية

(١٧/١٣، ٥٣) وما بعدها.

٥ [٧٧٠] [التقاسيم: ٤١٥] [الموارد: ١٧١٤] [الإتحاف: مي خز عم كم ط ١٢٤ - مي خز حب حم / ١٩٣٢١]

[التحفة: ت س ٧٧].

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بَنْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا<sup>(٢)</sup> فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أَمِّ الْقُرْآنِ»، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ «مَا فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أَمِّ الْقُرْآنِ» أَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِي لِقَارِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ<sup>(٤)</sup> مَا يُعْطِي لِقَارِي أَمِّ الْقُرْآنِ؛ إِذِ اللَّهُ بِفَضْلِهِ فَضَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ، وَأَعْطَاهَا الْفَضْلَ عَلَى قِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ غَيْرُهَا مِنَ الْفَضْلِ عَلَى قِرَاءَةِ كَلَامِهِ، وَهُوَ فَضْلٌ مِنْهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَعَدْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهَا.

### ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ قِسْمَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ

○ [٧٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُؤَدُّودٍ أَبُو<sup>(٥)</sup> عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

(١) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

(٢) قبل «ما» في (س) (٥٣/٣): «يقول الله تعالى»، ووضعه بين معقوفين، وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده»، ومن طريقه جماعة، به، كالمثبت، وينظر: «إتحاف الخيرة» للبوصري (٥٦٠٦)، «مسند أحمد» (٣٥/١٨)، «فضائل القرآن» لابن الضريس (١٤٦)، «التمهيد» لابن عبد البر (٢٠/٢٢١)، «المختارة» للضياء (٣/٤٣١)، وكذا هو عند الترمذي (٣٣٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٩)، «المجتبى» (٩٢٦) من طريق عبد الحميد بن جعفر، به.

ثم إن إقحام محقق (س) هذه الجملة غير محمود؛ إذ إنه جزم بنسبة لفظ الحديث كله لرب العزة تبارك وتعالى، وهذا غير مسلم له، نعم قوله: «وهي مقسومة...» من كلام الله ﷻ، كما في الحديث التالي، أما الشطر الأول فلا.

○ [٦٤/٢].

(٣) السبع المثاني: الفاتحة؛ سميت بذلك لأنها تتثنى في كل صلاة، أي: تعاد. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

(٤) «مثل» من (ت).

○ [٧٧١] [التقاسيم: ٤١٦] [إتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة: م س ١٤٠٢١- ق ١٤٠٤٥- م ت ١٤٠٩٧- م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وسيأتي برقم: (١٧٨٠)، (١٧٨٤)، (١٧٨٥)، (١٧٩٠)، (١٧٩١).

(٥) «أبو» في (ت): «وأبو»، وهو خطأ؛ فالحسين بن مودود هو أبو عروبة، وينظر: «الإرشاد» للخليلي (٤٥٨/١).

سَعِيدِ الْجَمَصِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ»<sup>(١)</sup>، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ»، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ : فَغَمَزَ<sup>(٢)</sup> ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِيُّ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِعِبْدِي وَنِصْفُهَا لِي، وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢]، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ : ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة : ٣]، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤]، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، يَقُولُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥]، وَمَا بَقِيَ فَلِعِبْدِي وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ، ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٣)</sup> صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» [الفاتحة : ٦، ٧]، فَهَذَا لِعِبْدِي وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ. [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : أَبُو الْمُغِيرَةِ : عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّذِي<sup>(٣)</sup> أُوتِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ

○ [٧٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى

(١) الخداج : الناقصة . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

○ [٢/٦٤ ب] .

(٢) الغمز : اللمس باليد . (انظر : اللسان ، مادة : غمز) .

○ [٢/٦٥ أ] .

(٣) «الذي» في (س) (٥٦/٣) : «التي» .

○ [٧٧٢] [التقاسيم : ٩٤٣] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة : خ دس ق ١٢٠٤٧] .

قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ.

قال أبو حاتم رحمته: قَوْلُهُ ﷺ: «هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ» أَرَادَ بِهِ فِي الْأَجْرِ، لَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ.

وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْمُعَلَّى اسْمُهُ ه: رَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى <sup>(١)</sup> بْنُ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

### ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَارِئَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يُغَطِّي مَا يَسْأَلُ فِي قِرَاءَتِهِ

○ [٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جَبْرِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا <sup>(٢)</sup> مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ فَتَحَ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَتَحَ قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ بِسُورَتَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا حَرْفًا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ».

○ [٢/٦٥ ب].

(١) بعد «المعلّى» في (ت): «الأنصاري من جلة الأنصار، وأبو سعيد بن المعلّى له صحبة، اسمه: رافع بن المعلّى».

○ [٧٧٣] [التقاسيم: ٤٢٣] [الإتحاف: عه حب كم م ٧٤٧٣] [التحفة: م س ٥٥٤١].

(٢) النقيض: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: نقض).

### ذَكَرَ نُزُولَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿٥٧٤﴾

٥ [٧٧٤] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا <sup>(١)</sup> أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً <sup>(٢)</sup> مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأْ يَا <sup>(٣)</sup> أَبَا عَتِيكَ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمِضْبَاحِ مُدْلَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَقْرَأْ يَا <sup>(٣)</sup> أَبَا عَتِيكَ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ <sup>(٤)</sup> لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ » .

[الأول : ٢]

### ذَكَرَ تَمْثِيلَ النَّبِيِّ ﷺ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالسَّنَامِ مِنَ الْبَعِيرِ

٥ [٧٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ﴿٥٧٥﴾ أَبُو الْجَهْمِ <sup>(٥)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ <sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ

﴿٧٧٤﴾ [٢/٦٦ أ] .

٥ [٧٧٤] [التقاسيم : ٤١٨] [الموارد : ١٧١٦] [الإتحاف : عه حب كم حم الطبراني ٢٦٨] [التحفة : خت س ١٤٩-م ٤١٠٠] .

(١) «بينما» في (د) : «بيننا» .

(٢) الوجبة : صوت وقعة وهذه . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

(٣) «يا» ليس في (د) .

(٤) «نزلت» في (د) : «تنزلت» .

٥ [٧٧٥] [التقاسيم : ٤١٩] [الموارد : ١٧٢٧] [الإتحاف : حب ٦٢٣٥] .

﴿٧٧٥﴾ [٢/٦٦ ب] .

(٥) قوله : «أبو الجهم» ليس في (د)، وفي الأصل، (ت)، (س) (٥٩/٣) : «بن جهم» وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣١٧/٢) .

(٦) «المدني» في الأصل : «المزني»، وينظر : «الإتحاف» .

سَنَامًا<sup>(١)</sup>، وَإِنْ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» أَرَادَ بِهِ: مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ دُونَ غَيْرِهِمْ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ تَكْفِيَانِ لِمَنْ قَرَأَهُمَا

○ [٧٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبُلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»<sup>(٢)</sup>. [الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا قُرِئَ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ  
أَمِنْ أَهْلُ الدَّارِ دُخُولَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ

○ [٧٧٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَمِيِّ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصُّنْعَانِيِّ، عَنْ الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْآيَتَانِ<sup>(٣)</sup> خَتِمَ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا تُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ». [الأول: ٢]

(١) السنام: أعلى كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: سنام).

○ [٧٧٦] [التقاسيم: ٤٢٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة: ع ٩٩٩٩]، وسيأتي: (٢٥٧٥).

○ [١٦٧/٢].

(٢) كفتاه: أغنتاه عن قيام الليل، وقيل: أراد أنها أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل: تكفيان الشر وتقيان من المكروه. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

○ [٧٧٧] [التقاسيم: ٤٢١] [الموارد: ١٧٢٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٠٩٨] [التحفة: ت سي ١١٦٤٤].

(٣) «الآيتان» في الأصل: «الآيتين».



## ذَكَرَ فِرَارَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا قُرِئَ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

○ [٧٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ<sup>٥</sup> أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ<sup>(٢)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، صَلُّوا<sup>(٣)</sup> فِيهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ<sup>(٤)</sup>». [الأول: ٢]

## ذَكَرَ الْإِخْتِرَازَ مِنَ الشَّيَاطِينِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ - بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

○ [٧٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ<sup>(٦)</sup> فِيهِ ثَمَرٌ، وَكَانَ<sup>(٧)</sup> مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ<sup>(٨)</sup> فَيَجِدُهُ<sup>(٩)</sup> يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةِ كَهَيْئَةِ الْعُلَامِ الْمُخْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ<sup>(١٠)</sup> فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ: جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ فَقَالَ<sup>(١١)</sup>: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَكَذَا<sup>(١٢)</sup> خَلَقَ الْجِنُّ؟

○ [٧٧٨] [التقاسيم: ٤٢٢] [الموارد: ٦٣٥] [الإتحاف: حب ١٨٢٧٧] [التحفة: ت ١٢٧٢٢ - م س ١٢٧٦٩ - د ١٣٠٣٢٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

٥ [٢/٦٧ ب].

(٢) «عن» في (د): «أن».

(٣) «صلوا» في (د): «وصلوا».

(٤) قوله: «يسمع سورة البقرة تقرأ فيه» وقع في (د): «تقرأ فيه سورة البقرة».

○ [٧٧٩] [التقاسيم: ٤١٧] [الموارد: ١٧٢٤] [الإتحاف: حب كم أبو يعلى ١١٥] [التحفة: سي ٧٣].

(٥) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٦) الجرين: مكان جمع التمر وتجفيفه. (انظر: النهاية، مادة: جرن).

(٧) «وكان» في (د): «فكان».

(٨) التعاهد: المحافظة والرعاية. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٩) «فيجده» في (د): «فوجده».

(١١) «فقال» في (د): «قال».

(١٢) «هكذا» في (د): «هذا».

فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي ، فَقُلْتُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ <sup>(٢)</sup> : بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، قُلْتُ : فَمَا <sup>(٣)</sup> الَّذِي يَحْرِزُنَا مِنْكُمْ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، قَالَ : فَتَرَكْتُهُ . وَغَدَا أَبَيَّ <sup>(٤)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : <sup>(٥)</sup> « صَدَقَ الْخَبِيثُ » .

[الأول : ٢]

قال أبو حاتم : اسمُ ابنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ هُوَ : الطُّفَيْلُ بْنُ أَبِي بْنِ كَعْبٍ <sup>(٦)</sup> .

ذِكْرُ الإِغْتِصَامِ مِنَ الدَّجَالِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ -  
بِقِرَاءَةِ عَشْرِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

○ [٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بِتَغْدَادَ بَيْنَ الشُّوَرَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ <sup>(٧)</sup> ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(١) «أنه» في (د) : «أن» .

(٢) «قال» في (د) : «فقال» .

○ [٢/٦٨ أ] .

(٣) قوله : «قلت : فما» وقع في (د) : «فقلت : ما» .

(٤) «أبي» في (د) : «أبي» .

(٥) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

(٦) قال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/٣٦) : «هذا القول وهم من أبي حاتم بن حبان ، والله أعلم ؛ فإن هذا الحديث لم نجده من رواية الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، وإنما وجدناه من رواية محمد بن أبي» . وتجدر الإشارة هنا إلى أن النسائي رواه في «الكبرى» (١٠٩٠٨) من طريق معاذ بن هانئ ، وابن نصر في «قيام الليل» - كما في «مختصره» للمقرئ (ص ١٦٦) - من طريق أبي داود الطيالسي ، كلاهما عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد بن أبي بن كعب قال : كان لجدي ... فذكره ، ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢٠٩١) من طريق أبي داود ، عن حرب ، عن يحيى ، عن الحضرمي ، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، عن جده ، ورواه ابن أبي الدنيا في «المؤتاف» (١٧٤) من طريق مبشّر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي بن كعب ، عن أبيه . وينظر : «الإتحاف» .

○ [٧٨٠] [التقاسيم : ٤٢٥] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦١٦٦] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] ، وسيأتي : (٧٨١) .

(٧) «سعيد» في «الإتحاف» : «شعبة» .

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْعُطْفَانِيِّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ<sup>(١)</sup> مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْآيَ الَّتِي يَغْتَصِمُ الْمَرْءُ بِقِرَاءَتِهَا مِنَ الدَّجَالِ هِيَ آخِرُ سُورَةِ الْكَهْفِ

○ [٧٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بَشْتَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ  
مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ  
الْكَهْفِ عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِكْتَارِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

○ [٧٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:  
قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ<sup>(٢)</sup>: أَحَدَثَكُمْ<sup>(٣)</sup> شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِيَّاشٍ<sup>(٤)</sup> الْجُسَمِيِّ، عَنْ

(١) العصمة: المنعة (الوقاية والحفظ)، والعاصم: المانع الحامي، والاعتصام: الامتناع بالشئ. (انظر:  
النهاية، مادة: عصم).

○ [٢/٦٨ ب].

○ [٧٨١] [التقاسيم: ٤٢٦] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٦١٦٦] [التحفة: م د ت س ١٠٩٦٣]، وتقدم:  
(٧٨٠).

○ [٧٨٢] [التقاسيم: ١٤٤٨] [الموارد: ١٧٦٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٨٥] [التحفة: د ت س ق  
١٣٥٥٠]، وسيأتي: (٧٨٣).

(٢) «لأبي أسامة» في الأصل: «لأبي أمامة»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أحدثكم» في (د): «حدثكم».

(٤) «عياش» في (ت)، (س) (٦٧/٣): «عباس»، وزعم محقق (س) أن ما في الأصل تصحيف، وهو وهم  
منه؛ فإن «عباس»، و«عياش» كلاهما صواب، بل إن «عياش» بالمعجمة - هو الأصح كما قال  
ابن أبي حاتم، والبخاري - فيما ذكره الدارقطني وابن ماكولا عنه. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري  
(٤٧/٤)، (٤٧/٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٧)، «الثقات» للمصنف (٥/٢٥٩، ٢٧١)،  
«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/١٥٦٦)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/٦٩).

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً، تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»، فَأَقْرَبُهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ.

[الأول: ٨٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته : قَوْلُهُ ﷺ: «تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا» أَرَادَ بِهِ: ثَوَابَ قِرَاءَتِهَا، فَأُطْلِقَ الْإِسْمَ عَلَى مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ وَهُوَ الثَّوَابُ، كَمَا يُطْلَقُ اسْمُ الشُّورَةِ نَفْسِهَا عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي أُسَامَةَ، أَرَادَ بِهِ: ثَوَابَ الْقُرْآنِ، وَثَوَابَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ؛ إِذَا الْعَرَبُ تَطَلَّقُوا فِي لُغَتِهَا اسْمَ مَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى <sup>(١)</sup> نَفْسِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

ذَكَرُ اسْتِغْفَارِ ثَوَابِ قِرَاءَةِ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ لِمَنْ قَرَأَهُ

○ [٧٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُسَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُورَةُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» <sup>(٣)</sup>.

[الأول: ٢]

(١) بعد «على» في (ت): «الشيء».

○ [١٦٩/٢].

○ [٧٨٣] [التقاسيم: ٤٢٧] [الموارد: ١٧٦٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٨٥] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٥٠]، وتقدم: (٧٨٢).

(٢) قوله: «أبو خيثمة» وقع في (د): «زهير بن حرب».

○ [١٦٩/٢] ب.

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ مضجعه». أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله، علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾».

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل. أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «هل لك في ربيبة [٧٠/٢] يكفلها ربيب، قال: ثم جاء فسأله النبي ﷺ، فقال: تركتها عند أمها، قال: «فمجيء ما جاء بك؟»، قال: جئت لتعلمني شيئا أقوله عند منامي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾»، ثم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك». وضرب عليه، وسيأتي في موضعين؛ ينظر: (٥٥٦٠)، (٥٥٨٠).

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى قَارِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ قِرَاءَةِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ

○ [٧٨٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الْعَابِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا <sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ <sup>(٢)</sup> ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ ۞ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ فِي لُغَتِهَا تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ نَفْسِهِ  
كَمَا تَنْسِبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْأَمْرِ سَوَاءً

○ [٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِمُحِبِّي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

○ [٧٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

○ [٧٨٤] [التقاسيم: ٤٢٨] [الإتحاف: ط حم حب ٥٣٨٥] [التحفة: خ ٣٩٥٩ - خ د س ٤١٠٤].

(١) يتقَالُّها: تقلل الشيء، واستقله وتقاله: إذا رآه قليلاً. (انظر: النهاية، مادة: قلل).

(٢) تعدل: تساوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عدل).

○ [٢/٧٠ ب].

○ [٧٨٥] [التقاسيم: ٤٢٩] [الموارد: ١٧٧٤] [الإتحاف: مي حب كم حم ٧٢٠] [التحفة: خ ت ٤٥٧]،  
وسياي: (٧٨٧).

○ [٧٨٦] [التقاسيم: ٤٣٠] [الإتحاف: حب ٢٣١٧٥] [التحفة: خ م س ١٧٩١٤].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سِرِّيَّةٍ<sup>(١)</sup>، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ بِالدَّوَامَةِ عَلَى قِرَائَتِهَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ

○ [٧٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي الصَّلَاةِ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ وَهُوَ يُؤْمُ بِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّهَا، قَالَ<sup>(٣)</sup>: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَارِئَ لَا يَقْرَأُ شَيْئًا أَبْلَغَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا

مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ<sup>(٤)</sup> بِرَبِّ الْفَلَقِ<sup>(٥)</sup>﴾

○ [٧٨٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

(١) السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سري).

○ [٧٨١ / ٢].

○ [٧٨٧] [التقاسيم: ٤٣١] [الموارد: ١٧٧٥] [الإتحاف: خز حب كم خت ت ٦٩٣] [التحفة: خت ت ٤٥٧]، وتقدم: (٧٨٥).

(٢) بعد «ثابت» في (د): «البناني».

(٣) «قال» في حاشية الأصل: «فقال» ونسبه لنسخة.

(٤) أعوذ: أعتصم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٨٠).

(٥) الفلق: الصبح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢).

○ [٧٨١ / ٢].

○ [٧٨٨] [التقاسيم: ٤٣٢] [الموارد: ١٧٧٧] [الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٠٨ - س ٩٩١٦ - س ٩٩٢٧ - د س ٩٩٤٦]، وسيأتي: (١٨٣٨).

قَالَ: تَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَمِنْ سُورَةِ يُسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾». [الأول: ٢]

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَارِيَّ لَا يَقْرَأُ شَيْئًا يُشْبِهُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

٥ [٧٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿اقْرَأْ يَا جَابِرُ﴾، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ؟ قَالَ<sup>(١)</sup>: «﴿اقْرَأْ﴾<sup>(٢)</sup>: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ ﷺ: «﴿اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ<sup>(٣)</sup> تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ الْمُعَوَّذَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> فِي أَسْبَابِهِ  
٥ [٧٩٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُ فِي مُضَحَفِهِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ:

٥ [٧٨٩] [التقاسيم: ٤٣٤] [الموارد: ١٧٧٨] [الإتحاف: حب ٣٧٨٣] [التحفة: س ٣١١١].  
٥ [٧٧٢/٢].

(١) قوله: «قال: قلت: ما أقرأ بأبي وأمي أنت؟ قال»، وقع في (د): «فقلت: بأبي وأمي، ما أقرأ؟ فقال»، وفي «الإتحاف»: «قال: قلت: بأبي أنت وأمي ما أقرأ؟ قال».

(٢) «اقرأ» ليس في الأصل.

(٣) «ولن» في (د): «فلن».

(٤) المعوذتان: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص ٤٤٢).

٥ [٧٩٠] [التقاسيم: ٣٧٦٠] [الإتحاف: حب حم عم ٣٤] [التحفة: خ س ١٩].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا، فَتَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

[الأول: ٢]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ  
فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

○ [٧٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِخْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ. [الرابع: ١]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِغَيْرِ الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا

○ [٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شُعْبَةَ وَمِسْعِرٍ - وَذَكَرَ أَبُو قُرَيْشٍ آخَرَ مَعَهُمَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ<sup>(٤)</sup> مَا خَلَا الْجَنَابَةَ. [الرابع: ١]

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل، وفي موضعين في «ت»؛ هذا أحدهما، وإليه عزا الحديث للمصنف ابن حجر في «الإتحاف»، والموضع الآخر في «ت» (١/٤٠٣)، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٧٢/٢] ب.

○ [٧٩١] [التقاسيم: ٥٣٧٤] [الإتحاف: ج١ ص ٢٣٠٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨]، وسيأتي برقم: (١٣٦١).

(٢) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وفي الحاشية كالمثبت دون علامة، وينظر: «الإتحاف».

○ [٧٩٢] [التقاسيم: ٥٣٧٥] [الموارد: ١٩٢] [الإتحاف: خز جاطح حب قط كم حم ١٤٥٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦]، وسيأتي: (٧٩٣).

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «شيء» ليس في الأصل.



○ [٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدٌ ۖ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ وَشُعْبَةَ - وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ آخَرَ مَعَهُمَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا <sup>(١)</sup>. [الخامس : ٣١]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ  
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْبُهِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عَزْوَةٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى أَحْيَانِهِ <sup>(٣)</sup>. [الخامس : ٣١]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۖ

○ [٧٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ :

○ [٧٩٣] [التقاسيم : ٦٩٥٢ : الموارد : ١٩٣] [الإتحاف : خز ج ط ح حب قط كم حم ١٤٥٥٥] [التحفة : د ت س ق ١٠١٨٦]، وتقدم : (٧٩٢).  
○ [٧٣/٢] ۖ

(١) من هنا إلى حديث زكريا بن أبي زائدة الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه» (٧٩٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان»  
○ [٧٩٤] [التقاسيم : ٦٩٥٣] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠١٢] [التحفة : خت م د ت ق ١٦٣٦١]، وسيأتي : (٧٩٥).

(٢) قوله : «عن البهي» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف»، وهو الثابت في «صحيح مسلم» (٣٦٦)، «سنن الترمذي» (٣٦٦٨) وغيرهما من طريق أبي كريب، به.  
(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».  
○ [٧٣/٢] ب.

○ [٧٩٥] [التقاسيم : ٥٣٧٦] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠١٢] [التحفة : خت م د ت ق ١٦٣٦١]، وتقدم : (٧٩٤).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ الْبُهَيْ<sup>(١)</sup> ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ .

[الرابع : ١]

قال أبو حاتم : قَوْلُ عَائِشَةَ : يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ ، أَرَادَتْ بِهِ : الذِّكْرَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْقُرْآنِ ؛ إِذِ الْقُرْآنُ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى ذِكْرًا<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ كَانَ لَا يَقْرُؤُهُ وَهُوَ جُتِبَ ، وَكَانَ يَقْرُؤُهُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ مَطَانِهِ  
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٧٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَخَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو<sup>(٣)</sup> ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُضَيْنِ<sup>(٤)</sup> بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ - أَوْ قَالَ : عَلَى طَهَارَةٍ<sup>(٥)</sup>» . وَكَانَ الْحَسَنُ بِهِ يَأْخُذُ .

[الرابع : ١]

قال أبو حاتم رحمه الله : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ» أَرَادَ بِهِ ﷺ الْفَضْلَ ؛ لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَى الطَّهَارَةِ أَفْضَلُ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهُ لِتَنَفُّي جَوَازِهِ .

(١) «البهى» في الأصل : «الزهري» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «ذكرًا» في الأصل : «الذي ذكر» .

٥ [٧٩٦] [التقاسيم : ٥٣٧٧] [الموارد : ١٨٩] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة : دس ق ١١٥٨٠] .

(٣) قوله : «وخالد بن النضر بن عمرو» ليس في (د) . ووقع في الأصل ، (ت) : «وخالد بن عمرو بن النضر»

وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «سؤالات السهمي» (ص ١٦٢) .

(٤) «الحضين» في (د) : «حضين» .

٥ [٧٤/٢] .

(٥) قوله : «أو قال : على طهارة» ليس في (د) . وهذا الحديث عزاه ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان من

طريق ابن خزيمة وحده ، وينظر بنحوه : (٧٩٩) .

## ٨- بَابُ الْأَذْكَارِ

٥ [٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ <sup>(١)</sup>، أَوْ ثَنِيَّةٍ <sup>(٢)</sup>، فَكُلَّمَا عَلَاَهَا رَجُلٌ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ ۖ يَغْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا»، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «لَا حَوْلَ <sup>(٤)</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [الثاني : ٥٩] قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» لَفْظَةٌ إِعْلَامٌ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ، مُرَادُهَا : الرَّجُزُ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْدَّعَاءِ .

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبِّهِ جَلَّوَلَّاهُ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ غَيْرُ جَائِزٍ <sup>(٥)</sup>

٥ [٧٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ

٥ [٧٩٧] [التقاسيم : ٢٤٨٢] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٢٢٣٨] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(١) العقبه : الطريق الصعب في الجبل ، أو أعلاه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

(٢) الثنية : الطريق العالي في الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

﴿٢/ ٧٤ ب﴾ .

(٣) «الجبل» في (ت) : «الخیل» .

(٤) الحول : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل

الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٥) «جائز» في الأصل : «جائزة» .

ومن أول هذه الترجمة إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر العلة التي من أجلها فعل ﷺ ما

وصفناه» (٧٩٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٧٩٨] [التقاسيم : ٦٩٥٤] [الإتحاف : خز طح جا حب قط حم ١٧٤٣٦] [التحفة : خ م د س ١١٨٨٥] .

مَوْلَى مَيْمُونَةَ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجُهَيْنِمِ بْنِ الْحَارِثِ ۝ بْنِ الصُّمَّةِ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْنِمِ: أَقْبَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ الْجَمَلِ<sup>(١)</sup>، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ.

[الخامس: ٣١]

### ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٧٩٩] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو<sup>(٢)</sup> الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ خُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ<sup>(٣)</sup>، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

[الخامس: ٣١]

قال أبو حاتم رحمته الله: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ كَرَاهِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ ذَكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ، كَانَ ۝ ذَلِكَ لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَى طَهَارَةٍ<sup>(٥)</sup> أَفْضَلُ، لَا أَنَّ ذِكْرَ الْمَرْءِ رَبِّهِ عَلَى غَيْرِ الطَّهَارَةِ غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ يَذْكَرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ<sup>(٦)</sup>.

○ [٢/٧٥ أ].

(١) «الجملة» في الأصل: «جمل».

بئر الجملة: موضع بئر في المدينة المنورة، فيه مال من أموالها. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص ١٢٥).

○ [٧٩٩] [التقاسيم: ٦٩٥٤] [الموارد: ١٩٠] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة: دس ق ١١٥٨٠].

(٢) قوله: «بن عمرو» ليس في الأصل.

(٣) «قنفذ» بالمعجمة في (س) (٨٦/٣): «قنفذ» بالمهمله، والصواب بالمعجمة، وقيل: بالمهمله لغة في «قنفذ» بالمعجمة. وينظر: «تصحيح التصحيف» للصفدي (ص ٤٣٠)، «لسان العرب» (قنفذ).

(٤) هذا الحديث عزاه ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان من طريق خالد بن النضر وحده، وينظر بنحوه: (٧٩٦).

(٥) «طهارة» في الأصل: «الطهارة».

○ [٢/٧٥ ب].

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

## ذَكَرَ أَسَامِي اللَّهِ جَلَّوَالَهُ اللَّاتِي يَدْخُلُ مُخَصِّصُهَا الْجَنَّةُ

○ [٨٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَشْرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً<sup>(١)</sup>، مَنْ أَحْصَاهَا<sup>(٢)</sup> دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[الأول: ٢]

## ذَكَرَ تَفْصِيلِ الْأَسَامِي<sup>(٣)</sup> الَّتِي يَدْخُلُ اللَّهُ مُخَصِّصُهَا الْجَنَّةُ

○ [٨٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> بَنِي قِيَاضٍ بِدِمَشْقَ - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً<sup>(٥)</sup>، إِنَّهُ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِيمُنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ،

○ [٨٠٠] [التقاسيم: ٥١٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩٨٣٧] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤ - خ ت س ١٣٧٢٧ - س ١٣٨٦٠ - م ١٤٤٥٥ - ت ١٤٥٣٦ - ق ١٥٠٦٧]، وسيأتي: (٨٠١).

(١) «واحدة» أمامه في حاشية الأصل: «واحدة» ونسبه لنسخة.

(٢) أحصاها: المراد: أحصاها علمائها وإيمانها. وقيل: حفظها على قلبه. وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

(٣) «الأسامي» أمامه في حاشية الأصل: «الأسماء» ونسبه لنسخة.

○ [٨٠١] [التقاسيم: ٥١١] [الموارد: ٢٣٨٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩١٤٦] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤ - خ ت س ١٣٧٢٧ - س ١٣٨٦٠ - ت ١٤٥٣٦ - ق ١٥٠٦٧]، وتقدم: (٨٠٠).

(٤) قوله: «بن عبید» ليس في (د).

(٥) «واحدة» في الأصل: «واحدة».

○ [١٧٦/٢]

الْحَفِيفُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ،  
الْمَجِيدُ، الْمُجِيبُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ،  
الْمُخَصِّي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُخَيُّ، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَاجِدُ،  
الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ،  
الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، الثَّوَابُ، الْمُنتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الثَّوَرُ، الْهَادِي،  
الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ ذَكَرَ الْعَبْدَ رَبَّهُ ﷻ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ  
أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

○ [٨٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ<sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ<sup>(٣)</sup>  
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ -  
أَوْ : الْعَيْشِ<sup>(٤)</sup> - مَا يَكْفِي» . [الأول : ٢]

الشُّكُّ مِنْ ابْنِ وَهْبٍ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ ذَكَرَ الْعَبْدَ رَبَّهُ ﷻ  
فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ النَّاسُ

○ [٨٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [٧٦/٢ ب] .

○ [٨٠٢] [التقاسيم : ٤٤٢] [الموارد : ٢٣٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ٥٠٣٨] .

(١) بعد «حزملة» في (د) : «بن يحيى» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «أن» في (د) : «عن» . (٤) قوله : «أو العيش» ليس في (د) .

○ [٧٧/٢ أ] .

○ [٨٠٣] [التقاسيم : ٣٧٧٤] [الإتحاف : حب ١٨٨١] ، وسيأتي : (٨٠٨) .

مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنِ آدَمَ، اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ اذْكُرَكَ فِي نَفْسِي، اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ<sup>(١)</sup> مِنَ النَّاسِ اذْكُرَكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ». [الثالث: ٢٠٠]

ذَكَرَ ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ، مَعَ  
ذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي خَلْقِهِ

○ [٨٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرْنِي، إِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي أَتَيْتُهُ هَزْلَةً». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله: اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْلَى مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ<sup>(٢)</sup>؛ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهَذِهِ الْأَفَاطُ خَرَجَتْ مِنَ الْأَفَاطِ التَّعَازِفِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ مِمَّا<sup>(٣)</sup> بَيْنَهُمْ، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ ﷻ فِي نَفْسِهِ بِنُطْقٍ أَوْ عَمَلٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ تَفَضُّلاً وَجُوداً، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ فِي مَلَأٍ مِنْ عِبَادِهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ، وَقَبُولِ مَا أَتَى عَبْدُهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْبَارِي ﷻ بِقَدْرِ شَبِيرٍ مِنَ الطَّاعَاتِ، كَانَ وَجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِذِرَاعٍ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى مَوْلَاهُ ﷻ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَانَتْ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُ لَهُ

(١) المَلَأُ: أشراف الناس ورؤساؤهم. (انظر: النهاية، مادة: مَلَأَ).

○ [٨٠٤] [التقاسيم: ٤٤٤] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٨٢٣٩] [التحفة: خ م ١٢٢٠١ - م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - م ١٤٧٦٤ - ق ١٥٥١٢]، وتقدم: (٦٣٧) وسيأتي: (٨٠٥).

○ [٧٧/٢].

(٢) «المخلوق» في (ت): «المخلوقين».

(٣) «ما» في (ت): «فيها».

أَقْرَبَ بَيْعٍ ، وَمَنْ أَتَى فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ بِالشُّرْعَةِ كَالْمَشْيِ أَتَتْهُ أَنْوَاعُ الْوَسَائِلِ وَوُجُودُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ۝ بِالشُّرْعَةِ كَالْهَزْوَلَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ <sup>(١)</sup> .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ ذَكَرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ <sup>(٢)</sup> جَلَّوَعَلَا فِي نَفْسِهِ  
يَذْكُرُهُ اللَّهُ ﷻ بِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فِي مَلَكُوتِهِ

٥ [٨٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذُكْرَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> وَأَطِيبَ » .

[الثالث : ٦٧]

قال أبو حاتم رحمته الله : قَوْلُهُ جَلَّوَعَلَا : « إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي » يُرِيدُ بِهِ : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ بِالذِّكْرِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَجَعَلْتُهُ أَهْلًا لَهَا ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، يُرِيدُ بِهِ : فِي مَلَكُوتِي <sup>(٤)</sup> ، يَقْبُولُ تِلْكَ الْمَعْرِفَةَ مِنْهُ مَعَ غُفْرَانٍ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الذُّنُوبِ . ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ » يُرِيدُ بِهِ : وَإِنْ ذَكَرَنِي بِلِسَانِهِ ، يُرِيدُ بِهِ الْإِفْرَازَ ۝ الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَأْ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ، « ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْهُ <sup>(٥)</sup> » يُرِيدُ بِهِ : ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

٥ [١٧٨/٢] .

(١) سبق التنبيه على هذا ، وينظر : (٣٢٨) .

(٢) « ربه » ليس في (س) (٩٥/٣) .

٥ [٨٠٥] [التقاسيم : ٤٧١٥] [الإتحاف : حب ١٨٢٦١] [التحفة : م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - ق ١٥٥١٢] ، وتقديم : (٦٣٧) (٨٠٤) .

(٣) « منه » في (ت) : « منهم » .

(٤) تأويل النفس بالملكوت غير جائز ، وأهل السنة يثبتون النفس لله ﷻ على الوجه اللائق به سبحانه ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل . وينظر : « التوحيد » لابن خزيمة (١٣/١) .

٥ [١٧٨/٢ ب] .

(٥) « منه » في (ت) : « منهم » .



فِي الْجَنَّةِ، بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا، الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ، إِلَى أَنْ اسْتَوْجِبَ بِهِ التَّمَكُّنَ مِنَ الْجَنَانِ.

### ذِكْرُ مُبَاهَاةِ اللَّهِ ﷻ مَلَايَكَتِهِ بِذِكْرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرُ

○ [٨٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ، قَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ ثُمَّةَ لَكُمْ، وَلَكِنْ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ».

[الأول: ٢]

### ذِكْرُ الْإِسْتِخْبَابِ لِلْمَرْءِ دَوَامَ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ فِي الْأَوْقَاتِ وَالْأَسْبَابِ

○ [٨٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى».

[الأول: ٢]

○ [٨٠٦] [التقاسيم: ٤٣٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٨٤٠] [التحفة: م ت س ١١٤١٦].

○ [١٧٩/٢].

○ [٨٠٧] [التقاسيم: ٤٤٦] [الموارد: ٢٣١٧] [الإتحاف: حب ٦٩٤٧] [التحفة: ت ق ٥١٩٦- ت

[٥١٩٧].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

ذَكَرُ ۞ رَجَاءِ سُزْعَةِ الْمَغْفِرَةِ لِذَاكِرِ اللَّهِ إِذَا تَحَرَّكَتْ بِهِ شَفَتَاهُ

○ [٨٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ جَوْصَا<sup>(١)</sup> أَبُو الْحَسَنِ بِدِمَشْقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، قَالَتْ<sup>(٢)</sup> : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدُّرْدَاءِ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ . » [الأول : ٢]

ذَكَرُ مَا يُكْرِمُ اللَّهُ ﷻ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

○ [٨٠٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دُرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ<sup>(٥)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ »، فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ . » [الأول : ٢]

۞ [٢/٧٩ ب].

○ [٨٠٨] [التقاسيم : ٤٣٨] [الموارد : ٢٣١٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٨٥٥] [التحفة : ق ١٥٥١٢]، وتقدم : (٨٠٣).

(١) «جوصاء» في (د) : «جوصاء». قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٣/٤٧٣) : «هو بفتح الجيم والقصر، وقاله بعضهم بالضم، ووجدته بخط المحدث المفيد أبي العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدي : ابن جوصاء، ممدودًا غير مصروف، والمعروف الأول». اهـ. ينظر ترجمته في : «تاريخ دمشق» (١٠٩/٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/١٥).

(٢) «قالت» في الأصل : «قال».

○ [٨٠٩] [التقاسيم : ٤٤١] [الموارد : ٢٣٢٠] [الإتحاف : حب حم ٥٢٩٥].

(٣) «أبو طاهر» في (د) : «أبو الطاهر».

(٤) «الخدري» ليس في الأصل.

(٥) «عن» في (د) : «أن».

۞ [٢/١٨٠ أ].

### ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاسْتِهْتَارِ لِلْمَرْءِ بِذِكْرِ رَبِّهِ ﷺ

○ [٨١٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْعِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ».

[الأول: ٢]

### ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَدَاوِمَةَ لِلْمَرْءِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

○ [٨١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بَيْنَرُوت، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ الْوَلِيدُ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايَمَرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

[الأول: ٢]

### ذَكَرَ نَفْيَ الْمَرْءِ عَنْ دَارِهِ الْمَيِّتِ وَالْعِشَاءِ لِلشَّيْطَانِ بِذِكْرِ رَبِّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَابْتِدَائِهِ

○ [٨١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ:

○ [٨١٠] [التقاسيم: ٤٤٨] [الإتحاف: حب كم حم ٥٢٩٦].

○ [٨١١] [التقاسيم: ٤٤٩] [الموارد: ٢٣١٨] [الإتحاف: حب ١٦٧٢٦].

○ [٨٠ / ٢] ب.

(١) قوله: «الوليد عن ابن ثوبان» وقع في (د) تحقيق عبد الرزاق حمزة: «الوليد بن ثوبان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وعند حسين أسد: «حدثنا ابن ثوبان» بدل قوله: «عن ابن ثوبان».

○ [٨١٢] [التقاسيم: ٥٢٩] [الإتحاف: عه حب حم ٣٤٧٠] [التحفة: سي ٢٦٨٤ - م دس ق ٢٧٩٧].

لَا مَيِّتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَذْرَكْتُمْ  
الْمَيِّتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ : أَذْرَكْتُمْ الْمَيِّتَ وَالْعَشَاءَ» ٥ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ اسْتِحْسَانَ<sup>(١)</sup> الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّبَرِّيِّ مِنَ الْحَوْلِ  
وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ ؛ إِذْ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

٥ [٨١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
سُفْيَانٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ  
أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي<sup>(٢)</sup> : «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ  
مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup> : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَثُرَ تَبَرُّيهِ مِنَ الْحَوْلِ  
وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِبَارِئِهِ كَثُرَ غِرَاسُهُ فِي الْجَنَانِ

٥ [٨١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
الْمُقَرِّئُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بَنِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup> لَيْلَةً أُسْرِيَ

٥ [٨١ / ٢] .

(١) «استحسان» أمامه في حاشية الأصل : «استحباب»، ونسبه لنسخة .

٥ [٨١٣] [التقاسيم : ٥٤٧] [الموارد : ٢٣٣٩] [الإتحاف : حب حم ١٧٥٨٩] [التحفة : سي ١١٩٤٦ - س ق  
١١٩٦٥ - سي ١١٩٧٢] .

(٢) «لي» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «قلت : بلى يا رسول الله»، فقال «وقع في (د) : «قلت : بلى، قال» .

٥ [٨١٤] [التقاسيم : ٥٤٨] [الموارد : ٢٣٣٨] [الإتحاف : حب حم ٤٣٧١] .

٥ [٨١ / ٢] .

(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَجِبْرِيلَ ﷺ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ <sup>(١)</sup> جِبْرِيلُ: «هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ»، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أَمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الْجَنَّةِ؛ فَإِنْ تَزَيَّتْهَا طَيِّبَةً، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةً»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَهْدِي الْقَائِلُ بِهِ وَيُكْفِي وَيُوقِي إِذَا قَالَهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

○ [٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ <sup>(٢)</sup> إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ <sup>(٣)</sup> مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ <sup>(٤)</sup>: فَيَقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِّيتْ وَهْدِيَّتْ وَوُفِّيَتْ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِّي وَهْدِي وَوُفِّي؟»

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ انْتَظَرَ النَّفْعَ فِي الصُّورِ <sup>(٥)</sup> أَنْ يَقُولَ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

○ [٨١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ <sup>(٦)</sup> الْبُخَارِيِّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ

(١) «قال» في (د): «فقال».

○ [٨١٥] [التقاسيم: ٥٢٠] [الموارد: ٢٣٧٥] [الإتحاف: حب ٣١٨] [التحفة: دت سي ١٨٣].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

○ [٨٢/٢].

(٣) «الرجل» من (ت)، (د).

(٤) «قال» ليس في (س) (٣/١٠٤).

(٥) الصور: القرن الذي يَنْفَخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ ﷺ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى إِلَى الْمُحْشَرِ. (انظر: النهاية، مادة: صور).

○ [٨١٦] [التقاسيم: ١٧٥٤]، [الموارد: ٢٥٦٩] [التحفة: ق ٤١٩٣ - ت ٤١٩٥ - ت ٤٢٤٤].

(٦) بعد «بن» في (د): «سلم»، وهو خطأ؛ فهو عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك أبو محمد

البغدادى، يلقب بالبخارى، ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٥٩)، «سير أعلام النبلاء» (١١/١٤٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ»<sup>(١)</sup> الْقَرْنَ<sup>(٢)</sup> وَحَتَّى جَبْهَتُهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى<sup>(٣)</sup> يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»<sup>(٤)</sup>.

○ [٨١٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> أَبُو يَغْلَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِإِسْنَادٍ نَحْوِهِ، قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»<sup>(٦)</sup>. [الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ○ [٨١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَزْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُفُّ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْئَةٍ»، قُلْنَا: مِمَّ<sup>(٧)</sup> ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> يَا نَبِيَّ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>؟ قَالَ: «كَانَ<sup>(١٠)</sup> أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُهُ<sup>(١١)</sup> مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ

(١) التَّقَمَ: أَخَذَهُ فِي فَمِهِ. (انظر: اللسان، مادة: لقم).

(٢) القرن: أداة جوفية يُنْفَخُ فِيهَا مِثْلُ الْبوق. (انظر: اللسان، مادة: قرن).

(٣) «متى» في (د): «حتى»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة، الحاكم (٨٩٠٤)، وينظر بنحوه: (٨١٧).

○ [٨١٧] [التقاسيم: ١٧٥٤] [التحفة: ق ١٩٣-٤١٩٥-٤٢٤٤].

○ [٨٢/٢] ب. (٥) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة، الحاكم (٨٩٠٤).  
والحديث ليس في (د) بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - كما في موضع الذي قبله هناك - واستدركه حسين أسد في تحقيقه له برقم: (٢٥٦٩ مكرر)، وينظر بنحوه: (٨١٦).

○ [٨١٨] [التقاسيم: ٦٥٣٠] [الموارد: ١٤٠-٧٨٤] [الإتحاف: حب ١٨٩٩١].

(٧) «مم» في (ت)، (د): «فيم».

(٨) «ذلك» في (د): «ذاك».

(٩) قوله: «يا نبي الله» ليس في (د).

(١٠) «كان» ليس في (د).

(١١) يستنزعه: يتطهر من البول. (انظر: النهاية، مادة: نزه).

○ [٨٣/٢].

يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ، قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا<sup>(٣)</sup> رَطْبَتَيْنِ».

[الخامس: ٩]

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ ﷺ بِحَطِّ الْخَطَايَا وَكَتْبِهِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مُسَبِّحِهِ

○ [٨١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَمْرِ بِغَرْسِ النَّخِيلِ<sup>(٤)</sup>  
فِي الْجَنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مُعَظَّمًا لَهُ بِهِ

○ [٨٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ<sup>(٦)</sup> وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ<sup>(٧)</sup> نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

[الأول: ٢]

(١) «ويمشي» في الأصل: «ويمش» وهو خلاف الجادة.

(٢) «ينفعهما» في (د): «ينفعهم».

(٣) «داما» في (د): «دامتا»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

○ [٨١٩] [التقاسيم: ٥٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٤١] [التحفة: م ت سي ٣٩٣٣].

○ [٨٢٠/٢] ب. (٤) «النخيل» في حاشية الأصل: «النخل» ونسبه لنسخة.

○ [٨٢٠] [التقاسيم: ٥٣٧] [الموارد: ٢٣٣٥] [الإتحاف: حب كم ٣٢١٧] [التحفة: ت سي ٢٦٨٠ - ت

٢٦٩٦]، وسيأتي: (٨٢١).

(٥) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٦) «العظيم» من (ت)، (د)، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٢٣٣) شيخ المصنف.

(٧) «به» ليس في (د).

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجُ الصَّوَّافِ

○ [٨٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ بِمَزْوٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ<sup>(١)</sup>، غُفِرَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ<sup>(٢)</sup>

○ [٨٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَّتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا<sup>(٣)</sup> مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ : «مَا زِلْتَ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ : قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلْتُهُنَّ، أَوْ لَوْ وُزِنَ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ ﷻ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ

بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

○ [٨٢٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ بِمَنْبُجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○ [٨٢١] [التقاسيم : ٥٣٨] [الإتحاف : حب ٣٢٣٨] [التحفة : ت سي ٢٦٨٠ - ت ٢٦٩٦]، وتقدم : (٨٢٠).

(١) بعد «العظيم» في «الإتحاف» : «ويحمده» .

[٢/ ٨٤ أ].

(٢) مداد كلماته : مثل عددها، وقيل : قدر ما يوازئها في الكثرة . (انظر : النهاية، مادة : مدد) .

○ [٨٢٢] [التقاسيم : ١٧٨٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢١٣٦٩] [التحفة : م ت س ق ١٥٧٨٨] .

(٣) «قريباً» من (ت) .

[٢/ ٨٤ ب].

○ [٨٢٣] [التقاسيم : ٥٣٦] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٢٢٠] [التحفة : ت سي ق ١٢٥٧٨] .



مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»<sup>(١)</sup> .

[الأول : ٢]

### ذِكْرُ التَّنْسِيحِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ رَبِّهِ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ

○ [٨٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزِيمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ؓ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّبَهُ وَهُوَ يَحْرُكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أَمَامَةَ؟» قَالَ : أَذْكُرُ رَبِّي ، قَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ أَوْ أَفْضَلِ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» .

[الأول : ٢]

(١) زيد البحري : ما علا البحر من رغوة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيد) .

○ [٨٢٤] [التقاسيم : ٥٣٩] [الموارد : ٢٣٣١] [الإتحاف : خز حب الطبراني ٦٤٧٩] [التحفة : سي ٤٩٢٩] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) قوله : «بن محمد» ليس في (د) .

(٤) «زرارة» عند الجميع : «أبي وقاص» ، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف : «أخرجه النسائي في اليوم

والليلة وقال : عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة» . اهـ . والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر :

«صحيح ابن خزيمة» (٧٥٤) ، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٢١٤) .

○ [١٨٥ / ٢] .

(٥) «ماذا» في (د) : «ما» .

ذَكَرَ التَّنْسِيحَ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ ﷻ وَيُنْقَلُ الْمِيزَانُ الْمَرْءُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٨٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [الأول: ٢]

ذَكَرَ التَّنْسِيحَ الَّذِي يُغْطِي اللَّهُ ﷻ الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

○ [٨٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ<sup>(١)</sup> بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجُورِيَةٌ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، فَقَالَ: «لَنْ تَرَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وَزِنْتُ بِهِنَّ لَوَزَنْتُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ».

قال أبو حاتم رحمه الله: جُورِيَةٌ هِيَ: بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

○ [٨٢٥] [التقاسيم: ٥٤٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٥٩] [التحفة: خ م ت سي ق ١٤٨٩٩]، وسيأتي برقم: (٨٣٥).

[٢/٨٥ ب].

○ [٨٢٦] [التقاسيم: ٥٤١] [الإتحاف: خز حب ٨٧٤٤] [التحفة: م د سي ٦٣٥٨].

(١) «عبد الجبار» في الأصل: «عبد الحميد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤١٨/٨).

(٢) كذا قال المؤلف، وليس كذلك؛ فقد نقله عنه الذهبي في «التجريد» (٢/٢٥٧)، ثم تعقبه قائلًا: «كذا

قال؛ وإنما هي أم المؤمنين، وقد رواه ابن عباس عنها». اهـ. يعني أنها أم المؤمنين جويرية بنت

الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية رحمه الله. [٢/٨٥ أ].

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ  
وَالْتَهْلِيلِ <sup>(١)</sup> وَالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ عِلَّا رَجَاءَ ثَقُلِ الْمِيزَانِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ <sup>(٢)</sup>

○ [٨٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُرِّ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو سَلَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ فِي  
مَسْجِدِهَا <sup>(٣)</sup>، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَخٍ بَخٍ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ <sup>(٤)</sup>  
مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ  
الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيُخْتَسِبُهُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْإِنْسَانِ بِمَا وَصَفْنَا يَكُونُ خَيْرًا لَهُ  
مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَهُ ۝

○ [٨٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ بِأَرْغِيَانَ بِقَرْيَةِ سَبْنَجٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» <sup>(٥)</sup> . [الأول : ٢]

(١) التهليل : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هـ ل ل) .

(٢) من هنا إلى حديث أبي معاوية الضرير الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيرا  
له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له» (٨٢٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٨٢٧] [التقاسيم : ٥٤٩] [الموارد : ٢٣٢٨] [الإتحاف : حب كم ١٧٧٥٠] [التحفة : سي ١٢٠٤٩] .

(٣) قوله : «ولقيته بالكوفة في مسجدتها» ليس في (د) .

(٤) «بخمس» في (د) : «لخمس» .

○ [٨٦/٢ ب] .

○ [٨٢٨] [التقاسيم : ٥٥٠] [الإتحاف : عه حب ١٨٢٢٣] [التحفة : سي ١٢٨٥٦] .

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّهُ

○ [٨٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَزْبَعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»<sup>(١)</sup>. [الأول: ١٠٤]

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

○ [٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ قَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَزْبَعُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»<sup>(٣)</sup>. [الأول: ١٠٤]

### ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا هُوَ خَالِقُهُ

○ [٨٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ<sup>(٤)</sup> بِنِ أَبِي وَقَاصٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ

○ [٨٢٩] [التقاسيم: ١٧٨٢].

(١) [٨٧/٢]. هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريق أخرى، ينظر بنحوه (٨٣٣)، (١٨٠٧).

○ [٨٣٠] [التقاسيم: ١٧٨٣] الإتحاف: خز المروزي حب كم [١٨١٤١].

(٢) قوله: «أبي هريرة» مكانه بياض في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكرراً (١٨٠٨).

○ [٨٣١] [التقاسيم: ١٧٨٥]، [الموارد: ٢٣٣٠] [التحفة: دت سي ٣٩٥٤].

[٨٧/٢] ب.

(٤) قوله: «أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص» كذا وقع عند الجميع، ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٩٤) لابن حبان، وفيه: «أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد»، بزيادة: خزيمة، وينظر: طبعنا من «مستدرک الحاكم» (٢٠٣٥).

فِي<sup>(١)</sup> يَدِهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهَا<sup>(٣)</sup>: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ<sup>(٤)</sup>؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

[الأول: ١٠٤]

### ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ ﷻ لِلْعَبْدِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكَذَلِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ<sup>(٥)</sup>

٥ [٨٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي ٥ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ<sup>(٦)</sup> بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ ﷺ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ؟ كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمَرَ بِمَغْزُوفِ صَدَقَةٍ، وَنَهَى عَنْ مُنْكَرِ صَدَقَةٍ».

[الأول: ٢]

(١) «في» في (د): «وفي»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «به» ليس في الأصل.

(٣) «لها» ليس في الأصل.

(٤) «وأفضل» في (د): «أو أفضل».

(٥) من هنا إلى حديث دراج الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبري من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٨٣٢] [التقاسيم: ٥٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥٢٣] [التحفة: ق ١١٩٣٤ - م ١١٩٣٢].

٥ [٨٨/٢]

(٦) الدثور: جمع دثر، وهو: المال الكثير. (انظر: النهاية، مادة: دثر).

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ  
مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ <sup>(١)</sup> بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ ۞ .

○ [٨٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ،  
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا تَبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ التَّبَرِّي  
مِنْ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

○ [٨٣٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي  
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ <sup>(٢)</sup> : «اسْتَكْبِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ ۞ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :  
«التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» <sup>(٣)</sup> . [الأول : ٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِيبِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ إِلَى التَّسْبِيحِ  
إِذْ هُوَ مِمَّا يُثْقَلُ الْمِيزَانُ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٨٣٥] أَخْبَرَنَا غَزْوَانُ <sup>(٤)</sup> بْنُ إِسْحَاقَ الْعَابِدِ بِطَرَسُوسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ

(١) «المراء» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المؤمن» ونسبه لنسخة .

○ [٨٨ / ٢] ب .

○ [٨٣٣] [التقاسيم : ٥٥١] [الإتحاف : حم حب ٦١٠٨] [التحفة : م سي ٤٦١٣ - سي ق ٤٦٣٦] ، وتقديم  
برقم : (٨٢٩) وسيأتي برقم : (١٨٠٧) .

○ [٨٣٤] [التقاسيم : ٥٥٢] [الموارد : ٢٣٣٢] [الإتحاف : حب كم ٥٢٩٠] [التحفة : سي ٤٠٦٦] .  
(٢) «قال» كرهه في الأصل .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .  
○ [٨٩ / ٢] أ .

○ [٨٣٥] [التقاسيم : ١٧٨٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٥٩] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] ، وتقديم  
برقم : (٨٢٥) .

(٤) «غزوان» تصحف في الأصل ، (ت) إلن : «عزوز» والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف  
(٢٣٠ / ٩) .

البحراني، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> عُمَارَةُ بْنُ الْقَفَّاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

[الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابِ عَقْدِ الْمَرْءِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّقْدِيسَ <sup>(٢)</sup>

بِالْأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ <sup>(٣)</sup>

○ [٨٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَانِئَ بْنَ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا <sup>(٤)</sup> يُسَيْرَةَ - وَكَانَتْ إِحْدَى الْمُهَاجِرَاتِ - قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، فَاعِدْنَهُنَّ» <sup>(٥)</sup> بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ.

[الأول: ٢]

ذَكَرَ اسْتِعْمَالِ الْمُضْطَفِّ ﷺ الْعَمَلِ <sup>(٦)</sup> الَّذِي وَصَفْتَاهُ

○ [٨٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ <sup>(٧)</sup> بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ.

[الأول: ٢]

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) التقديس: تنزيه الله ﷻ. (انظر: اللسان، مادة: قدس).

(٣) [٢/ ٨٩ ب]. هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٨٣٦] [التقاسيم: ٥٥٤] [الموارد: ٢٣٣٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٦٠٣] [التحفة: دت ١٨٣٠١].

(٤) «جدتها» ليس في (د).

(٥) «فاعقدن» في الأصل: «واعقدن»، وغيره في (س) (١٢٢/٣) خلافا لأصله الخطي: «واعقدن»، وهو الموافق لما في «الإتحاف»، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦١٨٦).

(٦) «العمل» في حاشية الأصل: «الفعل» ونسبه لنسخة.

○ [٨٣٧] [التقاسيم: ٥٥٥] [الموارد: ٢٣٣٤] [الإتحاف: حب كم ١١٦٧٥] [التحفة: دت س ٨٦٣٧].

(٧) «أحمد» في الأصل: «محمد» وهو خطأ، فهو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧٦).

ذَكَرَ ۞ تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ عَالَهُ عَلَى حَامِدِهِ بِإِعْطَائِهِ <sup>(١)</sup> مِلءَ الْمِيزَانِ ثَوَابًا فِي الْقِيَامَةِ

○ [٨٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ <sup>(٢)</sup>، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ <sup>(٣)</sup> شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بَرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ <sup>(٤)</sup> ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو <sup>(٥)</sup>، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا، أَوْ مُوْبِقُهَا» <sup>(٦)</sup>.

[الأول : ٢]

○ [٢/ ١٩٠].

(١) «بإعطائه» أمامه في حاشية الأصل : «به» ونسبه لنسخة، ولعله يقصد أن في نسخة «بإعطائه به».

○ [٨٣٨] [التقاسيم : ٥٤٢] [الموارد : ٢٣٣٦] [الإتحاف : مي عه حب ٤٠٠٩] [التحفة : س ق ١٢١٦٣ - سي ١٢١٦٦ م - (ت) سي ١٢١٦٧].

(٢) قوله : «بن غنم» وقع في الأصل : «بن غانم»، وفي (د) : «بن غانم أو غنم»، وجعله محققا (ت) كالمثبت خلافا لأصله الخطي الذي فيه «عاتم»، وذكر محققا (د) أن على هامش الأصل عندهما ما نصه : «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله : هذا أخرجه مسلم بتمامه لكنه عنده من رواية ابن سلام عن أبي مالك ولم يذكر بينهما عبد الرحمن بن غنم». اهـ. وهو عبد الرحمن بن غنم الأشعري، ينظر : «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢٤٧)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٨).

(٣) «إسباغ الوضوء» الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر : ذيل النهاية، مادة : سبغ).

(٤) «والصدقة» في (د) : «والصبر».

(٥) «يغدو» يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان ؛ فالأول أعتقها ؛ لأن الله تعالى اشترى أنفسهم، والثاني أوبقها ولبس ما شروا به أنفسهم. (انظر : مجمع البحار، مادة : غدا).

(٦) هذا الحديث له موضع آخر في الكنى من «الإتحاف» (١٧٨٢٩) لم يعزه فيه ابن حجر لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٧/ ٥٣٥ - ٥٣٦، ٥٤٢).

الموبق : المهلك. (انظر : النهاية، مادة : وبق).



ذَكَرَ وَصَفَ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالَهُ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْحَامِدِ رَبُّهُ بِهِ مِثْلُهُ سَوَاءٌ كَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ ۝

○ [٨٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَحْيَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلَقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا<sup>(٢)</sup> مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٣)</sup>: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمَلَاكٍ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا<sup>(٤)</sup>؟» فَرَجَعُوهُ<sup>(٥)</sup> إِلَى ذِي الْعِرْزَةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عِنْدِي.

[الأول: ٢]

قَالَ الشَّيْخُ: مَعْنَى «قَالَ عِنْدِي»: فِي الْحَقِيقَةِ ۝ أَنِّي قِيلْتُ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالَهُ مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ، وَالتَّهْلِيلُ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ

○ [٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

○ [٢/٩٠ ب].

○ [٨٣٩] [التقاسيم: ٥٤٣] [الموارد: ٢٣٣٧] [الإتحاف: حب حم ٨٥٢] [التحفة: م د س ٣١٣-

س ٥٥٤-م د س ٦١٢-م د س ١١٥٧].

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (د).

(٢) قوله: «كثيرا طيبا» وقع في (ت): «طيبا كثيرا».

(٣) قوله: «كيف قلت؟» فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ: ليس في (د).

(٤) «يكتبونها» في (ت): «يكتبوها» وهو خلاف الجادة.

(٥) قوله: «فرجعوه» في (د): «فرجعوا».

○ [٢/٩١ أ].

○ [٨٤٠] [التقاسيم: ٥٤٤] [الموارد: ٢٣٢٦] [الإتحاف: حب كم ٢٧٢٩] [التحفة: ت سي ق ٢٢٨٦].

طَلْحَةَ بْنُ خِرَاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ ﷻ عَلَى مَا هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ، إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ أَوْ قَبْرَهُ

○ [٨٤١] أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ الثَّقَالِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَزْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ».

[الأول: ٨٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ ﷻ عَلَى هِدَايَتِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْإِخْبَارِ إِثَاءً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُخَاطَبَ مَنْ قَدْ بَلَى بِمَا لَا يَقْبَلُ عَنِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يُخَاطَبُ بِهِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى عِصْمَتِهِ إِثَاءً عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ حَادٍ عَنْهُ

○ [٨٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ<sup>(٥)</sup>

(١) «يقول» في (د): «قال».

○ [٨٤١] [التقاسيم: ١٤٨٠] [الموارد: ٦٥] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٨].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٣) «الثقال» في الأصل: «البقال» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣).

(٤) «اليان» في (د): «بيان».

☆ [٢/ ٩١ ب].

○ [٨٤٢] [التقاسيم: ٤٧٧٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٧١] [التحفة: خ س ١٣٧٣٣]، وتقدم: (٢٦٨).

(٥) «قال» في الأصل: «وقال».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كَذَّبَنِي عَبْدِي ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> ! وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ! تَكْذِيبِي أَنْ <sup>(٢)</sup> يَقُولَ : أَنَّنِي يَعِيدُنَا كَمَا بَدَأْنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِنِّي أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ <sup>(٣)</sup> الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا <sup>(٤)</sup> أَحَدٌ .

[الثالث : ٦٨]

ذَكَرَ وَصَفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثَوَابَ عِنْتِ رَقَبَةٍ

○ [٨٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةً ، كَانَتْ عَدْلٌ <sup>(٥)</sup> عَشْرِ رِقَابٍ <sup>(٦)</sup> ، وَكُتِبَتْ <sup>(٧)</sup> لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِزْرًا <sup>(٨)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا ۖ أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

[الأول : ٢]

○ [٩٢ / ٢] .

(١) « ذلك » في هذا الموضع والذي يليه في (ت) : « ذاك » .

(٢) قوله : « تكذبي أن » وقع في (ت) : « يكذبني بأن » .

(٣) الصمد : السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .

(٤) الكفو : النظير والمماثل . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : كفو) .

○ [٨٤٣] [التقاسيم : ٥٤٥] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٢٢٠] [التحفة : سي ١٧٧٩] .

(٥) العدل : المثل . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٦) الرقاب : جمع رقبة ، وهي في الأصل : العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسمية للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال : أعتق عبداً أو أمة . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٧) « وكتبت » في الأصل : « وكتب » .

(٨) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

○ [٩٢ / ٢ ب] .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُعْطِي الْمُهَلَّلَ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا ثَوَابَ رَقَبَةٍ  
لَوْ أَعْتَقَهَا، إِذَا أَصَافَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ جَلَلُهُ

○ [٨٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ نَافِلَةُ الْحَسَنِ بْنِ عِيْسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا  
شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ، أَنَّهُ <sup>(١)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا <sup>(٢)</sup>  
الْإِيَامِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ، أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّي  
وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ». [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَلُهُ عَلَيْهَا

○ [٨٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
يُحْيَى <sup>(٣)</sup> بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ، وَإِذَا قَالَ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْحَمْدُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ <sup>(٤)</sup> وَلِي

○ [٨٤٤] [التقاسيم : ٥٤٦] [الموارد : ٢٣٢٧] [الإتحاف : حم حب كم ٢٠٨٤] [التحفة : سي ١٧٧٩].

(١) «أنه» ليس في (د).

(٢) «زبيدا» في الأصل : «زبيد» وهو خلاف الجادة.

[٩٣/٢] ٥.

○ [٨٤٥] [التقاسيم : ١٧٨٧] [الموارد : ٢٣٢٥] [الإتحاف : حب كم ١٧٨٧٨] [التحفة : ت سي ق ٣٩٦٦].

(٣) «يحيى» ليس في الأصل.

(٤) قوله : «وإذا قال : لا إله إلا الله له الحمد صدقه ربه قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك» ليس في الأصل.

الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا<sup>(١)</sup> حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي .  
[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ ۞ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْرَازِ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ  
فِي أَسْبَابِهِ دُونَ الْإِتْكَالِ عَلَى قَضَاءِ<sup>(٢)</sup> اللَّهِ فِيهَا

○ [٨٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ بَيِّنَتْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُنْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُنْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُضْبِحَ» .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الذِّكْرِ لِلَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ فِي الْأَحْوَالِ حَذَرَ  
أَنْ يَكُونَ الْمَوَاضِعُ عَلَيْهِ تِرَةً<sup>(٣)</sup> فِي الْقِيَامَةِ

○ [٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ ۞ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ» .  
[الأول : ٢]

(١) «لا» في (د) : «ولا» وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «قضاء» في (ت) : «ما قضى» .

۞ [٢/٩٣ ب] .

○ [٨٤٦] [التقاسيم : ٥٠٢] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٣٦٢٩] [التحفة : دت سي ق ٩٧٧٨] ، وسيأتي : (٨٥٦) .

(٣) الترة : النقص . وقيل : التبعة . (انظر : النهاية ، مادة : ترة) .

○ [٨٤٧] [التقاسيم : ٤٤٣] [الموارد : ٢٣٢١] [الإتحاف : حب كم ١٨٥٠١] [التحفة : سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - د سي ١٣٠٤٤ - ت ١٣٥٠٦ - سي ١٤٨٥٧] ، وتقديم : (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) .

۞ [٢/٩٤] .

ذَكَرَ تَمَثِيلِ الْمَضْطَمَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهُ ﷻ

فِيهِ ، وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ

○ [٨٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ خُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مَعَ نُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِمْ ﴿٥﴾

○ [٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ إِنْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ ﷻ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مَعَ سُؤْلِهِمْ

إِيَّاهُ الْجَنَّةَ وَتَعَوُّذِهِمْ بِهِ مِنَ النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٨٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فَضْلًا <sup>(٢)</sup> عَنْ كُتَابِ النَّاسِ ، يَمْشُونَ

○ [٨٤٨] [التقاسيم : ٤٥٠] [الإتحاف : عه حب ١٢٣٣٤] [التحفة : خ م ٩٠٦٤] .

﴿٥﴾ [٢/ ٩٤ ب] .

○ [٨٤٩] [التقاسيم : ٤٤٥] [الإتحاف : حب حم ٥١٢٩ - عه حب حم / ١٧٨٧٣] [التحفة : م ت ق ٣٩٦٤] ، وتقدم : (٧٦٣) .

○ [٨٥٠] [التقاسيم : ٤٤٠] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٨٢١٧] [التحفة : خ ١٢٣٤٢ - خت ١٢٤٠٠ - ت ١٢٥٤٠ - خت م ١٢٧٥٤ - خت م ١٢٨٠٢] ، وسيأتي : (٨٥١) .

(١) بعد «عبد ربه» في (ت) : «أبو نميلة» ، والمعروف من كنيته أنه : «أبو تميلة» كما في «الثقات» للمصنف (١٠٧/٩) .

(٢) الفضل : الزيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق . (انظر : النهاية ، مادة : فضل) .

فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ الذِّكْرَ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ۖ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَنَادَوْا : هَلُمُّوا<sup>(١)</sup> إِلَى حَاجَاتِكُمْ، فَيَحْفُونَ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُ : عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ، يُسَبِّحُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبُّ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا، فَيَقُولُ : فِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّدُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّدًا، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ جَالَسَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ يُسْعِدُهُ ۖ اللَّهُ بِمُجَالَسَتِهِ إِيَّاهُمْ

○ [٨٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فَضَّلًا عَنْ كُتَابِ النَّاسِ، يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيَحْفُونَ بِهِمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيُحْمَدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا، فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ :

○ [٢/ ١٩٥] .

(١) هلموا : تعالوا . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

○ [٢/ ٩٥ ب] .

○ [٨٥١] [التقاسيم : ٤٤٧] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٨٢١٧] [التحفة : خ ١٢٣٤٢ - خت ١٢٤٠٠ -

ت ١٢٥٤٠ - خت م ١٢٧٥٤ - خت م ١٢٨٠٢] ، وتقديم : (٨٥٠) .

فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ؟ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا<sup>(١)</sup> كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، فَيَقُولُ: وَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا، وَأَشَدَّ هَرَبًا، وَأَشَدَّ خَوْفًا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ فِيهِمْ فَلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ. [الأول: ٢]

ذَكَرُ سِبَاقِ<sup>(٢)</sup> الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ فِي الْقِيَامَةِ أَهْلَ الطَّاعَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ  
 ٥ [٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ». [الأول: ٢]

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ ﷻ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، بَعْدَ مَعْلُومٍ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

٥ [٨٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

٥ [٢/٩٦].

(١) قوله: «فيقولون: لورأوها» ليس في الأصل.

(٢) «سباق» في الأصل: «سباق».

٥ [٨٥٢] [التقاسيم: ٤٣٧] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩٣٦٧] [التحفة: خ م ق ١٤٩٠٤ - م ١٤٠١٧ - ت ١٥٤١١].

٥ [٢/٩٦ ب].

٥ [٨٥٣] [التقاسيم: ٤٩٧] [الإتحاف: حب كم ط حم ١٨٢٦٢] [التحفة: م د ت سي ١٢٥٦٠]، وسيأتي: (٨٥٤).



قَالَ حِينَ يُضْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ حِينَ يُضْبِحُ ﴿  
لَمْ يُوَافِ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَى

○ [٨٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى» .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كَانَ مُؤَدِّيًا لِشُكْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○ [٨٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : رَبِيعَةُ الرَّأْيِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَنَبَسَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ ﴿ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ آدَى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .  
[الأول : ٢]

○ [٩٧/٢] .

○ [٨٥٤] [التقاسيم : ٤٩٦] [الإتحاف : حب كم ط حم ١٨٢٦٢] [التحفة : م د ت سي ١٢٥٦٠] ، وتقدم : (٨٥٣) .

○ [٨٥٥] [التقاسيم : ٤٩٨] [الموارد : ٢٣٦١] [الإتحاف : حب المعمرى طب دس ابن منده ٧٩٧٣] .  
○ [٩٧/٢] ب .

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَخْتَرِزُ الْمَرْءَ بِهِ مِنْ فَاجِئَةِ الْبَلَاءِ حَتَّى يُنْسِيَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ  
عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَحَتَّى يُصْبِحَ إِذَا<sup>(١)</sup> قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

○ [٨٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ<sup>(٢)</sup> بْنُ  
عِيْسَى ، يَغْنِي<sup>(٣)</sup> : الْإِسْطَائِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٤)</sup> : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُنْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ  
يُنْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» ، وَقَدْ كَانَ أَبَانُ<sup>(٥)</sup> أَصَابَهُ الْفَالِجُ<sup>(٦)</sup> فَقِيلَ لَهُ :  
أَيْنَ مَا ؟ كُنْتُ تُحَدِّثُنَا بِهِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا<sup>(٧)</sup> . [الأول : ٢]

ذَكَرَ إِجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَقَرَنَهُ بِرِضَاهُ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّبِيِّ ﷺ

○ [٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،

(١) قوله : «وحتى يصبح إذا» وقع في الأصل : «وحين أصبح وإذا» .

○ [٨٥٦] [التقاسيم : ٥٠٣] [الموارد : ٢٣٥٢] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٣٦٢٩] [التحفة : د ت سي ق  
٩٧٧٨] ، وتقدم : (٨٤٦) .

(٢) «الحسين» في الأصل ، (ت) ، (د) بتحقيق حمزة : «الحسن» وهو خطأ ، وجعله محقق (س) ، (د) بتحقيق  
حسين أسد كالمثبت خلافاً لأصولهم الخطية ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف  
(٨/ ١٨٨) .

(٣) «يعني» ليس في (د) .

(٤) قوله : «ثلاث مرات» ليس في (د) .

(٥) «أبان» من (ت) .

(٦) الفالج : شلل يُصيب أحد جانبي الجسم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فليج) .  
[٢/ ٩٨] .

(٧) قوله : «وقد كان» إلى قوله : «أراد أنسانيها» ليس في (د) .

○ [٨٥٧] [التقاسيم : ٥١٨] [الموارد : ٢٣٦٨] [الإتحاف : حب كم م ن ٥٦١٨] [التحفة : م س ٤١١٢ - د  
سي ٤٢٦٨] ، وسيأتي : (٤٦٤٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ التَّجِيبِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ <sup>(١)</sup> : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : أَبُو هَانِيءٍ اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ <sup>(٢)</sup> مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فَلَسْطِينَ .

ذَكَرُ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْكَرْبِ يُرْتَجَى لَهُ ﴿ زَوَالُهَا عَنْهُ

○ [٨٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ الْبِرْنَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ حَزْبٍ أَبُو بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ ابْنِ <sup>(٣)</sup> أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ <sup>(٤)</sup> أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> : «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» <sup>(٦)</sup> . [الأول : ٢]

اسْمُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ : صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ ، رُوِيَ لَهُ أَزْبَعُونَ حَدِيثًا ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) «الجنبي» في الأصل : «التجبي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥/١٨٣) ، «تهذيب الكمال» (٢٢٢/٢٠٩) .

○ [٨٥٨] [التقاسيم : ٥٢١] [الموارد : ٢٣٦٩] [الإتحاف : حب ٢١٨٥٥] .

(٣) «ابن» ليس في (د) وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «جمع» في (د) : «كان يجمع» .

(٥) «فقال» في (د) : «فيقول» .

(٦) قوله : «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» الثانية ليس في الأصل .

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مَعَ التَّخْمِيدِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ

○ [٨٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَزْازُ<sup>(١)</sup> بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَّنَنِي ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي أَنْ<sup>(٣)</sup> أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

[الأول: ١٠٤]

#### ٩- بَابُ الْأَدْعِيَةِ

○ [٨٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى بِخَبَرِ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنٌ<sup>(٤)</sup> بْنُ نُسَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَسْأَلْ<sup>(٥)</sup> أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى يَسْنَعَ<sup>(٦)</sup> نَفْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»<sup>(٧)</sup>.

[الأول: ١٠٤]

○ [٨٥٩] [التقاسيم: ١٧٥٦] [الموارد: ٢٣٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٤٥٠] [التحفة: ت سي ١٠٠٤٠-ت ١٠١٢٨-س ١٠١٦٢-س ١٠١٨٨-سي ١٠٢١٥].

(١) «البزاز» من (د)، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٢١).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○ [٩٩/ ٢].

(٣) «إن» في (د): «إذا».

○ [٨٦٠] [التقاسيم: ١٧٣٢] [الإتحاف: حب البزار ٤٢١].

(٤) «قطن» في الأصل: «فطر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «ليسأل» في الأصل: «يسأل».

(٦) الشسع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: شسع).

(٧) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل، وفي موضعين في (ت)؛ هذا أحدهما، ولم يورده الهيثمي

إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكرراً (٨٨٨)، (٨٨٩).

○ [٨٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ <sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ ابْنُ شَيْبَانَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ <sup>(٣)</sup> بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ .

[الخامس : ١٢]

قال أبو حاتم : أَبُو نَوْفَلٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ۝

ذَكَرَ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْمَرْءِ فِي جَوَامِعِ دُعَائِهِ وَبَيَانُ أَحْوَالِهِ لَهُ

○ [٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(٤)</sup> مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِي <sup>(٥)</sup> زَنْجِيٌّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ : « مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ؟ »، فَقَالَ <sup>(٦)</sup> : أَتَشْهَدُ، ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا <sup>(٧)</sup> وَاللَّهِ مَا أَحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٨)</sup> : « حَوْلَهَا تُدْنِدُنْ ».

[الثالث : ١٥]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ بِجَوَامِعِ الْخَيْرِ، وَيَتَعَوَّذَ <sup>(٩)</sup> بِهِ مِنْ جَوَامِعِ الشَّرِّ

○ [٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ - مَا لَا أَحْصِي مِنْ مَرَّةٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

○ [٨٦١] [التقاسيم : ٦٥٨٤] [الموارد : ٢٤١٢] [الإتحاف : حب كم ٢٢٨١٥] [التحفة : د ١٧٨٠٥] .

(١) «الطيالسي» ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «شيبان» في الأصل : «سنان» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٢٩) ، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٢٤) .

(٣) قوله : «عن أبي نوفل» وقع في (د) : «حدثنا أبو نوفل» .

○ [٩٩/٢ ب] .

○ [٨٦٢] [التقاسيم : ٣٧٣٧] [الموارد : ٥١٤] [الإتحاف : خز حب ١٨١١١] [التحفة : ق ١٢٣٦٣] .

(٤) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) . (٥) «الرازي» ليس في الأصل .

(٦) «فقال» في (د) : «قال» . (٧) «أما» في الأصل : «أنا» .

(٨) قوله : «النبي» من (د) .

(٩) يتعوذ : يستعيذ ويستجير . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

○ [٨٦٣] [التقاسيم : ١٧٩٢] [الموارد : ٢٤١٣] [الإتحاف : حب ٢٣٢٧٣] [التحفة : ق ١٧٩٨٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ؓ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَغْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ<sup>(١)</sup> مَا سَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> عَبْدُكَ وَتَبِيتُكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ<sup>(٣)</sup> مَا عَادَ بِهِ<sup>(٤)</sup> ، عَبْدُكَ وَتَبِيتُكَ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا» .

[الأول : ١٠٤]

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ دُعَاءَ الْمَرْءِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنْ أَكْرَمِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ

○ [٨٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَخِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ﷺ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ» .

[الأول : ٢]

### ذَكَرَ رَجَاءُ النَّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لِمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ

○ [٨٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُهَيْرٍ الْجُرْجَانِيُّ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ<sup>(٦)</sup> : ابْنُ زَيْدٍ .

○ [١٠٠ / ٢] .

(٢) بعد «سألك» في (د) : «منه» .

(١) «خير» في الأصل : «الخير» .

(٣) «شر» في الأصل : «الشر» .

(٤) «به» في (د) : «منه» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

○ [٨٦٤] [التقاسيم : ٤٦٤] [الموارد : ٢٣٩٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٤٢٢] [التحفة : ت ق ١٢٩٣٨] .

○ [١٠٠ / ٢] ب .

○ [٨٦٥] [التقاسيم : ٤٦٣] [الموارد : ٢٣٩٨] [الإتحاف : حب كم ٧٠٩] .

(٥) «الرجزاني» في (د) : «بجرجان» .

(٦) «عمر» في (د) : «عمرو أو عمر» ، ينظر تعليقنا التالي .

(٧) «هو» ليس في (د) .

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب<sup>(١)</sup>، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
«لَا تَعْجِزُوا فِي<sup>(٢)</sup> الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمُواظَبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْبِرِّ

٥ [٨٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،  
عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالدُّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلَا يُرَدُّ الْقَدَرُ إِلَّا  
بِالدُّعَاءِ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ<sup>(٤)</sup>» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ فِي هَذَا الْحَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ عُمُومُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّنْبَ لَا يَحْرِمُ الرِّزْقَ  
الَّذِي رَزَقَ الْعَبْدُ ، بَلْ يُكْذِرُ عَلَيْهِ صَفَاءَهُ إِذَا أَفْكَرَ<sup>(٥)</sup> فِي تَعْقِيبِ الْحَالَةِ فِيهِ ، وَدَوَامِ الْمَرْءِ

(١) قوله : «هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب» حذفه أسد في طبعته من (د) ، وهو تصرف مخالف  
لقواعد التحقيق العلمي ؛ فإن هذا ثابت عند ابن حبان قطعاً كما في الأصول الخطية لـ «الإحسان» ، (ت) ،  
(د) . وكذا رواه من طريق المصنف الضياء المقدسي في «المختارة» (١٣٦/٥) ، وهذا وهم ؛ فإن عمر بن  
محمد ليس هو ابن زيد الثقة ، وإنما هو : عمر بن محمد بن صهبان الضعيف ، كما ورد مصرحاً به عند  
الحاكم (١٨٤٢) ، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣٢) ، ونسبه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤) .  
ومما يقوّي أنه عمر بن محمد بن صهبان ؛ أنهم ذكروا ثابتاً من شيوخه ، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة  
عمر بن محمد بن زيد . ولعل المصنف أورد هذا الحديث في «صحيحه» لأجل هذا الوهم ، واغترّ به  
الضياء ، وتمسك به الشوكاني في «ولاية الله والطريق إليها» (ص ٤٢٥) ؛ فقد قال في «المجروحين» (٢/  
٨١) : «عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي من أهل المدينة خال إبراهيم بن أبي يحيى ... كان ممن يروي  
عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة» ، وينظر : ترجمة «عمر بن  
محمد» غير منسوب عند العقيلي في «الضعفاء» وتعليقنا عليه (٣/١١٨٥) .

(٢) «في» في (د) : «عن» .

٥ [٨٦٦] [التقاسيم : ٤٠١٦] [الموارد : ١٠٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٥٠٤] [التحفة : س ق ٢٠٩٣] .  
٥ [١٠١/٢] أ .

(٣) «بالدعاء» في (ت) ، (د) : «الدعاء» .

(٤) البر : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/٣٣٤) .

(٥) «أفكر» في (س) (٣/١٥٤) : «فكر» بالمخالفة لأصله الخطي ، وأفكر في الشيء وفكر فيه - بالتشديد -  
وتفكر فيه بمعنى ، وينظر : «مختار الصحاح» (فكر) .

عَلَى الدُّعَاءِ يُطَيَّبُ لَهُ وَزُودُ الْقَضَاءِ ، فَكَأَنَّهُ رَدُّهُ لِقَلَّةِ حِسِّهِ بِأَلَمِهِ ، وَالْبِرُّ يُطَيَّبُ الْعَيْنِشَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَزَادُ فِي عُمُرِهِ بِطَيِّبِ عَيْنَيْهِ ، وَقَلَّةُ تَعَذُّرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> فِي الْأَحْوَالِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمَرْءِ إِذَا دَعَا اللَّهَ تَعَالَى بِنِيَّةٍ صَحِيحَةٍ وَعَمَلٍ مُخْلِصٍ قَدْ يُسْتَجَابُ لَهُ دُعَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ الْمَسْتَوْثُلُ مُعْجَزَةً

○ [٨٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحَرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا <sup>(٢)</sup> رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَعْجَبَهُ ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ ، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ ، فَبَيْنَمَا <sup>(٣)</sup> هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ أَغْلَمَ الرَّاهِبُ أَفْضَلَ أَمِ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُضِيَ النَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَمَضَى النَّاسُ ، فَأَتَى <sup>(٤)</sup> الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيُّ بَنِي ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ <sup>(٥)</sup> وَالْأَبْرَصَ <sup>(٥)</sup> ،

(١) «عليه» مكانه بياض في الأصل ، وأثبتناه من (ت) .

○ [٨٦٧] [التقاسيم : ٣١٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٦٥٦٤] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] .

○ [١٠١/٢ ب] .

(٢) بعد «إذا» بياض في الأصل ، وفي (س) (١٥٥/٣) : «سلك» .

(٣) «فبينما» في (ت) : «فبيننا» .

○ [١٠٢/٢ أ] .

(٤) الأكمه : الأعمى . وقيل : الذي يولد أعمى . (انظر : النهاية ، مادة : كمه) .

(٥) البرص : مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :

برص) .



وَيَدَاوِي<sup>(١)</sup> سَائِرِ الْأَذْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ<sup>(٢)</sup> كَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَأَتَى الْغُلَامَ يَهْدِيًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ : مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي ، قَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، فَأَمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي ، فَجَلَسَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : فَلَانُ ! مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي ، قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ ، فَلَمْ يَزَلْ<sup>(٥)</sup> يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَيُّ بَنِي ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا يُبْرِئُ<sup>(٦)</sup> الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعُلُ وَتَفْعُلُ ؟ قَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ<sup>(٧)</sup> ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ<sup>(٨)</sup> ، فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤه ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ ، فَقِيلَ : ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤه ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ<sup>(٩)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ<sup>(١٠)</sup> فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَرَجَفَ<sup>(١١)</sup> بِهِمُ الْجَبَلُ ، فَسَقَطُوا ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

(١) بعد «يدأوي» في (ت) : «الناس» ، وعند مسلم وابن أبي عاصم : «الناس من» .

(٢) «للملك» في الأصل : «الملك» ، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج كما عند مسلم وابن أبي عاصم .

(٣) «فجلس» في الأصل : «يجلس» ، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج كما عند مسلم وابن أبي عاصم .

(٤) «قال» مطموس في الأصل .

(٥) «يزل» مطموس في الأصل .

(٦) «يبري» في (س) (٣/١٥٦) ، (ت) : «تبرئ» .

﴿٢/١٠٢ ب﴾ .

(٧) مفرق الرأس : المكان الذي يَفْتَرِقُ فيه الشعر وهو وسط الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

(٨) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٩) ذروة الشيء : أعلاه . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(١٠) الرجف : الحركة والاضطراب . (انظر : النهاية ، مادة : رجف) .

أَذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ<sup>(١)</sup>، فَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَلَجَّجُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا  
فَاقْذِفُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، وَجَاءَ  
يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ<sup>(٢)</sup>: كَفَّانِيَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ  
لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ<sup>(٣)</sup> لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ  
فِي صَعِيدٍ<sup>(٤)</sup> وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِتَانَتِكَ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي  
كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ازْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي،  
فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَى جَذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِتَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ  
السَّهْمَ فِي كَيْدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ،  
فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ،  
ثَلَاثًا، فَأَتَى الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ، قَدْ آمَنَ  
النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السُّكَّكِ فَخُدَّتْ، وَأُضْرِمَ النَّارَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَزْجَعْ عَنْ  
دِينِهِ فَأَخْمُوهُ، فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ  
لَهَا: الْغُلَامُ: يَا أُمُّهُ، اضْبِرِّي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.

[الثالث: ٦]

(١) «قرقور» في الأصل: «قرقر»، ولا معنى له في هذا السياق، وما أثبتناه موافق لمصادر تخريج الحديث كما  
عند مسلم وابن أبي عاصم، وينظر: «النهاية» لابن الأثير (قرقر)، «مشارك الأنوار» للقاضي عياض  
(١٨١/٢).

القرقور: السفينة العظيمة. (انظر: النهاية، مادة: قرقر).

١٠٣/٢.]

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) «إنك» في الأصل: «وإنك» وما أثبتناه هو الموافق لمصادر تخريج الحديث كما عند مسلم وابن أبي عاصم.

(٤) صعيد: وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على  
وجه الأرض. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعد).

١٠٣/٢.]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تُسْتَجَابُ لَهُ لَا مَحَالَةَ،

وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا الْبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ

○ [٨٦٨] أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْخُ <sup>(٢)</sup> بْنِ رَوَاحَةَ الْمُنَبِّجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ <sup>(٣)</sup> الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُدَلَّةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْغَمَامِ <sup>(٥)</sup>، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ <sup>(٦)</sup> تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لَا نُصْرَتِكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

[الأول: ٨٧]

قال أبووتام رحمته الله: أبو المدلة اسمه: غبيد الله، مديني، ثقة.

○ [٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٧)</sup> ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ <sup>(٨)</sup> سُؤَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ <sup>(٩)</sup> عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ،

○ [٨٦٨] [التقاسيم: ١٤٩٩] [الموارد: ٢٤٠٨] [الإتحاف: حب ٢٠٧٤٦] [التحفة: د ت ق ١٤٨٧٣- ت ق ١٥٤٥٧]، وسيأتي برقم: (٧٤٢٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «أخبرني».

(٢) «فرخ» في (ت)، (د): «فرج» بالجيم، وفي مطبوع «الثقات» للمصنف (١٣/٩)، «الثقات» لابن فطلوبغا (٥٠١/٧) بالجيم أيضا، لكن الصواب فيه أنه بالخاء المهملة، كذا قيده جماعة بالحروف، ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١٨٢٣/٤)، «الإكمال» لابن ماكولا (٥٥/٧)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٦٤/٧)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (١٠٧١/٣).

(٣) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦٥/٤)، «الثقات» للمصنف (٣٧٩/٦).

(٤) «تحمل» في (د): «ترفع».

(٥) الغمام: السحاب. (انظر: النهاية، مادة: غمم). (٦) «الرب» في (ت): «الله».

○ [٨٦٩] [التقاسيم: ١٤٩٨] [الموارد: ٢٤٠٩] [الإتحاف: حب ١٩٦٢٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٩٩)، (٣٤٣٢).

(٧) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٨) «بن» تصحف في الأصل إلى: «عن»، ينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١٤/٧)، «الثقات» للمصنف (٤٩٩/٧).

(٩) «قال: سمعت» في (د): «عن».

يَقُولُ<sup>(١)</sup> : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» .

[الأول : ٨٧]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، مُرَادُهُ : الرَّجُوعُ عَمَّا تَوَلَّدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ مِنْهُ ، وَهُوَ الظُّلْمُ ، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَانِبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ إِرَادَةِ الدُّعَاءِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ ۞

○ [٨٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ الْغُصْفَرِيُّ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرْدَهُمَا صِفْرًا<sup>(٣)</sup>» .

[الثالث : ٦٧]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ لِلَّهِ ﷻ<sup>(٤)</sup>

○ [٨٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . [الخامس : ١٢]

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

○ [١٠٤/٢] ٥

○ [٨٧٠] [التقاسيم : ٤٧٣٣] [الموارد : ٢٤٠٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩٤٧] [التحفة : دت ق ٤٤٩٤] ،

وسياقي برقم : (٨٧٤) .

(٢) «العصفرى» ليس في (د) .

(٣) الصفر : الخالية . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٤) من هنا إلى حديث عمير مولى أبي اللحم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا» (٨٧٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٨٧١] [التقاسيم : ٦٧٨٠] [الإتحاف : حب حم ٦٧١] [التحفة : م س ٤٤٤ - خت ٩١٠] .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ إِلَّا ۞ يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ

○ [٨٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَازُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ <sup>(١)</sup> قَرِيبًا مِنَ الزُّورَاءِ يَدْعُو رَافِعًا كَفَّهُ قَبْلَ <sup>(٢)</sup> وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ. [الخامس: ١٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ بَاطِنَ الْكَفَّيْنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِلدَّاعِي قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا دَعَا

○ [٨٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> حَيُّوَةُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى <sup>(٤)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي <sup>(٥)</sup> عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ قَرِيبًا مِنَ الزُّورَاءِ، قَائِمًا يَدْعُو، يَسْتَسْقِي رَافِعًا كَفَّهُ <sup>(٦)</sup>، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ ۞، مُقْبِلًا بِبَاطِنِ كَفِّهِ <sup>(٧)</sup> إِلَى وَجْهِهِ <sup>(٨)</sup>.

[الخامس: ١٢]

○ [١٠٤/٢] ب.

○ [٨٧٢] [التقاسيم: ٦٧٨١] [الموارد: ٦٠٢] [الإتحاف: حب حم ١٦٠٤١] [التحفة: د: ١٠٩٠٠].

(١) أحجار الزيت: موضع في المدينة قريب من الزوراء، كان يبرز إليه رسول الله إذا استسقى، وتقع غرب

المسجد النبوي، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٢٠).

(٢) القبيل: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

○ [٨٧٣] [التقاسيم: ٦٧٨٢] [الموارد: ٦٠١] [الإتحاف: حب حم ١٦٠٤١] [التحفة: د: ١٠٩٠٠].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «أنه رأى» وقع في (د): «أن».

(٥) «يستسقي» في (د): «استسقى».

(٦) «كفيه» في (د): «يديه».

○ [١٠٥/٢] أ.

(٧) «كفه» في (د): «كفيه».

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

### ذَكَرُ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدَيْهِ إِلَى بَارِيهِ <sup>(١)</sup> جَلَّوَعَلَا

○ [٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرْفَعَهُمَا خَائِبَتَيْنِ» .

[الأول : ٢]

### ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِمَعْصِيَةٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلَ الْإِجَابَةَ فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ

○ [٨٧٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ : «يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَيَنْحَسِرُ <sup>(٣)</sup> عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ» .

[الأول : ٢]

### ذَكَرُ وَصْفِ الْإِشَارَةِ لِلْمَرْءِ بِإِصْبَعِهِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ جَلَّوَعَلَا <sup>(٤)</sup>

○ [٨٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «بارئ» في (ت) : «ربه» .

○ [٨٧٤] [التقاسيم : ٤٦٥] [الموارد : ٢٣٩٩] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩٤٧] [التحفة : دت ق ٤٤٩٤] ،  
وتقدم برقم : (٨٧٠) .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [٨٧٥] [التقاسيم : ٤٦٦] [الإتحاف : عه حب ١٨٩٨١] [التحفة : ت ١٢٩٠٦ - م ١٣٥٤٨ - ت ١٤١٢٥] ، وسيأتي برقم : (٩٧٠) ، (٩٧١) .

⑤ [٢/١٠٥ ب] .

(٣) «فينحسر» في (ت) : «فيتحسر» ، ينظر : «شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٩٠ ، ١٩١) ، «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٢١٢) .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٨٧٦] [التقاسيم : ٦٧٨٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢] [التحفة : م دت س ١٠٣٧٧] .

ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ<sup>(١)</sup> ، أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ : كَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الْمُسَبَّحَةِ<sup>(٢)</sup> . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ ۞  
أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ الَّتِي مَنَى بَعْدَ أَنْ يَخْنِيَهَا قَلِيلًا

○ [٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ<sup>(٤)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مَنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ : هَكَذَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ مِنْ يَدِهِ الَّتِي مَنَى يَقْوُسُهَا . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدُّعَاءِ بِالْأَصْبُعَيْنِ

○ [٨٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ

(١) «رواية» تصحف في الأصل إلى : «دويبة» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٣/ ٢٩٤) ، «الإصابة» لابن حجر (٤/ ٥٨١) .

(٢) «المسبحة» في (س) (٣/ ١٦٥) : «للمسبحة» كذا ، وعند مسلم (٨٧٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، به ، كالثبت .

المسبحة : الإصبع التي تلي الإبهام (السبابة) ، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسييح . (انظر : النهاية ، مادة : سبج) .

○ [١٠٦/٢] .

○ [٨٧٧] [التقاسيم : ٦٧٨٤] [الموارد : ٢٤٠٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٦١٨٦] [التحفة : د ٤٨٠٤] .

(٣) «حدثنا» تحوّر في الأصل إلى : «كان» .

(٤) «رأيت» مكانه بياض في الأصل .

○ [٨٧٨] [التقاسيم : ٢٢١٣] [الموارد : ٢٤٠٥] [الإتحاف : حب ١٩٨٢٢] .

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ<sup>(١)</sup> رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ جَمِيعًا ۖ فَتَهَاةُ، وَقَالَ :  
«بِإِخْدَاهُمَا، بِالْيُمْنَى» . [الثاني : ٢٤]

قال أبو حاتم : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَصْبُعَيْنِ لِيَكُونَ إِلَى الْإِثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمُ عَنْهُمْ  
كَانَ قَرِيبًا بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَافِ بِاللَّهِ ؛ فَمِنْ أَجْلِهِمَا أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأَصْبُعٍ وَاحِدٍ .  
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِخَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمْرًا قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>

○ [٨٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ  
بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَفِيدُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ ۖ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ،  
وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ<sup>(٤)</sup> -  
خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْضْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، وَأَعِزِّي عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ  
كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ<sup>(٥)</sup> - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ  
عَنِّي ، ثُمَّ اقْضْ لِي الْخَيْرَ أَيُّمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . [الأول : ١٠٤]

(١) «أبصر» مطموس في الأصل .

○ [١٠٦/٢ ب] .

(٢) «عليه» في (ت) : «فيه» .

○ [٨٧٩] [التفاسيم : ١٧٤٤] [الموارد : ٦٨٦] [الإتحاف : حب ٥٤٧٤] .

○ [١٠٧/٢ أ] .

(٣) «العظيم» ليس في (ت) ، (د) .

(٤) قوله : «للأمر الذي يريد» ليس في (د) .

(٥) قوله : «للأمر الذي يريد» وقع في (د) : «الأمر الذي تريد» .



### ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٨٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ طَلَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ<sup>(١)</sup> بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ<sup>(٢)</sup>؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَأَقْدِرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُمَا<sup>(٣)</sup> كَانَ، وَرَضِّنِي بِقُدْرِكَ». [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم رحمه الله: أَبُو الْمُفَضَّلِ اسْمُهُ: شُبُلُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup>، مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ.

### ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِدُعَاءِ الْإِسْتِخَارَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ بَعْدَ رُكُوعٍ وَكُعْتَيْنِ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ

٥ [٨٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْغَمَالِ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي

٥ [٨٨٠] [التقاسيم: ١٧٤٥] [الموارد: ٦٨٧] [الإتحاف: حب ١٩٣٨٣].

(١) الاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو: طلب أصلح الأمور. (انظر: اللسان، مادة: خير).

(٢) «العظيم» ليس في (ت)، (د).

٥ [٢/١٠٧ ب].

(٤) قوله: «بن العلاء بن عبد الرحمن» ليس في (د).

(٣) «حيثما» في (د): «حيث».

٥ [٨٨١] [التقاسيم: ١٧٤٦] [الإتحاف: حب حم ٣٧١٣] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

٥ [٢/١٠٨ أ].

(٥) «الموالي» في (ت)، (س) (١٦٩/٣): «الموال»، وكلاهما صواب، ينظر: «الجرح والتعديل» لابن

أبي حاتم (٤٤٧/٩).

أَسْتَحِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَفْذِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي <sup>(١)</sup> وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَقَدْزِرْ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي <sup>(٢)</sup> فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَادِي وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَقَدْزِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِهِ . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَاهُ

○ [٨٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْزُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا نَحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ اسْتِخْبَابِ الْإِكْتَارِ مِنَ <sup>(٣)</sup> السُّؤَالِ لِلْمَرْءِ <sup>(٤)</sup> رَبِّهِ ﷻ

فِي دُعَائِهِ ، وَتَرْكِ الْإِقْتِصَارِ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ

○ [٨٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكَيِّزْ ، فَإِنَّهُ» <sup>(٥)</sup> يَسْأَلُ رَبَّهُ . [الأول : ٢]

(١) بعد «ديني» في (ت) : «ومعادي» .

(٢) «لي» من (ت) .

○ [١٠٨/٢ ب] .

○ [٨٨٢] [التقاسيم : ٦٧١١] [الموارد : ٢٣٧٤] [الإتحاف : حب ٩٩٩٥] .

(٣) «من» في الأصل : «في» . (٤) «للمرء» من (ت) .

○ [١٠٩/٢ أ] .

○ [٨٨٣] [التقاسيم : ٤٦٧] [الموارد : ٢٤٠٣] [الإتحاف : حب ٢٢٤٢٣] .

(٥) «فإنه» في (ت) ، (د) ، «الإتحاف» : «فإنها» .

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ رَبَّهُ فِي الْأَحْوَالِ مِنَ الْعِبَادَةِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ ﷻ

○ [٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> [غافر: ٦٠]. [الأول: ٢]

## ذَكَرَ الشَّيْءُ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ ﷻ أَجَابَهُ

○ [٨٨٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ<sup>(٢)</sup> أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوءًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ<sup>(٥)</sup> أَجَابَ». [الأول: ٢]

○ [٨٨٤] [التقاسيم: ٥١٣] [الموارد: ٢٣٩٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٠٥] [التحفة: د ت س ق ١١٦٤٣].

○ [١٠٩/٢ ب].

(١) داخرين: صاغرین اذلاء. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٥٤).

○ [٨٨٥] [التقاسيم: ٥١٤] [الموارد: ٢٣٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢١] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨]، وسيأتي برقم: (٨٨٦).

(٢) «أشهدك» في (د): «أشهد».

(٣) قوله: «لم يلد ولم يولد» وقع في (ت): «لم تلد ولم تولد».

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «به» ليس في (د).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ دُعَاؤُهُ  
بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَ رَبَّهُ بِهِ ۝

○ [٨٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الشَّكِينِ الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الرَّهَائِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ<sup>(٢)</sup> كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْهُ ۝؟ فَقَالَ : «أَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ : لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّعِيَّ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ. [الأول : ٢]

ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ<sup>(٣)</sup> الَّذِي إِذَا سَأَلَ الْمَرْءُ رَبَّهُ أَعْطَاهُ مَا سَأَلَ<sup>(٤)</sup>

○ [٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ ۝  
[١١٠/٢] ۝

○ [٨٨٦] [التقاسيم : ٥١٥] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٢١ - مي عه حب كم خد م حم ٢٢٦٩] [التحفة : دت س ق ١٩٩٨]، وتقدم برقم : (٨٨٥).

(١) قوله : «لم يلد ولم يولد» وقع في (ت) : «لم تلد ولم تولد».

(٢) «لك» في حاشية الأصل منسوبة للنسخة : «له».

○ [١١٠/٢] ب.

(٣) «العظيم» في (ت) : «الأعظم».

(٤) قوله : «إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل» كذا للجميع، ولعله سقط منه كلمة «به» قبل أو بعد كلمة «ربه».

○ [٨٨٧] [التقاسيم : ٥١٦] [الموارد : ٢٣٨٢] [الإتحاف : حب كم حم ٨٥١] [التحفة : ق ٢٣٨ - ت ٤٠٠ - دس ٥٥١ - ت ٩٣٦].

سَعِيدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنِ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ <sup>(١)</sup> وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَنَّانُ <sup>(٢)</sup> الْمَنَّانُ، بَدِيعُ <sup>(٣)</sup> السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ <sup>(٤)</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَدْرُونَ بِمَا <sup>(٥)</sup> دَعَا؟»، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ <sup>(٦)</sup> : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا <sup>(٧)</sup> بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : حَفْصُ هَذَا هُوَ : حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَخُو إِسْحَاقَ ابْنِ أَخِي أَنَسِ لَأُمِّهِ .

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ تَفْوِيضِ الْمَرْءِ لِلْأُمُورِ <sup>(٨)</sup> كُلُّهَا إِلَى بَارِيهِ،  
مَعَ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ الدَّقَّ وَالْجَلَّ مِنْ أَسْبَابِهِ

○ [٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا قَطْرُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٩)</sup> ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ أَلْحَدُكُمْ رِيَّةُ حَاجَّتِهِ كُلُّهَا، حَتَّى شِئْنَغَ نَعْلُهُ إِذَا انْقَطَعَ» <sup>(١٠)</sup> . [الأول : ٢]

(١) «وسجد» في الأصل : «سجد» .

(٢) «الحنان» ليس في (د) .

(٣) «بديع» في (د) : «يا بديع» .

○ [١١١ / ٢] .

(٤) «قيام» في (د) : «قيام» .

(٥) «بها» في (د) : «ما» .

(٦) «بعد» دعا» في (د) : «الله» .

(٧) «لأُمُور» في (ت) : «لأُمُور» .

○ [٨٨٨] [التقاسيم : ٤٦٨] [الموارد : ٢٤٠٢] [الإتحاف : حب البزار ٤٢١] [التحفة : ت ٢٧٦] .

(٩) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(١٠) ينظر مكرراً (٨٦٠)، (٨٨٩) .

○ [٨٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَسَعَ نَعْلُهُ إِذَا انْقَطَعَ» <sup>(٢)</sup>.

[الأول: ١٠٤]

### ذَكَرُ ۞ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٨٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ».

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِأَوْثَقِ عَمَلِهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ إِجَابَةُ ذَلِكَ الدُّعَاءِ

○ [٨٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَاشُونَ، فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالُوا ۞: ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَأَنْتِي رُحْتُ

○ [٨٨٩] [الإتحاف: حب الزار ٤٢١] [التحفة: ت ٢٧٦].

(١) «حدثنا» ليس في الأصل.

(٢) هذا الحديث ألحقه بحاشية الأصل، وصحح عليه، ينظر: (٨٨٨)، وينظر أيضاً: (٨٦٠).

○ [١١١/٢] ب.

○ [٨٩٠] [التقاسيم: ٤٦٩] [الموارد: ٢٤٠١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٦٣] [التحفة: سي ١٣٦٦٨ -

سي ١٣٧٢٤ - ١٣٧٢٢ ق ١٣٨٧٢ - م ١٤٢٠٩]، وسيأتي: (٩٧٢).

○ [٨٩١] [التقاسيم: ٣١٤٢] [الإتحاف: عه حب ١١٤٠٠] [التحفة: خ م ٨٠٦٦ - د ٦٧٧٩ - خ م ٦٨٣٩ -

خ م ٧٤٩٤ - م ٧٦٦٣ - م ٧٦٨٧].

○ [١١٢/٢] ب.

يَوْمًا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا ، فَأَتَيْتُهُمَا وَمِمَّا نَائِمَانِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْقِي  
وَلَدِي ، وَصَبَّيْتُ عِنْدَ رِجْلَيْ يَتَضَاغُونَ ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، فَسَقَيْتُهُمَا ،  
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَأَفْرُجْ عَنَّا وَارِنَا  
السَّمَاءَ ، قَالَ : «فَانْفَرَجَ فُرْجَةٌ ، فَرَأَوْا السَّمَاءَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ  
لِي بِنْتُ عَمِّ ، وَكُنْتُ أَحَبُّهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، وَأَنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ :  
لَا ، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَأَتَيْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ  
رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَتَرَكْتُهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ  
تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَأَفْرُجْ عَنَّا وَارِنَا السَّمَاءَ ، قَالَ :  
«فَرَأَتْ قِطْعَةً مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوْا السَّمَاءَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا بِفَرْقٍ<sup>(١)</sup>  
مِنَ الْأَرْزُ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أُعْطِيْتُهُ ، فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَهُ ، فَأَخَذْتُ الْفَرْقَ فَرَزَعْتُهُ حَتَّى  
صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَعَظْمًا ، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْلُبْنِي  
أَجْرِي ، فَقُلْتُ : خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَةَ وَرَاعِيهَا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي ، قُلْتُ : مَا أَهْزَأُ بِكَ ،  
فَهُوَ لَكَ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرْقَ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ  
رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَأَفْرُجْ عَنَّا ، فَرَأَى الْحَجَرَ وَخَرَجُوا» .

[الثالث : ٦]

ذَكَرَ سُؤَالَ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَنْ لَا يُضِلَّهُ بَعْدَ إِذْ مَنَّ عَلَيْهِ بِالإِسْلَامِ لَهُ ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

○ [٨٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْكَابَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، يَغْنِي :

○ [١١٢/٢] ب .

(١) الفرق : مكيال يسع ثلاثة أصع ، ويعادل ٦٠٨ ، ٦ كيلوجرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

○ [٨٩٢] [التقاسيم : ٦٦٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٩٠٨٠] [التحفة : خ م س ٦٥٥٠] .

○ [١١٣/٢] أ .

(٢) قوله : «حدثني أبي ، عن الحسين» تحرف في الأصل إلى : «حدثني أبو الحسين» ، ينظر : «الإتحاف» .

المُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> يَحْيَى بْنُ يَعْمَرٍ<sup>(٣)</sup>، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ»<sup>(٤)</sup>، وَبِكَ خَاصَمْتُ<sup>(٥)</sup>، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ.

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ قَبْلَ هِدَايَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ لِلْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ

○ [٨٩٣] أَخْبَرَنَا<sup>(٦)</sup> النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَائِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ ﷺ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ<sup>(٨)</sup>، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ<sup>(٩)</sup>، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى رُشْدٍ»<sup>(١٠)</sup> أَمْرِي، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ فَأَسْلَمَ<sup>(١١)</sup>،

(١) «بريدة» تصحف في الأصل إلى: «بريد»، ينظر: «الإتحاف».

(٢) «حدثني» في الأصل: «وحدثني»، ولعل الواو كان أصلها هاء «بريدة»، ينظر التعليق السابق.

(٣) «يعمر» تصحف في الأصل إلى: «معمر»، ينظر: «الإتحاف».

(٤) الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٥) بك خاصمت: بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار، أو: بتأييدك وقوتك قاتلت. (انظر: مجمع البحار، مادة: خصم).

○ [٨٩٣] [التقاسيم: ١٧٩٨]، [الموارد: ٢٤٣١] [التحفة: سي ١٠٨٢١].

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٧) قوله: «عن أبيه» سقط من الأصل، وينظر: «الاستيعاب» (٣/ ٣٦)، «الإصابة» (٢/ ٢٥٧).

○ [١١٣/ ٢] ب.

(٨) السنام: كُتْلٌ مِنَ الشَّخْمِ مُحْدَبَةٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سنم).

(٩) تنحرهم: تذبذبهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: نحر).

(١٠) «رشد» في (س) (٣/ ١٨١): «أرشد».

(١١) «فأسلم» ليس في الأصل.



وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ : عَلِّمْنِي <sup>(١)</sup> ، فَقُلْتُ : «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدٍ <sup>(٢)</sup> أَمْرِي» ، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدٍ <sup>(٢)</sup> أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ ، وَمَا أَخْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ» <sup>(٣)</sup> .

[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الرَّبِّ ﷻ الزِّيَادَةُ لَهُ فِي الْهُدَى وَالتَّقْوَى

○ [٨٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْوَى وَالعِفَافَ وَالْغِنَى» <sup>(٤)</sup> .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ﷻ الْهُدَايَةَ لِأَرْشَدِ أُمُورِهِ

○ [٨٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي <sup>(٥)</sup> وَخَطَايَايَ <sup>(٦)</sup> وَعَمْدِي» . وَقَالَ الْآخَرُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهِدُّكَ لِأَرْشَدِ أُمُورِي <sup>(٧)</sup> ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» .

[الخامس : ١٢]

(١) «علمني» في (د) : «ما أقول» .

(٢) «رشد» في (س) (١٨١ / ٣) : «أرشد» ، بالمخالفة لأصوله الخطية .

(٣) لم نعر عليه في «الإتحاف» .

○ [٨٩٤] [التقاسيم : ٦٧٣٦] [التحفة : م ت ق ٩٥٠٧] .

○ [١١٤ / ٢] .

(٤) لم نعر عليه في «الإتحاف» .

○ [٨٩٥] [التقاسيم : ٦٧٤٠] [الموارد : ٢٤٢٨] [الإتحاف : حب حم ١٣٦١٨] .

(٥) «ذنوبي» ليس في الأصل ، وفي (س) (١٨٣ / ٣) : «ذنبي» .

(٦) «وخطاياي» في (د) : «خطئي» .

(٧) «أموري» في (ت) ، (د) : «أمرِي» .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ صَرْفَ قَلْبِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ۞

○ [٨٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَبَانٌ<sup>(١)</sup> بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُبَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ مُلْقَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَصْرِفُ»<sup>(٢)</sup>، كَيْفَ يَشَاءُ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». [الخامس: ١٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الدَّاعِي رَبَّهُ عَلَى صَفِيهِ<sup>(٣)</sup> ۞  
فِي دَعَائِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا

○ [٨٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ ۞ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ۞ [٢/١١٤ ب].

○ [٨٩٦] [التقاسيم: ٦٧٤١] [الإتحاف: عه حب حم ١١٩٢١] [التحفة: م س ٨٨٥١].

(١) «جبان» تصحف في الأصل إلى: «حسان»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٤).

(٢) «يصرف» في (س) (٣/ ١٨٤): «يصرفه»، بالمخالفة لأصوله الخطية، وعند عثمان الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (١/ ٣٧٧)، والطبري في «تفسيره» (٥/ ٢٣٢) كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، عن حيوة، به، كال مثبت.

(٣) «صفيه» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (٣/ ١٨٥): «صفته»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب.

○ [٨٩٧] [التقاسيم: ٥١٧] [الموارد: ٢٣٨٥] [الإتحاف: حب كم ٥٢٨٨ - خز حب كم/ ٥٢٨٧] [التحفة: ت ٤٠٥٦].

(٤) قوله: «ببيت المقدس» ليس في (د).

○ [٢/ ١١٥ أ].

(٥) «أنه» من (د).

مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ .

وَقَالَ : «لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ<sup>(١)</sup> خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مِنْتَهَا الْعَجَنَةُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ حَطَّ<sup>(٢)</sup> الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَا

○ [٨٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً<sup>(٣)</sup> وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ كُتِبَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالَهُ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

○ [٨٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ»<sup>(٤)</sup> . [الأول : ٢]

(١) «المؤمن» في (ت) ، (د) : «مؤمن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) حط : أنزل وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : حطط) .

○ [٨٩٨] [التقاسيم : ٤٦٠] [الموارد : ٢٣٩٠] [الإتحاف : حب كم حم خد ٣٧٧] [التحفة : س ٢٤٤ - سي ٥٣٨ - سي ١١١٤] .

(٣) «صلاة» ليس في (د) .

○ [١١٥/٢ ب] .

○ [٨٩٩] [التقاسيم : ٤٥٣] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٥٦] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] .

(٤) ينظر مكرراً (٩٠٧) .

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ جَلَّ عَزَّ عَلَى الْمُصَلِّي عَلَى صَفِيهِ  
مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> مَرَّةً وَاحِدَةً بِمَغْفِرَتِهِ عَشْرَ مَرَارٍ

٥ [٩٠٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ <sup>(٢)</sup> إِسْمَاعِيلَ  
ابْنِ جَعْفَرٍ <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» ٥ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ رَجَاءُ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُصَلِّي <sup>(٤)</sup> عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ  
عِنْدَ ذِكْرِهِ مَعَ خَوْفِ دُخُولِ النَّارِ عِنْدَ إِغْضَائِهِ عَنْهُ كُلَّمَا ذَكَرَ <sup>(٥)</sup>

٥ [٩٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٦)</sup> أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ  
الْحَسَنِ الْهَذَلِيِّ <sup>(٧)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ : «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»،  
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حِينَ <sup>(٨)</sup> صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ : «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، فَقَالَ : «إِنْ

(١) قوله : «محمد» من (ت) .

٥ [٩٠٠] [التقاسيم : ٤٥٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٩٣٥٥] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] ،  
وسياقي : (٩٠٧) .

(٢) «عن» في (ت) : «قال : حدثنا» .

(٣) قوله : «موسى بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن جعفر» تحرف في الأصل إلى : «موسى بن إسماعيل بن  
جعفر» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١١٦/٢] أ .

(٤) «للمصلي» في الأصل : «المصلي» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

(٥) «ذكر» في (س) (١٨٨/٣) : «ذكره» .

٥ [٩٠١] [التقاسيم : ٤٥٥] [الموارد : ٢٠٢٨-٢٣٨٧] [الإتحاف : حب ٢٠٥٣٥] [التحفة : م ١٢٦١٧-  
م ١٢٧٩٥-ت ١٢٩٧٧] .

(٦) «أخبرنا» في «الإتحاف» ، (د) : «حدثنا» .

(٧) قوله : «إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي» من (ت) .

(٨) «حين» ليس في (د) .

جَبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي، فَقَالَ لِي <sup>(١)</sup>: مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ <sup>(٢)</sup> يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ <sup>(٣)</sup>. [الأول: ٢]

### ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٩٠٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ <sup>(٤)</sup> رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ». [الأول: ٢]

### ذَكَرَ نَفْيَ الْبُخْلِ عَنِ الْمُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

○ [٩٠٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ بَسَنَجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». [الأول: ٢]

(١) «لي» من (د).

(٢) «ولم» في (د): «فلم».

(٣) [١١٦/٢ ب]، ينظر: (٩٠٢).

○ [٩٠٢] [التقاسيم: ٤٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٥٠٩] [التحفة: م ١٢٦١٧ - م ١٢٧٩٥ - ت ١٢٩٧٧]، وتقدم: (٩٠١).

(٤) رَغِمَ أَنْفُ: الإلصاق بالرغام، وهو: التراب، هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. (انظر: النهاية، مادة: رَغِمَ).

○ [٩٠٣] [التقاسيم: ٤٥٧] [الموارد: ٢٣٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٤٣٠٦] [التحفة: س ٣٤١٢].

○ [١١٧/٢ أ]

قال أبو حاتم رحمته : هَذَا أَشْبَهُ شَيْءٍ رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لِلْيَالِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ ؛ وَابْنُ سِتِّ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ إِذَا كَانَتْ لُغْتُهُ الْعَرَبِيَّةَ ، يَحْفَظُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَلَاةَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ أُمَّتِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

○ [٩٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ٥ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّغْفَةُ» <sup>(١)</sup> ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَغْرُوضَةٌ عَلَيَّ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتُ <sup>(٢)</sup> ؟ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَنَا» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُونَ مِنْ

النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٩٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

○ [٩٠٤] [التقاسيم : ٤٥٨] [الموارد : ٥٥٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٣/٢٠] [التحفة : د س ق ١٧٣٦-ق ٤٨١٩] .  
○ [١١٧/٢ ب] .

(١) الصَّغْفَةُ : صَوْتٌ شَدِيدٌ مِنْ يَسْمَعُهُ يَغْشَى عَلَيْهِ وَرَبِّهَا مَاتَ مِنْهُ . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صغق) .

(٢) بعد «أرمت» في (د) : «أي : بليت» .

○ [٩٠٥] [التقاسيم : ٤٥٩] [الموارد : ٢٣٨٩] [الإتحاف : حب ١٢٦٢٢] [التحفة : ت ٩٣٤٠] .

(٣) «الشَّيْبَانِيُّ» لَيْسَ فِي «الإتحاف» ، (د) .

ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ : «إِنَّ <sup>(٢)</sup> أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» .  
[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ؛ إِذْ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ ﷺ مِنْهُمْ .

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمُفَسَّرَةَ لِقَوْلِهِ ﷺ :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٦]

٥ [٩٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

[الأول : ٢١]

ذَكَرَ كُتِبَةُ اللَّهِ ﷻ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيهِ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

٥ [٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup>

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «النبى» .

ﷻ [١١٨/٢] .

(٢) «إن» ليس في (د) .

٥ [٩٠٦] [التقاسيم : ٩٥٧] [الإتحاف : مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة : ع ١١١١٣] ، وسيأتي برقم : (١٩٥٣) ، (١٩٦٠) .

ﷻ [١١٨/٢] ب .

٥ [٩٠٧] [التقاسيم : ٩٥٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٥٦] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] ، وتقدم برقم : (٩٠٠) .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ». [الأول: ٢١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ سَلَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَنْبَغُ إِيَّاهُ ذَلِكَ فِي قَبْرِهِ

○ [٩٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سَيَّاحِينَ<sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». [الأول: ٢]

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

بِأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ<sup>(٢)</sup>، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ<sup>(٣)</sup>، غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ لِي<sup>(٥)</sup>: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ<sup>(٦)</sup>: أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً<sup>(٧)</sup> إِلَّا

○ [٩٠٨] [التقاسيم: ٤٦٢] [الموارد: ٢٣٩٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٥٤٣] [التحفة: س ٩٢٠٤]. [١١٩/٢] أ.

(١) السَّيَّاحُونَ: الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْأَرْضَ لِلْعِبَادَةِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. (انظر: النهاية، مادة: سَيَّحَ).

(٢) «مرات» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة: «مرار».

○ [٩٠٩] [التقاسيم: ٤٦١] [الموارد: ٢٣٩١] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٩٠٥] [التحفة: س ٣٧٧٧].

(٣) قوله: «أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي» وقع في (د): «محمد بن علي الصيرفي أبو الطيب».

(٤) «الحادي» في الأصل: «الجاري»، وفي حاشيته منسوبة لنسخة كالمثبت.

(٥) «لي» من (د).

(٦) «لك» من (د).

(٧) «صلاة» ليس في (د).



صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ :  
بَلَى أَيُّ رَبٍّ هُوَ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ  
مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ

○ [٩١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ  
جَابِرٍ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَادَتْهُ امْرَأَتِي<sup>(٤)</sup>، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ  
وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ» . [الرابع : ١]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ  
لَا تَجُوزُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

○ [٩١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَاؤُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ، صَلَّى عَلَيْهِمْ، قَالَ : فَتَصَدَّقَ  
أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» . [الرابع : ١]

(١) «يسلم» في الأصل : «سلم» .

○ [١١٩/٢] ب .

○ [٩١٠] [التقاسيم : ٥٥٥٣] [الموارد : ١٩٥٠] [الإتحاف : مي جاحب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة : دتم سي ٣١١٨] ، وسيأتي برقم : (٩١٢) ، (٩٧٩) ، (٢٧١٣) ، (٣١٨٦) ، (٣١٨٧) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «سفيان» في الأصل : «شقيق» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) «امرأتي» في (د) : «امراة» .

○ [٩١١] [التقاسيم : ٥٥٥٤] [الإتحاف : خز عه حب حم جا ٦٨٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٥١٧٦] ،  
وسيأتي برقم : (٣٢٧٧) .

○ [١٢٠/٢] أ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ  
أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ إِلَّا لِأَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٩١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ:  
«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ»<sup>(١)</sup>.

[الخامس: ١٢]

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ۞

○ [٩١٣] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ  
ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَضَى  
شَطْرُ اللَّيْلِ، أَوْ ثُلَاثُهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ ﷻ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي  
فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزُقُنِي أَزْرُقُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي  
يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»<sup>(٢)</sup>.

[الثالث: ٦٧]

○ [٩١٢] [التقاسيم: ٦٧٦٦] [الموارد: ١٩٥١] [الإتحاف: مي جاحب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د تم سي  
٣١١٨]، وتقدم برقم: (٩١٠) وسيأتي برقم: (٩٧٩)، (٢٧١٣)، (٣١٨٦)، (٣١٨٧).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢/ ١٢٠ ب].

○ [٩١٣] [التقاسيم: ٤٧١٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٠٤١٤] [التحفة: م سي ١٢١٩٧- م ت  
١٢٧٦٧- م ١٣٠٨٩- ع ١٣٤٦٣- سي ١٤٣٠٩- سي ١٤٦٣٥- خ م د ت س ١٥٢٤١]، وسيأتي:  
(٩١٤) (٩١٥).

(٢) انفجار الصبح: انشقاق الظلمة عن الضياء. (انظر: مجمع البحار، مادة: فجر).

## ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ رَجَاءَ الْمَرْءِ اسْتِجَابَةَ<sup>(١)</sup> الدُّعَاءِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سَنَّتِهِ

○ [٩١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ، وَعَنْ<sup>(٢)</sup> أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ<sup>(٤)</sup> لَهُ؟».

[الثالث: ٦٧]

قال أبو حاتم رحمه الله: صفات الله ﷻ لَا تُكَيْفُ، وَلَا تُقَاسُ إِلَى صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ مُتَكَلِّمٌ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ؛ بِأَسْنَانٍ وَلِهَوَاتٍ وَلِسَانٍ وَشَفَةِ كَالْمَخْلُوقِينَ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ، وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَاسَ كَلَامُهُ إِلَى كَلَامِنَا؛ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِآلَاتٍ، وَاللَّهُ ﷻ يَتَكَلَّمُ كَمَا شَاءَ بِلَا آلَةٍ، كَذَلِكَ يَنْزِلُ بِلَا آلَةٍ، وَلَا تَحْرُكٍ، وَلَا انْتِقَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، فَكَمَا لَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ يُبْصِرُ كَبَصَرِنَا بِالْأَشْفَارِ وَالْحَدَقِ وَالْبَيَاضِ؛ بَلْ يُبْصِرُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أُذُنَيْنِ، وَصِمَاحَيْنِ<sup>(٤)</sup>، وَالتَّوَاءِ، وَعَضَارِيفٍ فِيهَا، بَلْ يَسْمَعُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَكَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> يَنْزِلُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاسَ نُزُولُهُ إِلَى

(١) «استجابة» في الأصل: «استجابة»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب.

○ [٩١٤] [التقاسيم: ٤٧٢٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٨٨٠٢] [التحفة: م سي ١٢١٩٧- م ت ١٢٧٦٧- م ١٣٠٨٩- ع ١٣٤٦٣- سي ١٤٣٠٩- سي ١٤٦٣٥- خ م د ت س ١٥٢٤١]، وتقدم: (٩١٣) وسيأتي: (٩١٥).

(٢) «وعن» سقطت الواو من الأصل، والمثبت من «موطأ مالك» رواية أحمد بن أبي بكر المعروف بأبي مصعب الزهري (٦١٩)، ومن طريق أبي مصعب أيضًا رواه كالمثبت المستغفري في «فضائل القرآن» (٤٨٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٣٤/٣). وأبو عبد الله الأعر لا يروي عن أبي سلمة، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥٦/١١)، «تهذيب التهذيب» (١٣٩/٤).

○ [١٢١/٢] (٣) «أغفر» في (ت): «فأغفر».

(٤) «وصماخين» في (ت): «وصماخين»، وهما لغتان، وينظر: «تاج العروس» (مادة: سمخ).

○ [١٢١/٢] (٥) «وكذلك» في (ت): «كذلك».

تُرْوَلِ الْمَخْلُوقِينَ ، كَمَا يُكَيِّفُ تُرْوُلُهُمْ ، جَلَّ رِثْنَا وَتَقَدَّسَ مِنْ أَنْ تُشَبَّهَ صِفَاتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ <sup>(١)</sup> .

ذَكَرَ خَبَرٍ وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبَرَيْنِ <sup>(٣)</sup> الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٩١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَعْرَضِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ <sup>(٤)</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ <sup>(٥)</sup> حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ <sup>(٦)</sup> اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، تَزُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ جَلَّ جَلَلُهُ : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ » .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي خَبَرِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ رحمته الله الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ <sup>(٧)</sup> أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ حَتَّى <sup>(٨)</sup> يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَضِ أَنَّهُ يَنْزِلُ حَتَّى <sup>(٨)</sup> يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تُرْوُلُهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي حَتَّى <sup>(٨)</sup> يَبْقَى

(١) الآلة وما شابهها - كالجوهر والجسم - لم يرد عن السلف الصالح نفيها ولا إثباتها ، فالأولى الإمساك عن ذلك ، مع تنزيه الله ﷻ عن مشابهة المخلوقات ، ينظر : «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٧/ ٣١٣) .

(٢) «واحد» ليس في (ت) .

(٣) قوله : «يضاد الخبرين» في (ت) : «مضاد للخبرين» .

٥ [٩١٥] [التقاسيم : ٤٧٢١] [الإتحاف : خز حب ١٧٨٧١] [التحفة : سي ١٤٦٣٥ - م سي ١٥٣٨٩ - م سي ١٢١٩٧] ، وتقدم : (٩١٣) (٩١٤) .

(٤) «وعن» سقطت الواو من الأصل ، ينظر : «الإتحاف» ، وعند أبي يعلى - وهو شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (١١٨٠) كالمثبت .

(٥) الإمهال : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(٦) «ثلث» في الأصل : «ثلثا» ، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب ، وعند أبي يعلى وغيره كالمثبت ، وينظر تعليق المصنف عقب الحديث .

[١٢٢/٢] .

(٨) «حتى» في (ت) : «حين» .

(٧) «قبل» من (ت) .

ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَفِي بَعْضِهَا حَتَّى<sup>(١)</sup> يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَهَاتُرٌ وَلَا تَضَادٌّ.

ذَكَرُ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ رَبَّهُ بِهَا أُعْطِيَ إِحْدَاهُنَّ

○ [٩١٦] حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> ابْنُ سَلِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُو بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ»، قَالَ<sup>(٣)</sup> : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ».

[الأول : ٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ﷻ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا<sup>(٤)</sup>

○ [٩١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ<sup>(٥)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا.

[الخامس : ١٢]

(١) «حتى» في (ت) : «حين».

○ [٩١٦] [التقاسيم : ٥١٩] [الموارد : ٢٤٣٧] [الإتحاف : حب كم ٢٢٤٢٥] [التحفة : س ٤٨٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا».

(٣) «قال» ليس في (د).

○ [١٢٢/٢ ب].

(٤) من هنا إلى حديث عبيد الله بن أبي المغيرة الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى ﷺ يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه» (٩٢٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○ [٩١٧] [التقاسيم : ٦٧٦٧] [الموارد : ٢٤١٠] [الإتحاف : حب ١٣٠٣٧] [التحفة : د سي ٩٤٨٥].

(٥) قوله : «ابن مهدي» في (د) : «ابن وهب»، وهو خطأ، وصوبه حسين سليم أسد بالمخالفة لأصوله الخطية.

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ بِاسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ

لَمْ يَكُنْ لِعَدَدٍ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ

٥ [٩١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٩١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ

الْمُصْطَفَى ﷺ يَفْتَصِرُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَزِيدَ عَلَيْهِ

٥ [٩٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَرَبَ<sup>(٢)</sup> اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي

٥ [٩١٨] [التقاسيم: ٦٧٦٨] [الموارد: ٢٤٥٧] [الإتحاف: حب ١٥١٢] [التحفة: سي ١٢٣٥].  
٥ [١٢٣/٢].

٥ [٩١٩] [التقاسيم: ٦٧٦٩] [الموارد: ٢٤٥٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٠٥] [التحفة: سي ١٤١٠٢ - سي ١٤١٦٩ - س ١٤٨٧٠ - سي ١٥٠٤٨ - خ ١٥١٦٨ - ت س ١٥٢٧٨ - سي ١٥٣٠٦].  
(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

٥ [٩٢٠] [التقاسيم: ٦٧٧٠] [الموارد: ٢٤٥٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٥٣] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦ - سي ٣٣٨٤].

٥ [١٢٣/٢] ب.

(٢) الذرب: الحاذ. (انظر: اللسان، مادة: ذرب).

النَّارَ، فَقَالَ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» .

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ، فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ وَصِفَ الْإِسْتِغْفَارِ الَّذِي كَانَ يَسْتَغْفِرُ ﷺ بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٩٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رُبَّمَا أَعُدُّ<sup>(٢)</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ<sup>(٣)</sup> الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»<sup>(٤)</sup>.

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى دُونِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ

○ [٩٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ<sup>(٥)</sup> بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> بْنِ أَبِي<sup>(٧)</sup> الْمُهَاجِرِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٨)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ١٢]

(١) «إليه» ليس في الأصل . وإلى هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان» .

○ [٩٢١] [التقاسيم: ٦٧٧١] [الموارد: ٢٤٥٩] [الإتحاف: حب حم ١١٢٩٦] [التحفة: سي ٧٤٠٢- دت سي ق ٨٤٢٢- سي ٨٥٩١] .

(٢) «أعد» في (د): «عُدَّ» . (٣) «المجلس» في (د): «اليوم» .

(٤) [١٢٤/٢] أ. من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر إباحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار» (٩٢٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان» .

○ [٩٢٢] [التقاسيم: ٦٧٧٢] [الموارد: ٢٤٦٠] [الإتحاف: حب ١٨٠٢٢] [التحفة: سي ١٢٢٩٩] .

(٥) قبل «الوليد» في الأصل: «أبو»، وهو مقحم، ينظر: «الإتحاف» .

(٦) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف» .

(٧) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف» .

(٨) «الحسين» تصحيف في الأصل إلى: «الحسن»، ينظر: «الإتحاف» .

قال أبو حاتم رحمه الله : كَانَ الْمُضْطَمَّى ﷺ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ جَلَّوَعَلَا فِي الْأَحْوَالِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَلَا يَسْتَغْفِرُ ﷺ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا بَعَثَهُ مُعَلِّمًا لِحَلْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الْإِسْتِغْفَارَ وَالِدَوَامَ عَلَيْهِ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَآثِمِ فِي الْأَحْيَايِنِ بِاسْتِعْمَالِ ﷻ الْإِسْتِغْفَارِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ <sup>(١)</sup> يَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِهِ عَنْ تَقْصِيرِ الطَّاعَاتِ لَا الذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا عَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دُعَاؤُهُ عَلَى شَيْطَانِهِ حَتَّى أَسْلَمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِي الْمُضْطَمَّى ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَاعَةٍ لِلَّهِ ﷻ دَاوَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا ، فَوَيْلٌ مَا شُغِلَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ حَتَّى فَاتَتْهُ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا شُغِلَ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِوَفْدِ تَمِيمٍ ، حَيْثُ كَانَ يَفْسِمُ فِيهِمْ وَيَحْمِلُهُمْ حَتَّى فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ دَاوَمَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِيمَا بَعْدَ ، فَكَانَ اسْتِغْفَارَهُ ﷺ لِتَقْصِيرِ طَاعَةٍ أَنْ أَخَّرَهَا عَنْ وَفْتِهَا مِنَ النَّوَافِلِ ؛ لِاسْتِعَالِهِ بِمِثْلِهَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْلَى مِنْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا ، لَا أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبٍ يَزْتَكِبُهَا <sup>(٣)</sup> .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِلَّهِ جَلَّوَعَلَا لِلْمَرْءِ عَمَّا ارْتَكَبَهُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْخُوبَاتِ

○ [٩٢٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ <sup>(٥)</sup> عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْزَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ يَقُولُ لَهُ : الْأَعْرُ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُحَدِّثُ ابْنَ عَمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» <sup>(٦)</sup> . [الأول : ١٠٤]

(١) «كان» حرف النون سقط من الأصل .

ﷻ [١٢٤ / ٢] ب .

(٢) «يواطِب» في الأصل : «يواضِب» . [١٢٥ / ٢] .

(٣) هنا آخر ما استلزمه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٤) «ارتكبه» في (ت) : «ارتكب» .

○ [٩٢٣] [التقاسيم : ١٨٠٢] [التحفة : سي ٦٦٥٠] . (٥) «عن» في (ت) : «قال» .

(٦) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٧٩) لابن حبان ، وعزه لأبي عوانة ، الطحاوي ، أحمد ، البخاري في «الأدب المفرد» ، (٩٢٥) .



قال أبو حاتم رحمه الله: قوله ﷺ: «توبوا إلى ربكم» يريد به: استغفروا ربكم، وكذلك قوله: «فإني أثوب إليه كل يوم مائة مرة»، يريد: أستغفر كل يوم مائة مرة<sup>(١)</sup>، وكان استغفار رسول الله ﷺ لتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه؛ لأنه ﷺ كان من أخلاقه إذا عمل خيراً أن يثبتته فيدوم عليه، فربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يواظب عليه بخير آخر، مثل اشتغاله بوفد بني تميم والقسمه فيهم عن الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر، فلما صلى العصر أعادهما، فكان استغفاره ﷺ للتقصير في خير اشتغل عنه بخير ثانٍ على حسب ما وصفنا.

### ذكر الإخبار عما يجب على المزمع من تغيب الاستغفار كل عشرة<sup>(٣)</sup> وإن كان المزمع مشمراً في أنواع الطاعات

○ [٩٢٤] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وزدان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه<sup>(٦)</sup>

(١) قوله: «يريد: أستغفر كل يوم مائة مرة» من (ت).

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «المصطفى».

○ [١٢٥/٢] أ.

(٣) العشرة: الخطأ والسقطة، والجمع: العثرات. (انظر: اللسان، مادة: عثر).

○ [٩٢٤] [التقاسيم: ٤٤٣٩] [الموارد: ١٧٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة: ت س ق

[١٢٨٦٢]، وسيأتي برقم: (٢٧٨٧).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) قوله: «عن أبي صالح» ليس في الأصل.

○ [١٢٦/٢] أ.

(٦) «نكت» تصحف في الأصل: «نكت»، وفي (د): «نكتت».

نكت: جعل فيه أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرأة والسيف، ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة:

نكت).

نُكْتَةً ؛ فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابْ صُقِلَتْ ؛ فَإِنْ <sup>(١)</sup> عَادَ زَيْدٌ فِيهَا ؛ فَإِنْ <sup>(٢)</sup> عَادَ زَيْدٌ فِيهَا <sup>(٣)</sup> حَتَّى تَغْلُو فِيهِ <sup>(٤)</sup> ، فَهُوَ الرَّائِي الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ <sup>(٥)</sup> عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤] .

[الثالث : ٦٥]

ذَكَرَ لَفْظٌ لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

○ [٩٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ الْأَعْرَاضِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيُعَانُ <sup>(٦)</sup> عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» <sup>(٧)</sup> .

[الأول : ١٠٤]

قال أبو حاتم رحمه الله : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي» يُرِيدُ بِهِ : يَرِدُ عَلَيْهِ الْكَرْبُ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ مِمَّا كَانَ يَتَفَكَّرُ فِيهِ ﷺ بِأَمْرِ اشْتِعَالِهِ كَانَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ ، أَوْ اهْتِمَامِهِ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ مِنَ الْأَحْكَامِ قَبْلَ نُزُولِهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ يَعُدُّ ﷺ عَدَمَ عِلْمِهِ بِمَكَّةَ بِمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنَ الْأَحْكَامِ قَبْلَ أَنْزَالِ اللَّهِ إِيَّاهَا بِالْمَدِينَةِ ذَنْبًا ، فَكَانَ يُعَانُ عَلَى قَلْبِهِ لِذَلِكَ ، حَتَّى كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يُعَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ ذَنْبٍ يُذْنِبُهُ كَأَمْتِهِ ﷺ .

(١) «فإن» في (ت) : «وإن» .

(١) بعد : «فإن» في (د) : «هو» .

(٣) قوله : «فإن عاد زيد فيها» ليس في (د) .

(٤) «فيه» في (د) : «قلبه» .

(٥) الرين : صداً يعلو الشيء الجلي ، والمراد أنه صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم ؛ فعمي عليهم معرفة الخير من الشر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٣٧٣) .

○ [٩٢٥] [التقاسيم : ١٨٠٣] [التحفة : م د سي ١٦٢] .

(٦) الغين : الغيم ، أراد : ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ؛ لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : غين) .

(٧) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٧٩) لابن حبان ، وسبق برقم : (٩٢٣) .

○ [١٢٦/٢ ب] .

ذَكَرَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ الَّذِي يَسْتَغْفِرُ الْمَرْءَ رَبَّهُ لِمَا قَارَفَ مِنَ الْمَأْثِمِ <sup>(١)</sup>

○ [٩٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ <sup>(٢)</sup> لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» <sup>(٣)</sup> . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ الَّذِي يَدْخُلُ قَائِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا كَانَ عَنْ <sup>(٤)</sup> يَقِينٍ مِنْهُ

○ [٩٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ أَبُو <sup>(٥)</sup> عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ <sup>(٦)</sup> عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

(١) «المأثم» تصحف في الأصل إلى : «الأمم» .

○ [٩٢٦] [التقاسيم : ١٨٠٤] [التحفة : خ س ٤٨١٥ - سي ٤٨٢٢] .

○ [١٢٧/٢] .

(٢) أبوء : ألتزم وأرجع وأقر . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣١٣) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه له من حديث أحمد بن محمد الحيري ، وسيأتي برقم : (٩٢٧) .

(٤) «عن» في (س) (٢١٣/٣) خلافا لأصله الخطي : «على» .

○ [٩٢٧] [التقاسيم : ٥٥٩] [الإتحاف : حب كم خ حم ٦٣١٣] [التحفة : خ س ٤٨١٥ - سي ٤٨٢٢] ، وتقدم برقم : (٩٢٦) .

(٥) قبل «أبو» في الأصل : «قال : حدثنا» ، وهو خطأ ؛ فأبو عمرو هي كنية الحيري ، وينظر : «الإتحاف» ، «سير أعلام النبلاء» (٤٩٢/١٤) .

(٦) بعد «عبدك» في (س) (٢١٣/٣) خلافا لأصله الخطي : «وأنا» ، وجعله بين معقوفين .

أَنْتَ ؛ فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا <sup>(١)</sup> بِهَا ثُمَّ مَاتَ ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا ؛ كَانَ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .  
[الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمته : سَمِعَ هَذَا الْحَبَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ <sup>(٣)</sup> .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ حِفْظَ اللَّهِ جَلَّوَعًا <sup>(٤)</sup> إِيَّاهُ بِالْإِسْلَامِ فِي أَحْوَالِهِ

○ [٩٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِحَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ <sup>(٥)</sup> وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ <sup>(٦)</sup> بْنُ رُوْبَةَ التَّمِيمِيِّ ، هُوَ : الْحَمَصِيُّ ، عَنْ هَاشِمِ <sup>(٧)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ <sup>(٨)</sup> مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ» ، قَالَ : عَلَّمْنِيهِنَّ ، وَمُرِّي بِوَسْقٍ ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاحْفَظْنِي

(١) اليقين : العلم الذي لا شك معه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : يقن) .  
○ [١٢٧/٢] ب .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٩٢٨] [التقاسيم : ١٧٩٧] [الموارد : ٢٤٣٠] [الإتحاف : حب ١٥٨٢٠] .

(٣) «ابن» ليس في الأصل .

(٤) «العلاء» في (د) : «معلى» ، وهو من تصرف المحققين بالمخالفة للنسخ الخطية . وقد قال المصنف في ترجمة هاشم بن عبد الله من «الثقات» (٥١٣/٥) : «روى عنه العلاء بن ربيعة التميمي» . اهـ ، وينظر فيمن تفرد عنه الزهري : «المنفردات والوحدان» لمسلم (ص ١٢٢) .

(٥) «هاشم» تصحف في الأصل إلى : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» ، ترجمته في «الثقات» للمصنف (٥١٣/٥) .

(٦) الوسق : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٦ ، ١٢٢) كيلو جراما ، والجمع : أوسق . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

○ [١٢٧/٢] أ .

بِإِسْلَامٍ رَاقِدًا، وَلَا تُطْعَ فِي عَدُوٍّ حَاسِدًا، أَعُوذُ<sup>(١)</sup> بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ<sup>(٢)</sup>،  
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ<sup>(٣)</sup> بَيْنِكَ كُلُّهُ» . [الأول : ١٠٤]

قال أبو حاتم رحمته الله : تُؤْفَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنُ تَسْعِ  
سَيْنٍ<sup>(٤)</sup> .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاِكْتِنَازِ سُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ ﷻ الثَّبَاتَ عَلَى<sup>(٥)</sup> الْأَمْرِ  
وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ عِنْدَ اِكْتِنَازِ النَّاسِ الدَّنَائِرِ وَالذَّرَاهِمِ

○ [٩٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوَى الْعَابِدُ بِصَيِّدَا - وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِ  
عَشْرَةَ<sup>(٦)</sup> سَنَةً، وَيَتَّخِذُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَسَوًا فَيَحْسُوهُ<sup>(٧)</sup> - قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ<sup>(٨)</sup> بْنُ عَمَّارٍ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ<sup>٩</sup> عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ،  
عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمِ بْنِ مَشْكَمٍ<sup>(٩)</sup> قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ فَتَزَلْنَا مَنْزِلَ<sup>(١٠)</sup>

(١) «أعوذ» في الأصل : «وأعوذ» .

(٢) الناصية : مُقَدِّمُ الرَّأْسِ . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .

(٣) «هو» ليس في (د) .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا شيء لم يوافق عليه ابن حبان أحد ؛ فإن عمر توفي ولعبد الله بن الزبير  
اثنان وعشرون سنة ، فمن أين له أن هاشمًا وُلِدَ ولعبد الله ثلاث عشرة ؟ ثم إن صورة هذا السياق أن  
هاشمًا لم يسمع من عمر ، ولا رواه عنه ؛ بل حكى قصة لم يدركها ، ولا سمى من حدثه بها ، وقد قال  
أبو حاتم الرازي : هاشم عن عمر مرسل» . اهـ ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٩ / ١٠٤) .

(٥) «على» في (ت) : «في» .

○ [٩٢٩] [التقاسيم : ١٨٠٠] ، [الموارد : ٢٤١٨] [التحفة : س ٤٨٢٩ - ت سي ٤٨٣١] ، وسيأتي : (١٩٧٠) .

(٦) قوله : «ثمان عشرة» وقع في الأصل : «ثمانية عشرة» ، وفي (ت) : «ثمانية عشر» ، والمثبت هو الجادة .

(٧) قوله : «ولم يشرب الماء في الدنيا ثمان عشرة سنة ، ويتخذ كل ليلة حسوا فيحسوه» ليس في (د) .

(٨) «هشام» تصحف في الأصل إلى : «هاشم» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٤٢) .

☆ [٢٨ / ٢ ب] .

(٩) «مشكم» تصحف في الأصل إلى : «مسلم» ، قال الحافظ في «التقريب» (١ / ٥٣٠) : «بكسر الميم ، وسكون  
المعجمة ، وفتح الكاف» .

(١٠) «منزل» ليس في (س) (٣ / ٢١٦) .

مَرْجٍ <sup>(١)</sup> الصُّفْرُ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسُّفْرَةِ نَعْبَتْ بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ <sup>(٣)</sup> يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي، لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنْ احْفَظُوا <sup>(٤)</sup> مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ <sup>(٥)</sup>: «إِذَا أَكْتَنَزَ النَّاسُ الدُّنْيَانِيرَ وَالذَّرَاهِمَ، فَاكْتَنَزُوا <sup>(٦)</sup> هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» <sup>(٧)</sup>. [الأول: ١٠٤]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَسْأَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ﷺ الْحَسَنَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي دُعَائِهِ

○ [٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرْقِيُّ <sup>(٨)</sup> بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ <sup>(٩)</sup>، فَقَالَ: «مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ، أَوْ تَسْأَلُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي <sup>(١٠)</sup> بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا،

(١) «مرج» نسبة في حاشية الأصل لنسخة.

(٢) مرج الصفر: سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلو مترا جنوب دمشق. (انظر: المعالم الأثرية) (١/ ٢٤٨).

(٣) قوله: «فكان القوم» في (د): «فكانوا».

(٤) «احفظوا» في الأصل: «احفظوها».

(٥) «يقول» ليس في الأصل.

(٦) «فاكتنزوا» في (د): «فاكتنز».

(٧) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣٠٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٩٣٠] [التقاسيم: ١٨٠١] [التحفة: م ٣٦٨ - م ت س ٣٩٣ - م سي ٤٤٥ - م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢ - م سي ١١٩٢].

(٨) «الزرقى» كذا للجميع، وهو تصحيف، والصواب: «الدرقي»، وسبق التنبيه عليه برقم: (٦٦٥)، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢).

○ [١٢٩/٢] أ.

(٩) الفرخ: ولد الطير، أي: مثله في كثرة النحافة، وقلة القوة، والجمع: أفرخ. (انظر: المشارق) (٥/ ١٧٣٨).

(١٠) «معاقبي» في الأصل: «معاقبي»، والمثبت هو الأول، قال الأنباري في «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين» (١/ ١٠٦): «ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل، لا على الاسم».

فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُهُ»<sup>(١)</sup>، أَوْ لَا تُطِيقُهُ، قُلِ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>. [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا سَمِعَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، وَالْأَخْرَجُ سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالَ الْبَارِي ﷻ الْحَسَنَةَ لَهُ فِي دَارِهِ<sup>(٣)</sup>

○ [٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءَ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَا يَدْعُو بِهِ ﷻ فِي أَحْوَالِهِ

○ [٩٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالُوا : زِدْنَا، فَأَعَادَهَا . قَالُوا : زِدْنَا، فَأَعَادَهَا . فَقَالُوا : زِدْنَا، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ

(١) «تستطيعه» في الأصل : «تستطعه» .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٢) لابن حبان بهذا الإسناد، وينظر : (٩٣٥) .

(٣) من هنا إلى حديث بشر بن المفضل الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو بضد ما وصفنا من الدعاء» (٩٣٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٩٣١] [التقاسيم : ٦٧٧٥] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٦] [التحفة : م ٣٦٨ - م سي ٤٤٥ - م دس ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢] ، وسيأتي : (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) .

○ [٩٣٢] [التقاسيم : ٦٧٧٦] [الإتحاف : حب حم ٤٦١] [التحفة : م ٣٦٨ - م سي ٤٤٥ - م دس ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢] ، وتقدم : (٩٣١) (٩٣٣) (٩٣٤) .

○ [٩٣٢] [التقاسيم : ٦٧٧٦] [الإتحاف : حب حم ٤٦١] [التحفة : م ٣٦٨ - م سي ٤٤٥ - م دس ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢] ، وتقدم : (٩٣١) (٩٣٣) (٩٣٤) .

أَنْسَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» ٥ .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ  
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةٍ إِلَّا خَبَرَ التَّرْغُفْرِ

٥ [٩٣٣] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَرَّازُ بِالبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكُرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (١) .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الدُّعَاءِ  
الَّذِي وَصَفَنَاهُ الْإِفْرَارَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ ﷻ

٥ [٩٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةَ (٢) : أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٣) .  
[الخامس : ١٢]

٥ [١٣٠ / ٢] أ.

٥ [٩٣٣] [التقاسيم : ٦٧٧٧] [التحفة : م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢٥] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٢٢) لابن حبان ، وينظر : (٩٣١) ، (٩٣٢) ، (٩٣٤) .  
٥ [١٣٠ / ٢] ب.

٥ [٩٣٤] [التقاسيم : ٦٧٧٨] [التحفة : م سي ٤٤٥ - م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢٥] .

(٢) قوله : «سأل قَتَادَةَ كَذَا فِي الْأَصْل ، (ت) ، وَغَيْرُهُ فِي (س) (٣ / ٢٢٠) بِالْمُخَالَفَةِ لِأَصْلِهِ الْخَطِيءِ إِلَى : «سَأَلَ قَتَادَةَ أَنْسًا» ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَيَنْظُرُ : «سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ» (١٥١٤) مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ ، بِهِ .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٢٢) لابن حبان ، وينظر : (٩٣١) ، (٩٣٢) ، (٩٣٣) .



ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَكْرُوهٌ لَهُ أَنْ يَدْعُو بِضِدِّ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدَّعَاءِ

○ [٩٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ، فَهَلَّا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَّاهُ<sup>(٣)</sup>. [الخامس: ١٢]

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ سُؤَالِ الْبَارِي تَعَالَى الثَّبَاتُ  
وَالِاسْتِقَامَةُ عَلَى مَا يُقَرَّبُ إِلَيْهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

○ [٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزِسِيُّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ<sup>(٥)</sup> بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ».

○ [٩٣٥] [التقاسيم: ٦٧٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ٦١٢] [التحفة: م ٣٦٨ - م ت س ٣٩٣ - م سي ٤٤٥ - م دس ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢ - م سي ١١٩٢]، وتقدم برقم: (٩٣٠).

(١) «بزيع» تصحف في الأصل إلى: «زريع»؛ ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٠٨/٩)، «تهذيب الكمال» (٤٥٣/٢٥).

(٢) «المفضل» في «الإتحاف»: «المعقل»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٤٧/٤).  
○ [١٣١/٢] أ.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٩٣٦] [التقاسيم: ٤٤٢٠] [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]، وسيأتي برقم: (٥٧٣٤)، (٥٧٣٥)، (٥٧٣٦)، (٥٧٣٨).

(٤) «النريسي» تصحف في الأصل إلى: «القرشي»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص ٤٨٩).

(٥) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦٤/٣١).

ذَكَرُ ۞ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّمَلُّقِ إِلَى  
الْبَارِي فِي ثَبَاتِ قَلْبِهِ لَهُ عَلَى مَا يُحِبُّ مِنْ طَاعَتِهِ

○ [٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ  
النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ  
إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ<sup>(٣)</sup>». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». قَالَ: «وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ  
يَزْفَعُ قَوْمًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٤)</sup>».

[الثالث: ٦٧]

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ مِنْ هَذَا ۞ النُّوعِ أُطْلِقَتْ بِالْفَظِ التَّمْنِثِيلِ  
وَالْتَشْبِيهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْحُكْمِ عَلَى ظَوَاهِرِهَا

○ [٩٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَنَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِلْعَبْدِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ

۞ [٢/١٣١ ب].

○ [٩٣٧] [التقاسيم: ٤٧١٤] [الموارد: ٢٤١٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٢٠٥] [التحفة: س ق  
١١٧١٥].

(١) «يقول» ليس في (د).

(٢) أقامه: أي: أقامه على الإسلام. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٣) الزيف: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيف).

(٤) قوله: «آخرين إلى يوم القيامة» وقع في (د): «قوما».

۞ [٢/١٣٢ أ].

○ [٩٣٨] [التقاسيم: ٤٧٣٤] [التحفة: م ١٤٦٥٧].

الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَّتَهُ لَوَجَدْتَنِي، وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتَكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمَهُ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»<sup>(١)</sup>.

[الثالث: ٦٧]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ﷻ الْهَدَايَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْوَلَايَةَ فِيمَنْ رَزَقَ إِيَّاهَا

○ [٩٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْثَمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِيٍّ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا فَطَرَحَهَا فِي التَّمْرِ، وَكَانَ يَعْلَمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظْنُّهُ قَالَ: «تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ»<sup>(٢)</sup>.

[الأول: ١٠٤]

○ [١٣٢/٢ ب].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٠٦٥) لابن حبان، وينظر: (٢٧٠).

○ [٩٣٩] [التقاسيم: ١٧٩٩] [الموارد: ٥١٣] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: دت س ق ٣٤٠٤]، وتقدم برقم (٧١٧).

○ [١٣٣/٢ أ].

(٢) بعد: «وتعاليت» في «الإتحاف»: «فقد حدثني من سمع منه هذه اللفظة، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث مخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت». قال ابن حبان: لم يقل شعبة في حديثه: قنوت الوتر. وهو أحفظ من ماتتين مثل أبي إسحاق وابنه، فليست هذه اللفظة محفوظة؛ لأن المصطفى ﷺ قبض والحسن بن علي ابن ثمان سنين، فكيف يعلمه المصطفى ﷺ قنوت الوتر، ولا يعلمه هؤلاء الصحابة المهاجرين؟»، وينظر: «البلد المنير» (٦٣٤/٣) وما بعدها، «تلخيص الخبير» (٦٠٣/١) وما بعدها.

قال أبو حاتم رحمته : أَبُو الْحَوَازِ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ السَّعْدِيُّ ، وَأَبُو الْجَوَازِ اسْمُهُ :  
أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمَا جَمِيعًا تَابِعِيَانِ بَصْرِيَّانِ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ جَلَلُهُ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْهَدَايَةَ وَالرُّزْقَ

○ [٩٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ ، قَالَ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » ❦ قَالَ : هَؤُلَاءِ لِرَبِّي ، فَمَا لِي ؟ قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ،  
وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي » <sup>(١)</sup> .

قال أبو حاتم رحمته : كُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي » ، « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
الْهُدَى » وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنَ الْأَلْفَاطِ إِنَّمَا أُريدُ بِهَا الثَّبَاتُ عَلَى الْهُدَى وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ؛ إِذْ  
مُحَالٌ أَنْ يُؤَمَّرَ الْمُسْلِمُ بِسُؤَالِ الْهَدَايَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَلُهُ الْمَعُونَةَ وَالنَّصْرَ وَالْهَدَايَةَ <sup>(٣)</sup>

○ [٩٤١] أَخْبَرَنَا الْقُضْلُ بْنُ الْخُبَابِ الْجَمَحِيُّ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ،  
قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٥)</sup> سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ

○ [٩٤٠] [التقاسيم : ١٧٩٣] [التحفة : م ٣٩٤٠] .

❦ [٢/ ١٣٣ ب] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٠٣) لابن حبان .

(٢) قوله : « يؤمر المسلم بسؤال الهداية » وقع في الأصل : « يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة » .

(٣) قوله : « والنصر والهداية » وقع في (ت) : « والهداية والنصر » .

○ [٩٤١] [التقاسيم : ٦٧٣٨] [الموارد : ٢٤١٤] [الإتحاف : حب كم حم ٧٨٨٤] [التحفة : د ت سي ق

٥٧٦٥ - سي ٦٣١٣] ، وسيأتي برقم : (٩٤٢) .

(٤) «الجمحي» ليس في (س) (٣/ ٢٢٧) .

(٥) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

قَيْسِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى<sup>(١)</sup> عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا<sup>(٢)</sup>، لَكَ أَوَّاهًا<sup>(٣)</sup>، لَكَ مَطْوَأًا<sup>(٤)</sup>، لَكَ مُخْبِتًا<sup>(٥)</sup> أَوْاهًا<sup>(٦)</sup> مُنِيبًا<sup>(٧)</sup>، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي<sup>(٨)</sup>، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي<sup>(٩)</sup>، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ<sup>(١٠)</sup> قَلْبِي». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ رَعِمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ  
لَمْ يَسْمَعْهُ عَمْرُو<sup>(١١)</sup> بْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

○ [٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ<sup>(١٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو<sup>(١٣)</sup> بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

○ [١٣٤/٢]

(١) البغي: الظلم ومجاوزة الحد. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٢) قوله: «شاكراً لك ذاكراً» وقع في (د): «شكراً لك ذكراً».

(٣) الأواه: الكثير التأوه شفقاً وحزنًا، وقيل: الدعاء. (انظر: المشارق) (١/ ٥٢).

(٤) المطويع: المطيع. (انظر: التاج، مادة: طوع).

(٥) «لك» في (ت)، (د): «إليك».

(٦) المخبت: الخاشع المطيع. (انظر: النهاية، مادة: خبت).

(٧) قبل «أواهًا» في (د): «إليك».

(٨) الحوبة: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: حوب).

(٩) الحجة: القول والإيمان. (انظر: اللسان، مادة: حجج).

(١٠) السخيمة: الحقد في النفس، وجمعها: سخائم. (انظر: النهاية، مادة: سخم).

(١١) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

○ [٩٤٢] [التقاسيم: ٦٧٣٩] [الموارد: ٢٤١٥] [الإتحاف: حب كم حم ٧٨٨٤] [التحفة: د ت سي ق

٥٧٦٥ - سي ٦٣١٣]، وتقدم برقم: (٩٤١).

(١٢) قوله: «قال حدثني سفيان» ليس في (د).

(١٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٢).

ابْنُ الْحَارِثِ الْمُعَلَّمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلِيقُ بْنُ قَيْسِ الْحَنْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا، لَكَ مَطَوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، لَكَ<sup>(١)</sup> أَوَاهًا مُنِيبًا، رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

[الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَبُو صَالِحٍ مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو يَغْلَى إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ الْعَافِيَةَ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا

○ [٩٤٣] سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم<sup>(٢)</sup> يبيت المقدس يقول: سمعت هشام بن عمار يقول: سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس يقول: سمعت أبي يقول: سمعت بسر بن أرتاة<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا<sup>(٤)</sup> فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا<sup>(٥)</sup> مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ».

[الخامس: ١٢]

○ [١٣٤/٢ ب].

(١) «لك» ليس في (ت).

○ [٩٤٣] [التقاسيم: ٦٧٣٥] [الموارد: ٢٤٢٤] [الإتحاف: حب كم حم عم ٢٣٩٣].

(٢) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف، ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦٩) من طريق

عبد الله بن محمد بن مسلم به، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (٣٠٦/١٤).

(٣) قبل «أرتاة» في (ت)، (د): «أي»، وكلاهما صواب؛ فهو: «بسر بن أرتاة»، ويقال: «ابن أبي أرتاة»،

وينظر: «تهذيب الكمال» (٥٩/٤).

(٤) «عافيتنا» في «الإتحاف»: «عاقبتنا»، والمثبت موافق للترجمة، وينظر: (٩٤٤).

(٥) «وأجرنا» في الأصل: «وأخرنا».

الإجارة: التأمين والوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جور).

○ [١٣٥/٢ أ].

○ [٩٤٤] وأخبرناه<sup>(١)</sup> الصوفي، قال: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ<sup>(٢)</sup> بِإِسْنَادِهِ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ: «عَاقِبَتَنَا بِالْقَافِ». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ ﷻ الْعَافِيَةَ؛ إِذْ هِيَ خَيْرُ مَا يُعْطَى الْمَرْءُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ

○ [٩٤٥] أخبرنا<sup>(٤)</sup> ابنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْحَارِثِ السَّهْمِيَّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضَوَانَ اللَّهَ عَلَيْهِ، عَلَى هَذَا الْمُنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ عَامَ أَوَّلِ يَقُولُ - ثُمَّ اسْتَعْبَرَ<sup>(٦)</sup> أَبُو بَكْرٍ رَضَوَانَ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَبَكَى - ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تُؤْتُوا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ الْعَافِيَةَ<sup>(٨)</sup>، فَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ<sup>(٩)</sup>». [الأول: ١٠٤]

○ [٩٤٤] [التقاسيم: ٦٧٣٥]، [الموارد: ٢٤٢٥].

(١) «وأخبرناه» في (د): «أخبرنا».

(٢) بعد «ميسرة» في (ت)، (د): «قال».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٩٣) لابن حبان من هذا الوجه، وينظر: (٩٤٣).

○ [٩٤٥] [التقاسيم: ١٧٨٨]، [الموارد: ٢٤٢١] [التحفة: ت ٦٥٩٣ - ق ٦٥٩١ - سي ٦٦١٣].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٥) «السهمي» في (ت)، (د): «الفهمي». ورواه الضياء في «المختارة» (٢٧) من طريق ابن قتيبة، فنسبه:

«القرشي»، ولا خلاف بين «السهمي» و«القرشي» كما في «الأنساب» للسمعاني (٣١٢/٧)، ولم نجد عند

من ترجم له نسبة «الفهمي»، ولم ينسبه المصنف في «الثقات» (١١٧/٥) أيضًا.

(٦) استعبر: استفعل، من العبرة، وهي تحلب الدمع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عبر).

(٧) كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله. (انظر: اللسان، مادة: خلص).

(٨) العافية: أن تسلم من الأسقام والبلايا، وهي: الصحة، وضد المرض. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

(٩) [١٣٥/٢ ب]. هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٩) لابن حبان من هذا الوجه،

ينظر بنحوه: (٥٧٧٠)، (٩٤٧).

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِيرِ الْعَفْوِ إِلَى الْعَافِيَةِ عِنْدَ سُؤَالِهِ اللَّهُ ﷻ لِمَنْ سَأَلَهَا

○ [٩٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَهْضَمٍ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup>، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ : «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» ثُمَّ قَالَ : مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ : «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» <sup>(٢)</sup>. [الأول : ١٠٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ﷻ الْيَقِينَ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ

○ [٩٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمٍ <sup>(٣)</sup> بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلٍ - فَخَنَقَتْهُ ○ [٩٤٦] [التقاسيم : ١٧٨٩].

(١) قوله : «عبيد الله عن ابن عباس» وقع في الأصل : «عبد الله بن عباس»، وفيه تحريف وسقط، والمثبت من (ت) هو الصواب. قال المصنف في «الثقات» (٤٥٢/٧) في ترجمة «موسى بن سالم أبو جهضم» : «يروي عن عبيد الله بن عبد الله». اهـ. كذا قال حماد بن سلمة، كما نص على ذلك أبو حاتم كما في «الجرج والتعديل» (١٤٣/٨) حيث قال : «روى الثوري وحماد بن سلمة عن موسى بن سالم فقالا : عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس. ووهما؛ والصحيح ما رواه حماد بن زيد وعبد الوارث ومرجى بن رجاء عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس»، ونقل المزي كلام أبي حاتم في ترجمة «موسى بن سالم» (٦٥/٢٩) ثم قال بعده : «وكذلك قال جعفر بن محمد الفريابي وغيره : إن عبيد الله بن عبد الله الذي روى موسى بن سالم عنه عن ابن عباس هو : عبيد الله بن عبد الله بن عباس».

(٢) لم نعرثر عليه في «الإتحاف».

○ [٩٤٧] [التقاسيم : ١٧٩٠]، [الموارد : ٢٤٢٠] [التحفة : سي ق ٦٥٨٦ - سي ٦٥٩٠ - ت ٦٥٩٣ - سي ٦٦١٣].

(٣) «سليم» في الأصل : «سلمان»، وفي (ت) : «سليمان»، وكلاهما تصحيف، وعند النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، كالمثبت، وينظر : «تهذيب الكمال» (١١/٣٤٤). [١٣٦/٢] ○



الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ : «يَا<sup>(١)</sup> أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُغْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الزَّيْبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup> .

[الأول : ١٠٤]

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَهُمَا فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup> أَرَادَ بِهِ : مُزَكَّبَهُمَا ، لَا تَفْسَهُمَا .

### ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَعْمِلُهُ

○ [٩٤٨] أَخْبَرَنَا السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ جِبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ أَزِيكَ»<sup>(٥)</sup> ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمٍّ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ»<sup>(٦)</sup> .

[الثالث : ٢٠]

### ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ﷻ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ أَنْوَاعِ ذُنُوبِهِ

○ [٩٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،

(١) «يا» ليس في (د) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٩) لابن حبان من هذا الوجه ، وعزاه إليه من طريقين آخرين ، وينظر بنحوه : (٥٧٧٠) ، (٩٤٥) .

(٣) قوله «قال أبو حاتم : قوله ﷺ : وهما في الجنة وهما في النار» من (ت) .

○ [٩٤٨] [التقاسيم : ٣٧٦٥] [الموارد : ١٤٢٠] [الإتحاف : حب كم حم ٦٧٨٧] [التحفة : ق ٥٠٨١] .

(٤) الوعك : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٥) الرقية : العوذة التي يرقن بها صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقي) .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله من حاشية الأصل بدون لحق ، وسيأتي يرقم : (٢٩٧٠) .

○ [٩٤٩] [التقاسيم : ٦٧٣٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٣١٥] [التحفة : خ م ٩١١٦ - خ ٩١٤٠] ، وسيأتي : (٩٥٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّوَعَلَّاهُ الْمَغْفِرَةَ لِدُثُوبِهِ بِلَفْظِ التَّمْثِيلِ

○ [٩٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ مَجْزَأَةَ بِنِ زَاهِرِ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثلجِ والبرد <sup>(٢)</sup> والماء <sup>(٣)</sup>» ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ <sup>(٥)</sup> مِنَ الدَّنَسِ <sup>(٦)</sup> . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّمَ قَبْلَ هَذَا الدُّعَاءِ التَّحْمِيدَ لِلَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ

○ [٩٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،

○ [١٣٦/٢ ب] .

○ [٩٥٠] [التقاسيم : ٦٧٣١] [الإتحاف : حب عه حم ٦٩٠٤] [التحفة : ت ٥١٧٥ - م س ٥١٨١] ، وسيأتي : (٩٥١) .

(١) «مصقلة» في الأصل : «مسقلة» ، وكلاهما صحيح ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١٩/٩) .

(٢) بعد «طهرني» في (س) (٢٣٦/٣) : «من الذنوب» ، وهو موجود في الأصل ، ولكن مضروب عليه ؛ ويبدو أن محقق (س) لم ينتبه للضرب فأثبتته ، وأما محققا (ت) فقد أثبتاه من (س) خلافا لنسختهما الخطية !

(٣) البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغيرة ، ويُسمى : حَب الغمام وَحَب المُنْزَل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .

(٤) بعد «الماء» في (ت) : «البارد» .

(٥) «الأبيض» من (ت) .

(٦) الدنس : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

○ [٩٥١] [التقاسيم : ٦٧٣٢] [الإتحاف : حب عه حم ٦٩٠٤] [التحفة : ت ٥١٧٥ - م س ٥١٨١] ، وتقدم : (٩٥٠) .

○ [١٣٧/٢ أ] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ ، وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثلجِ والبردِ والماءِ الباردِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يَطْهَرُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ <sup>(١)</sup> الرَّبَّ جَلَّ جَلَّالَهُ  
الْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِهِ اسْتِقْصَاءٌ

○ [٩٥٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمُسَمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجَدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي ۝ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، إِنَّكَ أَنْتَ <sup>(٢)</sup> الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالَهُ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى فِي دُعَائِهِ

○ [٩٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) قوله : «أن يسأل» وقع في (ت) : «سؤال» .

○ [٩٥٢] [التقاسيم : ٦٧٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٣١٥] [التحفة : خ م ٩١١٦ - خ ٩١٤٠] ،  
وتقدم برقم : (٩٤٩) .

○ [٩٥٣] [١٣٧/٢ ب] .

(٢) قوله : «إنك أنت» وقع في (ت) : «وأنت» .

○ [٩٥٣] [التقاسيم : ١٧٩٦] ، [الموارد : ٢٤٣٤] [التحفة : س ٤٣١ - خ ٥٦٤ - خ س ٥٧٩ - ت ١٢١٧ - خ ١٣٠١] .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِحَبَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى<sup>(١)</sup>» .  
[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّوَعَلَّاهُ تَحْسِينَ  
خُلُقِهِ كَمَا تَفْضَلُ عَلَيْهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ ﴿

○ [٩٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خُلُقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقِي» .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّوَعَلَّاهُ الْمُجَانِبَةَ  
عَنِ الْأَخْلَاقِ الْمُنْكَرَةِ وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيَّةِ<sup>(٢)</sup>

○ [٩٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُخَرِّزٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَذْوَاءِ»<sup>(٣)</sup> .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ الْعَفْوُ ﴿ وَالْعَافِيَةُ عِنْدَ الصَّبَاحِ

○ [٩٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،

(١) «الأعلى» ليس في الأصل . وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٣٨) لابن حبان .  
[١٣٨/٢] ﴿

○ [٩٥٤] [التقاسيم : ٦٧٣٤] [الموارد : ٢٤٢٣] [الإتحاف : حب حم الطيالسي أبو يعلى ١٢٧٩٨] .  
(٢) «الردية» في (ت) : «المردية» .

○ [٩٥٥] [التقاسيم : ٦٧٢٩] [الموارد : ٢٤٢٢] [الإتحاف : حب كم ١٦٣٣٨] [التحفة : ت ١١٠٨٨] .

(٣) لفظ الحديث في (د) : «اللهم جنبني منكرات الأهواء والأدواء» .

[١٣٨/٢ ب] ﴿

○ [٩٥٦] [التقاسيم : ٦٥٨٧] [الموارد : ٢٣٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ٩٣٩٥] [التحفة : د س ق] .  
[٦٦٧٣] .

عَنْ عَبَادٍ<sup>(١)</sup> بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ<sup>(٢)</sup> حِينَ يُنْمِسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ<sup>(٣)</sup> وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي<sup>(٤)</sup> ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي<sup>(٥)</sup> ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» . قَالَ وَكَيْعٌ : يَعْنِي : الْخُسْفَ . [الخامس : ١٢]

### ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

○ [٩٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>هـ</sup> بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُمْسَيْتُ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

(١) «عباد» في (ت)، (د)، (س) (٢٤٠/٣)، «الإنحاف» : «عبادة»، والمثبت من الأصل هو الأصوب، وهم من المصنف رحمه الله، وزعم محقق (س) أن ما في الأصل محرف، وهذه غفلة منه؛ فإن عبادة الفزاري قد سماه ابن حبان عبادا، وكذا وقع في «ثقافته» (١٦٠/٧)، «المجروحين» (١٧٣/٢)؛ ولذا تعقبه الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» (ص ٢٠٢، ٢٠٣) فقال : «هذا عبادة بن مسلم الفزاري، وقد وهم في تسميته عبادا». اهـ.

(٢) «الدعوات» في (د) : «الكلمات».

(٣) قوله : «العفو» ليس في (د).

(٤) العورات : جمع العورة، وهي : كل ما يستحيا منه إذا ظهر. (انظر : النهاية، مادة : عور).

(٥) الروع : الخوف والفرع. (انظر : النهاية، مادة : روع).

○ [٩٥٧] [التقاسيم : ١٧٣٣] [الموارد : ٢٣٤٩] [الإنحاف : مي حب كم حم ١٩٦٥٦] [التحفة : د ت س

. [١٤٢٧٤

○ [١٣٩/٢] أ.

(٦) الفطر : الإيجاد ابتداء والاختراع. (انظر : النهاية، مادة : فطر).

نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ<sup>(١)</sup> قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

[الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَجَلَّ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○ [٩٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي<sup>(٢)</sup> أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ<sup>(٣)</sup>، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

[الخامس: ١٢]

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ<sup>(٤)</sup> جَلَّ وَجَلَّ إِذَا أَصْبَحَ

○ [٩٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ التَّمَّازُ،

(١) الشرك: ما يدعو إليه الشيطان، ويوسوس به من الإِشْرَافِ بِاللَّهِ تَعَالَى، ويفتح الشين والراء، أي: الحِثَابِلِ والمصائد، واحدها شركة. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

○ [٩٥٨] [التقاسيم: ٦٥٨٨] [الإِتْحَاف: عه حب حم ١٢٨٨٦] [التحفة: م د ت سي ٩٣٨٦].

○ [١٣٩/٢ ب].

(٢) قوله: «اللهم إني» من (ت).

(٣) الهرم: أقصى الكِبَرِ. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

(٤) «ربه» ليس في الأصل.

○ [٩٥٩] [التقاسيم: ٦٥٨٥]، [الموارد: ٢٣٥٥] [التحفة: سي ١٢٦٣٠ - ت ١٢٦٨٨ - ق ١٢٦٩٥]، وسياقي: (٩٦٠).

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»<sup>(١)</sup> .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ

٥ [٩٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»<sup>(٢)</sup> . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»<sup>(٣)</sup> .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّةَ جَلَلُهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغِنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ

٥ [٩٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ

٥ [٢/ ١٤٠] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨١٢٣) لابن حبان من هذا الوجه .

٥ [٩٦٠] [التقاسيم : ٦٥٨٦] [الموارد : ٢٣٥٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٢٣] [التحفة : سي ١٢٦٣٠ - ١٢٦٨٨ ق ١٢٦٩٥] .

(٢) النشور : الإحياء يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : نشر) .

(٣) قوله : «وإليك النشور... المصير» ليس في الأصل . قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٥٢٦/ ح ٢٦٢) : «رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب به . إلا أنه قال : «وإليك المصير وإليك النشور» ؛ جمعها معا في دعاء الصباح ! ولعله سهو من بعض النساخ» (٩٥٩) .

٥ [٩٦١] [التقاسيم : ١٧٥٥] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٨٢٨٠] [التحفة : س ١٢٣٨٢ - م ١٢٤٨٥ - م ق ١٢٤٩٩] ، وسيأتي برقم : (٥٥٧٢) .

٥ [٢/ ١٤٠] .

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَزَبَّ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ<sup>(١)</sup> الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

[الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ<sup>(٢)</sup>﴾ [المؤمنون: ٧٦]

○ [٩٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّخْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَزْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْشُدْكَ<sup>(٣)</sup> اللَّهَ وَالرَّحِمَ؛ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلَهَ<sup>(٤)</sup> - يَغْنِي: الْوَيْرَ<sup>(٥)</sup> وَالْدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦].

[الثالث: ٦٤]

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضَّرِّ إِذَا نَزَلَ<sup>(٦)</sup> بِهِ

○ [٩٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ:

(١) فالق: الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٢) يتضرعون: يتذللون لله في دعائهم إياه، والدعاء تضرع؛ لأن فيه تذلل الراغبين. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: ضرع).

○ [٩٦٢] [التفاسيم: ٤٣٠٩] [الموارد: ١٧٥٣] [الإتحاف: حب كم ٨٤٨٥] [التحفة: س ٦٢٧١].

○ [١٤١/٢].

(٣) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) «العهز» في الأصل: «العاهر».

(٥) الوير: صوف الإبل والأرانب ونحوها. (انظر: القاموس، مادة: وير).

(٦) «نزل» في (ت): «نزلا».

○ [٩٦٣] [التفاسيم: ٦٦٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٤١] [التحفة: م ٣٦٧ - خ م ٤٤١ - س ٤٩٦ - س ٨٠٥ - خ م ت س ٩٩١ - سي ١٠٣٢ - سي ١١٠٣ - خ م ١٦٢٢]، وسيأتي برقم: (٩٦٤)، (٢٩٦٨)، (٣٠٠٣).



حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزْلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [الخامس: ١٢]

### ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَثُوبِ الْمَقَابِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [الخامس: ١٢]

### ذَكَرُ وَصَفِ دَعَوَاتِ الْمَكْرُوبِ

○ [٩٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْحَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَاطِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعَوَاتُ<sup>(١)</sup> الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

### ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُزْتَجَى لِلْمَرْءِ بِاسْتِعْمَالِهَا زَوَالُ الْكَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ

○ [٩٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ:

○ [٩٦٤] [التقاسيم: ٦٦٦١] [الموارد: ٢٤٦٤] [الإتحاف: حب حم ٩٣٣] [التحفة: م ٣٦٧ - خ م ٤٤١ - س ٤٩٦ - س ٨٠٥ - خ م س ٩٩١ - سي ١٠٣٢ - سي ١١٠٣ - خ م ١٦٢٢]، وتقدم برقم: (٩٦٣) وسيأتي برقم: (٢٩٦٨)، (٣٠٠٣).  
○ [١٤١/٢ ب].

○ [٩٦٥] [التقاسيم: ٥٢٢] [الموارد: ٢٣٧٠] [الإتحاف: حب حم ١٧١٥٠].

(١) «دعوات» في (د): «دعوة»، وينظر: «مرعاة المفاتيح» (١٩٩/٨).

○ [١٤٢/٢ أ].

○ [٩٦٦] [التقاسيم: ٨٠٩] [الموارد: ٢٠٢٧] [الإتحاف: عه حب ١٨٤٢٣].

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَزْنَاذُونَ لِأَهْلِهِمْ» <sup>(١)</sup> ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ ، فَلَجَتْهُوَ إِلَى جَبَلٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا الْأَثَرُ <sup>(٢)</sup> ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ <sup>(٣)</sup> إِلَّا اللَّهُ ، اذْعُوا اللَّهَ بِأَوْثِقِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُغِجِبُنِي ، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا <sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا قَرَبْتُ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ <sup>(٥)</sup> ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَرَأَى ثُلُثَ الْحَجَرِ <sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ <sup>(٧)</sup> الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، وَكُنْتُ أَخْلُبُ لَهُمَا فِي إِيَّائِهِمَا ، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ قَائِمًا <sup>(٨)</sup> حَتَّى يَسْتَيْقِظَا ، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا شَرِبَا ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَرَأَى ثُلُثَ الْحَجَرِ ، فَقَالَ <sup>(٩)</sup> الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ <sup>(١٠)</sup> ، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَوَفَّرْتُهَا <sup>(١١)</sup> عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : خُذْ هَذَا كُلَّهُ ،

(١) «لأهلهم» في (ت) ، (د) : «لأهلهم» .

(٢) عفا الأثر : درس وامحى . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

(٣) «مكانكم» في (د) : «بمكانكم» .

(٤) الجعل : الأجر . (انظر : اللسان ، مادة : جعل) .

(٥) «فعلت» في (د) : «جعلت» .

(٦) «الحجر» في الأصل : «الجلبل» . قال القسطلاني في «إرشاد الساري» (٤٢٨/٥) : «وفي حديث أبي هريرة

عند ابن حبان : فزال ثلث الحجر» .

(٧) «فقال» في (د) : «وقال» .

(٨) «قائما» ليس في (د) .

﴿١٤٢/٢ ب﴾ .

(٩) «فقال» في (د) : «وقال» .

(١٠) «أجره» في (د) : «أجرا» .

(١١) «وففرتها» في (د) : «وفوفرتها» .

وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ<sup>(١)</sup>، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا، قَالَ<sup>(٢)</sup>: قَرَأَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتِمَّاشُونَ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رحمته الله: قَوْلُهُ: «فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ» بِمَعْنَى قَوْلِهِ: «فَوَفَّرْتُهَا لَهُ»، وَالْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا تُوَفِّعُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ؛ لِأَنَّهُ بِهَا نَسَاءً، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ لِيُخْرِجَهُ عَنْهَا فِي يَفَاعَتِهِ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَصَابَهُ حُزْنٌ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ذَهَابَهُ عَنْهُ ۞ وَإِبْدَالَهُ إِيَّاهُ فَرَحًا

○ [٩٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَا ضَرَفْتُ فِي حُكْمِكَ، عَذْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتُ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي، وَثَوْرَ بَصَرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» ۞. [الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الدُّعَاءَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِمَا فِيهِ تَرْكُ حَظِّ نَفْسِهِ

○ [٩٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ:

(١) «الأول» ليس في الأصل.

(٢) «قال» ليس في (د).

○ [١٤٣/٢] أ.

○ [٩٦٧] [التقاسيم: ١٧٥٧] [الموارد: ٢٣٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٨٢١].

○ [١٤٣/٢] ب.

○ [٩٦٨] [التقاسيم: ٦٧١٠] [الإتحاف: حب ٦٢٧٦].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» . [الخامس : ١٢]

قال أبو حاتم رحمته : يَغْنِي هَذَا الدُّعَاءُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا شَجَّ وَجْهُهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ، يُرِيدُ : اغْفِرْ لِقَوْمِي <sup>(١)</sup> ، ذَنْبُهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لَوْجْهِهِ ، لَا أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْكَفَّارِ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَلَوْ دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ لَأَسْلَمُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا مَحَالَةَ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالَ الْبَارِي جلّ جلاله تَسْهِيلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَعُبَتْ

○ [٩٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَالُ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٤)</sup> ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ <sup>(٥)</sup> سَهْلًا إِذَا شِئْتَ <sup>(٦)</sup>» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِعْجَالِ الْمَرْءِ إِبْجَابَةَ دُعَائِهِ إِذَا دَعَا

○ [٩٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

(١) قوله : «فإنهم لا يعلمون ، يريد : اغفر لقومي» من (ت) .

○ [٩٦٩] [التقاسيم : ٦٧٣٧] [الموارد : ٢٤٢٧] [الإتحاف : حب ٤٨٦] .

○ [١٤٤ / ٢] .

(٢) «بن» في (د) : «عن» ، وهو تحريف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب التهذيب» (٩ / ٢٦٤) .

(٣) قوله : «أبو عتاب الدلال» ليس في الأصل ، (د) .

(٤) قوله : «بن مالك» ليس في الأصل .

(٥) الحزن : الغليظ الحشن . (انظر : النهاية ، مادة : حزن) .

(٦) قوله : «سهلا إذا شئت» وقع في (د) : «إذا شئت سهلا» .

○ [٩٧٠] [التقاسيم : ٢٣٢٦] [الإتحاف : عه حب ط ١٨٤١٤] [التحفة : م ١٣٥٤٨] ، وتقدم : (٨٧٥)

وسياقي : (٩٧١) .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ <sup>(١)</sup> مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » . [الثاني : ٤٣]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الدَّاعِي مَا لَمْ يَعْجَلْ  
إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا دَعَا بِمَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

٥ [٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُهَبِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ <sup>(٢)</sup> مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلِ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ : « يَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ » .

[الثاني : ٤٣]

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

٥ [٩٧٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ ، وَلَكِنْ لِيَغْزِمَ الْمَسْأَلَةَ » <sup>(٣)</sup> .

[الثاني : ٤٣]

(١) «عبيد» تصحيف في الأصل : «عبدة»، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/٢٨٨) .

٥ [٩٧١] [التقاسيم : ٢٣٢٧] [الإتحاف : عه حب ١٨٩٨١] [التحفة : ت ١٢٩٠٦ - م ١٣٥٤٨ - ت ١٤١٢٥] ، وتقدم برقم : (٨٧٥) ، (٩٧٠) .  
[١٤٤/٢ ب] .

(٢) قوله : «يستجاب للعبد» وقع في الأصل : «العبد» .

٥ [٩٧٢] [التقاسيم : ٢٣٢٨] [الإتحاف : حب حم ط ١٩١٥٨] [التحفة : سي ١٣٦٦٨ - سي ١٣٧٢٤ - خ د ت ١٣٨١٣ - ق ١٣٨٧٢ - م ١٤٢٠٩] .

(٣) [١٤٥/٢ أ] . ونظر : (٨٩٠) .

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ إِكْفَارِ الْمَرْءِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ

○ [٩٧٣] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ قَاصٍّ أَهْلِ<sup>(١)</sup> الْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُصَّ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فثَلَاثًا<sup>(٢)</sup>، وَلَا أَلْفَيْكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ.

[الثاني: ١١٠]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْهِدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

○ [٩٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ ابْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُنْذِحُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

○ [٩٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٩٧٣] [التقاسيم: ٢٩٦٥] [الموارد: ١١٢] [الإتحاف: حب حم ٢٣٠١٢].

(١) «أهل» ليس في (س) (٢٥٩/٣). وقوله: «قاص أهل» وقع في الأصل: «قاضي»، وسياق الحديث يؤيد أنه قاص.

(٢) «ثلاثا» في الأصل: «ثلاث» على صورة المرفوع.

○ [٩٧٤] [التقاسيم: ٦٧٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٥٣] [التحفة: خ ١٣٦٦٥ - خ ١٣٦٩٥ - م ١٣٨٩٦]، وسياقي: (٩٧٥).

○ [١٤٥/٢ ب].

(٣) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

○ [٩٧٥] [التقاسيم: ٦٧٠١] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٦٥ - خ ١٣٦٩٥ - م ١٣٨٩٦]، وتقدم: (٩٧٤).

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَزُونٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ دَوْسًا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ... فَذَكَرَ رَجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَلَكْتُ دَوْسٌ وَرَبُّ الْكُفْبَةِ! فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ۖ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ الْإِسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمُشْرِكِينَ أَصْلًا

٥ [٩٧٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا<sup>(١)</sup> إِلَى الْمَقَابِرِ، فَأَمَرْنَا فَجَلَسْنَا، ثُمَّ تَخَطَّى الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَاكِيًا، فَبَكَيْنَا لِبَكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا الَّذِي أَبْكََاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَبْكَيْتَنَا وَأَفْرَعَتْنَا؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَفْرَعَكُمْ ۖ بَكَائِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا حَيٌّ قَبْرَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنِّي<sup>(٣)</sup> سَأَلْتُ رَبِّي الْإِسْتِغْفَارَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَتَنَزَّلَ عَلَيَّ<sup>(٤)</sup>: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرَّقَّةِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي، أَلَا<sup>(٥)</sup> وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُوزُواهَا؛ فَإِنَّهَا تُزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ».

[الخامس: ٥]

٥ [١٤٦/٢] أ.

٥ [٩٧٦] [التقاسيم: ٦٢٩٧] [الموارد: ٧٩٢] [الإتحاف: حب قط كم حم ١٣٢٣٩] [التحفة: ق ٩٥٦٢].

(١) «انتهينا» في (د): «أتينا».

٥ [١٤٦/٢] ب.

(٣) «واني» في (د): «فاني».

(٢) «فقال» في (د): «قال».

(٤) قوله «فتنزل علي» وقع في (ت): «فتنزل علي»، وفي (د): «فتنزلت».

(٥) «ألا» ليس في (د).

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ ﷻ بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهِدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكْلُفِ فِي سُؤَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خُذِلَ وَحُرِمَ التَّوْفِيقَ وَالرَّشَادَ

○ [٩٧٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَمَّ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ<sup>(١)</sup> عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبْنَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَاَسْتَغْفِرُونَ<sup>(٢)</sup> لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ<sup>(٣)</sup>»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة : ١١٣]، وَأُنْزِلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص : ٥٦]. [الخامس : ٥]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطْءِ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ

○ [٩٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

○ [٩٧٧] [التقاسيم : ٦٢٩٨] [الإتحاف : حب حم ١٦٥٧٢] [التحفة : خ م س ١١٢٨١].  
○ [١٤٧/٢ أ].

(١) الملة : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل).

(٢) قبل «لأستغفرون» في (ت) : «أنا والله» .

(٣) «عنك» في (ت) : «عنه» .

○ [١٤٧/٢ ب].

○ [٩٧٨] [التقاسيم : ٥٢٦] [الإتحاف : مي حب حم ٨٧٥٧] [التحفة : سي ٥٤٣٣ - ع ٦٣٤٩ - سي ٦٣٦٥].



النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ<sup>(١)</sup> لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَبِّنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَبِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدَا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَرْوَرِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ

○ [٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَعِينُهُ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَقَالَ : «أَتَيْكُمْ» ، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ ، قَالَ : فَأَتَى ﷺ ، فَدَبَّحْتُ لَهُ دَاجِئًا كَانَ لَنَا ، قَالَ : «يَا جَابِرُ ، كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ» ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، قَالَ : فَفَعَلَ ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup> لَهَا : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ؟ فَقَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءَ لِنَفْسِهِ وَيُعْقِبَ دُعَاءَهُ بِسُؤَالِ اللَّهِ مَنَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ

○ [٩٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا ، قَالَ :

(١) أحدهم» في حاشية الأصل : «أحدكم» ، ونسبه لنسخة .

○ [٩٧٩] [التقاسيم : ٦٧٠٩] [الموارد : ١٩٥٢] [الإتحاف : مي جاحب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة : دتم سي ٣١١٨] ، وتقدم برقم : (٩١٠) ، (٩١٢) وسيأتي برقم : (٢٧١٣) ، (٣١٨٦) ، (٣١٨٧) .

(٢) «العنزي» ليس في الأصل .

○ [١٤٨/٢] .

(٣) قوله : «قال : ففعل ، فقال» وقع في (د) : «فقلت ، فقلت» .

○ [٩٨٠] [التقاسيم : ٢٥١٢] [الموارد : ٢٤٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة : دت س ١٣١٣٩- ١٥٠٧٣- ١٥١٦٦- ١٥٢٦٧- ١٥٣٤٣ د] ، وسيأتي برقم : (٩٨٢) ، (١٣٩٨) .

(٤) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس في (د) .

فَصَحَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ اخْتَضَرْتُ<sup>(١)</sup> وَاسِعًا<sup>(٢)</sup>»، ثُمَّ وَلَّى الْأَعْرَابِيَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَحَجَّ لِيُبُولَ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الْإِسْلَامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يُؤَنِّبْنِي، وَلَمْ يَسْتَبِنِي، وَقَالَ: «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. [الثاني: ٦٢]

ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ أَنْ يَدْعُو الْمَرْءَ لِنَفْسِهِ بِالْخَيْرِ وَحَدَهُ دُونَ أَنْ يَفِرَّ بِهِ غَيْرُهُ

○ [٩٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحَدَّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَبَّبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ».

[الثاني: ٨٦]

ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَلَّا يَزَحِمَ مَعَهُ غَيْرُهُ

○ [٩٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup> بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي،

○ [٢/١٤٨ ب].

(١) «اختضرت» في الأصل: «احتضرت» أو «اختصرت»، وكلها من حيث المعنى تحتل، والمشهور ما أثبتناه.

(٢) احتضرت واسعا: منعت واسعا. (انظر: مجمع البحار، مادة: حظر).

○ [٩٨١] [التقاسيم: ٢٦٩١] [الموارد: ٢٤٣٢] [الإتحاف: حب حم ١١٦٧٧].

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢/١٤٩ أ].

○ [٩٨٢] [التقاسيم: ٢٤٠٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة: دت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ -

خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم برقم: (٩٨٠) وسيأتي برقم: (١٣٩٥)،

(١٣٩٦)، (١٣٩٨).

(٤) «محمد» تصحف في الأصل: «أحمد»، وينظر ترجمته: «تاريخ دمشق» (٣١٧/٥٢).

وَأَزَحَمَ مُحَمَّدًا، وَلَا تَزَحَمَ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ نَحَجَزْتُ»<sup>(١)</sup> وَاسِعًا، يُرِيدُ: رَحْمَةً لِلَّهِ.

[الثاني: ٤٦]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو  
لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِهِ

○ [٩٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيِّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الزَّيْثَاتُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي ٥ بَنِي كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ، لَرَأَى الْعَجَبَ الْأَعَاجِيبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحْ بَنِي﴾» [الكهف: ٧٦].

[الثالث: ٤]

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ كَثْرَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ لَهُمَا بِهِ

○ [٩٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، عَنْ أُمِّ الدُّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلِ، وَلَكَ بِمِثْلِ»<sup>(٣)</sup>.

[الأول: ٢]

(١) التحجير: التضييق. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

○ [٩٨٣] [التقاسيم: ٣٠٦١] [الإتحاف: حب كم حم عم ٦٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩- د ت س ٤١]،  
وتقدم: (١٠٣) وسيأتي: (٦٢٥٨).

(٢) «العَدَنِيُّ» كتب في حاشية الأصل بدون لحن: «العَرَنِيُّ»، ونسبه لنسخة.

○ [١٤٩/٢ ب].

○ [٩٨٤] [التقاسيم: ٥٣١] [الإتحاف: عه حب ١٦٢١٠] [التحفة: م ق ١٠٩٣٩- م ١٠٩٨٧].

(٣) «بِمِثْلٍ» صحح عليه في الأصل. وقوله: «ولك بمثل، ولك بمثل، ولك بمثل» وقع في (ت): «ولك بمثل ذلك».

قال أبو حاتم رحمته : كُلُّ مَا يَجِيءُ فِي الرُّوَايَاتِ فَهُوَ : كُرَيْزٌ ، إِلَّا هَذَا هـ فَإِنَّهُ : كُرَيْزٌ .  
وَأُمُّ الدُّزْدَاءِ اسْمُهَا : هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُبَيْي الْأَوْصَابِيَّةِ ، وَأَبُو الدُّزْدَاءِ : عُوَيْمِرُ بْنُ عَامِرٍ .

### ذَكَرَ إِبَاحَةَ دُعَاءِ الْمَرْءِ <sup>(١)</sup> لِأَخِيهِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ

٥ [٩٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ <sup>(٢)</sup> السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : «أَعِيدُوا  
سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ» ، فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ ، وَصَلَّيْنَا  
مَعَهُ ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خَوْصَةَ <sup>(٣)</sup> ،  
قَالَ : «مَا هِيَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ : خَادِمَتُكَ أَنَسٌ ، فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،  
وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ» ، قَالَ : فَإِنِّي مِنْ <sup>(٤)</sup> أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَدًا ، قَالَ :  
وَأَخْبَرْتَنِي ابْتِنِي أُمَيْنَةُ <sup>(٥)</sup> أَنَّهَا دَفَنْتَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ <sup>(٦)</sup> الْبَصْرَةَ بِضْعًا  
وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .

[الخامس : ١٢]

٥ [١٥٠/٢] .

(١) «المرء» في (ت) : «المسلم» .

٥ [٩٨٥] [التقاسيم : ٦٦٤٢] [الإنحاف : حب حم ٩٦١] [التحفة : خ س ١٧٢ - س ٢٢٠ - د ٣٧٥ -  
م س ٤٠٩ - م ت س ٥١٥ - خ ٦٣٧ - م ١٢٦٧ - م د س ق ١٦٠٩ - خ م ١٦٣٥] ، وسيأتي برقم :  
(٧٢٢٠) ، (٧٢٢٨) .

(٢) قبل «بكر» في الأصل ، (ت) : «أبي» ، وينظر : «الإنحاف» ، «الثقات» (٦١/٧) ، «تهذيب الكمال»  
(٣٤٠/١٤) .

(٣) الخويصة : تصغير خاصة : وهي ما يخص به الإنسان . (انظر : جامع الأصول) (٨٨/٩) .

(٤) «من» في (ت) : «لمن» .

٥ [١٥٠/٢] ب .

(٥) «أُمَيْنَةُ» في الأصل : «آسية» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٣٨٧٨) من طريق عبد الله بن  
بكر ، به .

(٦) «الحجاج» في الأصل : «الحاج» وهو خطأ ، وينظر المصدر السابق .

## ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَذْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

٥ [٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الثُّسْتَرِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ<sup>(٣)</sup> الْمَطَرِ<sup>(٤)</sup>، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ<sup>(٦)</sup>، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَذْبَ<sup>(٧)</sup> جَنَانِكُمْ، وَاجْتِنَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ<sup>(٨)</sup>، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ<sup>(٩)</sup>، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَرِيدُ، اللَّهُمَّ<sup>(٩)</sup> أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ<sup>(١٠)</sup> الْغَنِيُّ

٥ [٩٨٦] [التقاسيم : ٦٦٦٩] [الموارد : ٦٠٤] [الإتحاف : عه طح د حب كم ٢٢٣١٢] [التحفة : د ١٧٣٤٠].

(١) «التستري» من (ت).

(٢) قوله : «قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي» ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف»، «سنن أبي داود» (١١٦٦) من طريق خالد بن نزار، به .

(٣) «قحوط» في الأصل : «قحط»، وينظر المصدر السابق .

(٤) «قحوط المطر» احتباسه وتأخره . (انظر : جامع الأصول) (١٩٥ / ٦) .

(٥) بعد «فخرج» في (د) : «الناس إلى» .

(٦) حاجب الشمس : طرفها الأعلى من قُوصِها . وقيل : النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها . (انظر : مجمع البحار، مادة : حجب) .

(٧) «جذب» في الأصل : «جذب»، وينظر المصدر السابق .

(٨) «عنكم» في (د) : «فيكم» .

٥ [١٥١ / ٢] أ .

(٩) «اللهم» ليس في (د) .

(١٠) «أنت» الثانية ليس في الأصل، وينظر : «السنن الكبير» للبيهقي (٦٤٨١) من طريق خالد بن

نزار، به .

وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِيهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ - أَوْ: حَوَّلَ - رِدَاءَهُ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَرَعَدَتْ، وَأَبْرَقَتْ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَأَلَتْ الشُّيُوءُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَثَقَ<sup>(٣)</sup> الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْطَارِ ۞ وَكَثْرَةِ دَوَائِمِهَا بِالنَّاسِ

○ [٩٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ<sup>(٥)</sup> الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ<sup>(٦)</sup> فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ:

(١) «حين» في (ت)، (د): «خير»، وينظر المصدران السابقان.

(٢) الرداء: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، وهو: الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم. (انظر: معجم الملابس) (ص ١٩٤).

(٣) اللثق: البليل. (انظر: النهاية، مادة: لثق).

(٤) النواجذ: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجد).

○ [١٥١/٢ ب].

○ [٩٨٧] [التقاسيم: ٦٦٧٠] [الإتحاف: ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٤-٣٢٣ م س ٤٤٤-خ م س ٤٥٦-خ د ٤٩٣-م ٥٤٧-س ٥٩٦-خ م د س ٩٠٦-خت ٩١٠-خ د ١٠١٤-خ م د س ق ١١٦٨-خ ١٢٠٣-خ ١٤٣٨-خت ١٦٦١-س ١٦٦٦]، وسيأتي برقم: (٢٨٥٨)، (٢٨٥٩)، (٢٨٦٠)، (٢٨٦٤).

(٥) قوله: «كان وجهه» وقع في (س) (٢٧٢/٣)، (ت): «كأن رجاءه»، وينظر: «صحيح البخاري» (١٠٢٣) من طريق شريك به، وكذا «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١٨٩١) من طريق سليمان، به.

وجهه: مقابل وحذاء. (انظر: النهاية، مادة: وجه).

(٦) «الناس» من (ت).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ لِيُغِيثَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ <sup>(١)</sup> يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»، قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، وَلَا قَزْعَةً <sup>(٢)</sup>، وَمَا <sup>(٣)</sup> بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلْعٍ <sup>(٤)</sup> مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ ثُرْسٍ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ <sup>(٥)</sup> الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأُمُوالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفُمَهَا عَنَّا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ <sup>(٦)</sup> وَالظَّرَابِ <sup>(٧)</sup> وَالْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَأَقْلَعْتُ <sup>(٨)</sup> وَخَرَجَ ﷺ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلْتُ أَنَسًا: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي. [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَطَرِ وَرَأَاهُ

○ [٩٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ

(١) «يديه» في الأصل: «يده»، وينظر المصدران السابقان.

(٢) القزعة: القطعة من السحاب، والجمع: القزع. (انظر: النهاية، مادة: قزع).

(٣) «وما» من (ت).

(٤) سلع: جبل غير عظيم الارتفاع، يقع شرق مكة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص ١٦٠).

(٥) «يوم» في (ت): «في».

○ [١٥٢/٢] أ.

(٦) الأكام: جمع أكمة، وهي: كل ما ارتفع من الأرض. (انظر: النهاية، مادة: أكم).

(٧) الظراب: جمع الظرب، وهو الجبل الصغير. (انظر: النهاية، مادة: ظرب).

(٨) «فأقْلَعْتُ» في (ت): «فانقلعت»، وينظر: «شرح معاني الآثار» (١٨٩١).

○ [٩٨٨] [التقاسيم: ٦٦٧١] [الموارد: ٦٠٥] [الإتحاف: حب حم ٢٢٦٥٩] [التحفة: سي ١٧٥٥٤ -

خ سي في ١٧٥٥٨ - سي ١٩٢٠٩].

ابنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا<sup>(٢)</sup> هَنِيئًا<sup>(٣)</sup>». [الخامس: ١٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «هَنِيئًا» أَرَادَ بِهِ: نَافِعًا

○ [٩٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُنَيْسٍ الْغَزِّيُّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيِّبًا نَافِعًا». [الخامس: ١٢]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ  
أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رِيعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ

○ [٩٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ<sup>(٦)</sup> السَّنَةُ إِلَّا بِأَلَّا تُنْمَطَرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ<sup>(٧)</sup> تُنْمَطَرُوا، وَتُنْمَطَرُوا<sup>(٨)</sup>»، وَلَا تُنْبِثُ الْأَرْضُ شَيْئًا. [الثالث: ٥٣]

(١) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٢) الصيب: الغيم ذو المطر، أو: المطر. (انظر: النهاية، مادة: صيب).

(٣) [١٥٢/٢ ب]. «هنيئا» في (د): «نافعا»، وينظر: (٦٥٦)، (٩٨٩)، (١٠٠١).

○ [٩٨٩] [التقاسيم: ٦٦٧٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٧٣٤] [التحفة: سي ١٧٥٥٤ - خ سي ق ١٧٥٥٨ - سي ١٩٢٠٩]، وتقدم: (٦٥٦) (٩٨٨) وسيأتي: (١٠٠١).

(٤) «الغزي» في الأصل: «العربي» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/٩٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٣٤١/٢).

○ [٩٩٠] [التقاسيم: ٤١٧٠] [الموارد: ٦٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٣٣] [التحفة: م ١٢٧٨٤].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٦) «ليست» في (د): «ليس».

[١٥٣/٢ أ].

السنة: الجذب والقحط. (انظر: النهاية، مادة: سنة).

(٧) «أن» في (د): «بأن».

(٨) «وتمطروا» في الأصل: «وأن تمطروا»، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٩٠٤) من طريق سهيل، به.



ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ <sup>(١)</sup> رَبَّهُ جَزَاءً  
التَّأَلُّفَ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ

٥ [٩٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ : «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَتَجَنَّبْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأُزُوجِنَا» <sup>(٥)</sup>، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا <sup>(٦)</sup>، فَاتِّمِمْنَهَا <sup>(٧)</sup> عَلَيْنَا ۝ [الأول : ١٠٤]

(١) لفظ الجلالة : «الله» ليس في (ت) .

(٢) «التألف» في (ت) : «التألف» .

٥ [٩٩١] [التقاسيم : ١٧٩٤] [الموارد : ٢٤٢٩] [الإتحاف : حب كم ١٢٦٣٥] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ -

٩٢٣٩ د - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ ق ٩٦٢٦] .

(٣) قوله : «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» مكبرا، والمثبت أشبه بالصواب، وهما أخوان، ويرويان عن

عمهما : يعقوب، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧، ١٨)، (٤٦/ ١٩) .

(٤) «راشد» في الأصل : «شداد» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٨٥) .

(٥) «أزواجنا» في (ت) : «أرواحنا» .

(٦) «لها» في الأصل : «بها»، وينظر : «حديث السراج» لمحمد بن إسحاق شيخ المصنف (٧١٢) حيث رواه

من طريقه .

(٧) «فاتممها» في (د) : «وأتمها» .

۝ [٢/ ١٥٣ ب] .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ  
سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَّالُهُ الْحُلُولَ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ ؛ لِأَنَّ هَذَا كَلَامٌ مُحَالٌ <sup>(١)</sup>

○ [٩٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً <sup>(٢)</sup> ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَيَاغَاذُ بِالشَّرِّ ،  
وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَيَاغَاذُ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ  
فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَى <sup>(٣)</sup> ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» ثُمَّ قَرَأَ : «الْشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ  
الْفَقْرَ» [البقرة : ٢٦٨] ، الْآيَةُ . [الأول : ٩٥]

○ [٩٩٣] أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ،  
وَأَذْكَرَ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وَأَذْكَرَ بِالتَّسْدِيدِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ» ، وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ  
ﷺ عَنِ الْقَسِيِّ ، وَالْمَيْتَرَةِ ، وَعَنِ الْخَائِمِ فِي السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى <sup>(٤)</sup> . [الخامس : ١٢]

(١) هذه الترجمة استدرکها محققا (ت) من کتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٩٩٢] [التقاسيم : ١٥٦٠] [الموارد : ٤٠] [الإتحاف : حب ١٣١٩٣] [التحفة : ت س ٩٥٥٠] .

(٢) اللمة : الهمة والخطة تقع في القلب . (انظر : النهاية ، مادة : لم) .

(٣) «الآخرى» في (د) : «الآخر» .

○ [٩٩٣] [التقاسيم : ٦٧٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٨٤٠] [التحفة : م د س ١٠٣١٩ - س ١٠٠٢١ -

س ١٠١٣٠ - م س ١٠١٩٤ - س ١٠٢٣٨ - س ١٠٢٤٧ - د س ١٠٢٦٠ - س ١٠٢٦٢ - د ت س ق

١٠٣٠٤ - خ ت م د ت س ق ١٠٣١٨ - س ١٠٣٢٠] ، وسيأتي : (٥٤٧٥) (٥٥٣٧) .

(٤) هذا الحديث استدرکها محققا (ت) من کتابنا هذا : «الإحسان» .

# ١٠- بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ  
الَّتِي يُسْتَحَقُّ الْإِسْتِعَاذَةُ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ

○ [٩٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» <sup>(١)</sup> . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

○ [٩٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> خَالِدٌ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَائِطٍ <sup>(٣)</sup> لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ <sup>(٤)</sup> ، فَحَادَثَ بِهِ بَغْلَتَهُ ، فَإِذَا <sup>(٥)</sup> فِي الْحَائِطِ أَقْبَرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ <sup>(٦)</sup> الْأَقْبَرُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَا هُمْ؟» قَالَ : مَاتُوا فِي الشَّرِكِ ، قَالَ : «لَوْلَا أَلَّا

○ [١٥٤/٢] .

○ [٩٩٤] [التقاسيم : ١٧٥٩] [التحفة : د ٥٧٢١ - م د ت س ٥٧٥٢ - ق ٦٣٤٦] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٨٣٩) لابن حبان ، وعزاه : للمالك (٥٧٣) ، أحمد (٤/ ٦١ ، ١٧٨ ، ٤٤٠) ، (٤٠/ ٥) .

○ [٩٩٥] [التقاسيم : ١٧٦٠] ، [الموارد : ٧٨٥] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) الحائط : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(٤) «له» من (ت) .

(٥) «فإذا» في (د) : «ولإذا» .

(٦) «هؤلاء» في (د) : «هذه» .

○ [١٥٤/٢ ب] .

تَدَافَتُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا<sup>(١)</sup> بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

[الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِيدَ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ

○ [٩٩٦] سمعت الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْقَطَّانِ بِالرَّقَّةِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عِيَّاضٍ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدِ بْنِ<sup>(٥)</sup> سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ ﷻ غَيْرَهَا.

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّذِ أَنْ يَفْرِنَهَا إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

○ [٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٦)</sup> بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) التعوذ: الالتجاء. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) لم نعر عليه في «الإتحاف».

(٣) «يتعوذ» في (ت): «فتعوذ».

○ [٩٩٦] [التقاسيم: ٦٧٤٧] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٦٢١] [التحفة: خ س ١٥٧٨٠].

(٤) «عياض» في الأصل، (ت): «عباس»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/٧٦)، «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١/٦٧).

(٥) قوله: «خالد بن» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (٦٣٦٤) من طريق موسى، به.

○ [١٥٥/٢].

○ [٩٩٧] [التقاسيم: ٦٧٤٨] [الإتحاف: حب ١٩٧٤٠] [التحفة: س ١٣٤٧٩ - ت ١٢٥٣٩ - م ١٣٥٢٨ -

م س ١٣٥٣٠ - م س ١٣٦٨٨ - س ١٣٩١٤ - م د س ق ١٤٥٨٧ - خ م ١٥٤٢٧ - س ١٥٤٣٥]، وسيأتي برقم: (١٠١٣)، (١٠١٤)، (١٩٦٣).

(٦) قوله: «بن محمد» من (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (١/٤٥٨).

مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ<sup>(١)</sup>، وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِي وَالذَّلَّ الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

○ [٩٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ٥، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ<sup>(٢)</sup> وَالذَّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ» .

[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ

○ [٩٩٩] أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ<sup>(٣)</sup> بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَمَا نَعْلَمُ

(١) فتنة الصدر : ما يعرض فيه من الشكوك والشبه والوساوس، وقيل : ما ينطوي عليه من الحقد والحسد والعقائد الباطلة . (انظر : مجمع البحار، مادة : فتن) .

○ [٩٩٨] [التقاسيم : ١٧٦٢] [الموارد : ٢٤٤٢] [الإتحاف : حم حب كم ١٧٩٢٦] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥ - دس ١٣٣٨٥]، وسيأتي برقم : (١٠٢٥) .

٥ [١٥٥/٢ ب] .

(٢) «والقلة» ليس في الأصل، وينظر : «سنن النسائي» (٥٤٦١) من طريق الوليد، به .

○ [٩٩٩] [التقاسيم : ١٧٦٣] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] .

(٣) بعد «عبيدة» في الأصل، (ت) : «بن عبد الملك» وهو خطأ، وينظر : «صحيح البخاري» (٦٣٩٠)

من طريق عبيدة، به، «الثقات» للمصنف (١٦٢/٧) .

الْكِتَابَةُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ<sup>(١)</sup> ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup> وَعَذَابِ الْقَبْرِ<sup>(٣)</sup> . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ نَهْيِ الْحَمِيرِ

○ [١٠٠٠] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِي الْعَايِدُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَضْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدَّيَكَةِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَازْعَبُوا إِلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ فَإِنَّهَا<sup>(٤)</sup> رَأَتْ شَيْطَانًا ، فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ مِنْ شَرِّ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

○ [١٠٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ ۞ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ قَالَ<sup>(٥)</sup> : «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» . [الخامس : ١٢]

(١) أَرْدَلُ الْعُمُرِ : آخِرُهُ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ وَالْخَرَفِ . (انظر : النهاية ، مادة : ردل) .

(٢) فِتْنَةُ الدُّنْيَا : الْإِبْتِلَاءُ مَعَ عَدَمِ الصَّبْرِ ، وَالْوُقُوعُ فِي الْآفَاتِ ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الْفَسَادِ . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

(٣) لَمْ يَعْزِهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِتْحَافِ» (٥٠٢٧) لِابْنِ حِبَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَعَزَاهُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَيَنْظُرُ بِنَحْوِهِ : (٢٠٢٢) ، (١٠٠٦) . [١٥٦/٢] .

○ [١٠٠٠] [التقاسيم : ١٧٦٦] [الْإِتْحَافُ : عه حب حم ١٩١٤٩] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٩] .

(٤) بَعْدَ «فَإِنَّهَا» فِي (ت) : «قَدْ» .

○ [١٠٠١] [التقاسيم : ٦٦٧٤] [الموارد : ٦٠٠] [الْإِتْحَافُ : عه حب حم ٢١٧٣٤] [التحفة : د س ق

١٦١٤٦ - س ١٦١٦٢ - م ١٧٣٧٦ - ت سي ق ١٧٣٨٥ - خ ت س ١٧٣٨٦ - سي ١٧٥٥٤ - خ سي ق ١٧٥٥٨ - سي ١٩٢٠٩] ، وَتَقْدِمُ : (٦٥٦) (٩٨٨) (٩٨٩) .

۞ [١٥٦/٢ ب] .

(٥) «قَالَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ ، وَيَنْظُرُ : «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» (٢٢٢/٦) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكٍ ، بِهِ .

### ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

○ [١٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ <sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسْبُوَهَا، وَسَلِّوْا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِذُوا مِنْ شَرِّهَا». [الأول: ١٠٤]

### ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتِدَادِ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

○ [١٠٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا اسْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَفْحًا، لَا عَقِيمًا». [الخامس: ١٢]

### ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

### مِنْ الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا

○ [١٠٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

○ [١٠٠٢] [التقاسيم: ١٧٦٥] [الموارد: ١٩٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٧٩١٩] [التحفة: د سي ق ١٢٢٣١-١٤٢٧٣ سي]، وسيأتي برقم: (٥٧٦٨).

(١) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) «قال» في (د): «يقول».

○ [١٥٧/٢].

○ [١٠٠٣] [التقاسيم: ٦٦٧٣] [الإتحاف: حب كم ٥٩٨٩].

(٣) قوله: «قال: حدثنا أحمد بن عبدة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٢٩٩) عن أبي يعلى، به.

○ [١٠٠٤] [التقاسيم: ٦٧٥٠] [الإتحاف: عه حب كم ١١٤٣] [التحفة: ت ٥٨٦-س ٦٠٦-س ٦٤٤-س ٦٦١-خ م د س ٨٧٣-٨٨٨ د-خ م ٩١٣-س ٩٧٦-خ ١٠٥٤-خ د ت س ١١١٥-س ١٣٩٠-س ١٦٠٦]، وسيأتي: (١٠٠٥) (١٠١٨).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

[الخامس: ١٢]

### ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٠٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَثُوبِ الْمَقَابِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو<sup>(١)</sup>: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْعَجْزِ وَالْجُبْنِ<sup>(٢)</sup> وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

[الخامس: ١٢]

### ذَكَرَ وَصَفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنْهُ

○ [١٠٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ لَوْلَا الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَبَغْيِ الرِّجَالِ<sup>(٣)</sup>».

[الخامس: ١٢]

○ [١٠٠٥] [التقاسيم: ٦٧٥١] [الإتحاف: حب حم ٩٩٩] [التحفة: ت ٥٨٦ - س ٦٠٦ - س ٦٤٤ - س ٦٦١ - خ م د س ٨٧٣ - د ٨٨٨ - خ م ٩١٣ - س ٩٧٦ - خ ١٠٥٤ - خ د ت س ١١١٥ - س ١٣٩٠ - س ١٦٠٦]، وسيأتي برقم: (١٠١٨).

○ [١٥٧/٢ ب].

(١) (يدعو) في (ت): «يقول».

(٢) «والجبن» ليس في الأصل، وينظر: (١٠٠٤) من طريق حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، به.

○ [١٠٠٦] [التقاسيم: ٦٧٥٢] [الإتحاف: خزعه حب ٥٠٢٧] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠]، وتقدم برقم: (٩٩٩) وسيأتي برقم: (٢٠٢٢).

(٣) قوله: «أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات... إلى آخره» وقع في (ت): «أعوذ بالله من البخل والجبن، وأعوذ بالله أن أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَشَرِّ الدَّجَالِ». [١٥٨/٢ أ].



ذَكَرُ مَا يُعَوِّذُ الْمَرْءَ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ

○ [١٠٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ <sup>(١)</sup> بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بَنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي <sup>(٢)</sup> عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا : «أَعِيذُكُمَا <sup>(٣)</sup> بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ <sup>(٤)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ <sup>(٥)</sup> ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ <sup>(٦)</sup>» ، ثُمَّ يَقُولُ ﷺ : «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوِّذُ بِهِ ابْنَيْهِ : إِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْحَاقَ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

○ [١٠٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بَنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

○ [١٠٠٧] [التقاسيم : ٦٦٥٨] [الإتحاف : حب كم خ حم ٧٣٩٩] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] ، وسيأتي برقم : (١٠٠٨) .

(١) «الحسين» في الأصل : «الحسن» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨) .

(٢) «أبي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧) .

(٣) «أعيزكما» في الأصل : «أعيز» وفي حاشيته كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٤٤٨) من طريق محمد بن سلمة ، به .

(٤) «التامة» في (ت) : «التامات» .

كلمات الله التامة : وصف كلامه بالتام ؛ لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التام ها هنا : أنها تنفع المتعوذ بها ، وتحفظه من الآفات وتكفيه . (انظر : النهاية ، مادة : تمم) .

(٥) الهامة : كل ذات سم يقتل ، والجمع : هوام . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٦) اللامة : المصيبة بسوء . (انظر : اللسان ، مادة : لم) .

○ [١٠٠٨] [التقاسيم : ٦٦٥٩] [الإتحاف : حب كم خ حم ٧٣٩٩] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] ، وتقدم : (١٠٠٧) .

○ [١٥٨/٢ ب] .

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا : «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامِيَةٍ» ، وَكَانَ يَقُولُ ﷺ : «كَانَ أَبُوكُمَا يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الإِسْتِخْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ  
دُخُولَ الْجَنَّةِ وَتَعَوُّدَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ

○ [١٠٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ بَرْزِيذُ بْنُ أَبِي مَرْزِيمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَذْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ<sup>(١)</sup> رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ»<sup>(٢)</sup> .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ الصَّلَاةِ  
الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَمِنَ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَشْبَعُ

○ [١٠١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ<sup>(٣)</sup> دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ» .  
[الخامس : ١٢]

○ [١٠٠٩] [التقاسيم : ٥٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٨] [التحفة : ت س ق ٢٤٣] ، وسيأتي :  
(١٠٢٩) .

(١) استجار : استعاذ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جور) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٠١٠] [التقاسيم : ٦٧٤٦] [الموارد : ٢٤٤١] [الإتحاف : حب ١١٥٥] [التحفة : د ٨٨٧] .

(٣) قوله : «نفس لا تشبع ، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع وأعوذ بك من» ليس في الأصل ، وينظر : «المشيخة البغدادية» للسلفي (حديث ٢/ مخطوط) من طريق المعتمر ، به .

٥ [١٠١٣] [التقسيم: ٦٧٥٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٧٩] [التحفة: س ١٣٤٧٩ - م س ١٢٢٨٤ - ت ١٢٥٣٩ - م ١٣٥٢٨ - م س ١٣٥٣٠ - م س ١٣٦٨٨ - س ١٣٩١٤ - م د س ق ١٤٥٨٧ - خ م ١٥٤٢٧ - س ١٥٤٣٥]، وتقدم: (٩٩٧) وسيأتي: (١٠١٤) (١٩٦٣).

أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يتعوذ من شر المَحْيَا والمَمَاتِ،  
وعذاب القبر، وشر فتنة المسيح الدجال. [الخامس: ١٢]

### ذكر البيان بأن من شر المَحْيَا الذي يجب على المزمع التعوذ منه الفتنه وكذلك المَمَاتِ

○ [١٠١٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وعذاب النار، ومن شر فتنة المَحْيَا والمَمَاتِ»<sup>(١)</sup>. [الخامس: ١٢]

### ذكر التعوذ الذي يعاذه الإنسان منه من نهش الهوام

○ [١٠١٥] أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن الققعاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة<sup>(٢)</sup>! فقال: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرْك»<sup>(٣)</sup>. [الأول: ١٠٤]

○ [١٠١٤] [التقاسيم: ٦٧٥٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٢٩] [التحفة: م س ١٢٢٨٤ - ١٢٥٣٩ م س ١٣٤٧٩ - م ١٣٥٢٨ م س ١٣٥٣٠ - م س ١٣٦٨٨ - س ١٣٩١٤ - م د س ١٤٥٨٧ - م ١٥٤٢٧ س ١٥٤٣٥]، وتقدم: (٩٩٧) (١٠١٣) وسيأتي: (١٩٦٣). [١٦٠/٢] ٥

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٠١٥] [التقاسيم: ١٧٦٨] [الإتحاف: خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢ - سي ق ١٢٦٦٣ - سي ١٢٧٣٥ - سي ١٢٧٤٥ م سي ١٢٨٧٥ م سي ١٢٨٨٧ - د سي ١٣٥١٦ - سي ١٥٥١٠].

(٢) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٣) «يضرْك» في (ت): «تضرْك»، وينظر: (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠٣١).

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَخْتَرِزُ الْمَرْءُ بِقَوْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ مِنْ لَسَعِ الْحَيَّاتِ

٥ [١٠١٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَدَغَتْني عَقْرَبٌ، قَالَ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْمَا يَخْتَرِزُ بِقَوْلِهِ مَا قُلْنَا مِنْ لَسَعِ الْحَيَّاتِ عِنْدَ الْمَسَاءِ، إِذَا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً

٥ [١٠١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُنْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصُّبْحِ»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: «أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟!».

[الأول: ٢]

٥ [٢/١٦٠ ب].

٥ [١٠١٦] [التقاسيم: ٥٠٠] [الإتحاف: خزعه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥) وسيأتي برقم: (١٠١٧)، (١٠٣١).

(١) قوله: «رسول الله ﷺ: «من أي شيء؟» قال: لدغتنى عقرب، قال: ليس في الأصل، ووقع في (س) (٢٩٨/٣)، (ت) بين معقوفين، وينظر: «الموطأ» (٢٠٠١) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، به.

٥ [١٠١٧] [التقاسيم: ٥٠١] [الموارد: ٢٣٦٠] [الإتحاف: خزعه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥)، (١٠١٦) وسيأتي برقم: (١٠٣١).

(٢) «الحسين» في الأصل، (د)، «الإتحاف»: «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «تاريخ نيسابور» للحاكم (٤٤/١)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/٤٤٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/٢٨٧).

٥ [٢/١٦١ أ].

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ النَّفَاقِ فِي دِينِهِ وَالرِّيَاءِ فِي طَاعَتِهِ<sup>(١)</sup>

○ [١٠١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشُتْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو<sup>(٢)</sup> يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبَخْلِ وَالنَّهَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ<sup>(٣)</sup> وَالْعَيْلَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ<sup>(٥)</sup>، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمْنَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجَذَامِ<sup>(٦)</sup>، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

[الخامس : ١٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ فَسَادِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ بِسُوءِ عُمُرِهِ

○ [١٠١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، وَسَمِعْتُهُ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ بِجَمْعٍ<sup>(٧)</sup> : «أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٠١٨] [التقاسيم : ٦٧٦٠] [الموارد : ٢٤٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٤٠] [التحفة : ت ٥٨٦ - س ٦٠٦ - س ٦٤٤ - س ٦٦١ - خ م د س ٨٧٣ - ٨٨٨ - خ م ٩١٣ - س ٩٧٦ - خ ١٠٥٤ - خ د ت س ١١١٥ - ١١٥٩ - س ١٣٩٠ - س ١٤٢٤ - س ١٦٠٦] ، وتقديم برقم : (١٠٠٤) ، (١٠٠٥) .

(٢) «يدعو» ليس في (د) . (٣) «والغفلة» ليس في (د) .

(٤) «والعيلة» ليس في الأصل ، وينظر : «الدعاء» للطبراني (١/ ٤٠٠) ، «الدعوات الكبير» للبيهقي (٤٥٩/ ١) من طريق شيبان ، به .

(٥) «والمسكنة» ليس في (د) .

○ [١٠١٩] [التقاسيم : ٦٧٦١] [الموارد : ٢٤٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٧٣١] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧ - س ١٩١٨٠] .

(٦) «وسمعت» في (د) : «فسمعت» .

(٧) جمع : علم للمزدلفة ، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة ، وسميت المزدلفة جمعا لاجتماع الناس بها ، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار . (انظر : معالم مكة) (ص ٢٦٦) .

خَمْسٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ<sup>(١)</sup> سُوءِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الدِّينِ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ عِنْدَهُ ۝  
[١٠٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ<sup>(٢)</sup> ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْكُفْرِ وَالْدِّينِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُعَدُّ الدِّينُ بِالْكَفْرِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَشْتَبِهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَشْبَهَهُ  
فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَإِنْ كَانَ مُبَايِنًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ

[١٠٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(٤)</sup> بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي<sup>(٥)</sup> سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ ، عَنْ دَرَّاجٍ

(١) قوله : «البخل والجبن وأعوذ بك من» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن النسائي» (٥٤٩٧) من طريق يونس ، به .  
[١١٦٢/٢] ۝

[١٠٢٠] [التقاسيم : ٦٧٥٣] [الموارد : ٢٤٣٩] [الإتحاف : حب كم ٥٢٨٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] ،  
وتقدم برقم : (١٠٠٥) وسيأتي برقم : (١٠٢١) .  
(٢) «غيلان» في الأصل : «علان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/١٦٨) ، «الثقات»  
للمصنف (٤٠٩/٦) .

(٣) لفظ الجلالة : «بالله» في (د) : «بك» .

[١٠٢١] [التقاسيم : ٦٧٥٦] [الموارد : ٢٤٣٨] [الإتحاف : حب كم ٥٢٨٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] ،  
وتقدم برقم : (١٠٢٠) .

(٤) «عمرو» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١/٤١٥) ، «الثقات»  
للمصنف (٢٩/٨) .

(٥) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيَعْتَدِلَانِ<sup>(١)</sup> ؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ»<sup>(٢)</sup> .

[الخامس : ١٢]

### ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الدِّينَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٠٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَجِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup> الْحُبْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا ، وَهَزِلْنَا وَجَدْنَا» وَعَمَدْنَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي<sup>(٤)</sup> أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الْعِبَادِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ .

[الخامس : ١٢]

### ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَارِعًا مِنَ الْفَقْرِ عَنْهُ إِلَى الْعِبَادِ

○ [١٠٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

[الخامس : ١٢]

(١) «يعتدلان» في (د) «يعدلان» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٠٢٢] [التقاسيم : ٦٧٥٤] [الموارد : ٢٤١٧] [الإتحاف : حب كم حم ١١٩٦٠] [التحفة : س ٨٨٦٦] .

(٣) قوله : «أبي عبد الرحمن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١٦٢/٢ ب] .

(٤) «إني» ليس في (د) .

○ [١٠٢٣] [التقاسيم : ٦٧٥٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧١٤١] [التحفة : س ١١٧٠٦ - د سي

١١٦٨٥ - ت ١١٧٠٥] .



ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الْجُوعِ وَالْخِيَانَةِ<sup>(١)</sup>

○ [١٠٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ﷺ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ يَشْسُ الضَّجِيعُ»<sup>(٢)</sup>، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا يَشْسِتُ الْبُطَانَةُ»<sup>(٣)</sup>.

[الخامس: ١٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا أَوْ يَظْلِمَهُ أَحَدٌ

○ [١٠٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ<sup>(٦)</sup> أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ».

[الخامس: ١٢]

(١) من هنا إلى حديث أحمد بن حمدان التستري الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للمراء أن يتعوذ بالله جل وعلا من سوء الجوار في العقبى به يتعوذ منه» (١٠٢٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٠٢٤] [التقاسيم: ٦٧٦٢] [الموارد: ٢٤٤٤] [الإتحاف: حب ١٨٥٢٠] [التحفة: د س ١٣٠٤٠ - ق ١٤٢٩٦].

○ [١٦٣/٢].

(٢) الضجيع: الصاحب. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضجع).

(٣) البطانة: ضد الظاهرة، وأصله في الثوب فاتسع فيها يستبطن الرجل من أمره. (انظر: مجمع البحار، مادة: بطن).

○ [١٠٢٥] [التقاسيم: ٦٧٦٢] [الموارد: ٢٤٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٧٦٦] [التحفة: س ق ١٢٢٣٥ - د س ١٣٣٨٥]، وتقدم برقم: (٩٩٨).

(٤) قال: حدثنا في (د): «عن».

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) «من» ليس في (د).

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ الْمُنَاقَسَةِ عَلَى

جَنَائِيَاتِهِ فِي الْعُقُبَى ، وَالْوُقُوعِ فِي أَمْثَالِهَا فِي الدُّنْيَا

○ [١٠٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا وَصَلَهُ إِلَّا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ

○ [١٠٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : حَدِّثِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ ، قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ

مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ فِي الْعُقُبَى بِهِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

○ [١٠٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ بَعْبَادَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

○ [٢/١٦٣ ب] .

○ [١٠٢٦] [التقاسيم : ٦٧٦٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٥٨١] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠ - س ١٧٦٧٩] ، وسيأتي : (١٠٢٧) .

○ [١٠٢٧] [التقاسيم : ٦٧٦٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٥٨١] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠ - س ١٧٦٧٩] ، وتقدم : (١٠٢٦) .

○ [٢/١٦٤ أ] .

○ [١٠٢٨] [التقاسيم : ٦٧٦٥] [الموارد : ٢٠٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٥٢١] [التحفة : س ١٣٠٥٤] .

أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ <sup>(١)</sup> يَتَحَوَّلُ» <sup>(٢)</sup> .  
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ سُؤَالَ النَّارِ رَبَّهَا <sup>(٣)</sup> أَنْ يُجِيرَ مِنْ اسْتِجَارِهِ مِنَ النَّارِ

○ [١٠٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجُنَيْدٍ - إِمْلَاءً <sup>(٤)</sup> بِسُتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ <sup>(٥)</sup> ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْزِهِ مِنَ النَّارِ» .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ﷻ ذَلِكَ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا

○ [١٠٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٦)</sup> عِيسَى ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا <sup>(٧)</sup>

(١) «البادية» في الأصل : «البادي» ، وينظر : «جزء حديث أبي سعيد الأشج» (٦٨) عن أبي خالد ، به .  
(٢) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الاستحباب للمرء أن يكثر سؤال ربه جل وعلا دخول الجنة وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه . أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب [١٦٤ / ٢] ب [ ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا برید بن أبي مریم : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات إلا قالت الجنة : اللهم ادخله الجنة ، ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاث مرات إلا ، قالت النار : اللهم أجره» وضرب عليه ، وسبق : (١٠٠٩ ، ١٠١٠) .

نهاية هذا الحديث آخر ما استدركه محققا ( ت ) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «ربها» في الأصل : «ربه» .

○ [١٠٢٩] [التقاسيم : ٤٩٤] [الموارد : ٢٤٣٣] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٨] [التحفة : ت س ق ٢٤٣] ، وتقدم برقم : (١٠٠٩) .

(٤) «إملاء» ليس في (د) . (٥) بعد «قتيبة» في (ت) : «بن سعيد» .

○ [١٦٥ / ٢] أ .

○ [١٠٣٠] [التقاسيم : ٥٠٤] [الموارد : ٢٣٥٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩] [التحفة : د سي ق ٢٠٠٤] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «وأنا» من (د) ، وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٩٩٥٨) عن علي بن خشرم ، به .

عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ <sup>(١)</sup>  
وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ  
الْجَنَّةَ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ

أَنَّ الدُّعَاءَ يَدْفَعُ <sup>(٢)</sup> الْقَضَاءَ السَّابِقَ

٥ [١٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا لَدَغَ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ هـ حِينَ  
أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، مَا ضُرَّكَ» .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ <sup>(٤)</sup> إِذَا لَدَغَ إِنْسَانٌ مِنَّا أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَهَا . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «مَا ضُرَّكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا قُلْنَا لَمْ يَضُرَّكَ أَلَمْ اللَّدَغِ ،  
لَا أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

\*\*\*

(١) قوله : «أبوء بنعمتك علي» من (د) ، وينظر المصدر السابق .

(٢) «يدفع» أمامه في حاشية الأصل : «يرفع» ، ونسبه لنسخة .

٥ [١٠٣١] [التقاسيم : ٤٩٩] [الإتحاف : خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة : سي ١٢٦٢٢ -

سي ق ١٢٦٦٣ - سي ١٢٧٣٥ - سي ١٢٧٤٥ - م سي ١٢٨٧٥ - م سي ١٢٨٨٧ - د سي ١٣٥١٦ -

سي ١٥٥١٠ ، وتقدم برقم : (١٠١٥) ، (١٠١٦) ، (١٠١٧) .

(٣) «لدغ» كانه في الأصل : «لديغ» ، وينظر : «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧١٢) من طريق  
سهيل ، به .

٥ [١٦٥/٢ ب] .

(٤) قوله : «أبو هريرة» وقع في الأصل : «أبا هريرة» ، وهو خلاف الجادة .

## الْإِحْسَانُ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى كِتَابِ الرِّقَاقِ فِي الْإِحْسَانِ مِنَ التَّقَاسِيمِ وَالْإِفْعَالِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُسْتَشَارِ بِالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْتَشِيرِ فِيمَا يَسْتَشِيرُهُ فِيهِ

○ [١٠٣٢] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمُسْتَعْشَارُ مُؤْتَمَنٌ » . [الأول : ٩٢]

تَفَرَّدَ بِهِ الْأَسْوَدُ ، عَنْ شَرِيكٍ .

\*\*\*



## ٨- كِتَابُ الظَّاهِرَةِ

### ذِكْرُ اثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

○ [١٠٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا<sup>(٣)</sup> وَقَارِبُوا<sup>(٤)</sup>، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِمَّا ذَكَّرْنَا<sup>(٥)</sup> فِي كُتُبِنَا؛ أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ الْاسْمَ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ، يُطْلَقُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ، فَقَوْلُهُ ﷺ: «لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»، أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْوُضُوءُ<sup>(٦)</sup> مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، كَذَلِكَ أَوْقَعَ ﷺ<sup>(٧)</sup> اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُقَرَّدُونَ<sup>(٨)</sup> الْعَمَلِ بِهِ لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَّرْنَاهُ، وَخَبَرُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ خَبَرٌ مُنْقَطِعٌ، فَلِذَلِكَ تَنَكَّبْنَاهُ.

○ [١٠٣٣] [التقاسيم: ١١] [الموارد: ١٦٤] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة: ق ٢٠٨٦].

(١) «قالا» ليس في الأصل.

(٢) «قال» في الأصل: «قال: قال».

(٣) السداد: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٤) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٥) «ذكرنا» في (ت): «نقول».

(٦) بعد «الوضوء» في (ت): «جزء».

(٧) قوله: «أوقع ﷺ» من (ت).

(٨) قوله: «المقردون» وقع في الأصل: «المفرد».

## ١- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

ذَكَرَ حَظُّ<sup>(١)</sup> الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

○ [١٠٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۖ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو<sup>(٢)</sup> اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمَكَارِهِ<sup>(٤)</sup>، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ<sup>(٥)</sup>، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ». [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : مَعْنَاهُ الرِّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

○ [١٠٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُوَيْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) حظ : أنزل وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : حطط) .

○ [١٠٣٤] [التقاسيم : ١٢] [الإتحاف : خز حب ط حم ١٨٩٣] [التحفة : م س ١٤٠٨٧ - م ت ١٣٩٨١ - ت ٢٨٢] .

○ [١٦٦/٢ أ] .

(٢) المحو : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محأ) .

(٣) إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسنته ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

(٤) المكارِه : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

(٥) الرباط : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة ، أي : أن المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله . (انظر : النهاية ، مادة : ربط) .

○ [١٠٣٥] [التقاسيم : ١٣] [الموارد : ١٦١] [الإتحاف : حب ٢٧١٢] .



مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> الرِّبَاطُ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ حَطَّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ، وَخُرُوجِ الْمُتَوَضَّعِ نَقِيًّا مِنْ ذُنُوبِهِ  
بَعْدَ قَرَاغِهِ مِنْ وُضُوءِهِ

٥ [١٠٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبَجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ: الْمُؤْمِنُ - فَعَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ<sup>(٤)</sup> آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا عَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا<sup>(٥)</sup> يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضَّعِ بِوُضُوءِهِ وَصَلَاتِهِ

٥ [١٠٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

(١) «سلمة» في الأصل: «مسلم»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/٢٨٩)، «الثقات» للمصنف (٩/٤٠).

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله». (٣) «فذلك» في (د): «فذلكم».

٥ [١٦٦/ب].

٥ [١٠٣٦] [التقاسيم: ١٤] [الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ١٨٠٦٠] [التحفة: م ت ١٢٧٤٢].

(٤) قوله: «أو مع» وقع في الأصل: «ومع»، وينظر: «الموطأ» (٧٥) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، به.

(٥) البطش: العمل والاكْتِسَاب. (انظر: المشارق) (١/٨٨).

٥ [١٦٧/أ].

٥ [١٠٣٧] [التقاسيم: ١٥] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٣٦٤٧] [التحفة: م ٩٧٨٧ - م س ق ٩٧٨٩ - م -

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَأَذَنَهُ <sup>(١)</sup> بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَّا <sup>(٢)</sup> حَدَّثْتُكُمْوه ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ ؛ إِلَّا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا » . قَالَ مَالِكٌ : أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّاتٍ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ ﴾ <sup>(٣)</sup> [هود : ١١٤] .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّعِ بَعْدَ فَرَاعِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ ﴿

○ [١٠٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ <sup>(٤)</sup> الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيِّ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ <sup>(٦)</sup> فَقَاتَهُمُ الْعَدُوُّ ، وَأَبْطَثُوا <sup>(٧)</sup> ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَغُفْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ

= ٩٧٩١ - (س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - د ٩٧٩٩ - م ٩٨٣٣ ، وتقدم برقم : (٣٦٠) وسيأتي برقم : (١٠٤٠) ، (١٠٥٣) ، (١٠٥٥) .

(١) الإِيذَان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٢) «لما» في (ت) : «ما» .

(٣) قوله تعالى : «﴿ وَأَقِمِ ﴾» في الأصل : «أقم» ، وهو خلاف التلاوة .

﴿ ١٦٧ / ٢ ﴾ ب .

○ [١٠٣٨] [التقاسيم : ١٦] [الموارد : ١٦٦] [الإنحاف : مي حب حم ٤٣٧٥] [التحفة : س ق ٣٤٦٢] .

(٤) قوله : «محمد بن» ليس في (د) ، وأثبتته حسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصله الخطيين .

(٥) «اللخمي» ليس في الأصل ، وينظر : «الأنساب» للسماعي (٨ / ٤٥٢) .

(٦) السلاسل : ماء لبني جذام ، وهي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية ، شرق ميناء الوجه وضبا . وكانت غزوة السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي ص ١٨٠) .

(٧) «وأبطلوا» في (س) (٣ / ٣١٧) : «فأبطلوا» .

سُفْيَانٌ<sup>(١)</sup> : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَاتِنَا الْعَدُوُّ الْعَامُ ! وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ<sup>(٢)</sup> : يَا ابْنَ أَخِي ، أَذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ ، وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » ، أَكَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> يَا عُقْبَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ : مَسْجِدُ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدُ قُبَاءَ ، وَغَزَاةُ<sup>(٤)</sup> السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، وَغَزَاةُ السَّلَاسِلِ<sup>(٥)</sup> كَانَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ . [١٠٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ أَبَا بُرْذَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ ، فَالْصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ<sup>(٦)</sup> لِمَا بَيْنَهُنَّ » . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضَّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْنَهَا

[١٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

(١) قوله : « بن سفيان » ليس في الأصل . (٢) قوله : « أبو أيوب » ليس في الأصل .

(٣) « أكَذَلِكَ » في (د) : « أَكْذَاكَ » . (٤) « وَغَزَاةُ » في (ت) : « وَغَزْوَةُ » .

(٥) قوله : « وَغَزَاةُ السَّلَاسِلِ » وقع في (ت) : « وَغَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ » .

« [١٦٨/٢] » .

[١٠٣٩] [التقاسيم : ١٧] [الإتحاف : حب عه ١٣٦٤٨] [التحفة : م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٨٧ - م ٩٧٩١ -

(س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - د ٩٧٩٩] .

(٦) الكفارة : الفعل والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترّها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة .

(انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

[١٠٤٠] [التقاسيم : ١٨] [الإتحاف : حب ١٣٧١٤] [التحفة : م ٩٧٨٧ - م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٩١ -

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَدَعَا بِطَهْوِرٍ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حَلِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ مَبْلَغُ وَضُوءِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ،  
نَسَأَلَ اللَّهُ الْوُصُولَ إِلَى ذَلِكَ

○ [١٠٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَبْلُغُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلَغُ الْوُضُوءِ » .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ تُعْرِفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ <sup>(٢)</sup>  
بُوضُوءِهِمْ كَمَا فِي الدُّنْيَا

○ [١٠٤٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ

- (س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - م ٩٨٣٣ ، وتقدم : (٣٦٠) (١٠٣٧) وسيأتي : (١٠٥٣) (١٠٥٥) .

○ [١٦٨/٢] .

(١) الطهور : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

○ [١٠٤١] [التقاسيم : ١٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨١٥] .

○ [١٦٩/٢] .

(٢) التحجيل : بياض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : حجل) .

○ [١٠٤٢] [التقاسيم : ٢٠] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠] [التحفة : خت ١٣٣٥٢ - م ق ١٣٣٩٩ - م ١٣٤٥٨ - م ١٤٠٠٨ - ق ١٤٠٣٤ - م ١٤٠٥٧ - م ١٤٣٧٩ - خ م ١٤٣٨٥ - خ م ١٤٦٤٣] ، وسيأتي برفق : (١٠٤٤) ، (٣١٧٤) ، (٧٢٨٢) ، (٧٢٨٥) .

فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ <sup>(١)</sup> أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ <sup>(٣)</sup> أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْحَوْضِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ <sup>(٥)</sup> مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلِ دُهِمٍ <sup>(٦)</sup> بِهِمْ <sup>(٧)</sup> ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلْيَذَادَنَّ <sup>(٨)</sup> رِجَالٌ عَنِ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِمْ : أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيَقَالَ ٥ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُحَقًا ، فَسُحَقًا ، فَسُحَقًا » . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : الإِسْتِثْنَاءُ يَسْتَحِيلُ فِي الشَّيْءِ الْمَاضِي ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الإِسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَحَالُ الْإِنْسَانِ فِي الإِسْتِثْنَاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ إِذَا اسْتَثْنَى فِي إِيْمَانِهِ : فَضَرَبَ مِنْهُ طَلُقٌ <sup>(٩)</sup> مُبَاحٌ لَهُ ذَلِكَ ، وَضَرَبَ آخَرَ إِذَا اسْتَثْنَى فِيهِ الْإِنْسَانُ كَفَرَ ، وَأَمَّا الضَّرْبُ الَّذِي لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَهُوَ : أَنْ يَقَالَ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْبُعْثِ وَالْمِيزَانِ ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْحَالَةَ ؟ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ حَقًّا ، وَمُؤْمِنٌ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءِ حَقًّا <sup>(١٠)</sup> ، فَمَتَى مَا اسْتَثْنَى فِي هَذَا كَفَرَ .

(١) الود : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

(٢) «إخوانك» في (ت) : «بإخوانك» . (٣) «أنتم» ليس في الأصل .

(٤) الفرط : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

(٥) الغر : بياض في وجه الفرس ، وذلك مما يحسنه ويزينه . (انظر : جامع الأصول) (٧/ ١٨٨) .

(٦) دهم : جمع أدهم ، وهو : الأسود . (انظر : اللسان ، مادة : دهم) .

(٧) البهم : جمع بهيم ، وهو : الذي لا يخالط لونه لون سواه . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

(٨) اللود : الطرد والدفع . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(٩) «طلق» في الأصل : «يطلق» . [٢/ ١٦٩ ب] .

(١٠) بعد «حقا» في الأصل : «فهو ما استثنى» .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : إِذَا سَثَلَ الرَّجُلُ : أَنْتَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَهُمْ فِيهَا خَاشِعُونَ <sup>(٢)</sup> ، وَعَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ؟ فَيَقُولُ : أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ ﴿ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَيَسْتَنْبِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، وَالْفَائِدَةُ فِي الْخَبَرِ حَيْثُ قَالَ ﷺ : « وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ وَمُنَافِقُونَ فَقَالَ : « إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » ، وَاسْتَنْبَى الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُسْلِمُونَ فَيَلْحَقُونَ بِكُمْ ، عَلَى أَنَّ اللَّغَاةَ تُسَوِّغُ إِبَاحَةَ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنْ لَمْ يَشَكَّ فِي كَوْنِهِ ، لِقَوْلِهِ <sup>(٣)</sup> ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [الفتح : ٢٧] <sup>(٤)</sup> .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ  
وَإِنْ كَانَتْ الْأُمَّةُ قَبْلَهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا

٥ [١٠٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، سَيِّمًا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرُهَا » . [الأول : ٢]

(١) «أنت» في الأصل : «إنك» .

(٢) «خاشعون» في الأصل : «خاشعين» .

﴿ ١٧٠ / ٢ ﴾ .

(٣) «لقوله» في (ت) : «كقول الله» .

(٤) بعد قول أبي حاتم في الأصل : «ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا . أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا حماد بن كامل بن طلحة بن سلمة [كذا ، والصواب : كامل بن طلحة ، قال : حدثنا حماد بن سلمة] ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : «غر [١٧٠ / ٢ ب] ، محجلون ، بلق من آثار الطهور» . وضرب عليه ، وسيأتي : (٧٢٨٤) .

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي الْقِيَامَةِ

مَبْلَغُ وَضُوئِهِ فِي الدُّنْيَا

○ [١٠٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ ۞ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

[الأول: ٢]

## ذَكَرَ إِجْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِنَبِيِّهِ ﷺ بِالرَّسَالَةِ

بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

○ [١٠٤٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بَعْسَقَلَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا، نَتَنَاقَشُ الرُّعِيَّةَ - رُعِيَّةَ إِبِلِنَا، فَكُنْتُ عَلَى رُعِيَّةِ الْإِبِلِ، فَارْحَتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَزَكُّ رُكْعَتَيْنِ يُقْبَلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ»<sup>(٢)</sup>، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجُودُ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ!

○ [١٠٤٤] [التقاسيم: ٢٢] [الإتحاف: طح حب حم ٢٠٠٤٤] [التحفة: م ق ١٣٣٩٩ - م ١٤٠٠٨ - ق ١٤٠٣٤ - م ١٤٠٥٧ - خ م ١٤٦٤٣]، وتقدم: (١٠٤٢) وسيأتي: (٧٢٨٩).

○ [١٧١/٢] ۞

(١) المنكبان: مثني منكب، وهو ما بين الكتف والعتق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

○ [١٠٤٥] [التقاسيم: ٢٣] [الإتحاف: خز حب كم حم عه ١٣٨٦٢] [التحفة: م دس ٩٩١٤ - د ٩٩٧٤].

○ [١٧١/٢] ب ۞

(٢) أوجب: فعل فعلاً وجبت له به الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٣) الأجود: الأكرم. (انظر: اللسان، مادة: جود).

فَقَالَ رَجُلٌ : الَّذِي قَبْلَهَا أَجُودُ ، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ آتِنَا قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وَضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةُ لَهُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ : وَحَدَّثَنِيهِ رِبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَبُو عُثْمَانَ هَذَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّحْبِيِّ ، وَإِنَّمَا اعْتِمَادُنَا عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ الْأَخِيرِ ؛ لِأَنَّ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ ۞ .

### ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلِكِ لِلْبَائِتِ مُتَطَهِّرًا عِنْدَ اسْتِيقَاضِهِ

٥ [١٠٤٦] أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ <sup>(٣)</sup> الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا <sup>(٥)</sup> بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ <sup>(٦)</sup> يَسْتَيْقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» . [الأول : ٢]

٥ [١٧٢/٢] أ.

٥ [١٠٤٦] [التقاسيم : ١٨٩] [الموارد : ١٦٧] [الإتحاف : حب ١٠٠١١] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «بعكبرا» في (د) : «بعكبرا» بالمد ، وكلاهما جائز ، وينظر : «معجم البلدان» لياقوت الحموي (١٤٢/٤) .

(٣) «عن» في (ت) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «عطاء» في (د) : «عاصم» وهو خطأ ، وصوبه حسين سليم أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصله الخطيين ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «طاهرا» في (د) : «على طهارة» .

(٦) «فلم» في (د) : «فلا» .



ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ<sup>(١)</sup> عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ  
الْمُسْلِمِ عَقْدًا كَعَقْدِهِ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ النَّوْمِ

○ [١٠٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَاةَ ؓ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ  
عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا<sup>(٣)</sup> بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ<sup>(٤)</sup> مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى  
الطَّهْرِ، وَعَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> عَقْدٌ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا<sup>(٦)</sup> وَضَأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ،  
وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِلَّذِي<sup>(٧)</sup>  
وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي<sup>(٨)</sup>، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ  
لَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ<sup>(٩)</sup>».

[الأول: ٢]

(١) العقد: الشد والربط. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٢) قافية الرأس: القفا. وقيل: مؤخره. وقيل: وسطه، أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شد عليه  
شداذاً وعقده ثلاث عقد. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

○ [١٠٤٧] [الموارد: ١٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٣٨٧].

○ [١٧٢/٢ ب].

(٣) تبوء المقعد من النار: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوأه الله منزلاً، أي: أسكنه إياه، وتبوأ منزلاً،  
أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٤) قوله: «وسمعت النبي ﷺ وقع في (د): «وسمعتة ﷺ».

(٥) قوله: «رجل من أمتي يقوم» وقع في (د): «يقوم الرجل من أمتي».

(٦) «وعليه» في الأصل: «وعليكم»، وينظر: «مسند أحمد» (٣٢٩/٢٩) من طريق ابن وهب، به.

(٧) «فإذا» في (د): «وإذا».

(٨) «للذي» في (د): «للذين».

(٩) «ليسألني» في (د): «يسألني».

(١٠) ينظر مكرراً: (٢٥٥٥).

## ٢- بَابُ فَرَضِ الْوُضُوءِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ أَدَاءَ فَرَضِهِ ۝

○ [١٠٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَفَقَتَانِ<sup>(١)</sup> فِي صَفَقَةِ رَبَا، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ. [الأول: ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ لِلْمَتَوَضِّئِ، مَعَ الْقَصْدِ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

○ [١٠٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ<sup>(٢)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ<sup>(٣)</sup> فَصُنِعَتْ، وَأَتَتْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ ۝ التَّمْرُ - فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَ<sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ أَمُرُ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ<sup>(٥)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٦)</sup> جُلُوسٌ إِذْ رَفَعَ<sup>(٧)</sup> الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمِرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

۝ [١٧٣/٢].

○ [١٠٤٨] [التقاسيم: ١٣٥٥] [الموارد: ١٦٣-١١١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٨٠٦]، وسيأتي برقم: (٥٠٥٩).

(١) صَفَقَتَانِ: مثني صَفَقَةٍ، والمراد: بيعتان. (انظر: النهاية، مادة: صفق).

○ [١٠٤٩] [التقاسيم: ٤٣٣٧] [الموارد: ١٥٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: دت س ق ١١١٧٢]، وسيأتي برقم: (١٠٨٢).

(٢) «المتنفق» في الأصل: «المتفق»، وينظر: «سنن أبي داود» (١٤٣) من طريق يحيى بن سليم، به.

(٣) «بخزيرة» في الأصل: «بخريزة»، وينظر المصدر السابق.

○ [١٧٣/٢ ب]. (٤) قوله: «ثم جاء» وقع في الأصل: «فجاء».

(٥) «مع» في الأصل: «من».

(٦) ضُيِبَ في الأصل على: «ﷺ» ولم يتمها.

(٧) «رفع» في (د): «دفع».

(٨) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

وَلَدْتُ؟» ، قَالَ : بِهَمَّةٍ ، قَالَ : «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : «لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَحْسِبَنَّ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا عَنْنَا مِائَةَ لَا تَزِيدُ ، فَإِذَا <sup>(٢)</sup> وَلَدْتُ بِهَمَّةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَفِي <sup>(٣)</sup> لِسَانِهَا شَيْءٌ ، قَالَ : «فَطَلَّقْهَا إِذْنٌ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ ، قَالَ : «عِظْهَا ، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَقْبِلْ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ <sup>(٤)</sup> ضَرْبَكَ أَمَتِكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْرِزْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلَّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ <sup>(٦)</sup> ، وَبَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» .

[الثالث : ٦٥]

### ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِاسْبِغِ الْوُضُوءِ

○ [١٠٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ ، قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ <sup>(٧)</sup> تَلُوحُ <sup>(٨)</sup> لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» <sup>(٩)</sup> . [الأول : ٧٨]

(١) «علي» في (د) : «علينا» .

(٢) «فإذا» في الأصل : «فما» .

(٣) «وفي» في الأصل : «في» بدون واو ، وينظر : (٤٥٣٨) .

(٤) الظعينة : المرأة ، والجمع : الظعن ، والظعان ، (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٥) «قال» في (د) : «فقال» .

(٦) التحليل : إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه . والمراد : تفريق أصابع اليدين والرجلين في الوضوء . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

○ [١٧٤/٢ أ]

○ [١٠٥٠] [التقاسيم : ١٣٥٦] [التحفة : م د س ق ٨٩٣٦] .

(٧) الأعقاب : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٨) تلوح : تظهر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لوح) .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٨٦) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٧٣٣) ، ابن خزيمة (١٦١) ،

الطحاوي (٣٨/١ ، ٣٩) ، أحمد (٨٢/١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٧٥) ، أبي عوانة (٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٨١) .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ  
الْمَسْحُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ دُونَ الْغَسْلِ

٥ [١٠٥١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ هـ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا بِوُضُوئِهِ <sup>(١)</sup>، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطُسْتٌ <sup>(٢)</sup>، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ، فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَعَرَفَ مِنْهُ مَاءً فَمَلَأَ فَاهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذَرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا مُقَدِّمَةً وَمُؤَخَّرَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَغَسَلَ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوئِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوئُهُ. [الخامس: ٢]

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَمْسَحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
رِجْلَيْهِ فِي وُضُوئِهِ هـ

٥ [١٠٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

٥ [١٠٥١] [التقاسيم: ٦٠٨١] [الموارد: ١٥١] [الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥ - د ١٠١٩٨ - (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - د ت س ١٠٣٢١ - ت س ١٠٣٢٢ - ق ١٠٣٢٤]، وسيأتي: (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (٥٣٦٠).

٥ [١٧٤/٢] ب.

(١) الوضوء: الماء الذي يَتَوَضَّأُ بِهِ. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

(٢) الطست: الإناء الكبير المستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

٥ [١٧٥/٢] أ.

٥ [١٠٥٢] [التقاسيم: ٦٠٨٢] [الموارد: ١٥٢] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) -

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الزَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُهُ<sup>(١)</sup> فِي الرَّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَتَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ<sup>(٢)</sup>. [الخامس: ٢]

### ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكَعْبَ هُوَ الْعَظْمُ النَّاتِيءُ عَلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ، دُونَ الْعَظْمَيْنِ النَّاتِيئَيْنِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا ۝

٥ [١٠٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ

= س ١٠٠٧٥ - ١٠١٩٨ د (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - ١٠٢٢٢ د - د ت س ١٠٣٢١ - ت س ١٠٣٢٢ - ق ١٠٣٢٤].

(١) «يجلسه» في الأصل: «يجبسه» وهو خطأ، وينظر: (١٣٣٥).

(٢) ينظر بنحوه: (١٣٣٦)، (٥٣٦٠)، (١٠٥١)، (١٠٧٤).

الحديث: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص ١٧٦).

٥ [١٠٥٣/٢ ب].

٥ [١٠٥٣] [التقاسيم: ٦٠٨٣] [الإتحاف: مي خز جاطح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة: م ٩٧٨٧ - م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٩١ - (س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - م ٩٨٢٠ - ٩٨٣٣]، وتقدم برقم: (٣٦٠)، (١٠٣٧)، (١٠٤٠) وسيأتي برقم: (١٠٥٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ<sup>(١)</sup> تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الخامس: ٢]

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ عَرَاقِبِيهِ وَبُطُونِ قَدَمَيْهِ فِي الْوُضُوءِ

○ [١٠٥٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِبِيِّ<sup>(٢)</sup> مِنَ النَّارِ».

[الثاني: ٦٢]

### ٣- بَابُ سُنَنِ الْوُضُوءِ

ذَكَرَ وَصَفَ إِذْخَالَ الْمُتَوَضِّئِ يَدَهُ فِي وَضُوءِهِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ

○ [١٠٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ<sup>١</sup> يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ

(١) «من» ليس في الأصل، (ت)، وجعله في (س) (٣/ ٣٤١) بين معقوفين، وهي ثابتة عن أبي نعيم في «المستخرج» (٥٣٩) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة - شيخ المصنف -، ومسلم (٢١٧) من طريق حرمله، به.

○ [١٧٦/٢] أ.

○ [١٠٥٤] [التقاسيم: ٢٥٣٧] [الإتحاف: طح ط حب حم عه ٢٢٨٨٣] [التحفة: ق ١٧٧٢١].

(٢) العراقيب: جمع عرقوب، وهو: الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع، وهو من الإنسان فوق العقب. (انظر: النهاية، مادة: عرقب).

○ [١٠٥٥] [التقاسيم: ٦٠٧٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة: م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٣- د ٩٨٤٧]، وتقدم: (٣٦٠) (١٠٣٧) (١٠٤٠) (١٠٥٣).

○ [١٧٦/٢] ب.

فِي الْوُضُوءِ فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرُ<sup>(١)</sup>، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الخامس: ٢]

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ إِدْخَالِ الْمَرْءِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ قَبْلَ غَسْلِهِمَا ثَلَاثًا إِذَا كَانَ مُسْتَنِقِظًا مِنْ نَوْمِهِ

○ [١٠٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَنْدُرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَنِقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ

○ [١٠٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

(١) الانتثار والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بريح، بإعانة يده أو بغيرها، بعد إخراج الأذى؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس، وغيره. (انظر: مجمع البحار، مادة: نثر).

○ [١٠٥٦] [التقاسيم: ٢٣٠٢] [الإتحاف: حب قط ٢٠٧٥٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨ - م ١٢٢٣٣ - د ١٢٤٥٣ - م ١٢٤٧٥ - م ١٢٥١٦ - ت س ق ١٣١٨٩ - م ١٣٢٩١ - م ١٣٥٦٧ - خ ١٣٨٤٠ - م ١٣٨٩٧ - م ١٤٠٨٩ - د ١٥٤٥٨٥]، وسيأتي برقم: (١٠٥٧)، (١٠٥٨)، (١٠٥٩)، (١٠٦٠).

(٢) قوله: «قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي» سقط من الأصل، (ت)، وأشار محققا (ت) إلى أن مكانه بياضاً في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، وقد رواه أبو داود في «السنن» (١٠٦) عن أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب، به.

○ [١٧٧/٢]

○ [١٠٥٧] [التقاسيم: ١٦٤٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ٢٠٤٠٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨ - م ١٢٢٣٣ - د ١٢٤٥٣ - م ١٢٤٧٥ - م ١٢٥١٦ - ت س ق ١٣١٨٩ - م ١٣٢٩١ - م ١٣٥٦٧ - خ ١٣٨٤٠ - م ١٣٨٩٧ - م ١٤٠٨٩]، وتقدم: (١٠٥٦) وسيأتي: (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠).

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسُنْ يَدَهُ فِي إِيَّاهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أُيُنْ بَاتَتْ يَدُهُ» .  
[الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ ۞

○ [١٠٥٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذْرِي أُيُنْ بَاتَتْ يَدُهُ » .  
[الأول : ٥٥]

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يَغْسِلُ الْمُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

○ [١٠٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسُ <sup>(١)</sup> يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .  
[الأول : ٥٥]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرُ مَخَافَةِ النَّجَاسَةِ ۞

إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوْفَانِهَا مِنْ بَدَنِهِ

○ [١٠٦٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ

۞ [١٧٧/٢ ب.]

○ [١٠٥٨] [التقاسيم : ١١٤٠] [الإتحاف : ش حب ط حم ١٩١٨] [التحفة : م ١٣٨٩٧ - م ١٢٢٢٨ - م ١٢٢٣٣ - د ١٢٤٥٣ - م ١٢٤٧٥ - د ١٢٥١٦ - ت س ق ١٣١٨٩ - م ١٣٢٩١ - م ١٣٥٦٧ - خ ١٣٨٤٠ - م ١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) وسيأتي : (١٠٥٩) (١٠٦٠) .

○ [١٠٥٩] [التقاسيم : ١١٤١] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة : م ١٢٢٢٨ - م ١٢٢٣٣ - د ١٢٤٥٣ - م ١٢٤٧٥ - د ١٢٥١٦ - ت س ق ١٣١٨٩ - م ١٣٢٩١ - م ١٣٥٦٧ - خ ١٣٨٤٠ - م ١٣٨٩٧ - م ١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) وسيأتي : (١٠٦٠) .

(١) يغمس : يدخل . (انظر : القاموس ، مادة : غمس) .

۞ [١٧٨/٢ ب.]

○ [١٠٦٠] [التقاسيم : ١١٤٢] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة : م ١٢٢٢٨ - م ١٢٢٣٣ -



البُسْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ» . [الأول : ٥٥]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُؤَاظَبَةِ عَلَى السَّوَالِكِ : إِذِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْفِطْرَةِ

٥ [١٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ»<sup>(١)</sup> . [الأول : ٩٢]

### ذَكَرَ إِنْبَاتِ رِضَا اللَّهِ ﷻ لِلْمُتَسَوِّكِ

٥ [١٠٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي<sup>(٢)</sup>، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّوَالِكُ مَطْهَرَةٌ لِلنَّفْسِ، مَرْضَاءَةٌ لِلرَّبِّ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا، وَهَؤُلَاءِ أَزْبَعَةٌ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ :

- د ١٢٤٥٣ م - م ١٢٤٧٥ - د ١٢٥١٦ - ت س ق ١٣١٨٩ - م ١٣٢٩١ - م ١٣٥٦٧ - خ ١٣٨٤٠ -

م ١٣٨٩٧ - م ١٤٠٨٩، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) .

٥ [١٠٦١] [التقاسيم : ١٥٣٧] [التحفة : خ س ٩١٤] .

٥ [١٧٨/٢ ب] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٦) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٧٠٨)، وأحمد (١٩/٤٤٤) .

٥ [١٠٦٢] [التقاسيم : ٢٤] [الموارد : ١٤٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٧٣٤] [التحفة : ق ٤٩١٧ - س ١٦٢٧١] .

(٢) قوله : «قال : سمعت أبي» وقع في (د) : «عن أبيه» .

(٣) قوله : «تحدث أن» وقع في (د) : «تقول : إن» .

أَبُو قُحَافَةَ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُهُ أَبُو عَتَيْقٍ ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِهِمْ .

ذَكَرَ ۞ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِالْمُوَاطَظَةِ عَلَى السَّوَالِكِ

○ [١٠٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ<sup>(١)</sup> عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .  
[الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يَتَوَضَّأُ لَهَا

○ [١٠٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا ۞ أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ<sup>(٣)</sup> عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .  
[الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ أُمَّتَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [١٠٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ ،  
[١٧٩/٢] ۞ .

○ [١٠٦٣] [التقاسيم : ٣٩٢٧] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ط ش عه ١٩١١٥] [التحفة : م د س ق ١٣٦٧٣ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - غ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦] ،  
وسياقي : (١٥٢٧) (١٥٣٦) .

(١) أشق : أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

○ [١٠٦٤] [التقاسيم : ٣٩٢٨] [الموارد : ١٤٢] [الإتحاف : حب ٢٢٨٨٧] .

(٢) قوله : «بن عبد الله» وقع بدلاً منه في (د) : «هو ابن أبي أويس» .

[١٧٩/٢] ب .

(٣) قوله : «بالسواك مع الوضوء» وقع في الأصل : «مع الوضوء» ، ووقع في (س) (٣/ ٣٥٢) : «مع الوضوء بالسواك» .

○ [١٠٦٥] [التقاسيم : ٣٩٢٩] [الموارد : ١٤٤] [الإتحاف : حب ١٨٤٣٤] .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ،  
عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالسُّوَاكِ ، فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ  
لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ﷻ» .

[الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكَ<sup>(١)</sup> بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخْتَشِمُهُمْ فِيهِ

٥ [١٠٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ ؓ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَرَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ يَسْتَاكَ ، فَكَلاَهُمَا سَالَا الْعَمَلَ ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي  
أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنْهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِه تَخْتِ شَفْتَيْهِ  
فَلَصَّتْ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَا - أَوْ لَنْ - نَسْتَعِينُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، لَكِنْ  
أَذْهَبَ أَثْتُ» ، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرَدَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

[الرابع : ١١]

ذَكَرَ اسْتِنَانِ<sup>(٥)</sup> الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ قِيَامِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ ﷺ

٥ [١٠٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) التسوك : تنظيف الأسنان بالسُّوَاكِ . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

٥ [١٠٦٦] [التقاسيم : ٥٦٤٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٢٧٦] ، وسيأتي برقم : (٤٥٠٨) .  
٥ [١٨٠ / ٢] .

(٢) «يمينه» في (س) (٣/ ٣٥٣) : «يميني» ، وأشار محققه أن في الأصل كالمثبت .

(٣) «يساره» في (س) (٣/ ٣٥٣) : «يساري» ، وأشار محققه أن في الأصل كالمثبت .

(٤) القلوص : الارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

(٥) الاستنान : استعمال السُّوَاكِ ، وهو افتعال من الأسنان ، أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

٥ [١٠٦٧] [التقاسيم : ٦٠٦٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة : خم د س ق ٣٣٣٦] ،  
وسيأتي برقم : (١٠٧٠) ، (٢٥٩١) .

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ  
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ <sup>(١)</sup> فَاهُ بِالسَّوَاكِ . [الخامس : ١]

### ذَكَرُوا وَصَفَ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [١٠٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ  
أَبِي مُوسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنْ، وَطَرَفَ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ  
وَهُوَ يَقُولُ : «عَا عَا» . [الخامس : ١]

### ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْاسْتِنَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ <sup>(٢)</sup>

○ [١٠٦٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشْقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْقِمْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ . [الخامس : ٤٧]

### ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا تَعَارَّ <sup>(٣)</sup> مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّوَاكِ

○ [١٠٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

○ [٢/ ١٨٠ ب] .

(١) يشوص : يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفلى إلى علو. وأصل الشوص : الغسل.  
(انظر : النهاية، مادة : شوص) .

○ [١٠٦٨] [التقاسيم : ٦٣] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٢٢٧٣] [التحفة : خ م د س ٩١٢٣] .

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٠٦٩] [التقاسيم : ٧٣٠٤] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٤] ،

وسياقي برقم : (٢٥١٤) .

○ [٢/ ١٨١ أ] .

(٣) تعار : هب من نومه واستيقظ . (انظر : النهاية، مادة : تعر) .

○ [١٠٧٠] [التقاسيم : ٧٣٠٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] .

سُفَيَانُ<sup>(١)</sup>، عَنْ مَنْصُورٍ وَخَصِينٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ فَاَهُ<sup>(٢)</sup>.  
[الخامس: ٤٧]

### ذَكَرَ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي وُضُوئِهِ

○ [١٠٧١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ<sup>(٣)</sup>.  
[الرابع: ١]

### ذَكَرُ ۞ وَصَفَ الْمَضْمُضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ لِلْمَتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ

○ [١٠٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَا يَتَوَضَّأُ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَاءٍ فَأَكْفَأُ<sup>(٥)</sup> عَلَى يَدِهِ، فَعَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ

(١) «سفيان» في الأصل: «يونس»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «صحيح البخاري» (٨٩٩)، «سنن أبي داود» (٥٦).

(٢) ينظر بنحوه: (١٠٦٧)، ويلفظه: (٢٥٩١).

○ [١٠٧١] [التقاسيم: ٥٢٨٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦ - خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(٣) ينظر مطولا: (١٠٧٣)، (١٠٨١)، وبنحوه: (١٠٩٠)، (١٠٧٥).

۞ [٢/ ١٨١ ب].

○ [١٠٧٢] [التقاسيم: ٦٠٧١] [الإتحاف: مي خز ط ش ج ا ع ح ب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: ع ٥٣٠٨ - خ ٥٣٠٤ م د ت ٥٣٠٧]، وسيأتي برقم: (١٠٧٩)، (١٠٨٠)، (١٠٨٨).

(٤) التور: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

(٥) أكفأ: كب. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٦) الحفنات: جمع الحفنة، وهي: ملء الكفين، وتساوي مُدًّا، أي: حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكايل والموازين) (ص ٣٧).

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

[الخامس : ٢]

### ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ بِغُرْفَةٍ ۞ وَاحِدَةٍ لِلْمَتَوَضِّئِ

○ [١٠٧٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَعَرَفَ غُرْفَةً <sup>(١)</sup> ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ عَرَفَ غُرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ عَرَفَ غُرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا ، وَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ عَرَفَ غُرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ عَرَفَ غُرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى <sup>(٢)</sup> .

[الخامس : ٢]

### ذِكْرُ وَصْفِ الْإِسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِّئِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ <sup>(٣)</sup>

○ [١٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ <sup>(٤)</sup> بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٥)</sup>

○ [١٨٢/٢]

○ [١٠٧٣] [التقاسيم : ٦٠٧٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦ - خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] .

(١) زاد بعد «غرفة» في (س) (٣/ ٣٦٠) : «فمضمض واستنشق ، ثم غرف غرفة فغسل وجهه ، ثم غرف غرفة» ووضع بين معقوفين .

(٢) ينظر مختصرا : (١٠٧١) ، (١٠٩٠) ، وينحوه : (١٠٨١) ، (١٠٧٥) .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحدِيثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٠٧٤] [التقاسيم : ٦٠٧٣] [الموارد : ١٥٠] [الإتحاف : مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦]

[التحفة : د ١٠١٩٨ - د (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - د ت س

١٠٣٢١ - ت س ١٠٣٢٢ - ق ١٠٣٢٤] ، وتقديم برقم : (١٠٥١) ، (١٠٥٢) وسيأتي برقم : (١٣٣٥) ،

(١٣٣٦) ، (٥٣٦٠) .

(٤) «الحسن» تصحف في الأصل إلى : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَنْبَأْنَا <sup>(١)</sup> زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> عَبْدُ خَيْرٍ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّحْبَةُ ۖ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ، فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ : اثْنِي بِطَهُورٍ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطُسْتٍ . قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى <sup>(٣)</sup> ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ <sup>(٤)</sup> فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ <sup>(٥)</sup>؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى غَسَلَهُمَا <sup>(٦)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، قَالَ : فَتَمَضَّمُضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى؛ فَعَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ <sup>(٧)</sup> وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ <sup>(٨)</sup>، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَاهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَرَفَ ۖ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا طَهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طَهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طَهُورُهُ .

[الخامس : ٢]

(١) قوله : «عبد الله» ، قال : أنبأنا» سقط من الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

﴿١٨٢/٢ ب﴾ .

(٣) قوله : «بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى» وقع في (د) : «بيده اليسرى فأفرغ على يده اليمنى» .

(٤) «الإناء» ليس في (د) . (٥) قوله : «ثم غسل كفيه» ليس في الأصل .

(٦) «غسلها» في (د) : «غسلها» .

(٧) قوله : «قال : فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ؛ فعل هذا ثلاث مرات ، ثم غسل» وقع بدلاً منه في (د) : «في الإناء فغسل» .

(٨) المرفق : مجتمع رأس العضد الذي يلي الذراع ، وطرف الذراع . (انظر : غريب الحديث للحري) .

(٢/ ٣٥٤) .

﴿١٨٣/٢ أ﴾ .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ صَكِّ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ لِلْمُتَوَضِّعِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ غَسْلَ وَجْهِهِ

○ [١٠٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ زُكَّانَةَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْتَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ وَضُوءِهِ ۝

[الخامس: ٢]

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمُتَوَضِّعِ تَخْلِيلَ لِحْيَتِهِ فِي وَضُوءِهِ

○ [١٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ.

[الخامس: ٢]

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ ذَلِكَ الدَّرَاعَيْنِ لِلْمُتَوَضِّعِ فِي وَضُوءِهِ

○ [١٠٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

○ [١٠٧٥] [التقاسيم: ٦٠٧٤] [الموارد: ١٥٣] [الإتحاف: حب ٨٠٥٣- خز طح حب حم/١٤٥١٩] [التحفة: ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١]، وتقدم: (١٠٧١) (١٠٧٣) وسيأتي: (١٠٨١) (١٠٩٠).

○ [١٠٨٣/٢ ب].

○ [١٠٧٦] [التقاسيم: ٦٠٧٥] [الموارد: ١٥٤] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: م ٩٧٨٧- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- ت ق ٩٨٠٩- د ٩٨١٠- ق ٩٨١١- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٥- د ٩٨٤٧- ق ١٠١٢٩].

○ [١٠٧٧] [التقاسيم: ٦٠٧٦] [الموارد: ١٥٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٧١٣٦] [التحفة: خ ٥٣٠٤- م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وسيأتي: (١٠٧٨).



سَعِيدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ  
قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَجَعَلَ يَذْلُكُ ذِرَاعِيهِ .  
[الخامس : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ الذَّرَاعَيْنِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي ۞ الْوُضُوءِ  
إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ يَسِيرًا

○ [١٠٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِثُلْثِي مُدٍّ<sup>(١)</sup> مَاءً، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَذْلُكُ ذِرَاعِيهِ .  
[الخامس : ٢]

ذَكَرَ وَصْفَ مَسْحِ الرَّأْسِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوُضُوءَ

○ [١٠٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى،  
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ : جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي  
كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى  
يَدِهِ الْيُمْنَى، ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ،  
ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاةِ ۞،  
ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ .  
[الخامس : ٢]

○ [١٨٤/٢] ۞

○ [١٠٧٨] [التقاسيم : ٦٠٧٧] [الموارد : ١٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٧١٣٦]، وتقدم :  
(١٠٧٧) .

(١) المد : كَيْلٌ بِمِقْدَارِ رِيعِ الصَّاعِ، مَا يَعَادِلُ : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

○ [١٠٧٩] [التقاسيم : ٦٠٧٨] [الإتحاف : مي خز ط ش جاعه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة : م د ت

٥٣٠٧ - ٥٣٠٨ ع، وتقدم برقم : (١٠٧٢) وسيأتي برقم : (١٠٨٠)، (١٠٨٨) .

(٢) قوله : «عن مالك» سقط من الأصل .

○ [١٨٤/٢] ب ۞

ذَكَرَ الإِسْتِحْبَابُ أَنَّ يَكُونُ مَسْحُ الرَّأْسِ لِلْمُتَوَضِّئِ

بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدِهِ

٥ [١٠٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضَّمَضَ<sup>(١)</sup> وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا<sup>(٢)</sup>.

[الخامس: ٢]

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ مَسْحِ الْمُتَوَضِّئِ ظَاهِرِ أذُنَيْهِ فِي وُضُوئِهِ

بِالْإِبْهَامَيْنِ وَبِاطْنَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ

٥ [١٠٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَعَرَفَ غَرْفَةً فَعَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ عَرَفَ غَرْفَةً فَعَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ عَرَفَ غَرْفَةً فَعَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ عَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبِاطْنَهُمَا، ثُمَّ عَرَفَ غَرْفَةً فَعَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ عَرَفَ غَرْفَةً فَعَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى<sup>(٣)</sup>.

[الخامس: ٢]

٥ [١٠٨٠] [التقاسيم: ٦٠٧٩] [الإتحاف: مي خ ز ط ش ج ا ع ح ب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧-٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٠٧٢)، (١٠٧٩) وسيأتي برقم: (١٠٨٨).

(١) «فتمضمض» في الأصل: «فمضمض».

(٢) أنقاهما: نظفهما. (انظر: الصحاح، مادة: نقا).

٥ [١٨٥/٢].

٥ [١٠٨١] [التقاسيم: ٦٠٨٠] [الإتحاف: مي خ ز ط ح ب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦-٥٩٧٧] (ت) س ق ٥٩٧٨.

(٣) ينظر مختصراً: (١٠٧١)، (١٠٧٣)، وبنحوه: (١٠٩٠)، (١٠٧٥).

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ

○ [١٠٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ : «أَسْبَغِ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغْ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» . [الأول : ٩٥]

### ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ

○ [١٠٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّئُونَ عِنْدَ الْمَطَهَرَةِ، فَيَقُولُ لَهُمْ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عليه السلام يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» . [الأول : ٩٥]

### ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وَضُوءِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

○ [١٠٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، أَنَّ أَبَا جُبَيْرِ الْكِنْدِيِّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ، وَقَالَ : «تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ»، فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْدَأْ بِفِيكَ ؛ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ»،

○ [١٠٨٢] [التقاسيم : ١٦٠٠] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : دت س ق ١١١٧٢]، وتقدم برقم : (١٠٤٩) وسيأتي برقم : (٤٥٣٨) .  
○ [١٨٥/٢ ب] .

○ [١٠٨٣] [التقاسيم : ١٦٠١] [الإتحاف : مي جا طح حب حم ١٩٧٦٥] [التحفة : م ١٢٦٠٢ - ت ١٢٧١٧ - ق ١٢٧٢٨ - م ١٤٣٧١ - خ م س ١٤٣٨١] .

○ [١٠٨٤] [التقاسيم : ٢٣٠٣] [الموارد : ١٤٨] [الإتحاف : طح حب ١٧١٣٥] .

(١) قوله : «ابن قتيبة» وقع في «الإتحاف» : «ابن سلم» .

○ [١٨٦/٢ أ] .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا صورته مرسل» .

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْقَى ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْقَى ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [الثاني: ٤٣]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّيَامُنِ <sup>(١)</sup> فِي الْوُضُوءِ وَاللَّبَاسِ اقْتِدَاءً بِالمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ

○ [١٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدُوهُ بِمَيَامِنِكُمْ» . [الأول: ٧٨]

ذَكَرُ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ التَّيَامُنَ فِي أَسْبَابِهِ كُلِّهَا

○ [١٠٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ، وَتَنَعَّلِهِ <sup>(٢)</sup>، وَتَرَجُلِهِ <sup>(٣)</sup>.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ، يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ، وَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَهِدْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ <sup>(٤)</sup>. [الخامس: ٤٧]

(١) التيامن: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى، والجانب الأيمن. (انظر: النهاية، مادة: يمن).

○ [١٠٨٥] [التقاسيم: ١٣٨٤] [الموارد: ١٤٧-١٤٥٢] [الإتحاف: حب خز حم ١٨٠٥٥] [التحفة: دق ١٢٣٨٠]، وسيأتي برقم: (٥٤٥٧).  
○ [١٨٦/٢ ب].

○ [١٠٨٦] [التقاسيم: ٧٣٠٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٧٥٠] [التحفة: س ١٦٠٠٦]، وسيأتي برقم: (٥٤٩١).

(٢) التنعل: لبس النعال، وهي: التي تلبس في المشي. (انظر: النهاية، مادة: نعل).

(٣) الترجل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

## ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

○ [١٠٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ<sup>(٤)</sup>، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، يُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَتَوَضَّأُ مَرَّةً مَرَّةً، وَيُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٥)</sup>. [الرابع: ١]

## ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَسْلِ الْمُتَوَضِّئِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شَفْعًا<sup>(٥)</sup> وَبَعْضَهَا وَتَرَافِي وَضُوءِهِ

○ [١٠٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُوارِزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ مِنْ صُفْرِ فِيهِ مَاءٌ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [الخامس: ٢]

## ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

○ [١٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يُونُسَ بْنِ جَوْصَا أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

○ [١٠٨٧] [التقاسيم: ٥٢٨٤] [الموارد: ١٥٨] [الإتحاف: حب حم ٨٩٢٩ - حب حم/١٠٢٣١]

[التحفة: س ق ٧٤٥٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «أخبرنا» في (ت): «أخبرني»، وفي (د): «عن».

(٣) قوله: «بن حنطب» ليس في (د).

○ [١٨٧/٢].

(٤) قوله: «وأن ابن عباس كان يتوضأ مرة مرة، ويسند ذلك إلى النبي ﷺ» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

(٥) الشفع: الزوج، وهو ضد التوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

○ [١٠٨٨] [التقاسيم: ٦٠٨٤] [الإتحاف: مي خ ز ط ش ج ا ع ح ب ق ط ح م ط ح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت

٥٣٠٧ - ٥٣٠٨ ع، وتقديم برقم: (١٠٧٢)، (١٠٧٩)، (١٠٨٠).

○ [١٠٨٩] [التقاسيم: ٥٢٨١] [الموارد: ١٥٧] [الإتحاف: ج ا ح ب ق ط ك م ح م ١٩١٠٣] [التحفة: د ت

. [١٣٩٤٠].

ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ ۞ بَنُ الْحُبَابِ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّقِصِرَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

٥ [١٠٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً<sup>(١)</sup>. [الرابع: ١]

#### ٤- بَابُ نَوَاقِصِ الْوُضُوءِ

٥ [١٠٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ۞ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي<sup>(٣)</sup> غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ<sup>(٤)</sup>، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةً رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا<sup>(٥)</sup> أَتَى رَوْجَهَا - وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى

۞ [١٨٧/٢ ب].

٥ [١٠٩٠] [التقاسيم: ٥٢٨٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦ - خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(١) ينظر مطولاً: (١٠٧٣)، (١٠٨١)، وبنحوه: (١٠٧١).

٥ [١٠٩١] [التقاسيم: ٥٩٠٩] [الموارد: ٢٥٠] [الإتحاف: خز حب قط كم حم ٣٠٠٦] [التحفة: د ٢٤٩٧ - خت ٣١٣٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۞ [١٨٨/٢ أ]. (٣) بعد «في» في (د): «سفر».

(٤) ذات الرقاع: موقع ذات الرقاع محصور بين نخل وادي الحناكية وبين الشقرة، في مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً طولاً، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيلو متر، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلو متراً، والتخيل يكون مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلو متراً، ففي هذه الرقعة الصغيرة حدثت المعركة. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١٢٨).

(٥) القفول: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

يُهِرِيقُ<sup>(١)</sup> فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْزِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكْلُونَا<sup>(٢)</sup> لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا<sup>(٣)</sup> : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ ﷺ : «فَكُونَا بِقِمِ الشُّعْبِ»<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَى شُعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قِمِ الشُّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَ ؛ أَوَّلُهُ أَوْ آخِرُهُ؟ قَالَ : أَكْفِينِي<sup>(٥)</sup> أَوَّلُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ۖ فَتَمَّ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَآتَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخَصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيبَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَتَبَّتْ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، وَتَبَّتْ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةُ<sup>(٦)</sup> ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ<sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ<sup>(٨)</sup> : اجْلِسْ فَقَدْ أُتِيتُ ، فَوُتِبَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نَزَرَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَفْرُوهُمَا ، فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَقْطِعَهَا حَتَّى أَنْفِذَهَا<sup>(٩)</sup> ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمِي رَكَعْتُ فَأَذْنَتُكَ ، وَاسْمُ اللَّهِ

(١) «يهریق» مكانه بياض في الأصل .

الإهراق والهراقة : الإساءة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

(٢) الكلاءة : الحفظ والحراسة . (انظر : النهاية ، مادة : كلاً) .

(٣) «فقالا» في الأصل : «قالا» .

(٤) الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٥) قبل «أكفني» في (د) : «بل» .

﴿١٨٧/٢ ب﴾ .

(٦) قوله : «ثم عاد له الثالثة» وقع في (د) : «فلما عاد الثالثة» .

(٧) «فسجد» في (د) : «وسجد» .

(٨) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٩) «أنفذها» في (د) : «أنفذها» .

لَوْلَا أَنَّ أَضْيَعَ نَعَزَا أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقُطِعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أَنْفَذَهَا<sup>(١)</sup> .  
[الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقَيَّ يَنْقُضُ<sup>(٢)</sup> الطَّهَارَةَ سَوَاءً كَانَ مِنْ مِلَّةِ الْقِمِّ أَوْ لَمْ يَكُنْ ۞  
[١٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا<sup>(٣)</sup> عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي<sup>(٤)</sup> طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ<sup>(٥)</sup> . فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءًا .  
[الخامس : ٩]

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ الْوَضُوءَ  
عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

۞ [١٠٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

(١) «أنفذها» في (د) : «أنفذها» . وهذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .  
۞ [١٨٩ / ٢] أ.

(٢) ينقض : يبطل . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

۞ [١٠٩٢] [التقاسيم : ٦٥٣١] [الموارد : ٩٠٨] [الإتحاف : مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢] [التحفة : دت س ١٠٩٦٤] .

(٣) «أبا» ليس في الأصل ، وفي (س) (٣٧٧ / ٣) : «ابن» ، وكلاهما صواب ، فهو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو الأزاعي ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠٧ / ١٧) .

(٤) «أبي» ليس في الأصل ، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥٦ / ٢٨) : «معدان بن أبي طلحة» ، ويقال : ابن طلحة» .

(٥) قوله : «قأ فأفطر» وقع في الأصل : «حدثه قأ فطر» كذا ، وعليه علامة حاشية ، وفي الحاشية أثر لكلام غير واضح .

(٦) قوله : «له ذلك» وقع في (د) : «ذلك له» .

۞ [١٠٩٣] [التقاسيم : ٣٩٢٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة : خ م س ٥٩١٥] .



حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ حِينٍ <sup>(١)</sup> أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ <sup>(٢)</sup> إِمَّا إِمَامًا وَإِمَّا خَلُوءًا ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ، وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَفْطُرُ رَأْسَهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا» <sup>(٣)</sup>.

[الثالث : ٣٤]

### ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○ [١٠٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَغَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ﷺ : «لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ».

[الثالث : ٣٤]

### ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرُّقَاةَ الَّذِي هُوَ التُّعَاسُ لَا يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ

وُضُوءًا، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا

○ [١٠٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا هَازُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

(١) في الأصل : «خير».

○ [١٨٩/٢] ب.

(٢) «العتمة» في الأصل : «للعتمة».

العتمة : الظلمة، والمراد هنا : العشاء . (انظر : النهاية، مادة : عتم).

(٣) ينظر باختلاف يسير : (١٥٢٨)، وبنحوه : (١٥٢٩).

○ [١٠٩٤] [التقاسيم : ٣٩٢٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٧٥٢] [التحفة : م د س ٧٦٤٩ - خ م د ٧٧٧٦]، وسيأتي : (١٥٣٢).

○ [١٩٠/٢] أ.

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا».

○ [١٠٩٥] [التقاسيم : ٣٩٢٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق

٤٩٥٢ - س ق ٤٩٥٣ - ق ٤٩٥٥]، وسيأتي : (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣٢٠).

عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ لِي : مَا حَاجْتُكَ ؟ قُلْتُ لَهُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ ، قُلْتُ : حَكٌّ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ <sup>(١)</sup> أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَتَنَزَّعَ خِفَافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ <sup>(٢)</sup> وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .

قال أبو حاتم : الرُّقَادُ لَهُ بَدَايَةٌ وَنِهَآيَةٌ ، فَبَدَايَتُهُ : النَّعَاسُ الَّذِي هُوَ أَوَائِلُ النَّوْمِ ، وَصِفَتُهُ : أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كُلَّمُ فِيهِ يَسْمَعُ ، وَإِنْ أَحَدَثَ عِلْمٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَتِمَّائِلُ تَمَائِلًا ، وَنِهَآيَتُهُ : زَوَالُ الْعَقْلِ ، وَصِفَتُهُ : أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَحَدَثَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَعْلَمْ ، وَإِنْ كُلَّمُ <sup>(٣)</sup> لَمْ يَفْهَمْ . فَالنَّعَاسُ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى أَحَدٍ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ النَّاعِسُ ، وَالنَّوْمُ يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ <sup>(٤)</sup> عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ النَّائِمُ ، عَلَى أَنْ اسْمَ النَّوْمِ قَدْ يَقَعُ عَلَى النَّعَاسِ ، وَالنَّعَاسِ عَلَى النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَيِّ <sup>(٥)</sup> قَدْ يَقَعُ عَلَى الْغَنِيمَةِ <sup>(٦)</sup> ، وَاسْمُ الْغَنِيمَةِ عَلَى الْفَيِّ وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ <sup>(٧)</sup> ، وَاللَّهُ ﷻ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وَلَمَّا قَرَنَ ﷻ فِي خَبَرٍ

(١) «سفر» في الأصل : «سفرا» ، وهو تصحيف ، وقد وقع عند الترمذي (٣٨٢٩) من طريق سفيان ، به : «كنا سفرا أو مسافرين» .

(٢) الغائط : موضع قضاء الحاجة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوط) .  
 ﴿٢/١٩٠ ب﴾ .

(٣) «كلم» في الأصل : «تكلم» .

(٤) «فيه» ليس في الأصل .

(٥) «الفي» : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٦) الغنيمة : ما أصيب من أموال أهل الحرب ومتاعهم . (انظر : النهاية ، مادة : غنم) .

(٧) قوله : «كما أن اسم الفي قد يقع على الغنيمة ، واسم الغنيمة على الفيء ومعناها مختلفان» من (ت) ، ولعله انتقال نظر من ناسخ الأصل .

صَفْوَانِ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْعَائِطِ<sup>(١)</sup> وَالْبَوْلِ فِي إِيْجَابِ الْوُضُوءِ مِنْهَا ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْبَوْلِ وَالْعَائِطِ فُرْقَانٌ ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ وَجَدَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمَا قَلِيلَ أَحَدِهِمَا أَوْ كَثِيرَهُ أَوْ جَبَّ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ ، سَوَاءٌ كَانَ الْبَائِلُ أَوْ الْمُتَغَوِّطُ<sup>(٣)</sup> قَائِمًا ، أَوْ قَاعِدًا ، أَوْ رَاكِعًا ، أَوْ سَاجِدًا ، كَانَ كُلُّ مَنْ نَامَ بِزَوَالِ الْعَقْلِ وَجَبَّ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، سَوَاءٌ اخْتَلَفَتْ أَحْوَالُهُ ، أَوْ اتَّفَقَتْ ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ زَوَالُ الْعَقْلِ لَا تَغْيِيرُ الْأَحْوَالِ عَلَيْهِ ، كَمَا أَنَّ الْعِلَّةَ فِي الْعَائِطِ ۞ وَالْبَوْلِ وَجُودُهُمَا لَا تَغْيِيرُ أَحْوَالِ الْبَائِلِ وَالْمُتَغَوِّطِ فِيهِ .

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ<sup>(٤)</sup> وَضُوءَ الصَّلَاةِ

٥ [١٠٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ<sup>(٦)</sup> : مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، قَالَ الْمُقَدَّادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ<sup>(٧)</sup> فَلْيَنْضَحْ<sup>(٨)</sup> فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

[الأول : ٧٨]

(١) قوله : « بين النوم والغائط » في (ت) : « النوم بالغائط » .

(٢) قوله : « من وجد » في الأصل : « واحد » .

(٣) قوله : « أو المتغوط » ليس في الأصل .

التغوط : من تغوط ، إخراج الفضلات (العذرة) من الدبر . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص ١٣٨) .

٥ [١٩١ / ٢] .

(٤) المذي : الببل للزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء . (انظر : النهاية ، مادة : مذي) .

٥ [١٠٩٦] [التقاسيم : ١٣٨١] [الموارد : ٢٤٤] [الإتحاف : خز جا حب حم ١٦٩٩٧] [التحفة : د س ق

١١٥٤٤] ، وسيأتي : (١١٠١) .

(٥) « أخبرنا » في (د) : « أنبأنا » .

(٦) قوله : « فخرج منه المذي » ليس في الأصل .

(٧) « أحذكهم » ليس في الأصل .

(٨) النضج : الرش بالماء ، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : نضج) .

قال أبو حاتم: مات المقداد بن الأسود بالجُرفِ سنة ثلاثٍ وثلاثين، ومات سليمان بن يسار سنة أربعٍ وتسعين، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابن دُونَ عَشْرِ سِنِينَ ۞.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ: فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

○ [١٠٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ». [الأول: ٧٨]

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ الْمُقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمُقْدَادَ عَلِيًّا بِذَلِكَ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمُقْدَادَ حَتَّى يَكُونَا سُؤَالَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَنَّ عِنْدَ سُؤَالِ ۞ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَهُ بِالْإِغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَبَرِ الْمُقْدَادِ، يَدُلُّكَ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يُجْزِي بِهِ صَلَاتُهُ<sup>(١)</sup> دُونَ الْوُضُوءِ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِي عَنْ نَضْحِ الثُّوبِ لَهُ

○ [١٠٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

۞ [١٩١/٢ ب].

○ [١٠٩٧] [التقاسيم: ١٣٨٢] [الموارد: ٢٤١] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة: د س ١٠٠٧٩]، وسيأتي: (١٠٩٩) (١١٠٢).

۞ [١٩٢/٢ أ].

(١) «صلاته» في حاشية الأصل: «صلاة»، ونسبه لنسخة.

○ [١٠٩٨] [التقاسيم: ١٣٨٣] [الموارد: ٢٤٠] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٦١٦٣] [التحفة: د ت ق ٤٦٦٤].

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْتِفٍ قَالَ : كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أَكْثَرُ الْإِغْتِسَالِ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» ، فَقُلْتُ : فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ<sup>(١)</sup> ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ ، فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ»<sup>(٢)</sup> .

[الأول : ٧٨]

### ذَكَرَ ۞ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمُمْنِ وَالِإِغْتِسَالِ عَلَى الْمُمْنِ

○ [١٠٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْتَسِلْ» .

[الثالث : ٦٥]

### ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

○ [١١٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ<sup>(٣)</sup> ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ

(١) «يُصِيبُ» فِي (د) : «أَصَابَ» .

(٢) قَوْلُهُ : «حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» لَيْسَ فِي (د) .

○ [١٩٢/٢ ب] .

○ [١٠٩٩] [التقاسيم : ٤٣٣٢] [الموارد : ٢٤٢] [الإتحاف : خ ز ج ط ح ب عم ١٤٤٥٩] [التحفة : د س

١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨ - م س ١٠١٩٥ - ت ق ١٠٢٢٥ - د س ١٠٢٤١ - خ م س ١٠٢٦٤ ،

وتقدم : (١٠٩٧) وسيأتي : (١١٠٢) .

○ [١١٠٠] [التقاسيم : ٤٣٣٣] ، [الموارد : ٢٣٩] [التحفة : س ٣٥٥٠] .

(٣) «عَنْ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ .

خَلِيفَةً، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمَذْيِ، فَقَالَ: «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ»<sup>(١)</sup>، وَيَتَوَضَّأُ»<sup>(٢)</sup>.  
[الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ خَبَرِ ثَالِثِ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ  
الَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمَا

○ [١١٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ: مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمُقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».  
[الثالث: ٦٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ، وَلَا دَارَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَطْرَافِهِ، أَنَّ بَيْنَهَا تَضَادًّا أَوْ تَهَانُثًا؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي خَبَرِ إِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ، أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَمَرَ الْمُقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا تَهَانُثٌ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مَثْنَى كُلِّ خَبَرٍ يُخَالِفُ مَثْنَى الْخَبَرِ الْآخَرِ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ

○ [١٩٣/٢] أ.

(١) المذاكير: جمع ذكر، وهو الفرج من الحيوان. (انظر: المصباح المنير، مادة: ذكر).

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○ [١١٠١] [التقاسيم: ٤٣٣٤] [الموارد: ٢٤٥] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٩٩٧] [التحفة: د س ق

١١٥٤٤]، وتقدم: (١٠٩٦).

○ [١٩٣/٢] ب.

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ <sup>(١)</sup> فَاغْتَسِلْ » ، وَفِي خَبَرِ إِيَّاسِ بْنِ حَلِيفَةَ : أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » ، وَلَيْسَ <sup>(٢)</sup> فِيهِ ذِكْرُ الْمَنِيِّ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَخَبَرُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ سُؤَالَ مُسْتَأْنَفٍ ، يَتَبَيَّنُ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لَيْسَ بِالسُّؤَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ۝ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ الْمُقَدَّادِ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْنَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ أَسْئَلَةٌ مُتَبَايِنَةٌ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، لِعَلِّلَ مَوْجُودَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاقُظٌ .

### ذِكْرُ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ

○ [١١٠٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَدَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ ، عَنْ خُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشَّتَاءِ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ ذَكَرَ لَهُ ، فَقَالَ : « لَا تَفْعَلْ ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ۝ » ، وَإِذَا نَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ <sup>(٥)</sup> .

[الرابع : ٤٩]

(١) قوله : « فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ » من (ت) ، (١٠٩٩) .

(٢) « وليس » في (ت) : « ليس » .

(٣) قوله : « فيتبين » في (س) (٣/ ٣٩٠) : « فيسأل » .

○ [١١٩٤/ ٢] أ .

○ [١١٠٢] [التقاسيم : ٥٩٠٨] [الموارد : ٢٤٣] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة : د س

١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨] ، وتقدم : (١٠٩٧) (١٠٩٩) .

(٤) بعد « معاذ » في (د) : « العقدي » .

○ [١٩٤/ ٢] ب .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : « الإحسان » .

ذَكَرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ

مِنْ لَمَسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

○ [١١٠٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُشْتِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ. [الخامس: ١٠]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

لَا تَوْجِبُ الْوُضُوءَ<sup>(٢)</sup>

○ [١١٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ، فَكَانَ إِذَا قَامَ حَمَلَهَا، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا. [الخامس: ١٠]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَسَةِ

إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

○ [١١٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ

○ [١١٠٣] [التقاسيم: ٦٥٣٤] [الإتحاف: ش مي ج ط ح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وسيأتي: (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

(١) «ببشت» من (ت). (٢) «الوضوء» في (ت): «وضوء».

○ [١١٠٤] [التقاسيم: ٦٥٤٠] [الإتحاف: ط مي خ ز ح ب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وسيأتي: (١١٠٥) (٢٣٣٨).  
○ [١٩٥/٢] أ.

○ [١١٠٥] [التقاسيم: ٥٣٠٢] [الإتحاف: ط مي خ ز ح ب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم: (١١٠٤)، (٢٣٣٨)، (٢٣٣٩).



سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ<sup>(١)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ<sup>(٢)</sup>، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا. [الرابع: ١]

ذَكَرَ ۞ خَبَرَ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ  
لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمَا<sup>(٤)</sup>

○ [١١٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَا غَتْسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي. [الرابع: ١]

○ [١١٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ غُرُوزَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ

(١) «الزرققي» في الأصل: «الرومي».

(٢) العاتق: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

○ [١٩٥/٢] ب.

(٣) قوله: «يوجب الوضوء» وقع في (ت): «توجب وضوءاً».

(٤) قوله: «عليهما» في الأصل: «عليها»، والمثبت هو الأليق، وينظر الحديثان المترجم لهما.

○ [١١٠٦] [التقاسيم: ٥٣٩٣] [الإتحاف: طح حب عه ٢٢٦٠٤] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د س ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- دت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- س ١٧٤٩٣- م ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) وسيأتي: (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

○ [١١٠٧] [التقاسيم: ٩٨٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وسيأتي: (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢).

مَرْوَانُ : أَخْبَرْتَنِي بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرُهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .  
[الأول : ٢٣]

قال أبو حاتم رحمته الله : عَائِدٌ بِاللَّهِ أَنْ نَحْتَاجَ بِخَبَرِ رَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَذَوُوهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِنَا ؛ لِأَنَّا لَا نَسْتَحِلُّ الْاِخْتِجَاجَ بِغَيْرِ الصَّحِيحِ مِنْ سَائِرِ <sup>(١)</sup> الْأَخْبَارِ ، وَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ مَذْهَبَنَا ، وَلَا نَعْتَمِدُ مِنَ الْمَذَاهِبِ إِلَّا عَلَى الْمُتَنَزِّعِ مِنَ الْأَثَارِ ، وَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ قَوْلَ أَئِمَّتِنَا ، وَأَمَّا خَبَرُ بُسْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، فَإِنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَهُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بُسْرَةَ ، فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ مَرْوَانُ شُرْطِيًّا لَهُ إِلَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِمِثْلِ مَا قَالَتْ بُسْرَةَ ، فَسَمِعَهُ عُرْوَةُ ثَانِيًا عَنْ الشُّرْطِيِّ ، عَنْ بُسْرَةَ ، ثُمَّ لَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى بُسْرَةَ فَسَمِعَ مِنْهَا ، فَالْخَبَرُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ مُتَّصِلٌ لَيْسَ بِمُنْقَطِعٍ ، وَصَارَ مَرْوَانُ وَالشُّرْطِيُّ كَأَنَّهُمَا عَارِيَتَانِ يَشْفُقَانِ مِنَ الْإِسْنَادِ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ نَفْسِهَا

○ [١١٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَرِّحِ الْحَرَائِثِيِّ أَبُو بَدْرٍ بِسَرْغَامِزْطَا مِنْ دِيَارِ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرُهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .

قَالَ : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةَ ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ ، فَصَدَّقَتْهُ .  
[الأول : ٢٣]

○ [١٩٦/٢] . (١) «سائر» ليس في (ت) .

○ [١١٠٨] [التقاسيم : ٩٨٩] [الإتحاف : مي خز ج ط ح ب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم : (١١٠٧) وسيأتي : (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) .  
○ [١٩٦/٢] ب .

(٢) بعد «أبي» في «الإتحاف» : «حدثنا أبي» ، والظاهر أنه خطأ ، قال المصنف في ترجمة خالد بن عبد الملك من «الثقات» (٢٢٦/٨) ما نصه : «يروي عن شعيب بن إسحاق . . . حدثني عنه ابنه أبو بدير أحمد بن خالد» . اهـ . وقوله هذا موافق للمثبت .

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ  
 ٥ [١١٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ :  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،  
 عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .  
 قَالَ <sup>(١)</sup> عُرْوَةُ : فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ . [الأول : ٢٣]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ  
 إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

٥ [١١١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ :  
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» . [الأول : ٢٣]  
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَمَا قَالَ ﷺ :  
 «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» ؛ إِذِ الْإِعَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْوُضُوءِ الَّذِي هُوَ لِلصَّلَاةِ .

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ وَضُوءُ الصَّلَاةِ،  
 وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءًا

٥ [١١١١] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٥ [١١٠٩] [التقاسيم : ٩٩٠] [الموارد : ٢١١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢]  
 [التحفة : دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم : (١١٠٧) (١١٠٨) وسيأتي : (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) .  
 (١) «قال» في (ت) : «قال : قال» .  
 ۞ [١٩٧/٢] أ .

٥ [١١١٠] [التقاسيم : ٩٩١] [الموارد : ٢١٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢]  
 [التحفة : دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم : (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) وسيأتي : (١١١١) (١١١٢) .  
 ٥ [١١١١] [التقاسيم : ٩٩٢] [الموارد : ٢١٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢]  
 [التحفة : دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم : (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) وسيأتي : (١١١٢) .

يَزِيدُ الْمُقَرِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ <sup>(١)</sup> الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ <sup>(٢)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» .  
[الأول : ٢٣]

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سَوَاءً

○ [١١١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِيرٍ الْيَحْصِي، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غَزْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَالْمَرْأَةُ مِثْلَ ذَلِكَ» .  
[الأول : ٢٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كُلُّهَا <sup>(٣)</sup> مُجْمَلَةٌ بِأَنَّ الْوُضُوءَ إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ <sup>(٤)</sup>، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْضَاءِ، دُونَ سَائِرِ <sup>(٥)</sup> الْمَسِّ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ <sup>(٦)</sup>

○ [١١١٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْفُسْطَاطِ وَعِمْرَانُ بْنُ فَصَّالَةَ الشَّعْبِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِي، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .  
[الأول : ٢٣]

☆ [١٩٧/٢ ب.] (١) بعد «سفيان» في (د) : «الثوري» .

○ [١١١٢] [التقاسيم : ٩٩٣] [الموارد : ٢١٤] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم : (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) .

(٢) «كلها» من (ت) .

(٣) «الذكر» في (ت) ، حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «الفرج» .

(٤) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سار) .

☆ [١٩٨/٢ أ.]

○ [١١١٣] [التقاسيم : ٩٩٤] [الموارد : ٢١٠] [الإتحاف : ش طح حب الطبراني قط كم ابن السكن حم عم ١٨٤٢٥] .

قال أبو حاتم رحمه الله: احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون يزيد بن عبد الملك التوفلي؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب «الضعفاء».

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر بسرة أو معارض له

○ [١١١٤] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه قال: خرجنا وفدا إلى النبي ﷺ، فجاء رجل فقال: يا نبي الله، ما تقول في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ؟ فقال: «هل هو إلا مضغة»<sup>(٢)</sup> أو بضعة منه.

ذكر البيان بأن حكم المتعمد والناسي<sup>(٣)</sup> في هذا سواء

○ [١١١٥] أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> ابن أبي السري، قال: أخبرنا ملازم بن عمرو، قال: حدثني عبد الله بن بدر، قال: حدثني قيس بن طلق، قال: حدثني أبي قال: كنا عند النبي ﷺ، فأتاه أعرابي فقال: يا رسول الله، إن أحدىنا يكون في الصلاة فيحتك فتصيب يده ذكره؟ فقال رسول الله ﷺ: «وهل هو إلا بضعة منك أو مضغة منك».

○ [١١١٤] [التقاسيم: ٩٩٥] [الموارد: ٢٠٧] [الإتحاف: جاطح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة: دت س ق ٥٠٢٣]، وسيأتي: (١١١٥) (١١١٦).

○ [١٩٨/٢ ب].

(١) «الجهضمي» من (ت).

(٢) المضغة: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

(٣) «الناسي» في (ت)، حاشية الأصل: «الساھي»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○ [١١١٥] [التقاسيم: ٩٩٦] [الموارد: ٢٠٩] [الإتحاف: جاطح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة: دت س ق ٥٠٢٣]، وتقدم: (١١١٤) (١١١٦) وسيأتي: (١١١٦).

(٤) بعد «حدثنا» في (د): «محمد».

ذَكَرُ ۝ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثِقَّةٌ

عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ خَلَا مُلَازِمَ بْنِ عَمْرِو

○ [١١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهَ<sup>(١)</sup> بِمَكَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ : «لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّهُ لَبَعْضُ<sup>(٢)</sup> جَسَدِكَ<sup>(٣)</sup>» . [الأول : ٢٣]

ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي وَقَدْ طَلَّقَ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [١١١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ<sup>(٥)</sup> يَقُولُ : «قَدُمُوا إِلَيَّ مِنَ الطَّيْنِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ<sup>(٦)</sup> لَهُ مَسَا ۝» . [الأول : ٢٣]

قال أبو حاتم رحمه الله : خَبَرُ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مَنْشُوعٌ ؛ لِأَنَّ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوَّلَ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الْهِجْرَةِ، حَيْثُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَبْنُونَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ .

○ [١٩٩/٢] ۝

○ [١١١٦] [التقاسيم : ٩٩٧] [الموارد : ٢٠٨] [الإتحاف : جاطح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة : دت س ق ٥٠٢٣] ، وتقدم : (١١١٤) (١١١٥) .

(١) «الْفَقِيه» ليس في الأصل .

(٢) «لبعض» في (ت) ، (د) : «كبعض» .

(٣) «جسدك» في (د) : «جسده» .

○ [١١١٧] [التقاسيم : ٩٩٨] [الموارد : ٣٠٣] [الإتحاف : حب قط ٦٦٦٣] .

(٤) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

(٥) «فكان» في (د) : «وكان» .

(٦) في الأصل : «أحكم» .

○ [١٩٩/٢] ب .

وَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ إِيحَابَ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكْرِ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ،  
وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ خَبَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ بَعْدَ خَبَرِ  
طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ بِسَبْعِ سِنِينَ .

### ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِرُجُوعِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى بَلَدِهِ بَعْدَ قَدَمَتِهِ تِلْكَ

○ [١١١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ الْحَنْفِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا سِتَّةَ وَقْدًا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا  
عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بَارِضَنَا بَيْعَةٌ <sup>(١)</sup> لَنَا،  
وَاسْتَوْهَبْنَاهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّمْضَ، وَصَبَّ لَنَا فِي  
إِدَاوَةٍ <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ، فَامْسُزُوا بِبَيْعَتِكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا  
مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا»، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ  
وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ : «فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَيْبًا»، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا  
عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَتَيْنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْتًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً،  
فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَعَمَلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا، وَرَاهِبَ ذَلِكَ الْقَوْمَ رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ،  
فَتَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : دَعْوَةُ حَقٍّ، ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يُرْ بَعْدُ . [الأول : ٢٣]

○ [١١١٨] [التقاسيم : ٩٩٩] [الموارد : ٣٠٤] [الإتحاف : حب ٦٦٦٢] [التحفة : س ٥٠٢٨]، وسيأتي

برقم : (١٥٩٨) .

○ [٢/ ٢٠٠ أ] .

(١) البيعة : كنيسة النصراني، وقيل : كنيسة اليهود، والجمع بيع . (انظر : اللسان، مادة : بيع) .

(٢) «استوهبناه» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «فاستوهبناه» .

الهبة : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية، مادة : وهب) .

(٣) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للياه . (انظر : النهاية، مادة : أذو) .

قال أبو حاتم رحمته : في هذا الخبر بيان واضح أن طلق بن علي رجع إلى بلدو بعد  
القدمة التي ذكرنا وقتها ، ثم لا يعلم له رجوع إلى المدينة بعد ذلك ، فمن ادعى  
رجوعه بعد ذلك ، فعليه أن يأتي بشئ مصرح ، ولا سبيل له إلى ذلك .

ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجوز<sup>(١)</sup> ضد قول من نفى عنه ذلك

○ [١١١٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي ،  
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن  
جابر بن سمرة ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال<sup>(٢)</sup> : يا رسول الله ، أنتوضأ من لحوم  
الغنم؟ قال : «إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ» ، قال : أنتوضأ من لحوم الإبل؟  
قال : «نعم توضأ من لحوم الإبل» ، قال : أصلي في مرائب الغنم<sup>(٣)</sup>؟ قال : «نعم» ،  
قال : أصلي في مبارك الإبل<sup>(٤)</sup>؟ قال : «لا» .  
[الثالث : ٦٥]

○ [١١٢٠] أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا  
عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن

○ [٢/٢٠٠ ب.]

(١) الجوز : البعير (الجمال) ذكرنا كان أو أنثى ، والجمع : جزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

○ [١١١٩] [التقاسيم : ٤٣٣٥] [الإتحاف : خز طح جاعه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وسيأتي :

(١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٣) .

(٢) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٣) قوله : «قال» : «نعم توضأ من لحوم الإبل» ، قال : أصلي في مرائب الغنم؟ ليس في الأصل ، وأثبتناه من

(ت) ، وهو الموافق لما في «صحيح ابن خزيمة» (٣١) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه ، وينظر أيضا

الحديث بإسناده ومثله (١١٥٢) .

مرائب الغنم : أماكن إقامتها . (انظر : النهاية ، مادة : ربح) .

(٤) مبارك الإبل : جمع المبارك ، وهو : الموضع الذي تترك فيه الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

○ [٢/٢٠١ ب.]

○ [١١٢٠] [التقاسيم : ١٦٩٣] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) (١١٢١) (١١٢٢)

(١١٥٢) (١١٥٣) .



أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ<sup>(١)</sup>. [الأول: ١٠٠]

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَعْلُولٌ

○ [١١٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَوْرٍ بْنَ عَكْرِمَةَ بْنَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرُخِّصَ فِيهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَتَنَهَى عَنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ»<sup>(٤)</sup>. [الأول: ١٠٠]

قال أبو حاتم رحمته الله: أَبُو ثَوْرٍ بْنُ عَكْرِمَةَ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ اسْمُهُ: جَعْفَرٌ، وَكُنْيَةُ أَبِيهِ: أَبُو ثَوْرٍ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ هُوَ: أَبُو ثَوْرٍ بْنُ عَكْرِمَةَ بْنِ<sup>(٥)</sup> جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رَوَى عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، فَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ تَوْهَمَ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ، فَتَقَهَّمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - كَيْلًا تُعَالِطُوا فِيهِ.

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين. ○ [١١٢١] [التقاسيم: ١٦٩٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) وسيأتي: (١١٥٢) (١١٥٣).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

○ [٢٠١/٢ ب].

(٣) قوله: «الإبل»، فقال: نعم، وسئل عن الوضوء من لحوم ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب؛ لأنه الموافق للترجمة؛ حيث إنها في الوضوء من أكل لحوم الإبل، وينظر الحديث (١١٢٢).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر: (١١٥٠).

(٥) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف.

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِإِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَزُورِ

○ [١١٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ<sup>(١)</sup> مِنْ لُحُومِ الْعَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ<sup>(٢)</sup> الْإِبِلِ.

[الرابع: ١]

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

○ [١١٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ<sup>(٤)</sup>: أُنْصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: «لَا»، قِيلَ: أُنْصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أُنْتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أُنْتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «لَا»<sup>(٦)</sup>.

[الأول: ١٠٠]

○ [١١٢٢] [التقاسيم: ٥٢٧٤] [الإتحاف: خز طع جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]،

وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) وسيأتي: (١١٥٢) (١١٥٣)، (١١٥٠).

○ [٢/٢٠٢]. (١) «نتوضأ» في الأصل: «يتوضأ».

(٢) الأعطان: جمع العطن، وهي: مبارك الإبل حول الماء. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

○ [١١٢٣] [التقاسيم: ١٧٠٣]، [الموارد: ٢١٥] [التحفة: د ت ق ١٧٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «أن النبي ﷺ سئل» وقع في (د): «أن رجلاً قال للنبي ﷺ».

(٥) «فقال» في الأصل: «قال».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٩٨) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٣٢)، ابن الجارود (٢٥)،

الطحاوي (٣٨٤/١).

قال أبو حاتم رحمه الله: في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل، وعن الصلاة في أعطانها، وتفريق النبي ﷺ بين الجوابين، أبين<sup>(١)</sup> البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة دون غسل اليدين، ولو كان ذلك غسل اليدين من الغمر لاستوى فيه لحوم الإبل والغنم جميعاً، وقد كان ترك الوضوء مما مسّت النار في أول الإسلام، ثم أمر بالوضوء مما<sup>(٢)</sup> مسّت النار، وبقي المسلمون عليه مدة، ثم نسخ ذلك، وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الحظر الذي تقدّم ذكرنا له.

ذكر خبر قد يؤهم غير<sup>(٣)</sup> المتبحر في صناعة العلم  
أن الوضوء من لحوم الإبل إذا أكلت غير واجب

هـ [١١٢٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الخلقاني بمرو، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ مرّ على قدر، فانتشل منها عظماً فأكله، ثم صلى ولم يتوضأ.

قال أبو حاتم: قول ابن عباس: فأكله، أراد به اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه.

(١) «أبين» في الأصل: «أرى»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق. [٢/ ٢٠٢ ب].

(٢) قوله: «مسّت النار في أول الإسلام، ثم أمر بالوضوء مما» ليس في الأصل، وأثبتناه من (ت)، ولا يستقيم المعنى بدونها.

(٣) «غير» في الأصل: «عند»، وهو تصحيف.

هـ [١١٢٤] [التقاسيم: ٥٢٧٣] [الإتحاف: حب حم ٨٢٣٨] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ

٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١]، وسيأتي: (١١٢٦) (١١٢٨)

(١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

هـ [٢/ ٢٠٣].

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ  
مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَزُورِ غَيْرُ وَاجِبٍ

○ [١١٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ <sup>(٤)</sup>: قُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوُضُوءٍ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: أَيْنَ شَأْنُكُمْ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا، فَأَعْتَقَلْتُهَا <sup>(٥)</sup> فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا <sup>(٦)</sup> طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفَنَةً فِيهَا خُبْرٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَوَضَّأَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ <sup>(٧)</sup> الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ... مِثْلُهُ ۝ [الرابع: ١]

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ  
أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ غَيْرُ وَاجِبٍ

○ [١١٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ

○ [١١٢٥] [التقاسيم: ٥٥٠٦] [الموارد: ٢٢١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨ - د ٣٠٦٣]، وسيأتي: (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) «حدثني» في (د): «أخبرني».

(٤) بعد «يقول» في (د): «قلت».

(٥) «فاعتقلتها» في الأصل: «فاعتقلته»، وفي (د): «فاعتقلت».

(٦) «لنا» في (د): «له».

(٧) «ابن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢/٢٠٢ ب].

○ [١١٢٦] [التقاسيم: ٦٨٧٢] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م د -

أَيُّوبَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَيْفٍ - أَوْ قَالَ : تَعَرَّقَ<sup>(١)</sup> مِنْ ضِلَعٍ - ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٢)</sup>.

[الخامس: ٢٠]

### ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادُّ لَهُ

○ [١١٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا، قَالَ جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[الرابع: ١]

### ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

○ [١١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ

= (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١، وتقدم: (١١٢٤) وسيأتي: (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

(١) تعرق: أخذ اللحم الذي على العزق بأسنانه، والعزق: العظم. (انظر: النهاية، مادة: عرق).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استتركها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٢٧] [التقاسيم: ٥٢٧٥] [الموارد: ٢٢٠] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨ - خ ق ٢٢٥١ - ت ٢٣٦٨ - ق ٢٣٧٢ - ت ٣٠٣٧ - د س ٣٠٤٧ - د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) وسيأتي: (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

❦ [٢٠٣/٢].

○ [١١٢٨] [التقاسيم: ١٧٠٠] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٢)</sup>. [الأول: ١٠٠]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِأَمْرِهِ ﷺ  
بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

○ [١١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ<sup>(٣)</sup> الرُّمَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ<sup>(٤)</sup>. [الأول: ١٠٠]

قال أبو حاتم رحمه الله: هَذَا خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، اخْتَصَرَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ مَتَوَهُمَا لِنَسْخِ إِيْجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا هُوَ نَسْخٌ لِإِيْجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، خَلَا لَحْمُ الْجُرُورِ فَقَطْ.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُتَقَصِّصُ<sup>(٥)</sup> لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [١١٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الثقات» للمصنف، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٠).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٨٩٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [١١٢٩] [التقاسيم: ١٦٩٧] [التحفة: ق ٢٣٧٢ - ق ٣٠٣٨ - ت ٢٣٦٨ - خ ق ٢٢٥١ - دس ٣٠٤٧ - ت

٣٠٣٧ - د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) وسيأتي: (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣)

(١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

○ [٢٠٣/ ٢] ب.

(٣) «سهل» في الأصل: «سهيل»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٧٥).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٧٠١) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٤٣)، وابن الجارود (٢٣)، والطحاوي (٦٦/ ١).

(٥) «المتقصى» في الأصل: «المتقضي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

○ [١١٣٠] [التقاسيم: ١٦٩٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨ - خ ق ٢٢٥١ - ت ٢٣٦٨ - ق ٢٣٧٢ - دس ٣٠٣٧ - دس =

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ<sup>(١)</sup> النَّارُ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ<sup>(٣)</sup>. [الأول: ١٠٠]

○ [١١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضَوَا اللَّهَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا.

قَالَ جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٤)</sup>. [الخامس: ٢٠]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ○ [١١٣٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ :

= ٣٠٤٧ - ٣٠٦٣، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) وسيأتي: (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «مست» في (ت): «مسته». (٢) «أبا بكر» ليس في الأصل. [٢/٢٠٤ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٨٨) لابن حبان هذا الإسناد. ○ [١١٣١] [التقاسيم: ٦٨٧١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨ - خ ق ٢٢٥١ - ت ٢٣٦٨ - ق ٢٣٧٢ - ت ٣٠٣٧ - د س ٣٠٤٧ - د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) وسيأتي: (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». ○ [١١٣٢] [التقاسيم: ١٦٩٩] [التحفة: ت ٢٣٦٨ - ت ٣٠٣٧]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) وسيأتي: (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦). [٢/٢٠٤ ب].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَعَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ بِقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>. [الأول : ١٠٠]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ أَكَلَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ  
كَانَ ذَلِكَ مِنْ لَحْمٍ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمٍ جَزْوَرٍ

○ [١١٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : فَبَسَطَتْ لَهُ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ، وَرَشَّتْ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتَ عِنْدَنَا فَضْلَةً مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ»، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ<sup>(٦)</sup>. [الرابع : ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ  
كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

○ [١١٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَ :

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٨٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [١١٣٣] [التقاسيم : ٥٢٧٦] [الموارد : ٢١٨] [الإتحاف : طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة : ت ٢٣٦٨ - ت ٣٠٣٧].

(٢) «الأزدي» ليس في (د). (٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٤) «له» في (د) : «لهم».

⑤ [٢٠٥/٢]. (٥) «معه» ليس في (د).

(٦) قوله : «قبل أن يتوضأ» وقع في (د) : «ولم يتوضأ»، وينظر : (١١٢٥)، (١١٣٦)، (١١٢٧)، (١١٢٩)، (١١٣٠)، (١١٣١)، (١١٣٢)، (١١٣٤)، (١١٤١)، (١١٥٦).

○ [١١٣٤] [التقاسيم : ٥٥٠٧] [الموارد : ٢٢٢] [الإتحاف : طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة : د ٣٠٦٣ - ق =



حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَانَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَبَحَتْ شَاةً، وَصَنَعَتْ طَعَامًا، وَرَشَّتْ لَنَا صَوْرًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهْورِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أَتَيْنَا بِفُضُولِ الطَّعَامِ فَأَكَلَهُ، وَصَلَّى <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: أَيْنَ شَأْنُكُمُ النَّبِيُّ وَلَدَتْ؟ قَالَتْ: هِيَ ذِهِ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ صَنَعُوا لَنَا، فَأَكَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَتَعَشَيْتُ مَعَ عُمَرَ، فَأَتَيْتُ بِقُضْعَتَيْنِ، فَوَضَعْتُ وَاحِدَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الرابع: ١]

قال أبو حاتم: الصَّوْرُ: مُجْتَمَعُ النَّخْلِ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأَ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ  
كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ <sup>(٢)</sup>

○ [١١٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الخامس: ٢٠]

○ [٣٠٣٨]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) وسيأتي: (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «وصلني» في (ت): «فصلني».

○ [٢/٢٥٥ ب].

(٢) من هنا إلى حديث ابن أبي عون الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله ﷺ فصلني من غير إحداه وضيء كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل» (١١٣٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٣٥] [التقاسيم: ٦٨٧٣] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) وسيأتي: (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ  
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

○ [١١٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ<sup>(١)</sup> مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الخامس: ٢٠]

○ [١١٣٧] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . . . مِثْلَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>. [الخامس: ٢٠]

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ ﷺ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ إِحْدَاثٍ وَضُوءٍ  
كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

○ [١١٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضَّمْ<sup>(٣)</sup>. [الخامس: ٢٠]

○ [٢٠٦/٢].

○ [١١٣٦] [التقاسيم: ٦٨٧٤] [الإتحاف: مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠]، وسيأتي: (١١٤٦).

(١) الحز: القطع. (انظر: اللسان، مادة: حزر).

○ [١١٣٧] [التقاسيم: ٦٨٧٤] [التحفة: م ق ٦٢٨٩].

(٢) ينظر شاهد له في الذي قبله. ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٦٥٤) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/٦٤)، أبي عوانة (٧٥٩، ٧٦٠)، أحمد (١٧٧/٤)، (٢٢٠/٥)، (٣٢٦، ٣٢١).

○ [١١٣٨] [التقاسيم: ٦٨٧٥] [الإتحاف: خز طح عه ط حب حم ٨٢٢٨] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) وسيأتي: (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

○ [٢٠٦/٢ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُضْطَفَى ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ  
إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

○ [١١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ  
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ  
يَتَوَضَّأْ<sup>(١)</sup>. [الأول: ١٠٠]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ  
كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ<sup>(٢)</sup>

○ [١١٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ،  
ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الرابع: ١٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمُضْطَفَى ﷺ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ  
كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

○ [١١٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِلْيَ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ :

○ [١١٣٩] [التقاسيم: ١٧٠١] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ -  
م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨)  
وسياقي: (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٢٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الأمر بالشئ الذي نسخه فعله الذي ذكرناه  
قبل» (١١٤٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٤٠] [التقاسيم: ٥٧١٧] [الإتحاف: خز طح ع ط حب حم ٨٢٢٨] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م  
د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١]، وتقدم:  
(١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) وسياقي: (١١٤٩) (١١٥٨).

○ [٢٠٧/٢].

○ [١١٤١] [التقاسيم: ٦٨٧٦] [الموارد: ٢١٩] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ت ٢٣٦٨ -

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ صَوْرٍ، وَرَشَتْ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا فَأَكَلَ ﷺ، وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّى، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ فَضَلْتَ عِنْدَنَا مِنْ شَاتِنَا فَضْلَةً، فَهَلْ لَكَ فِي الْعِشَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. [الخامس: ٢٠]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فِعْلُهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○ [١١٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ<sup>(١)</sup> أَقِطٍ<sup>(٢)</sup> فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَذَرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَقِطٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكْرِ<sup>(٣)</sup>. [الخامس: ٢٠]

### ذَكَرَ أَمْرَ الْمُضْطَفَى ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ

○ [١١٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ

= ت ٣٠٣٧، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) وسيأتي: (١١٥٦).  
 ⑤ [٢/٢٠٨ ب].

○ [١١٤٢] [التقاسيم: ٦٨٧٧] [الإتحاف: حم طح حب ١٧٨٥٩] [التحفة: س ١٢١٨٢ - س ١٣٥٨٤ - س ١٤٦١٤ - ت ق ١٥٠٣٠ - ق ١٥٠٣٢]، وسيأتي: (١١٤٣) (١١٤٤).

(١) الأثوار: جمع ثور، وهي: قطعة من الأقط. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

(٢) الأقط: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٤٣] [التقاسيم: ١٦٩٥] [الإتحاف: حب حم ١٨٩٨٦] [التحفة: س ١٢١٨٢ - س ١٣٥٨٤ - س ١٤٦١٤ - ت ق ١٥٠٣٠].

يَتَوَضَّأُ فَسَأَلَهُ ، قَالَ <sup>(١)</sup> أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارٍ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :  
 «تَوَضَّأُ» <sup>(٢)</sup> مِمَّا مَسَّتُهُ <sup>(٣)</sup> النَّارُ . [الأول : ١٠٠]

قال أبو حاتم رحمته الله : هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ قَارِظٍ . وَإِنَّمَا  
 هُوَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ <sup>(٤)</sup> .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «تَوَضَّأُ» <sup>(٢)</sup> مِمَّا مَسَّتُهُ <sup>(٣)</sup> النَّارُ أَرَادَ بِهِ مَا <sup>(٥)</sup> أَنْضَجَتْهُ النَّارُ  
 ٥ [١١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ :  
 حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ الْأَعْرَاضِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ» <sup>(٢)</sup> مِمَّا أَنْضَجَتْ <sup>(٧)</sup> النَّارُ . [الأول : ١٠٠]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ <sup>(٨)</sup> النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ  
 ٥ [١١٤٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ <sup>(٩)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ  
 أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

ﷺ [٢/٢٠٩/٢] .

(٢) «توضأ» في (ت) : «توضئوا» . (٣) «مسته» في (ت) : «مست» .

(٤) كتب مقابله في حاشية الأصل : «لكن في روايتهما عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وفي رواية للنسائي : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، فالنسائي روى الوجهين ، كما فعل ابن حبان» ، ينظر : (١١٤٢) ، (١١٤٤) .

(٥) «ما» في (ت) : «مما» .

٥ [١١٤٤] [التقاسيم : ١٦٩٦] [الإتحاف : حب ١٨٨٠١] [التحفة : س ١٣٥٨٤ - س ١٢١٨٢ - س ١٤٦١٤ - ت ق ١٥٠٣٠] ، وتقدم برقم : (١١٤٢) ، (١١٤٣) .

(٦) بعد «معاذ» في (ت) : «بن معاذ» .

(٧) «أنضجت» في الأصل : «مست» ، والمثبت من (ت) ، وهو المناسب للترجمة .

(٨) «مست» في (ت) : «مسته» .

٥ [١١٤٥] [التقاسيم : ٥٢٧١] [الموارد : ٢١٦] [الإتحاف : حب كم حم طح عه ١٧٦٩٥] [التحفة : م س ١٢٠٣١] ، وسيأتي برقم : (٥٢٧٧) .

(٩) «الحسين» في الأصل : «الحسن» ، وينظر : «الإتحاف» .

ﷺ [٢/٢٠٩/٢] .

أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فَشَوِي لَهَا بَطْنَهَا فَأَكَلَتْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[الرابع: ١]

### ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّازُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

○ [١١٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُشْتٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ<sup>(٤)</sup> الْخَلِيلِ بْنِ سَنَّا، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَزُّ مِنْ عَزْقٍ يَأْكُلُ، فَأَتَى الْمُؤَدُّنَ بِالصَّلَاةِ فَأَلْفَى الْعَزْقَ وَالسَّكِينَ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ إِسْحَاقُ: عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّمَرِيُّ. وَقَالَ: يَخْتَزُّ مِنْ عَزْقٍ، فَأَنَاهُ الْإِذْنَ بِالصَّلَاةِ. وَقَالَ: مِنْ يَدِهِ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٥)</sup>.

[الرابع: ١٩]

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّازُ

○ [١١٤٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ<sup>(٦)</sup>، عَنْ سَهْلِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) «الأنصاري» ليس في (د). قوله: «لرسول الله» وقع في (د): «إلى رسول الله».

(٣) «يصلي» في (د): «فصل».

○ [١١٤٦] [التقاسيم: ٥٧١٨] [الإتحاف: مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠]، وتقدم: (١١٣٦).

(٤) «بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف». [٢/٢١٠ أ].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٤٧] [التقاسيم: ١٧٠٢] [الموارد: ٢١٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٦٣] [التحفة: تم ١٢٧٢٤].

(٦) «الدراوردي» ليس في الأصل.

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضُّعًا مِنْ ثَوْرٍ<sup>(١)</sup> أَقِطَ ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّعًا.

[الأول: ١٠٠]

### ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَاقِ

○ [١١٤٨] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ<sup>٥</sup>، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رُوحَةٍ مِنْ خَيْرِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يُوْجَدْ إِلَّا سَوِيقٌ، قَالَ: فَأَكَلْنَاهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّعًا<sup>(٢)</sup>.

[الرابع: ١٩]

### ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتْهُ النَّارُ أَنْ يُصَلِّيَ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً بِيَدِهِ وَلَا فَمِهِ

○ [١١٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ<sup>(٣)</sup> عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَدْرٍ<sup>(٤)</sup> بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرْقًا مِنْ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَمَضَّمْضْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

[الرابع: ١]

(١) «ثور» في (د): «أثوار».

○ [١١٤٨] [التقاسيم: ٥٧١٩] [الإتحاف: ط حب حم طح ٦٢٩٩] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣]، وسيأتي: (١١٥١).

⁕ [٢/٢١٠ ب].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٤٩] [التقاسيم: ٥٢٧٢] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١-خ م د (س) ٥٩٧٩-خ ٦٠٠٨-د ق ٦١١٠-م ق ٦٢٨٩-خ ٦٤٣٧-م ٦٤٤٦-د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) وسيأتي: (١١٥٨).

(٣) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «أبو بدر» في الأصل: «بن زيد»، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/٢٢٧).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوخٌ ﴿ خَلَا لَحْمُ الْإِبِلِ وَحَدَهَا <sup>(١)</sup> 》

○ [١١٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأْ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ». قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». [الخامس: ٢٠٠]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ  
خَلَا لَحْمُ الْجَزُورِ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

○ [١١٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ <sup>(٢)</sup> وَهِيَ مِنْ أَدْنَى <sup>(٣)</sup> خَيْبَرَ، نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ <sup>(٤)</sup> فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ <sup>(٥)</sup>، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٢/٢١١].

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٥٠] [التقاسيم: ٦٨٧٨] [الإتحاف: خز طح جاعه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم برقم: (١١١٩)، (١١٢٠)، (١١٢١)، (١١٢٢) وسيأتي برقم: (١١٥٢)، (١١٥٣).

○ [١١٥١] [التقاسيم: ٦٨٧٩] [الإتحاف: ط حب حم طح ٦٢٩٩] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣]، وتقدم: (١١٤٨).

○ [٢/٢١١ ب].

(٢) الصهباء: جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشريف، قاعدة خيبر من الجنوب. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١٦٢).

(٣) الأدنى: الأسفل أو الأقرب. (انظر: المرقاة) (١/ ٣٦٢).

(٤) الزاد: ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادا. (انظر: النهاية، مادة: زود).

(٥) السويق: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).



فُتْرِي<sup>(١)</sup>، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[الخامس: ٢٠]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ هُوَ الْمُسْتَتَنَّى  
مِمَّا أُبِيحَ مِنْ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّازُ

٥ [١١٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ»، قَالَ: أَتَوَضَّأُ<sup>(٢)</sup> مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ»، قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا».

[الأول: ١٠٠]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [١١٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَاؤُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «تَوَضَّأْ، إِنْ شِئْتَ»، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «صَلِّ، إِنْ شِئْتَ»، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «تَوَضَّأْ»، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «لَا تُصَلِّ»<sup>(٣)</sup>.

[الأول: ١٠٠]

(١) التثنية: البَلُّ بالماء. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

٥ [١١٥٢] [التقاسيم: ١٧٠٤] [الإتحاف: خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) وسيأتي: (١١٥٣).

(٢) «أتوضأ» في (ت): «أتوضأ».

[٢/٢١٢].

٥ [١١٥٣] [التقاسيم: ١٧٠٥] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢).

(١١٥٢).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد.

### ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ شُرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا

○ [١١٥٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا<sup>(١)</sup>».

[الرابع: ١]

### ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضُوءًا

○ [١١٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا».

[الخامس: ٨]

### ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ الْفَوَاحِ

○ [١١٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ خَالَ الثُّفَيْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أُعَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ۞، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ تَمْرًا عَلَى ثُرْسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ التَّمْرِ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

[الرابع: ١]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمْلِ الْمَيْتِ

○ [١١٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَغْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ

○ [١١٥٤] [التقاسيم: ٥٢٧٧] [الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢]، وسيأتي: (١١٥٥).

۞ [٢/٢١٢ ب]. (١) الدسم: الدهن. (انظر: اللسان، مادة: دسم).

○ [١١٥٥] [التقاسيم: ٦٣٤٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢]، وتقدم: (١١٥٤).

(٢) بعد «إسماعيل» في (ت): «بيست».

○ [١١٥٦] [التقاسيم: ٥٥٣٧] [الإتحاف: حب ٣٥٥٣] [التحفة: د ٢٧٠٠]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧)

(١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١).

۞ [٢/٢١٣].

○ [١١٥٧] [التقاسيم: ١١٤٤] [الموارد: ٧٥١] [الإتحاف: حب حم ١٨١٠٦] [التحفة: د ١٢١٨٤-ت ق

[١٢٧٢٦].

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

[الأول: ٥٥]

قال أبو حاتم: أضمِرَ في هذا الخبر: إذا لم يكن بينهما حائل، والدليل على أنه الوضوء الذي لا تجوز الصلاة إلا به دون غسل اليدين، تفريئه ﷺ الوضوء بالإغتسال في شئتين متجانسين.

ذَكَرَ ۞ إِبَاحَةَ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ الْغَمْرِ  
دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [١١٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمَسْحٍ<sup>(٢)</sup> كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى<sup>(٣)</sup>. [الرابع: ١٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ مَسَحَ الْمَرْءُ اللَّحْمَ النَّئِيَّ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ وَضُوءًا

○ [١١٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ<sup>(٤)</sup> بَنِي يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(٥)</sup>

۞ [٢/٢١٣ ب].

○ [١١٥٨] [التقاسيم: ٥٧١٦] [الإتحاف: حب حم ٨٢٣٨] [التحفة: س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١]، وتقديم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩).

(١) «أبو» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٢٣٥٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) المسح: كساء غليظ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسح).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٥٩] [التقاسيم: ٦٣٤١] [الإتحاف: حب ٥٤٦٣] [التحفة: د ق ٤١٥٨].

(٤) «عمير» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وينظر: «الإتحاف».

اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: «تَنْعَ حَتَّى أُرِيكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخَ»، قَالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ»، ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. [الخامس: ٨]

## ٥- بَابُ الْغُسْلِ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التِّقَاءُ الْخِتَانَيْنِ مَوْجُودًا

٥ [١١٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ<sup>(١)</sup> تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: «إِذَا أَنْزَلْتَ الْمَرْأَةَ<sup>(٢)</sup> فَلْتَغْتَسِلْ». [الثالث: ٥٧]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ سُلَيْمٍ الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ  
أَرَادَتْ بِهِ الْإِخْتِلَامَ

٥ [١١٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup> قَالَتْ: جَاءَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ

﴿٢/٢١٤﴾.

٥ [١١٦٠] [التقاسيم: ٤٢٠٩] [الإتحاف: حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة: م ١٨٧ - م ٨٥٦ - م س ق ١١٨١]، وسيأتي برقم: (٦٢٢٢).

(١) بعد «المرأة» في (ت): «التي».

(٢) «المرأة» في (ت): «الماء».

﴿٢/٢١٤﴾.

٥ [١١٦١] [التقاسيم: ٤٢١٠] [الإتحاف: خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة: د ١٨١٥١ - خ م ت س ق ١٨٢٦٤]، وسيأتي: (١١٦٣).

(٣) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف».

(٤) قوله: «عن أم سلمة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». [الثالث: ٥٧]

### ذَكَرُ إِجْبَابِ الْإِغْتِسَالِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ<sup>(١)</sup> مِنَ النِّسَاءِ

٥ [١١٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ: أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ<sup>(٢)</sup> فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَغْتَسِلُ»<sup>(٣)</sup>، فَقَالَتْ<sup>(٤)</sup> زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: أَفْتُ<sup>(٥)</sup> لَكَ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تَرَبَّثْ يَمِينُكَ»<sup>(٦)</sup>، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبْهُ؟. [الثالث: ٦٥]

### ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِغْتِسَالَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ الْإِنْزَالِ دُونَ الْإِخْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوْجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ

٥ [١١٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

(١) «المحتلم» في (ت): «المحتلمة».

الاحتلام: الجماع ونحوه في النوم، والاسم: الحُلْم. (انظر: اللسان، مادة: حلم).

٥ [١١٦٢] [التقاسيم: ٤٣٢٩] [الإتحاف: حب ٢٣٧٠٢] [التحفة: م س ١٨٣٢٤].

(٢) قوله: «أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةَ» وقع في الأصل: «هل على المرأة من غسل إذا رأت الماء؟»، وينظر: «الإتحاف». ٥ [٢/٢١٥].

(٣) «تغْتَسِلُ» في (ت): «فلتغتسل». (٤) «فَقَالَتْ» في (ت): «قَالَتْ».

(٥) التَأَفُّفُ: صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضرع متكره. (انظر: النهاية، مادة: أفف).

(٦) تربت يمينك: انفقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على أسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. وقيل معناها: لله درك. وقيل: أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجِدَّ، وأنه إن خالفه فقد أساء. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

٥ [١١٦٣] [التقاسيم: ٤٣٣١] [الإتحاف: خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة: د ١٨١٥١ - خ م ت س ق ١٨٢٦٤]، وتقدم: (١١٦١).

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>، أَنَّهَا قَالَتْ :  
جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ؟ قَالَ : «نَعَمْ، إِذَا  
رَأَتْ الْمَاءَ» . [الثالث : ٦٥]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسْقَاطِ الْإِغْتِسَالِ عَنِ الْمُخْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بَلَلًا  
[١١٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :  
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ»<sup>(٢)</sup> . [الثالث : ٥٧]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَرْضَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ الْإِكْسَالِ<sup>(٣)</sup>  
غُسْلَ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ الْإِغْتِسَالِ  
[١١٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ  
كَغَبٍ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : «يَغْسِلُ مَا مَسَّ  
الْمَرْأَةَ مِنْهُ، وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي» . [الثالث : ٥٧]

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ  
[١١٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَزْزٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) قوله : «عن أم سلمة» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية دون علامة، وينظر : «الإتحاف» .  
[١١٦٤] [التقاسيم : ٤٢٠٣] [الإتحاف : طح حب حم ٥٨٠٧ - طح حب حم عم ش عه ١٠٥]  
[التحفة : م ٤١٢٢ - م ٤٤٢٤٤] .

(٢) [٢/ ٢١٥ ب] . هذا الحديث والترجمة قبله كُتِبَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِ صَغِيرٍ مُقَارِبٍ فِي آخِرِ الصَّفْحَةِ .  
(٣) أكسل الرجل : إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل . ومعناه صار ذا كسل . (انظر : النهاية ، مادة : كسل) .  
[١١٦٥] [التقاسيم : ٤٢٠٢] [الإتحاف : طح حب حم عم ش عه ١٧] [التحفة : خ م ١٢] ، وتقدم :  
(١٢٨) وسيأتي : (١١٦٦) .

[١١٦٦] [التقاسيم : ٥٨٠٥] [الإتحاف : طح حب حم عم ش عه ١٧] [التحفة : خ م ١٢] ، وتقدم :  
(١٢٨) (١١٦٥) .

عَبْدُ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿قُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا جَامَعَ الْمَرْأَةَ فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُمِنْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيُغْسَلَ ذَكَرُهُ وَأَنْثِيُّهُ، وَلِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ لِيُصَلَّ»<sup>(١)</sup>. [الرابع: ٣٢]

○ [١١٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعِجِلًا، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ عَنْ حَاجَتِكَ» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أُعْجِلْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَفْحَطَ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ»<sup>(٢)</sup>. [الثالث: ٥٧]

○ [١١٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبُسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

○ [٢١٦/٢].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٦٧] [التقاسيم: ٤٢٠١] [الإتحاف: طح حب عه حم ٥٢٠٧] [التحفة: خ م ق ٣٩٩٩-م د ت س ق ٤٢٥٠].

○ [٢١٦/٢ ب].

○ [١١٦٨] [التقاسيم: ٥٨٠٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٣٦٥٦] [التحفة: خ م ٩٨٠١]، وتقدم برقم: (١٢٨).

قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(١)</sup> .

[الرابع : ٣٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ <sup>(٢)</sup> يَغْنِي خَبَرَ عُثْمَانَ مَنَسُوحٍ <sup>(٣)</sup> بَعْدَ أَنْ كَانَ مُبَاحًا

○ [١١٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٥)</sup> يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُهِيَ <sup>(٦)</sup> عَنْهَا .

[الثالث : ٥٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ . وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ كَمَا قَالَ غُنْدَرٌ ، وَسَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَرْضَاهُ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ مَرَّةً ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأُخْرَى عَنِ الَّذِي رَضِيَهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَبَيَّعْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا إِلَّا أَبَا حَازِمٍ ، وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ ﷺ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، هُوَ أَبُو حَازِمٍ رَوَاهُ عَنْهُ .

(١) هذا الحديث استلزمه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «الخبير» في (ت) : «الحكم» .

(٣) بعد «منسوخ» في (ت) : «نسخ» . [٢/٢١٧ أ] .

○ [١١٦٩] [التقاسيم : ٤٢٠٥] [الموارد : ٢٢٨] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم ٤٦] [التحفة : د ت

ق ٢٧] ، وسيأتي برقم : (١١٧٥) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

[٢/٢١٧ ب] .

(٦) «نهي» في (د) : «نهى» .



## ذَكَرَ إِجْبَابِ الْإِغْتِسَالِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ

○ [١١٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ جَهَدَ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ».

[الثالث: ٥٧]

## ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُضْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكُهُ

○ [١١٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِيُّ الدَّمَشَقِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ<sup>(٢)</sup> جَمِيعًا<sup>(٣)</sup>.

[الثالث: ٥٧]

## ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامِعِ عِنْدَ التِّقَاءِ الْخَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مَوْجُودًا

○ [١١٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

○ [١١٧٠] [التقاسيم: ٤٢٠٦] [الإتحاف: مي جاطح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة: س ١٤٤٠٥ - خ م د س ق ١٤٦٥٩]، وسيأتي: (١١٧٤) (١١٧٧).

(١) الشعب الأربع: اليدان والرجلان، وقيل: الرجلان والشفران، كناية عن الإيلاج. (انظر: النهاية، مادة: شعب).

○ [١١٧١] [التقاسيم: ٤٢٠٧] [الإتحاف: جاطح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧] م س ١٧٩٨٣]، وسيأتي: (١١٧٦) (١١٨٠) (١١٨١).

(٢) «منه» في (ت): «مع»، وينظر الحديث بسنله ومثله ((انظر الإحالة: ٢١٣٣٠٠)).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله كتبنا في حاشية الأصل، ولم يصحح عليهما.

○ [١١٧٢] [التقاسيم: ٤٢٠٨] [الإتحاف: جاطح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧] م س ١٧٩٨٣]، وسيأتي: (١١٧٣) (١١٧٨) (١١٧٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ <sup>(١)</sup> ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ ، فَعَلْتُهُ <sup>(٢)</sup> أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَغْتَسَلْنَا .

[الثالث : ٥٧]

### ذِكْرُ إِجْبَابِ الْغُسْلِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْرَالُ مُوجُودًا

٥ [١١٧٣] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الثُّعْمَانِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» .

[الثالث : ٤٣]

### ذِكْرُ إِجْبَابِ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ

٥ [١١٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ٥ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» . وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ : «وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ» .

[الثالث : ٤٣]

(١) الختانان : موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . والمراد : إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . (انظر : النهاية ، مادة : ختن) .

(٢) «فعلته» في الأصل : «فعلت» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١١٧٣] [التقاسيم : ٤٠٩٠] [الإتحاف : طح حب حم ٢١٩٢٣] [التحفة : ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧ - م س ١٧٩٨٣] ، وتقدم : (١١٧٢) وسيأتي : (١١٧٨) (١١٧٩) .

٥ [١١٧٤] [التقاسيم : ٤٠٩٩] [الإتحاف : مي جاطح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة : س ١٤٤٠٥ - م د س ق ١٤٦٥٩] ، وتقدم : (١١٧٠) وسيأتي : (١١٧٧) .

٥ [٢١٨/٢ ب] .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن تَرَكَ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ  
ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدُ<sup>(١)</sup>

○ [١١٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرَفٍ أَبِي غَسَّانَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ الْفُتَيْيَا<sup>(٣)</sup> كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَ رُخْصَةً<sup>(٤)</sup> رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، أَوْ بَدَأَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ بَعْدُ. [الرابع: ٣٢]

قال أبو حاتم: يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَدَّى نَسَخَ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ، ثُمَّ نَسِيَهُ وَأَفْتَى بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ.

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي نُسِخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ

○ [١١٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْرَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ

(١) هذه الترجمة استدرکها محققا (ت) من کتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٧٥] [التقاسيم: ٥٨٠٦] [الموارد: ٢٢٩] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم ٤٦] [التحفة: د د ت ق ٢٧].

(٢) قوله: «أبي غسان» وقع في الأصل: «ابن أبي عسال»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤٢٦/٧).

(٣) «التي» في الأصل: «الذي».

(٤) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

○ [٢١٩/٢].

○ [١١٧٦] [التقاسيم: ٥٨٠٧] [الموارد: ٢٣٠] [الإتحاف: حب قط ٢٢٠٨٣] [التحفة: م س ١٧٩٨٣]،  
وتقدم: (١١٧١) وسيأتي: (١١٨٠) (١١٨١).

(٥) «عثمان» في (ت)، (د): «عمران»، وكذا جعله محقق (س) (٤٥٤/٣)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) -

وَلَا يَنْزِلُ؟ قَالَ: عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ، وَالْآخِرُ<sup>(١)</sup> مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ.

[الرابع: ٣٢]

قال أبو حاتم رحمته الله: الْحُسَيْنُ هَذَا هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَشْرِ بْنِ الْمُخْتَفِرِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، سَكَنَ مَرْوَ، ثِقَّةٌ مِنَ الثَّقَاتِ<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحَ بِإِجَابِ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ إِمْنَاءُ

○ [١١٧٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

[الرابع: ٣٢]

= بالمخالفة لأصولهما التي فيها كالتثبت، وما أثبتناه وإن كان مرجوحاً إلا أنه يؤيده كلام المصنف عقب الحديث على «الحسين» هذا، وكذا كلام الحافظ ابن حجر في «الإتحاف»؛ حيث عزا الحديث إلى المصنف والدارقطني - «سنن الدارقطني» (٤٥٧) وفيه: «عمران» - ثم قال: «هكذا وقع عند الدارقطني: الحسين بن عمران، ووقع في رواية ابن حبان: عن الحسين بن عثمان، وقال عقب الحديث: هو الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفز، من أهل البصرة، سكن مرو، ثقة. وأظن الصواب في رواية الدارقطني؛ فقد رواه أبو جعفر العقيلي في «ضعفائه» في ترجمة: الحسين بن عمران، وقال: لا يتابع عليه. وينظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣٣٧).

(١) «والآخر» في (د): «فالأخر».

○ [٢/٢١٩ ب].

(٢) بعد قول أبي حاتم في الأصل: «ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع، وإن لم يكن ثم إمناء. أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن كثير، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها سئلت عن الرجل يجامع، فلا ينزل، قالت: «فعلت أنا ورسول الله ﷺ، فاغتسلنا منه جميعاً». وضرب عليه، وسيأتي قريباً (١١٨١).

○ [٢/٢٢٠].

○ [١١٧٧] [التقاسيم: ٥٨٠٨] [الإتحاف: مي جاطح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة: س ١٤٤٠٥ - خ م د س ق ١٤٦٥٩]، وتقدم: (١١٧٠) (١١٧٤).

### ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١١٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ<sup>(١)</sup>، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ<sup>(٢)</sup> أَبِي مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» .  
[الرابع : ٣٢]

### ذَكَرَ ٥ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١١٧٩] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فُرَّةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ»<sup>(٤)</sup> . [الرابع : ٣٢]

### ذَكَرَ فِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَا<sup>(٥)</sup>

○ [١١٨٠] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ،

○ [١١٧٨] [التقاسيم : ٥٨٠٩] [الإتحاف : خز حب ٢١٨٧٩] [التحفة : ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧ - م س ١٧٩٨٣]، وتقدم : (١١٧٢) (١١٧٣) وسيأتي : (١١٧٩) .

(١) «حسان» في الأصل : «حسين»، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «عن» في الأصل : «بن»، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٢/ ٢٢٠ ب] .

○ [١١٧٩] [التقاسيم : ٥٨١٠] [التحفة : ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧ - م س ١٧٩٨٣]، وتقدم : (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٨) .

(٣) «اللاحجي» في الأصل : «اللاحي»، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٨٨٥) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/ ٦٠) .

(٥) «وصفنا» في (ت) : «وصفناه» .

○ [١١٨٠] [التقاسيم : ٦٤٨٧] [الإتحاف : جاطح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة : ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧ - م س ١٧٩٨٣]، وتقدم : (١١٧١) (١١٧٦) وسيأتي : (١١٨١) .

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ، عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا<sup>(١)</sup>. [الخامس: ٨]

### ذَكَرَ إِجْبَابَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءٌ

○ [١١٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>. [الخامس: ٨]

### ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْإِغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فِضَاءٍ

#### أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ؛ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاطِرٌ

○ [١١٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٨١] [التقاسيم: ٦٣٤٧] [الإتحاف: جاطح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧٦)، (١١٨٠).

(٢) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٤٥٦/٣)، (٤٥٩/٣)؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث: (١١٧٦)، وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين. وهما أيضا مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

وبعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر استعمال المصطفى ﷺ [٢ / ٢٢١ أ] الفعل الذي أباح تركه. أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل الماء، قالت: فعلت ذلك أنا ورسول الله ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا. ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللا. أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الماء من الماء» [٢ / ٢٢١ ب]، وضرب عليه، وتقدم: (١١٦٤)، (١١٧١).

○ [١١٨٢] [التقاسيم: ٦٣٤٨] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣- =

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَضْتُ عَلَى أَنْ أُجِدَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ<sup>(١)</sup> الضُّحَى، فَلَمْ أُجِدَّ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا ازْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثِمَانِي رَكَعَاتٍ، لَا أُدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ، أَمْ زُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَتْ: ﴿فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.﴾

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةٌ يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

٥ [١١٨٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ<sup>(٣)</sup>: «أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيٍّ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثِمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا<sup>(٤)</sup> فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ:

= س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨،  
وسياقي: (١١٨٤) (٢٥٣٨).

(١) السبحة: صلاة النافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

(٢) «يستر» في (ت): «يفستر».

﴿٢/٢٢٢ أ﴾.

٥ [١١٨٣] [التقاسيم: ٦٣٤٩] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣ -

س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨،  
وسياقي: (٢٥٣٧).

(٣) «قلت» في (ت): «فقلت أنا».

(٤) الإلتحاف: التللف والتغطي. (انظر: النهاية، مادة: لحف).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ ۖ قَاتِلَ رَجُلًا أَجَزْتُهُ، فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَزْنَا مَنْ أَجَزْتَ يَا أُمَّ هَانِي، وَذَلِكَ ضَحَى».

[الخامس: ٨]

### ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مُرَّةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

هـ [١١٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ هَانِي، قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَتَيْتُهُ فَعَجَّاهُ <sup>(٣)</sup> أَبُو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ فِيهَا مَاءٌ، قَالَتْ: إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ، قَالَتْ: فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَذَلِكَ فِي الضُّحَى.

[الخامس: ٨]

قال أبو حاتم رحمه الله: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُضْطَفَى ﷺ حَيْثُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، سَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ، وَأَبُو ذَرٍّ جَمِيعًا بِثَوْبٍ، فَأَدَّى أَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِي الْخَبَرَ بِذِكْرِ فَاطِمَةَ وَخَدَّهَا، وَأَدَّى الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ وَخَدَّهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاطُرٌ؛ لِأَنَّ الْإِغْتِسَالَ مِنْهُ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ مُرَّةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا أَرَادَ أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَغْتَسَلَ سَتَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ دُونَ فَاطِمَةَ.

هـ [٢٢٢/٢] ب.

هـ [١١٨٤] [التقاسيم: ٦٣٥٠] [الموارد: ٢٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٣٢٩٥] [التحفة: دق ١٨٠١٠ - م س ق ١٨٠٠٣ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - خ م ت س ق ١٨٠١٨]،  
وتقدم: (١١٨٢) وسيأتي: (٢٥٣٨).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «فجاءه» في (د): «فجاء».



## ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ يَكُونَ

غُسْلُ فَرْجِهِ بِشِمَالِهِ دُونَ الْيَمِينِ مِنْهُ

○ [١١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ ، قَالَتْ : أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَالَتْ : فَعَسَلَ كَفِّهِ مَرَّتَيْنِ - أَوْ : ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَذْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلَكًا شَدِيدًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَاتٍ مِلءَ كَفِّهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمُنْدِيلِ فَرَدَّهٗ . [الخامس : ٢]

## ذَكَرَ وَصْفَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَهُ

○ [١١٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ <sup>(١)</sup> بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يَمْضِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَضْبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ . [الخامس : ٢]

○ [١١٨٥] [التقاسيم : ٦٠٨٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] .

○ [٢٢٢٣/٢] .

○ [١١٨٦] [التقاسيم : ٦٠٨٦] [الإتحاف : حب حم عه ٢٢٩٢١] [التحفة : د ١٥٩٤٢ - دس ق ١٦٠٥٣ -

م ١٦٧٧٣ - خ د ١٦٨٦٠ - م ١٦٨٩٤ - م ١٦٩٠١ - ت ١٦٩٣٥ - خ س ١٦٩٦٩ - م س ١٧١٠٨ - م ١٧٢٧٤ - س ١٧٣٣١ - م ١٧٧٠٠ - س ١٧٧٣٧ - خ م س ١٧٧٩٢] ، وسيأتي : (١١٩١) .

(١) الفيض : الصب . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا إِذَا أَرَادَا<sup>(١)</sup> الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ  
يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَرْأَةُ فَتُفْرِغَ عَلَى يَدَيْهِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ ۞ يَغْتَسِلَانِ مَعًا

○ [١١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى<sup>(٣)</sup>  
الْقَرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ،  
قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟  
قَالَتْ: نَعَمْ، الْمَاءُ طَهُورٌ<sup>(٤)</sup> لَا يَجُنُبُ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ  
الْوَاحِدِ، أَبَدُوهُ فَأَفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ<sup>(٥)</sup> يَغْمِسَهُمَا فِي الْمَاءِ<sup>(٦)</sup>. [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

○ [١١٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ،

(١) «أراد» في الأصل: «أراد».

(٢) «يديه» في (ت): «يده».

۞ [٢/٢٢٣ ب].

○ [١١٨٧] [التقاسيم: ٥٣٩٤] [الإتحاف: خز حب ٢٣٢٢٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق  
١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د  
ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - م س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم:  
(١١٠٣) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢).

(٣) قوله: «عمران بن موسى» في الأصل: «موسى بن عمران»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) الطهور: الطاهر في نفسه، المَطْهُرُ لغيره. (انظر: المصباح المنير، مادة: طهر).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «في الماء» مقابله في حاشية الأصل: «في الإناء»، ونسبه لنسخة.

○ [١١٨٨] [التقاسيم: ٦٠٨٧] [الإتحاف: طح حب حم ٢٢٤٩٥] [التحفة: م س ق ١٦٣٢٤ - خ م د س  
١٥٩٨٣ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د  
ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - م س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم:  
(١١٠٣) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢).

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ، نَسْرُغُ فِيهِ جَمِيعًا .

[الخامس : ٢]

### ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○ [١١٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا .

[الرابع : ١]

### ذَكَرُ إِبَاحَةِ اغْتِسَالِ الْجُنُبَيْنِ مَعًا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا

○ [١١٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، قَالَتْ : قَالَتْ <sup>(١)</sup> عَائِشَةُ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَبْتَدِرُ <sup>(٢)</sup> فَيَقُولُ : « أَبْقِي لِي ، أَبْقِي لِي » .

[الرابع : ١]

○ [٢٢٤ / ٢] .

○ [١١٨٩] [التقاسيم : ٥٣٩٠] [الإنحاف : طح حب ط حم ش ٢٢٢٤٩] [التحفة : دت ق ١٧٠١٩ - خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ،  
وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) وسيأتي : (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

○ [١١٩٠] [التقاسيم : ٥٣٩١] [الإنحاف : خز طح حب حم عه ش ٢٣٢٢٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - دت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ،  
وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) وسيأتي : (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

(١) «قالت» ليس في (س) (٤٦٨ / ٣) .

○ [٢٢٤ / ٢] ب .

(٢) «نبتدر» في الأصل بدون نقط أوله ، وفي (س) (٤٦٨ / ٣) : «ينبتدر» .

## ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أَصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○ [١١٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ<sup>(١)</sup> بِيَدِهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. [الخامس: ٢]

## ذَكَرُ وَصْفِ الْغُرَفَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا<sup>(٢)</sup> لِلْمُغْتَسِلِ مِنَ جَنَابَتِهِ

○ [١١٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ<sup>(٣)</sup> مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفِّهِ، يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفِّهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. [الخامس: ٢]

○ [١١٩١] [التقاسيم: ٦٠٨٨] [الإتحاف: مي خز جاحب قط حم ش ط عه ٢٢٢٥٠] [التحفة: م ١٦٨٩٤ - د ١٥٩٤٢ - دس ق ١٦٠٥٣ - م ١٦٧٧٣ - خ د ١٦٨٦٠ - م ١٦٩٠١ - ت ١٦٩٣٥ - خ س ١٦٩٦٩ - م س ١٧١٠٨ - م ١٧٢٧٤ - س ١٧٣٣١ - م ١٧٧٠٠ - س ١٧٧٣٧ - خ م س ١٧٧٩٢]، وتقدم: (١١٨٦).

(١) الغرفات: جمع الغُرْفَةِ، وهي: مقدار ملء اليد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: غرف).

(٢) «وصفناها» في (س) (٤٦٩/٣) خلافا لأصله الخطي، (ت): «وصفناه».

○ [١١٩٢] [التقاسيم: ٦٠٨٩] [الإتحاف: خز حب عه ٢٢٦٠٣] [التحفة: د ١٥٩٤٢ - دس ق ١٦٠٥٣ - م ١٦٧٧٣ - خ د ١٦٨٦٠ - م ١٦٨٩٤ - م ١٦٩٠١ - ت ١٦٩٣٥ - خ س ١٦٩٦٩ - م س ١٧١٠٨ - م ١٧٢٧٤ - س ١٧٣٣١ - م ١٧٧٠٠ - س ١٧٧٣٧ - خ م س ١٧٧٩٢].  
[٢/٢٢٥].

(٣) «حلاب» في الأصل: «حلل»، وينظر: «الإتحاف».

الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

## ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ جُنُبًا <sup>(١)</sup> تَرَكَ حَلَّهَا ضَفْرَةَ رَأْسِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

٥ [١١٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ <sup>(٢)</sup> رَأْسِي، أَفَأَحْلُهُ لِعُغْسِلِ الْجَنَابَةَ؟ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي <sup>(٣)</sup> عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ، فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَرْتِ».

[الخامس: ٢]

## ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السِّدْرِ <sup>(٤)</sup> فِي اغْتِسَالِهَا وَتَغْقِيبِ الْفَرْصَةِ بَعْدَهُ

٥ [١١٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَائِضِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً فَتَوْضَأُ بِهَا، وَتَطْهَرُ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ قَالَ: «تَطْهَرِي بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! اطْهَرِي بِهَا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ: تَتَّبِعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ.

[الأول: ٥٠]

(١) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنتين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

٥ [١١٩٣] [التقاسيم: ٦٠٩٠] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٣٤٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٧٢].

(٢) الضفر: النسيج، ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض. (انظر: النهاية، مادة: ضفر).

(٣) الحثو: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

﴿٢/ ٢٢٥ ب﴾.

(٤) السدر: شجر النبق ويستعمل ورقه للعُشُول. (انظر: اللسان، مادة: سدر).

٥ [١١٩٤] [التقاسيم: ١١٢٧] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة: م د ق ١٧٨٤٧ -

خ م س ١٧٨٥٩]، وسيأتي: (١١٩٥).

## ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا أُمِرَتْ بِتَغْيِيبِ ۞ الْغُسْلِ بِالْفِرْصَةِ الْمُمْسَكَةِ دُونَ غَيْرِهَا

○ [١١٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : خَبَرْتَنِي <sup>(١)</sup> أُمِّي ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ امْرَأَةً ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ : «تَأْخُذِينَ <sup>(٢)</sup> فِرْصَةً <sup>(٣)</sup> مُمْسَكَةً <sup>(٤)</sup> ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَذْتُهَا إِلَيَّ ، فَعَلَّمْتُهَا .

[الأول: ٥٠]

### ٦- بَابُ قَلْبِ مَاءِ الْغُسْلِ

## ذَكَرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جُنُبًا

○ [١١٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ

○ [٢/٢٢٦].

○ [١١٩٥] [التقاسيم: ١١٢٨] [الإتحاف: مي خز جاح حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة: م د ق ١٧٨٤٧-  
خ م س ١٧٨٥٩] ، وتقدم: (١١٩٤) .

(١) «خبرتني» في (ت) : «حدثتني» .

(٢) «تأخذين» في الأصل : «تأخذين» ، وهو خلاف الجادة .

(٣) الفرصة : القطعة من صوف أو قطن أو خرقة . (انظر : النهاية ، مادة : فرص) .

(٤) الممسكة : المطيئة بالمشك . (انظر : النهاية ، مادة : مسك) .

(٥) بعد قوله : «ﷺ» في (ت) : «سبحان الله» .

○ [١١٩٦] [التقاسيم: ٦٣٥١] [الإتحاف: ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: خ م د س

١٥٩٨٣-م س ق ١٦٣٢٤-م ق ١٦٤٤٩-س ١٦٥٣٣-م س ق ١٦٥٨٦-م د ١٦٥٩٩-خ ١٦٦٢٠-

س ١٦٩٧٦-د ت ق ١٧٠١٩-خ ١٧٣٦٧-خ س ١٧٤٩٣-س ١٧٥٥٣-م ١٧٨٣٤-م س

[١٧٩٦٩] .

شهاب، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ، وَهُوَ الْفَرْقُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْجَنَابَةِ<sup>(٢)</sup>. [الخامس: ٨]

ذَكَرُ قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْهُ

○ [١١٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. [الرابع: ١]

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ<sup>(٣)</sup> الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلَاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ فِيمَا هُوَ أَقْلٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ

○ [١١٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ<sup>(٥)</sup> بْنِ عَتِيكَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَائِي. قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ: الْمَكُوكُ: الْمُدُّ. [الخامس: ٨]

(١) الفرق: مكيال يسع ثلاثة أصع، ويعادل: ٠,٨٠، ٦١ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله ألحقه في حاشية الأصل، ولم يرقم عليه، وسيأتيان برقم: (١٢٦٤).

○ [١١٩٧] [التقاسيم: ٥٣٩٦] [الإتحاف: حب عه ٢٣٠٦٤] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - س ١٧٤٩٣ - م ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) وسيأتي: (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

○ [٢٢٦/٢] (٣) بعد «بأن» في (ت): «هذا».

○ [١١٩٨] [التقاسيم: ٦٣٥٢] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ ٩٦٤ - خ م د ت س ٩٦٣]، وسيأتي: (١١٩٩).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) «جبر» في الأصل: «جبر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤).

○ [٢٢٧/٢]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلَاغْتِسَالِ  
لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ

○ [١١٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ<sup>(١)</sup> بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكْوُكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَائِيٍّ.

[الرابع: ١]

## ٧- بَابُ أَحْكَامِ الْجُنُبِ

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الدَّارَ<sup>(٢)</sup> الَّتِي فِيهَا الْجُنُبُ

○ [١٢٠٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ<sup>(٣)</sup> بْنَ عَمْرِوٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا كَلْبٌ، وَلَا جُنُبٌ».

[الثالث: ٤١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الطَّوَّافِ عَلَى نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْغُسْلِ الْوَاحِدِ

○ [١٢٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [١١٩٩] [التقاسيم: ٥٣٩٧] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ ٩٦٤- خ م د ت س ٩٦٣]، وتقديم: (١١٩٨).

(١) «جبر» في الأصل: «جبير»، وقد سبق التنبيه عليه.

(٢) «الدار» مكانه بياض في الأصل بمقدار كلمة، وبعد البياض هناك: «أو».

○ [١٢٠٠] [التقاسيم: ٣٩٩٧] [الموارد: ١٤٨٤] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٤٧٨٠] [التحفة: د س ق ١٠٢٩١].

○ [٢٢٧/٢ ب].

○ [١٢٠١] [التقاسيم: ٥٣٨٦] [الإتحاف: طح حب عه حم ٨٧٩] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وسيأتي: (١٢٠٢) (١٢٠٤).



إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ يَغُسِلُ وَاحِدًا .  
[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

○ [١٢٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا .  
[الرابع : ١]

ذَكَرَ عَدَدَ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ يَغُسِلُ وَاحِدٍ

○ [١٢٠٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي سَاعَةٍ<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّيْلِ أَوْ النَّهَارِ ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَقُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ .  
[الرابع : ١]

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهُمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ

أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٢٠٤] حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّسِيُّ ، قَالَ :

○ [١٢٠٢] [التقاسيم : ٥٣٨٧] [الإتحاف : طح حب عه حم ٨٧٩] [التحفة : س ٤٨٨ - د س ٥٦٨ - خ س ١١٨٦ - ت س ق ١٣٣٦ - خ س ١٣٦٥ - ق ١٥٠٤ - م ١٦٤٠] ، وتقدم : (١٢٠١) وسيأتي : (١٢٠٤) .  
○ [٢/٢٢٨] .

○ [١٢٠٣] [التقاسيم : ٥٣٨٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة : س ٤٨٨ - د س ٥٦٨ - خ س ١١٨٦ - ت س ق ١٣٣٦ - خ س ١٣٦٥ - ق ١٥٠٤ - م ١٦٤٠] .

(١) الساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

○ [١٢٠٤] [التقاسيم : ٥٣٨٩] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة : س ٤٨٨ - د س ٥٦٨ - خ س ١١٨٦ - ت س ق ١٣٣٦ - خ س ١٣٦٥ - ق ١٥٠٤ - م ١٦٤٠] ، وتقدم : (١٢٠١) (١٢٠٢) .  
(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .  
○ [٢/٢٢٨] ب .

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمٌ يَسْعُ نِسْوَةٌ. [الرابع : ١]

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي خَبَرِ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ : وَهْنٌ إِحْدَى عَشْرَةَ نِسْوَةً، وَفِي خَبَرِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ : وَلَهُ يَوْمٌ يَسْعُ نِسْوَةٌ، أَمَّا خَبَرُ هِشَامٍ ؛ فَإِنَّ أَنَسًا حَكَى ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنْهُ ﷺ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ، حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَخَبَرُ<sup>(١)</sup> سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ إِنَّمَا حَكَاهُ أَنَسٌ فِي آخِرِ قُدُومِهِ ﷺ الْمَدِينَةَ<sup>(٢)</sup>، حَيْثُ كَانَ تَحْتَهُ يَسْعُ نِسْوَةٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهُ ﷺ مَرَارًا كَثِيرَةً لَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

### ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَدَةَ أَهْلِهِ ۞

○ [١٢٠٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَسَّ<sup>(٣)</sup> أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةُ فَأَرَادَ<sup>(٤)</sup> أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ». [الأول : ٩٥]

### ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [١٢٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْجِيُّ<sup>(٥)</sup> بِمَرْوٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ،

(١) «وخبر» في (ت) : «وفي خبر».

(٢) قوله : «الْمَدِينَةَ» وقع في الأصل : «الْمَدِينَةَ ﷺ».

○ [٢٢٩/٢].

○ [١٢٠٥] [التقاسيم : ١٦٠٢] [الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة : س ٣٩٧٩ - م د ت

س ق ٤٢٥٠]، وسيأتي : (١٢٠٦).

(٣) «مس» في (ت) : «غشي».

(٤) «فأراد» في (ت) : «وأراد».

○ [١٢٠٦] [التقاسيم : ١٦٠٣] [الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة : س ٣٩٧٩ - م د ت

س ق ٤٢٥٠]، وتقدم : (١٢٠٥).

(٥) «السنجي» في الأصل : «السنجري»، وينظر : «الإتحاف».

عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعُودِ».

[الأول: ٩٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: تَفَرَّدَ بِهِذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَخِيرَةُ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَعْمَلُ الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ الْإِغْتِسَالِ ۞

○ [١٢٠٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «إِنْ عُمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ، ثُمَّ ازُقِدْ».

[الثالث: ٦٥]

○ [١٢٠٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ».

[الأول: ٤٩]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَوْلُهُ ﷺ: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» أَمْرًا نَذْبًا، وَقَوْلُهُ ﷺ: «ثُمَّ نَمْ» أَمْرٌ إِبَاحِيٌّ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الذَّكَرِ إِنَّمَا أَمْرٌ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ قَلَمًا يَطَأُ إِلَّا وَيَلَاقِي ذَكَرَهُ شَيْئًا نَجِسًا؛ فَإِنْ تَعَرَّى عَنْ هَذَا فَلَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الْبَوْلِ قَبْلَ الْإِغْتِسَالِ؛ فَمَنْ أَجَلَ مُلَاقَاةَ النَّجَاسَةِ لِلذَّكَرِ أَمْرٌ

۞ [٢/٢٢٩ ب].

○ [١٢٠٧] [التقاسيم: ٤٣٣٦] [الإتحاف: مي خز جاطح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: س ٦٧٤٥ - خ م د س ٧٢٢٤ - س ٧٤٨٩ - خ ٧٦١٨ - س ٧٧٥٠ - م ٧٧٨١ - م ٧٨٤٥ - س ٧٨٨٨ - س ٧٩٣٧ - ق ٨٠١٩ - خ ٨٣٠٣ - س ٨٥٣٠ - س ١٠٥٣٣]، وسيأتي: (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○ [١٢٠٨] [التقاسيم: ١١٢٥] [الإتحاف: مي خز جاطح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤ - س ٧٤٨٩ - خ ٧٦١٨ - س ٧٧٥٠ - م ٧٧٨١ - م ٧٨٤٥ - س ٧٨٨٨ - س ٧٩٣٧ - ق ٨٠١٩ - س ٨٥٣٠ - س ١٠٥٣٣]، وتقدم: (١٢٠٧) وسيأتي: (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١).

۞ [٢/٢٣٠ أ].

بِعَسَلِهِ، لَا أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ؛ لِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَفَرِّقُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ.

### ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ تَرْكَ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ إِزَادَةِ النَّوْمِ بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ وَالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ

○ [١٢٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ، ثُمَّ يَنَامُ. [الرابع: ٣]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ  
○ [١٢١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَزِفُّدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ». [الرابع: ٣٦]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ لَيْسَ بِأَمْرِ فَرَضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ  
○ [١٢١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، قَالَ:

○ [١٢٠٩] [التقاسيم: ٥٥٧٧] [الإنحاف: مي خز جاطح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤ - س ٧٤٨٩ - خ ٧٦١٨ - س ٧٧٥٠ - م ٧٧٨١ - م ٧٨٤٥ - س ٧٨٨٨ - س ٧٩٣٧ - ق ٨٠١٩ - س ٨٥٣٠ - س ١٠٥٣٣]، وتقدم: (١٢٠٧) (١٢٠٨) وسيأتي: (١٢١٠) (١٢١١).  
○ [٢٣٠/ب].

○ [١٢١٠] [التقاسيم: ٥٨٤٥] [الإنحاف: حب ١١٠٨٥] [التحفة: خ ٨٣٠٣ - س ٧٩٣٧ - م س ٨١٧٨ - م ت س ١٠٥٥٢ - س ٧٨٨٨ - خ ٧٦١٨ - م ٧٨٤٥ - ق ٨٠١٩ - م ٧٩٧٣]، وتقدم: (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) وسيأتي: (١٢١١).

○ [١٢١١] [التقاسيم: ٥٨٤٦] [الموارد: ٢٣٢] [الإنحاف: خز حب ابن عبد البر البزار حم ع ط جا ١٥٥٣٩] [التحفة: خ ٧٦١٨ - س ١٠٥٧٧ - م ٧٧٨١ - م ٧٨٤٥ - س ١٠٥٣٣ - س ١٠٥٤١ - خ م د س ٧٢٢٤ - س ٨٥٣٠ - س ٧٩٣٧ - س ٧٧٥٠ - ق ٨٠١٩ - س ٧٨٨٨ - س ٧٤٨٩]، وتقدم: (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠).

(١) بعد «عبدة» في (ت): «الضبي».

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ <sup>(١)</sup>: «نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ» . [الرابع: ٣٦]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

○ [١٢١٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا وَأَرَادَ النَّوْمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَنَامَ

○ [١٢١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. [الخامس: ٨]

## ٨- بَابُ غُسْلِ الْجُمُعَةِ

○ [١٢١٤] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُفْبَةُ بْنُ مُكْرِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ». [الأول: ٣٥]

(١) بعد «فقال» في (د): «رسول الله ﷺ» . [٢/ ٢٣١]

○ [١٢١٢] [التقاسيم: ٥٥٦٠] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م دس ق ١٥٩٢٦- خ ١٦٣٩٩- س ١٦٥٢٠ م دس ق ١٧٧٦٩]، وسيأتي: (١٢١٣).

○ [١٢١٣] [التقاسيم: ٦٣٥٣] [الموارد: ٢٣١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م دس ق ١٥٩٢٦- خ ١٦٣٩٩- س ١٦٥٢٠ م دس ق ١٧٧٦٩]، وتقدم: (١٢١٢).

[٢/ ٢٣١ ب].

○ [١٢١٤] [التقاسيم: ١٠٦٨] [الموارد: ٥٥٨] [الإتحاف: طح حب حم ابن أبي حاتم ٣٢٥٩] [التحفة: م دس ق ٢٨٢٤- س ٢٧٠٦].

○ [١٢١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّحْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ<sup>(١)</sup> بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ<sup>(٢)</sup> رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ».

[الثالث: ١٨]

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْحَبَرِ اثْنَانِ الْجُمُعَةُ فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَنَّ الْإِخْتِلَامَ بُلُوغٌ، فَمَتَى بَلَغَ الصَّبِيُّ وَأَذْرَكَ بِأَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ بِالْعَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُخْتَلِمًا، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَقْذِنُوا كَمَا اسْتَقْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩]، فَأَمَرَ اللَّهُ ﷻ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالِاسْتِئْذَانِ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ؛ إِذِ الْحُلُمُ بُلُوغٌ، وَقَدْ يَبْلُغُ الطِّفْلُ دُونَ أَنْ يَخْتَلِمَ وَيَكُونُ مُخَاطَبًا بِالِاسْتِئْذَانِ كَمَا يَكُونُ مُخَاطَبًا عِنْدَ الْإِخْتِلَامِ بِهِ.

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْإِغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

○ [١٢١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> أَخِي<sup>(٥)</sup>، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ<sup>(٦)</sup> فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالِاسْتِئْذَانُ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَإِعْقَاءُ

○ [١٢١٥] [التقاسيم: ٣٧٤٧] [الإتحاف: جاززه طبعه حب ٢١٣٨٢] [التحفة: دس ١٥٨٠٦].

(١) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٨٤).

(٢) المحتلم والحالم: من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

○ [٢٣٢/٢].

○ [١٢١٦] [التقاسيم: ١١٠] [الموارد: ٥٦٠] [الإتحاف: حب ٢٠٤٤٦]، وسيأتي: (٥٥١٥) (٥٥١٦) (٥٥١٧).

(٣) بعد «سفيان» في (د): «من كتابه».

(٤) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

(٥) بعد «أخي» في (د): «يعني: عبد الحميد».

(٦) «إن» في (ت): «من».

اللَّحَى<sup>(١)</sup>؛ فَإِنَّ الْمَجُوسَ تُغْفَى شَوَارِبُهَا، وَتُخْفَى لِحَاها، فَخَالِفُوهُمْ؛ خُذُوا<sup>(٢)</sup>  
شَوَارِبَكُمْ، وَاعْفُوا لِحَاكُمْ». [الأول: ٢].

### ذَكَرَ تَطْهِيرِ الْمُغْتَسِلِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى

٥ [١٢١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَغْلَى بِالْأُبْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ الْحِجَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَغْسِلْكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعَدَّ غُسْلًا آخَرَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ<sup>(٣)</sup> ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى». [الأول: ٢].

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى»، يُرِيدُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ بِسَرَائِطِهَا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى.

### ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ إِذَا قَصَدَهَا

٥ [١٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ فَاعْتَسِلُوا». [الأول: ٣٥].

(١) إعفاء اللحية: أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

(٢) «خذوا» في (د): «حفروا».

٥ [١٢١٧] [التقاسيم: ١١١] [الموارد: ٥٦١] [الإتحاف: خز حب كم ٤٠٥٢].

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

٥ [٢/٢٣٢ ب].

٥ [١٢١٨] [التقاسيم: ١٠٦٩] [الإتحاف: حب حم ٩٨٣٦]، وسيأتي: (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١).

(١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

## ذَكَرُ الْأَمْرِ بِغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا مَعَ اسْقَاطِهِ عَمَّنْ لَمْ يَأْتِهَا

○ [١٢١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [الأول: ٣٥]

## ذَكَرُ إِيقَاعِ اسْمِ الرِّوَاحِ <sup>(١)</sup> عَلَى التَّنْبِكِرِ

○ [١٢٢٠] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقَرِّي <sup>(٢)</sup>، الْحَطِيبُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

## ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَغْتَسِلْنَ لِلْجُمُعَةِ إِذَا أَرَدْنَ شُهُودَهَا

○ [١٢٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَقِيدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ،

○ [١٢١٩] [التقاسيم: ١٠٧٠] [الإتحاف: عه حب ١١٤٧٥] [التحفة: س ق ٨٢٤٨ - م ٨٣٠٧ - خ م د ١٠٦٦٧ - ت س ٦٨٣٣ - س ٨٥٢٩]، وتقدم: (١٢١٨) وسيأتي: (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

○ [٢٣٣/٢].

(١) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

○ [١٢٢٠] [التقاسيم: ١٠٧١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٨٩ - حب/ ١١٤٥٧]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) وسيأتي: (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

(٢) «المقري» في الأصل: «المقبري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○ [١٢٢١] [التقاسيم: ١٠٧٢] [الموارد: ٥٦٤] [الإتحاف: خز عه حب ١١٠٠٦] [التحفة: ت س ٦٨٣٣ - س ق ٨٢٤٨]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) وسيأتي: (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

(٣) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».



عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ۖ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ» .  
[الأول : ٣٥]

ذِكْرُ لَفْظَةِ أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ  
أَنْ غُسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَضٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

○ [١٢٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَقِيدِ الْعَمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ» .  
[الأول : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ فَإِنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فَرَعَمَ أَنْ غُسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ

○ [١٢٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .  
[الأول : ٣٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالْإِغْتِسَالِ لَهَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَهَا

○ [١٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

○ [٢/٢٣٣ ب.]

○ [١٢٢٢] [التقاسيم : ١٠٧٣] [الموارد : ٥٦٥] [الإتحاف : خزعه حب ١١٠٠٦] ، وتقدم : (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) وسيأتي : (١٢٢٥) (١٢٢٧) .

○ [١٢٢٣] [التقاسيم : ١٠٧٤] [الإتحاف : طمي جا خزعه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م دس ٤١١٦ - خ م دس ق ٤١٦١] ، وسيأتي : (١٢٢٤) (١٢٢٨) .

○ [٢/٢٣٤ أ.]

○ [١٢٢٤] [التقاسيم : ١٠٧٥] [الموارد : ٥٦٣] [الإتحاف : طمي جا خزعه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م دس ٤١١٦ - خ م دس ق ٤١٦١] ، وتقدم : (١٢٢٣) (١٢٢٨) .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ» .  
[الأول : ٣٥]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ فِي الْأَخْبَارِ  
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَذْبٍ وَإِزْشَادٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

٥ [١٢٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ؓ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَادَاهُ عُمَرُ : أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ : إِنِّي شَغِلْتُ الْيَوْمَ ، فَلَمْ أَنْقَلِبْ<sup>(١)</sup> إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّدَاءَ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ ، قَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ .  
[الأول : ٣٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَى نَفْيِ إِيْجَابِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ يَشْهَدُهَا<sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَخْطُبُ إِذْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَا زَادَ عَلَى أَنْ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ عُمَرُ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالرُّجُوعِ وَالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ الْعَوْدُ إِلَيْهَا ، فَفِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَى مَا وَصَفْنَا أُبَيِّنُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الْمُضْطَفَى ﷺ بِالِاغْتِسَالِ ؓ لِلْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا حَتْمٍ .

٥ [١٢٢٥] [التقاسيم : ١٠٧٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٥٥٣٠] [التحفة : خ م س ١٠٥١٩ - ت ١٠٥٨٠] ، وتقدم : (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) وسيأتي : (١٢٢٧) .  
[٢/٢٣٤ ب] .

(١) الانقلاب : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

(٢) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٣) «يشهدها» في (ت) : «شاهدها» .

[٢/٢٣٥ أ] .

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ الْإِغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ غَيْرُ فَرَضٍ عَلَى مَنْ شَهِدَهَا

○ [١٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>(١)</sup> فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا<sup>(٢)</sup> وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ<sup>(٣)</sup> مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى<sup>(٤)</sup> وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ<sup>(٥)</sup>».

[الأول: ٣٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ بِفَرَضٍ

○ [١٢٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَازِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ».

[الأول: ٣٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا حَتْمٍ

○ [١٢٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

○ [١٢٢٦] [التقاسيم: ١٠٧٧] [الموارد: ٥٦٧] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة: ت ١٢٤٠٥]، وسيأتي: (٢٧٧٨) (٢٧٧٩) (٢٧٨٠).

(١) قوله: «يوم الجمعة» ليس في (د).

(٢) الدنو: القرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دنو).

(٣) قوله: «فدنا وأنصت واستمع - غفر الله له» وقع في (د): «فاستمع وأنصت غفر له».

(٤) «الآخري» ليس في (د).

(٥) بعد «أيام» في (د): «ومن مس الحصى فقد لغا».

○ [١٢٢٧] [التقاسيم: ١٠٧٨] [الموارد: ٥٥٧] [الإتحاف: خزعه حب حم ١١٤٤٤]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥).

○ [٢/٢٣٥ ب].

○ [١٢٢٨] [التقاسيم: ١٠٧٩] [الإتحاف: خزعه حب حم ٥٤٠٦] [التحفة: خت م د س ٤١١٦ - خ م د س ق ٤١٦١]، وتقدم: (١٢٢٣) (١٢٢٤).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَّجِ حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُتَكَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَالسَّوَاكُ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup> مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ».

[الأول: ٣٥]

الْلَفْظُ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ.

ذَكَرَ ۞ خَبَرُ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغُسْلَ لِلْجُمُعَةِ قَصِدٌ بِهِ الْإِشَادُ وَالْفَضْلُ

○ [١٢٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَهُ».

[الأول: ٣٥]

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْقَوْمُ بِالْإِغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○ [١٢٣٠] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup> قَالَ<sup>(٣)</sup>: «لَقَدْ رَأَيْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ﷺ ۞ وَلَوْ أَصَابَتْنَا مَطَرَةٌ لَشَمَمْتُ مِنْهَا رِيحَ الضَّأْنِ».

[الأول: ٣٥]

(١) الطيب: ما يُتَطَيَّبُ به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

○ [٢/٢٣٦].

○ [١٢٢٩] [التقاسيم: ١٠٨٠] [الموارد: ٥٥٦] [الإتحاف: خزعه طح حب ١٨٩٥٤] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢].

○ [١٢٣٠] [التقاسيم: ١٠٨١] [الموارد: ١٤٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٢٧٢] [التحفة: د ت ق ٩١٢٦].

(٢) «أبيه» في (د): «أبي موسى».

(٣) بعد «قال» في (د): «لابنه أبي بردة».

○ [٢/٢٣٦ ب].

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا كَانُوا يَزُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي ثِيَابٍ مِنْهُمْ  
فَلِذَلِكَ أَمَرُوا بِالْإِغْتِسَالِ لَهَا

○ [١٢٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
كَانَ النَّاسُ مَهَانَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَزُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ  
اغْتَسَلْتُمْ . [الأول : ٣٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ  
أَزَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ

○ [١٢٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ :  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ  
مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؓ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ  
النَّاسُ يَنْتَابُونَ<sup>(١)</sup> الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي<sup>(٢)</sup>، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمْ  
الْعُبَاؤُ وَالْعَرَقُ، فَيُخْرِجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَزِمَكُمْ هَذَا» . [الأول : ٣٥]

○ [١٢٣١] [التقاسيم : ١٠٨٢] [الإتحاف : عه طح حب حم ش ٢٣١٢٧] [التحفة : خ م د ١٧٩٣٥] .

○ [١٢٣٢] [التقاسيم : ١٠٨٣] [الإتحاف : عه حب ٢٢٠٤٤] [التحفة : خ م د ١٦٣٨٣] .

○ [٢/٢٣٧] .

(١) الانتياب : القصد مرة بعد مرة . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٢) العوالي : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعماييرها إلى تهامة ، فهي العالية ،  
وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، وهي على مسافة أربعة أميال أو ثلاثة من المدينة . (انظر :  
أطلس الحديث النبوي) (ص ٢٥٣) .

## ٩- بَابُ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

### ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

○ [١٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ <sup>(٢)</sup> الْحَنْفِيَّ أَسْرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَيَقُولُ: «إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدَ الْمَالَ تُعْطَ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ، وَيَقُولُونَ: مَا نَصْنَعُ <sup>(٣)</sup> بِقَتْلِ هَذَا، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ» <sup>(٤)</sup>.

[الأول: ٩٥]

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ثُمَامَةَ رُبِطَ إِلَى سَارِيَةٍ <sup>(٥)</sup> فِي وَقْتِ أَسْرِهِ

○ [١٢٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ

○ [١٢٣٣] [التقاسيم: ١٦٣٩] [الموارد: ٢٢٨١] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣].

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا». (٢) قوله: «بن أثال» ليس في الأصل.

٥ [٢/٢٣٧ ب].

(٣) «نصنع» في (د): «نصنع». (٤) ينظر مطولاً: (١٢٣٤).

(٥) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوار. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

○ [١٢٣٤] [التقاسيم: ١٦٤٠] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣].

يَا ثُمَامَةُ؟»، قَالَ : عِنْدِي ﴿ يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلَ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ الْعَدُوُّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ : إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْعَدُوِّ، فَقَالَ لَهُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ»، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ﴿، وَاللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ، مَا كَانَ <sup>(١)</sup> بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خِيفْتُكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ <sup>(٢)</sup> أَنْ يَغْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَوْتُ <sup>(٣)</sup>؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا وَاللَّهِ، لَا تَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ <sup>(٤)</sup> حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٥)</sup>.

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ التَّجَارَةِ إِلَى دُورِ الْحَرْبِ لِأَهْلِ الْوَرَعِ .

﴿ ٢٣٨ / ٢ ﴾ .

﴿ ٢٣٨ / ٢ ﴾ ب .

(١) بعد «كان» في (ت) : «من» .

(٢) «أمره» في الأصل : «أمرله» .

(٣) الصابي : يقال صبا فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره . (انظر : النهاية ، مادة : صبا) .

(٤) الحنطة : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

(٥) ينظر مختصراً : (١٢٣٣) .

## ذَكَرَ الْإِسْتِخْبَابَ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَكُونَ اِغْتِسَالَهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ

○ [١٢٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ٥ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْرَبِيِّ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ أَسْلَمَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [الأول : ٩٥]

### ١٠- بَابُ الْمِيَاهِ

○ [١٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْبِيُّ <sup>(٢)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». [الثالث : ٣٦]

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ دُونَ الْمِيَاهِ الرَّائِكَةِ

○ [١٢٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ

○ [١٢٣٥] [التقاسيم : ١٦٤١] [الموارد : ٢٣٤] [الإتحاف : خز جا حب حم ١٦٣٥٦] [التحفة : د ت س ١١١٠٠].

○ [٢٣٩/٢] ٥.

○ [١٢٣٦] [التقاسيم : ٣٩٤٥] [الموارد : ١١٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣]، وسيأتي : (١٢٣٧) (١٢٤٣) (١٢٥٦) (١٢٦٤).

(١) «حدثنا» في (د) : «أبنا».

(٢) «القطيبي» ليس في (د).

○ [١٢٣٧] [التقاسيم : ٣٩٤٦] [الموارد : ٢٢٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم : (١٢٣٦) (١٢٤٣) (١٢٥٦) (١٢٦٤).

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أبنا».



أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ فَضْلِهَا<sup>(١)</sup>، فَقَالَتْ لَهُ!  
فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» ۞ . [الثالث: ٣٦]

### ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّوَضُّعِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

○ [١٢٣٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ  
صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ - مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْدِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ -  
وَهُوَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَزَكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ  
عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ<sup>(٢)</sup> الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ». [الثالث: ٦٥]

### ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ

○ [١٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ۞ بْنُ حَنْبَلٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ  
مِقْسَمٍ، يَغْنِي: عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «هُوَ  
الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ». [الثالث: ٦٥]

(١) قوله: «من فضلها» وقع في (د): «بفضلها».

۞ [٢/٢٣٩ ب].

○ [١٢٣٨] [التقاسيم: ٤٣٢٧] [الموارد: ١١٩] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦]  
[التحفة: دت س ق ١٤٦١٨]، وسيأتي: (٥٢٩١).

(٢) قوله: «من ماء» وقع في (د): «بماء».

○ [١٢٣٩] [التقاسيم: ٤٣٢٨] [الموارد: ١٢٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ٢٩٠٥] [التحفة: ق  
[٢٣٩٢].

۞ [٢/٢٤٠].

## ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي خَالَطَهُ بَغْضُ الْمَأْكُولِ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَتُهُ

٥ [١٢٤٠] أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> الْحُسَيْنُ<sup>(٢)</sup> بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، أَنَّ مَيْمُونَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَا فِي قَضْعَةٍ<sup>(٣)</sup> فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ.

[الرابع: ١]

## ذَكَرَ مَا يَغْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وَقُوعِ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ<sup>(٤)</sup>

٥ [١٢٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَإِنْ فِي أَحَدٍ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّوَاءُ<sup>(٦)</sup>، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ».

[الثالث: ٤٣]

٥ [١٢٤٠] [التقاسيم: ٥٣٩٥] [الموارد: ٢٢٧] [الإتحاف: خز حب ٢٣٢٩٦] [التحفة: س ق ١٨٠١٢ - خ ٤٤٨].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) القصعة: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٤) «مرقته» في الأصل: «من فيه»، وكتب فوقه: «كذا». [٢/ ٢٤٠ ب].

٥ [١٢٤١] [التقاسيم: ٤١٠٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٤٢٦] [التحفة: خ ق ١٤١٢٦ - د ١٣٠٤٩٥]، وسيأتي: (٥٢٨٣).

(٥) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤٧/ ٤).

(٦) «الدواء» كذا في الأصل، (ت)، وغيره محقق (س) (٥٣/ ٤) خلافا لأصله الخطي إلى: «الداء»، وهو الصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٠٥)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ؛ إِذَا أَحَدُ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءً

○ [١٢٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَاْمَقْلُوهُ <sup>(١)</sup> ؛ فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي <sup>(٢)</sup> الْآخَرِ دَوَاءٌ <sup>(٣)</sup> » . [الأول : ٩٥]

ذَكَرُ ۞ خَبَرٍ يَدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمَغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ

إِذَا كَانَ رَاكِدًا يَنْجُسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا لَا <sup>(٤)</sup> يَكُونُ عَشْرًا فِي عَشْرِ

○ [١٢٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَعْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفْنَةٍ <sup>(٥)</sup> ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا - أَوْ يَتَوَضَّأُ - فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ » . [الثالث : ٣٦]

ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِصِينَ اللَّذِينَ يَخْصَانِ عُمُومَ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٢٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٢٤٢] [التقاسيم : ١٥٩٩] [الموارد : ١٣٥٥] [الإتحاف : حب حم ٥٨٢٣] [التحفة : س ق ٤٤٢٦] .

(١) المقل : الغمس . (انظر : النهاية ، مادة : مقل) .

(٢) «في» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٩٨٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «دواء» في (د) : «شفاء» ، وينظر المصدر السابق .

○ [٢/٢٤١ أ] . (٤) بعد «لا» في (ت) : «أن» .

○ [١٢٤٣] [التقاسيم : ٣٩٤٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س

ق ٦١٠٣] ، وتقدم : (١٢٣٦) (١٢٣٧) وسيأتي : (١٢٥٦) (١٢٦٤) .

(٥) الجفنة : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

○ [١٢٤٤] [التقاسيم : ٣٩٤٨] [الموارد : ١١٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة :

د س ٧٢٧٢ - د ت ق ٧٣٠٥] ، وسيأتي : (١٢٤٨) .

أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ <sup>(١)</sup>، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> بَنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنْتُثِرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ <sup>(٤)</sup> لَمْ يَنْجَسْهُ شَيْءٌ». [الثالث : ٣٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «الْمَاءُ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ» لَفْظَةٌ أَطْلَقَتْ عَلَى الْعُمُومِ، تُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ النَّجَاسَةَ، فَتَطْهَرُ <sup>(٥)</sup> فِيهَا، وَتَخْصُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي أَطْلَقَتْ عَلَى الْعُمُومِ وَزُودَ سُنَّةٌ، وَهُوَ <sup>(٦)</sup> قَوْلُهُ ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَنْجَسْهُ شَيْءٌ»، وَيَخْصُ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا فَغَيَّرَ طَعْمَهُ أَوْ لَوْنَهُ أَوْ رِيحَهُ نَجَاسَةً وَقَعَتْ فِيهِ - أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ نَجِسٌ بِهَذَا الْإِجْمَاعِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمُطْلَقَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي <sup>(٧)</sup>  
إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قُلْتَيْنِ

○ [١٢٤٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ <sup>(٨)</sup>. [الثاني : ٣]

(١) قوله : «محمد بن جعفر بن الزبير» بدله في «الإتحاف» : «محمد بن عباد»، وينظر التعليق عليه هناك .

(٢) بعد «عبد الله» في (ت) : «بن عمر» .

○ [٢/٢٤١ ب] .

(٣) القلتان : مثني قلة، وهي : الجزء العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيا، وهي عند جمهور الفقهاء ٦٢٥، ٩٥ كيلو جرام . (انظر : المكايل والموازين) (ص ٤٦) .

(٤) «فتطهر» في (ت) : «فتطهر» . (٥) «وهو» في (ت) : «وهي» .

○ [٢/٢٤٢ أ] . (٦) «قلتین» في (ت) : «القلتین» .

○ [١٢٤٥] [التقاسيم : ١٩٨٥] [الإتحاف : عه حب حم ٣٥٦٨] [التحفة : م س ق ٢٩١١] .

(٧) الراكد : الساكن الذي لا يتحرك . (انظر : النهاية، مادة : ركد) .

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ ثُمَّ الْوُضُوءُ مِنْهُ

○ [١٢٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» . [الثاني : ٣]

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي أَقْلٍ مِنَ الْقُلْتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ  
حَذَرَ نَجَاسَةٍ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيََتْ

○ [١٢٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ :  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، أَنَّ  
أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
«لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ»، فَقَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ :  
يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا . [الثاني : ٣]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا  
فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

○ [١٢٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بْنِ

○ [١٢٤٦] [التقاسيم : ١٩٨٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ١٩٨١٠] [التحفة : س ١٢٣٠٤ - س  
١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - دق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت  
١٤٧٢٢] ، وسيأتي : (١٢٤٩) (١٢٥١) (١٢٥٢) .

○ [١٢٤٧] [التقاسيم : ١٩٨٧] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط ٢٠٣٧٨] [التحفة : دق ١٤١٣٧ - م س ق  
١٤٩٣٦] ، وسيأتي : (١٢٥٢) .

☆ [٢٤٢/٢ ب] .

○ [١٢٤٨] [التقاسيم : ١٩٨٨] [الموارد : ١١٧] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة : د س  
٧٢٧٢ - دت ق ٧٣٠٥] ، وتقدم : (١٢٤٤) .

(١) بعد «عبيد الله» في (د) : «يعني» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَتَوَلَّهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالِدَوَابِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ». [الثاني: ٣].  
 قال أبو حاتم: هَذِهِ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ مُرَادُهُ الْإِعْلَامُ عَمَّا سُئِلَ عَنْهُ ﷺ، يَغْنِي: لَا يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ مِمَّا سَأَلَنِي <sup>(١)</sup> عَنْهُ.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ بَوْلَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ <sup>(٢)</sup> الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ  
 وَمِنْ نَيْتِهِ الْإِغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ

○ [١٢٤٩] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ». [الثاني: ٢٤].

قال أبو حاتم: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ <sup>(٣)</sup> أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ أَرْبَعَةَ، وَنَسِيتُ وَاحِدًا. يَغْنِي: أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَوْلِ الْمَرْءِ فِي الْمُغْتَسِلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ

○ [١٢٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى ﷺ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

○ [٢/٢٤٣]. (١) «سألني» في (ت): «سألني».

(٢) «الدائم» ليس في الأصل، وأثبتناه من (ت)، وهو الموافق للحديث.

○ [١٢٤٩] [التقاسيم: ٢٢٢٥] [الإتحاف: حب ٢٠٧٠٩ - خز طح حب حم/٢٠٧٠٨] [التحفة: س ١٢٣٠٤ - س ١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - دق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ١٤٧٢٢]، وتقدم: (١٢٤٦) وسيأتي: (١٢٥١) (١٢٥٢).

(٣) «من» في الأصل، (ت): «ابن» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٦/٧).

○ [١٢٥٠] [التقاسيم: ٢٢٩٨] [الإتحاف: جاحب كم حم ١٣٤١٨] [التحفة: دت س ق ٩٦٤٨].  
 ○ [٢/٢٤٣ ب].

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ<sup>(١)</sup> الْمُعْقَلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُغْتَسِلِهِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ. [الثاني: ٤٣]

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْبُؤْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ  
إِذَا أَرَادَ الْبَائِلُ الْوُضُوءَ أَوْ الشُّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>

○ [١٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبُولُنَّ»<sup>(٤)</sup> أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، أَوْ يَشْرَبُ. [الثاني: ٤٣]

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ  
أَنْ اغْتَسَلَ الْجُنُبُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يُنَجِّسُهُ

○ [١٢٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ». [الثاني: ٤٣]

(١) «بن» في الأصل: «عن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «بعد ذلك» ليس في الأصل.

○ [١٢٥١] [التقاسيم: ٢٢٩٩] [الإتحاف: خز حب طح ١٩٥٥٦] [التحفة: س ١٢٣٠٤ - س ١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - د ق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢]، وتقدم: (١٢٤٦) (١٢٤٩) وسيأتي: (١٢٥٢).

(٣) «ميناء» في الأصل: «يسار»، وكتب مقابله في الحاشية: «لعله ابن ميناء»، والصواب أنه عطاء بن ميناء؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٩٤)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «يبولن» في الأصل: «يبول»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة».

○ [١٢٥٢] [التقاسيم: ٢٣٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٩٤٥٠] [التحفة: د ق ١٤١٣٧ - م ٤١٩ - س ١٤٤٩٢ - س ١٤٤٤٠ - خ ١٣٧٤٢ - م س ق ١٤٩٣٦ - س ١٣٣٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢ - خ م ١٠٠ - س ١٢٣٠٤ - ق ٧٤٩٣ - س ١٣٨٧٠]، وتقدم: (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٩) (١٢٥١). [٢٤٤/٢] ○

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ  
يُنَجِّسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

○ [١٢٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا  
لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بَكْرَةً فَحَدَّثَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ  
حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثَ عَنِّي» فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ  
أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»<sup>(١)</sup>. [الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجُنُبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبَيْتِ  
وَهُوَ يَنْوِي الْإِغْتِسَالَ يَنْجُسُ مَاءَ الْبَيْتِ

○ [١٢٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَبْنُت، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> الْعَتَكِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَارِيُّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ حُمَيْدِ  
الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقِيتَنِي رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَأَنْسَلْتُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَغْتَسَلْتُ،  
ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَقَالَ : «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ : لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ  
فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»<sup>(٥)</sup>. [الرابع : ٥٠]

○ [١٢٥٣] [التقاسيم : ٢٣٠١] [الإتحاف : حب عه حم ٤١٥٣].

(١) ينظر بنحوه : (١٣٦٤)، ومكرراً : (١٣٦٥).

○ [١٢٥٤] [التقاسيم : ٥٩١٥] [الإتحاف : جاطح حب حم ٢٠٠٥١] [التحفة : ع ١٤٦٤٨].

۞ [٢/٢٤٥].

(٢) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤٨٦/١٨).

(٣) «الفراري» في الأصل : «الغفاري» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤٠٣/٢٧).

(٤) الانسلال : المضي والخروج بتأن وتدرج . (انظر : النهاية، مادة : سلل).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله كرره في الأصل ؛ مع وجود سقط فيه دون علامة .



## ١١- بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

○ [١٢٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ۝ .

[الثاني : ٣٦]

قال أبو حاتم رحمه الله : أبو حَاجِبٍ اسْمُهُ : سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمِ الْقُشَيْرِيِّ <sup>(١)</sup> .

ذَكَرَ خَبَرٌ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

○ [١٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ : «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ» .

[الثاني : ٣٦]

قال أبو حاتم : لَمْ يَقُلْ : فِي جَفْنَةٍ، إِلَّا أَبُو الْأَخْوَصِ فَإِنَّهُ قَالَ : فِي جَفْنَةٍ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ إِذَا كَانَتْ مَعَ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ .

○ [١٢٥٥] [التقاسيم : ٢٢٦٥] [الموارد : ٢٢٤] [الإتحاف : طح حب قط حم ٤٣٢١] [التحفة : د ت س ق ٣٤٢١] .

[٢/٢٤٥ ب] .

(١) «القشيري» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٧٣/٤) خلافا لأصله الخطي : «القبيزي»، والصواب أنه : سودة بن عاصم العنزي، وينظر : «الثقات» للمصنف (٣٤١/٤)، «تقريب التهذيب» (ص ٤٢٢)، أما القشيري فاسمه سودة بن حنظلة، يروي عن سمرة بن جندب، وينظر : «الثقات» للمصنف (٣٤٠/٤)، فلعل ابن حبان خلط بينهما .

○ [١٢٥٦] [التقاسيم : ٢٢٦٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم : (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٤٣) وسيأتي .

(٢) قوله : «محمد بن عبد الله» وقع في الأصل، (ت) : «عبد الله بن محمد» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر : «الثقات» للمؤلف (١٥٥/٩)، والحديث سيأتي سنداً ومثناً : (١٢٦٤) .

ذِكْرُ ۞ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

○ [١٢٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَعْتَغِسُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . [الثاني : ٣٦]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُضْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو

○ [١٢٥٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ<sup>(١)</sup> . [الثاني : ٣٦]

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ

بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○ [١٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

۞ [٢/٢٤٦].

○ [١٢٥٧] [التقاسيم : ٢٢٦٧] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٦٠٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) وسيأتي : (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

○ [١٢٥٨] [التقاسيم : ٢٢٦٨] [الموارد : ٢٢٥] [الإتحاف : خز حب ١٠٨٩٢] [التحفة : د ٧٥٨١ - د ٨٢١١ - خ د س ق ٨٣٥٠]، وسيأتي : (١٢٦٠) .

(١) قوله : «كلهم يتطهرون منه» وقع في (د) : «يتطهرون منه» .

۞ [٢/٢٤٦].

○ [١٢٥٩] [التقاسيم : ٥٣٩٢] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٦٠٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق -

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .  
[الرابع : ١]

### ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○ [١٢٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّعُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا . [الرابع : ٥٠]

### ١٢- بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ الْمُؤَدَّى بِهِ ۞ الْفَرَضُ مَرَّةً  
طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرَضُ أُخْرَى

○ [١٢٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُنِي <sup>(١)</sup> وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ <sup>(٢)</sup> ؟ فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَائِضِ . [الخامس : ٨]

= ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - س ١٧٤٩٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩ ، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) وسيأتي : (٥٦١٢) .

○ [١٢٦٠] [التقاسيم : ٥٩١٢] [الإتحاف : ش خز حب ١١١٣٤] [التحفة : د ٧٥٨١ - د ٨٢١١ - خ د س ق ٨٣٥٠] ، وتقدم : (١٢٥٨) .

○ [١٢٤٧/٢] ۞

○ [١٢٦١] [التقاسيم : ٦٣٣٩] [الإتحاف : مي خز جا حب كم خ م حم ٣٦٩٣] [التحفة : د س ٢٩٧٧ - خ د ت س ٣٠٢١ - م ٣٠٢٧ - ع ٣٠٢٨ - م س ٣٠٤٣ - خ م س ٣٠٦٠ - ت ٣٠٦٦] .

(١) العيادة : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٢) الكلاله : أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه . وقيل : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

قال أبو حاتم رحمته : فِي صَبِّ الْمُصْطَفَى عليه السلام وَضُوءَهُ عَلَى جَابِرِ بَيَّانٍ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمُتَوَضَّأَ بِهِ طَاهِرٌ لَيْسَ بِنَجَسٍ ، وَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ صَحَّ أَنَّ الْمُعْدِمَ الْمَاءَ غَيْرُهُ <sup>(١)</sup> لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ ؛ لِأَنَّهُ وَاحِدُ الْمَاءِ <sup>(٢)</sup> الطَّاهِرِ ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ تعالى التَّيَمُّمَ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ ، وَكَيْفَ <sup>(٣)</sup> التَّيَمُّمُ لَوَاجِدِ الْمَاءِ <sup>(٤)</sup> الطَّاهِرِ ؟

ذَكَرَ خَبَرٌ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخَلْدِ <sup>(٥)</sup> بِالتَّضْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٢٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ رحمته ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ؟ فَقَالَ : لَا تُصَلِّ ، فَقَالَ : عَمَّا ز : أَمَا تَذَكَّرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ <sup>(٦)</sup> عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَذَكَرَ <sup>(٧)</sup> ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَتَفَحَّ فِي كَفِّهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

قال أبو حاتم رحمته : فِي تَغْلِيمِ الْمُصْطَفَى عليه السلام التَّيَمُّمَ ، وَالِاكْتِفَاءَ فِيهِ بِضَرْبَةِ وَاحِدَةٍ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ أَبَيَّنَ الْبَيَّانُ أَنَّ <sup>(٨)</sup> الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرَضُ مَرَّةً جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرَضُ

(١) قوله : «ليس بنجس ، ولما صح ذلك صح أن المعدم الماء غيره» ليس في الأصل ، وأثبتناه من (ت) تنميا للسياق .

(٢) «الماء» في (ت) : «للماء» . (٣) بعد «وكيف» في (ت) : «أباح» .

(٤) قوله «لواجد الماء» وقع في (ت) : «لمن واجد للماء» .

(٥) الخلد : البال والقلب والنفس ، والجمع : أخلاذ . (انظر : اللسان ، مادة : خلد) .

○ [١٢٦٢] [التقاسيم : ٦٣٤٠] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س

١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨] ، وسيأتي : (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣) (١٣٠٤) .

○ [٢/٢٤٧ ب] .

(٦) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سري) .

(٧) «فذكر» في (ت) : «فذكرت» . (٨) «أن» في (ت) : «بأن» .

ثَانِيًا ؛ وَذَلِكَ <sup>(١)</sup> أَنَّ الْمُتَيَّمَّ عَلَيْهِ الْفَرَضُ أَنْ يُيَّمَّ <sup>(٢)</sup> وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَجَازَ ﷺ آدَاءَ الْفَرَضِ فِي التَّيْمِمْ لِكَفَّيْهِ بِفَضْلِ مَا أَدَّى بِهِ فَرَضَ وَجْهِهِ ، صَحَّ أَنَّ التُّرَابَ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرَضُ بِغَضْوِ وَاحِدٍ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ فَرَضُ الْغَضْوِ الثَّانِي بِهِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ فِي التَّيْمِمْ صَحَّ ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ سَوَاءً .

ذَكَرُ إِبَاحَةِ التَّبَرُّكِ بِوُضُوءِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ  
إِذَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ لِسُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعِ مِنْهُمْ <sup>(٣)</sup>

○ [١٢٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ <sup>(٤)</sup> حَمْرَاءَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءَهُ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ يَتَمَسَّحُونَ ، قَالَ : ثُمَّ أَخْرَجَ بِلَالٌ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَةٍ <sup>(٥)</sup> حَمْرَاءَ سِيرَاءَ <sup>(٦)</sup> ، فَصَلَّى إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَالِدُّوَابُّ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

[الرابع : ٥٠]

(١) «وذلك» في (ت) : «وذلك» .

(٢) «ييمم» في الأصل : «تيمم» .

○ [٢٤٨/٢]

(٣) التبرك خاص بالنبي ﷺ ؛ إذ لم يثبت عن أحد من الصحابة شيء من ذلك بالنسبة إلى غير النبي ﷺ ، فهذا إجماع منهم على ترك التبرك بغيره ﷺ ، وسيأتي أمثال لذلك : (٤٥٦٢) ، وينظر : «الاعتصام» للشاطبي (٤٨٢/١) .

○ [١٢٦٣] [التقاسيم : ٥٩١٣] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩ - ق ١١٨٠٥ - م د ت س ١١٨٠٦ - خ س ١١٨٠٧ - س ١١٨٠٨ - خ د ١١٨١٠ - خ م ١١٨١٤ - خ م ١١٨١٦ - ١١٨١٧ د - خ م س ١١٨١٨] ، وسيأتي : (٢٣٣٣) .

(٤) القبة : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قب) .

(٥) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُللٌ وحِلَالٌ . وقيل : رداء وقميص وتماهما العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٣٦) .

(٦) السيراء : ضرب من البرود (الثياب) ، وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط تعمل من الفز كالسيور ، وقيل : برود يخالطها حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص ٢٥٠) .

١٣- بَابُ الْأَوْعِيَةِ<sup>(١)</sup>

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ مِنَ الْأَوَانِيِ الَّتِي اتَّخَذَتْ مِنْ خَشَبٍ

○ [١٢٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفَنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، أَوْ يَغْتَسِلُ مِنْ فَضْلِهَا، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ» ٥ .

[الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ بِاللَّيْلِ وَلَوْ يَغُودُ يُغْرَضُ عَلَيْهِ

○ [١٢٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنِ - وَهُوَ بِالْبَقِيعِ<sup>(٢)</sup> - غَيْرِ مُخَمَّرٍ، فَقَالَ : «أَلَا خَمَزْتَهُ»<sup>(٣)</sup> وَلَوْ تَغْرَضُ عَلَيْهِ عُودًا .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : إِنَّمَا كُنَّا نُوَمِّرُ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا<sup>(٤)</sup> .

[الأول : ٨٣]

(١) بعد هذا الباب في الأصل : «ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل منه إذا كان جنباً . أخبرنا الفضل بن الحباب، قال : حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يغتسل من إناء - وهو الفرق - من الجنابة»، وضرب عليه . وسبق : (١١٩٦) .

○ [١٢٦٤] [التقاسيم : ٥٩١٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم : (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٤٣) (١٢٥٦) .

٥ [٢٤٩/٢] .

○ [١٢٦٥] [التقاسيم : ١٤٨٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٧٤٥٧] [التحفة : س ٢٧٦٠ - م ١١٨٩٠] .

(٢) «بالبقيع» في (س) (٨٥/٤) خلافا لأصله : «بالنقيع»، وذكر القاضي عياض في «المشارك» (١١٥/١) أنه بالحرفين جاءت الروايات .

(٣) التخمير : التغطية . (انظر : النهاية، مادة : خر) .

(٤) «ليلاً» غير واضح في الأصل، وبعده في (س) خلافا لأصله (٨٥/٤) : «وبالأبواب أن تغلق ليلاً» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ، وَإِيكَاءِ السَّقَاءِ<sup>(١)</sup>

وَإِطْفَاءِ الْمِضْبَاحِ، وَتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ

○ [١٢٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ<sup>(٢)</sup> عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا<sup>(٣)</sup> السَّقَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمِضْبَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً<sup>(٤)</sup>، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ<sup>(٥)</sup> تُضْرِمُ<sup>(٦)</sup> عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ».

[الأول: ٩٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ مَعَ التَّسْمِيَةِ

○ [١٢٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

(١) السقاء: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

○ [١٢٦٦] [التقاسيم: ١٥٨١] [الإتحاف: عه حب ط ٣٥٩٨] [التحفة: خ د ت ٢٤٧٦ - خ ٢٤٩٢ - م ٢٥٧٣ - م ٢٧٣٠ - م ٢٧٥٥ - ق ٢٧٩٢ - ق ٢٧٩٤ - م ق ٢٩٢٤ - م د ت ٢٩٣٤]، وسيأتي: (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٧٠).

(٢) بعد «أبو بكر» في الأصل، (ت): «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) التوكية: شد رعوس الأسقية لئلا يدخله حيوان، أو يسقط فيه شيء، والوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكاء).

○ [٢/٢٤٩ ب].

(٤) الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكاء).

(٥) الفويسقة: تصغير فاسقة، وهي الفأرة، سميت بذلك؛ لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس. (انظر: النهاية، مادة: فسق).

(٦) تضرم: توقد. (انظر: النهاية، مادة: ضرم).

○ [١٢٦٧] [التقاسيم: ١٥٨٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٩١٩] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦ - خ د ت ٢٤٧٦ - خ ٢٤٩٢ - م ٢٥٥٦ - م ٢٥٧٣ - م ٢٧٣٠ - م ٢٧٥٥ - ق ٢٧٩٢ - م ق ٢٩٢٤ - م د ت ٢٩٣٤]، وتقدم: (١٢٦٦) (١٢٦٨) (١٢٧٠).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأُطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوْكُ سِقَاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِيَّاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ يَغُودُ يُغْرَضُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ».

[الأول: ٩٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهَا لَيْلًا لَا نَهَارًا

٥ [١٢٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ: «إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَأَوْكُ سِقَاءَكَ، وَخَمِّرْ إِيَّاءَكَ، وَأُطْفِئْ مِصْبَاحَكَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَأْرَةَ الْفَوْسِقَةَ تُحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَلَا تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَشْرَبُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَشْتَمِلُ الصَّمَاءَ<sup>(٢)</sup>، وَلَا تَحْتَبِ فِي<sup>(٣)</sup> الدَّارِ<sup>(٤)</sup> مُفْضِيًا<sup>(٥)</sup>».

[الأول: ٩٥]

(١) «يعرض» في (ت): «تعرض».

٥ [١٢٦٨] [التقاسيم: ١٥٨٣] [الموارد: ١٣٤٢] [الإتحاف: حب ٣٤٧١] [التحفة: د ٢٦٩٣ - م د س ٢٧١٧ - م ٢٧٥٥ - ق ٢٧٩٢ - م ٢٨٥٦ - م د ت س ٢٩٠٥ - م تم ٢٩٣٥ - س ٢٩٨٨]، وتقدم: (١٢٦٦) (١٢٦٧) وسيأتي: (١٢٧٠).

﴿٢/٢٥٠﴾.

(٢) اشتغال الصماء: الالتفات في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يُجَلِّلُ به جسده كله وهو التلغع، سُمِّيَتْ بذلك لاشتغالها على أعضائه حتى لا يجد منفذًا كالصخرة الصماء، أو لشدها وضمها جميع الجسد. (انظر: المشارق) (٢/٤٦).

(٣) الاحتباء: ضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٤) قوله: «في الدار» كذا وقع في الأصل، (ت)، ووقع في (د): «والإزار»، وفي «صحيح مسلم» (٣/٢١٥٦) من طريق محمد بن بكر البرساني، «مسند أحمد» (٨٣/٢٢) عن حجاج بن محمد المصيصي وروح بن عباد، كلهم عن ابن جريج، به بلفظ: «في الإزار».

(٥) «مفضيا» في (د): «مفض».



## ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

○ [١٢٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزْزَازُ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ<sup>(١)</sup>، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مَغْلَقًا دَخَلَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوَكَّى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مَغْلَقًا وَالسَّقَاءَ مُوَكَّى لَمْ يَخْلُلْ وَكَأَنَّ، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مَغْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِثَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يُخَمِّرُهُ فَلْيُغْرِضْ عَلَيْهِ عُوْدًا».

[الأول : ٩٥]

## ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلِّهِ

○ [١٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَغْلِقُوا<sup>(٢)</sup> أَبْوَابَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَخَمَرُوا أَنْيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ»؛ فَإِنْ

○ [١٢٦٩] [التقاسيم : ١٥٨٤] [الإتحاف : خز حب كم ٣٨٢١] [التحفة : ق ٢٧٩٢ - خ م د سي ٢٤٤٦ - خ د ت ٢٤٧٦ - خ م ٢٥٥٦ - م ٢٥٧٣ - م ٢٧٣٠ - م ٢٧٥٥ - م ق ٢٩٢٤ - م د ت ٢٩٣٤].

○ [٢/٢٥٠ ب].

(١) الأسقية : جمع السقاء، وهو : ظرف (وعاء) للماء من الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

○ [١٢٧٠] [التقاسيم : ١٥٨٥] [الإتحاف : خز حب حم ٣٥٥٨] [التحفة : م ٢٧٥٥ - خ د ت ٢٤٧٦ - خ م ٢٥٥٦ - م ٢٥٧٣ - م ٢٧٣٠ - ق ٢٧٩٢ - ق ٢٧٩٤ - م ق ٢٩٢٤ - م د ت ٢٩٣٤] ،

وتقدم : (١٢٦٧) (١٢٦٨) .

(٢) «أغلقوا» في الأصل : «غلقوا» ، والتصويب من (١٢٦٦) من طريق مالك ، عن أبي الزبير به ، والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢) عن يوسف بن موسى به ، وفيه : «أغلقوا» .

○ [٢/٢٥١ أ].

الشَّيْطَانُ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ رَبُّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَكُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ<sup>(١)</sup> وَأَهْلِيكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فَحْوَةُ<sup>(٢)</sup> الْعِشَاءِ. [الأول: ٩٥]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهِذَا الْأَمْرُ فِي هَذَا الْوَقْتِ

٥ [١٢٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ»<sup>(٣)</sup> حَتَّى تَذْهَبَ فَرْعَةُ<sup>(٤)</sup> الْعِشَاءِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ»<sup>(٥)</sup>. [الأول: ٩٥]

(١) «فواشيكم» في الأصل: «مواشيكم»، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٢) عن يوسف بن موسى به إذ أخرجه المصنف من طريقه. والفواشي: هو كل شيء ينتشر من المال والصبيان. «مشارك الأنوار» (١٦٤/٢).  
الفواشي: جمع فاشية، وهي: الماشية كالإبل، والبقرة، والغنم، سميت بذلك لأنها تفسو أي تنتشر في الأرض. (انظر: النهاية، مادة: فشا).

(٢) «فحوة» في (س) (٩٢/٤)، (ت): «فجوة»، وهو الأصوب معنًى، ولكن الذي وقع في الرواية: «فحوة» على الخطأ، كما أبان عن ذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢) فقال بعد أن خرَّج الحديث عن يوسف بن موسى: «قال لنا يوسف: فحوة العشاء، وهذا تصحيف، وإنما هو فجوة العشاء، وهي: اشتداد الظلام».

٥ [١٢٧١] [التقاسيم: ١٥٨٦] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦ - خ د ت ٢٤٧٦ - خ م ٢٥٥٦ - م د ٢٧٢٣ - م ٢٧٥٤].

(٣) «فواشيكم» في الأصل: «مواشيكم»، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب كما في «مسند أبي يعلى» (١٧٧١) عن إبراهيم بن الحجاج به إذ أخرجه المصنف من طريقه.

(٤) «فرعة» كذا عند الجميع، والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٧١) عن إبراهيم بن الحجاج به، وعنده كالمثبت، ولكن وقع في «الإتحاف» (٢٩٢٠): «فوعة» وهو الصواب في المعنى، ف «فوعة العشاء» أي: «أوله كفورته»، ينظر: «غريب الحديث» للخطابي (٤٤٨/١)، «النهاية في غريب الحديث» (فوع)، «تاج العروس» (فوع)، «لسان العرب» (فوع).

(٥) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٩٢٠) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٦٤٧٠، ٦٤٧١، ٦٤٧٣)، أحمد (١٧٣/٢٣).

## ١٤- بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

○ [١٢٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرِ غَرِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُرْمَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشْرًا أَنْ : «لَا تَتَنَفَّعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ»<sup>(٢)</sup>.

[الثاني : ١٠٦]

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ

### شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

○ [١٢٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : فُرِيَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ<sup>(٣)</sup> : «لَا تَتَنَفَّعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

[الثاني : ١٠٦]

○ [١٢٧٢] [التقاسيم : ٢٧٨٤] [الإتحاف : طح حب حم ٩٣٣٥] [التحفة : د ت س ق ٦٦٤٢]، وسيأتي : (١٢٧٣) (١٢٧٤).

○ [٢٥١/٢ ب].

(١) الإِهَاب : الجلد . (انظر : اللسان ، مادة : أهب) .

(٢) العَصَب : شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة ، والجمع : أعصاب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عصب) .

○ [١٢٧٣] [التقاسيم : ٢٧٨٥] [الإتحاف : طح حب حم ٩٣٣٥] [التحفة : د ت س ق ٦٦٤٢]، وتقدم : (١٢٧٢) (١٢٧٤) وسيأتي : (١٢٧٤) .

(٣) جهينة : قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها ، ومن أشهر بلادهم (ينبع) ، ولكن المتقدمين قد وسَّعوا دائرتها ، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا ، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا ، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد ، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٩٣) .

ذَكَرَ لَفْظَةً أَزْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مُرْسَلٌ، لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

٥ [١٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَشِيخَةُ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «أَلَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ». [الثاني: ١٠٦]

قال أبو حاتم رحمه الله: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: حَدَّثَنَا مَشِيخَةُ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ - أَزْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ يَشْهَدُ النَّبِيُّ ﷺ وَيَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ يَسْمَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ عَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةٌ يُخْبِرُ عَمَّا شَاهَدَ، وَأُخْرَى يَزُوي عَمَّنْ سَمِعَ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ شَهِدَ سُؤَالَ جَبْرِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَمِعَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؟ فَمَرَّةٌ أَخْبَرَ بِمَا شَاهَدَ، وَمَرَّةٌ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَا سَمِعَ، فَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ شَهِدَ كِتَابَ الْمُصْطَفَى ﷺ، حَيْثُ قُرِئَ عَلَيْهِمْ فِي جُهَيْنَةَ، وَسَمِعَ مَشَايِخَ جُهَيْنَةَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَأَذَى مَرَّةٌ مَا شَهِدَ، وَأُخْرَى مَا سَمِعَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ انْقِطَاعٌ، وَمَعْنَى خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ: «أَنْ لَا تَتَنَفَّعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ، وَلَا عَصَبٍ» يُرِيدُ بِهِ: قَبْلَ الدُّبَاغِ، وَالذَّلِيلِ عَلَى صِحَّتِهِ<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طُهِرَ»<sup>(٣)</sup>.

٥ [٢/٢٥٢] [١٢٧٤]

٥ [١٢٧٤] [التقاسيم: ٢٧٨٦] [الإتحاف: طح حب حم ٩٣٣٥]، وتقدم: (١٢٧٢) (١٢٧٣).

(١) قوله: «عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى» كذا في الأصل، (ت)، وهو مشكل، فهذا الحديث يرويه ابن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم، بدون ذكر الحكم وشيخه، كما في «الأحاديث والثاني» (٢٥٧٥) عن هشام بن عمار به. قال الحافظ في «الإتحاف»: «كذا رأيت فيه، فما أدري أسقط من إسناده الطحاوي، أو زيد في إسناده ابن حبان؟ فيحزّر من عندهما». اهـ. وقد عزاه الزيلعي في «نصب الراية» (١/١٢٠) لابن حبان كالمثبت.

٥ [٢/٢٥٢] [١٢٧٤]

(٢) «صحته» في الأصل: «صحية»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «بل الخبر معلول من جهات أخرى شتى».

## ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ بِنَفْعٍ مُطْلَقٍ

○ [١٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِرَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِمَسْكِيهَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَسْكُ مَيِّتَةٍ؟ قَالَ: فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَبَعَثْتُ إِلَيْهَا، فَسَلَخْتُ فَجَعَلْتُ مِنْ مَسْكِيهَا قِرْنَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ سَنَةٍ.

[الرابع: ٤٦]

## ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهَا فِي الْإِنْتِفَاعِ بِجِلْدِ الْمَيِّتَةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فُلَانَةٌ - يَعْنِي: الشَّاةَ، قَالَ: «فَهَلَّا أَخَذْتُمْ مَسْكِيهَا»<sup>(٢)</sup>؟ قَالَتْ: فَتَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ مَاتَتْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، لَا بَأْسَ أَنْ تَذْبُغُوهُ» فَتَنْتَفِعُوا<sup>(٣)</sup> بِهِ. قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَسَلَخْتُ مَسْكِيهَا فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ قِرْنَةً حَتَّى تَحْرَقَتْ.

[الرابع: ٤٦]

○ [١٢٧٥] [التقاسيم: ٥٨٩٥] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وسيأتي: (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٩).

(١) «فأخبرته» في الأصل: «فأخبره»، وهو تصحيف ظاهر.

﴿٢/٢٥٣﴾.

○ [١٢٧٦] [التقاسيم: ٥٨٩٦] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) وسيأتي: (١٢٧٧) (١٢٧٩) (٥٤٤٨) (٥٤٤٩).

(٢) المسك: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

﴿٢/٢٥٣ ب﴾.

(٣) «فتنتفعوا» في الأصل: «فتنتفعون».

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

○ [١٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ <sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ، قَالَ : «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيِّتَةٌ! قَالَ : «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». [الأول : ٨٣]

### ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ دِبَاغِ جِلْدِ الْمَيِّتَةِ لَا قَبْلَهُ

○ [١٢٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ مُنْذُ حِينٍ <sup>(٢)</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلَّا دَبِغْتُمْ إِبَاهِبَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ». [الأول : ١١٠]

### ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ الَّتِي تَحِلُّ بِالدَّكَاءِ إِذَا دُبِغَتْ

○ [١٢٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا : إِنَّهَا مَيِّتَةٌ! قَالَ : «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». [الثاني : ١٠٦]

○ [١٢٧٧] [التقاسيم : ١٤٨١] [الإتحاف : ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة : خ س ٥٤٤٦]، وتقدم : (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

(١) «سلم» في الأصل : «مسلم»، وهو تصحيف. وينظر : «الإتحاف».

○ [١٢٧٨] [التقاسيم : ١٤٨٢] [الإتحاف : ج ا ح ب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة : م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم : (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

○ [٢/٢٥٤].

(٢) قوله : «لهم ماتت» وقع في (ت) : «ماتت لهم».

○ [١٢٧٩] [التقاسيم : ٢٧٨٧] [الإتحاف : ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة : خ س ٥٤٤٦]، وتقدم : (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِنَّمَا هِيَ بَعْدَ الدَّبَاغِ لَا قَبْلَ ۞

○ [١٢٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup> بْنُ بَخْرِ الْبَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّرَسُوهُ اللَّهُ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِمَابَهَا فَدَبَّغُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيِّتَةٌ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا».

[الثاني: ١٠٦]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ، مَا يَحِلُّ مِنْهَا بِالدَّبَاغِ، وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدَّبَاغُ

○ [١٢٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ الرُّوَاسِيُّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أُمِّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِذَا دُبِغَتْ<sup>(٤)</sup>.

[الثاني: ١٠٦]

○ [٢/٢٥٤ ب].

○ [١٢٨٠] [التقاسيم: ٢٧٨٨] [الإتحاف: ج١ ص ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: [١٢٧٥] [١٢٧٦] [١٢٧٧] [١٢٧٨] [١٢٧٩] وسيأتي: (١٢٨٤).

(١) «عبد الرحمن» في الأصل، (ت): «عبد الله»، والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٢٣٨/٣٤).

○ [١٢٨١] [التقاسيم: ٢٧٨٩] [الموارد: ١٢٢] [الإتحاف: مي حب حم ش ٢٣٢٧٧] [التحفة: د س ق ١٧٩٩١]، وسيأتي: (١٢٨٥).

(٢) «الرواسي» في (د): «الرواسي» بالهمز. قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢٣٥/٤): «بضم أوله، وفتح الواو المخففة، وبعد الألف سين مهملة مكسورة، وقيد بعضهم بالهمز نسبة إلى رواس، بغير همز».

(٣) «أمه» في الأصل، (د): «أبيه» وهو خطأ؛ فالحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨٣١) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط به، وفيه كالمثبت، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢/٢٥٥ أ].

(٤) «الديغ»: معالجة الجلد بمادة؛ ليلين لإزالة ما به من رطوبة وتتن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دبع).

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدٍ مَيِّتٍ إِذَا دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدَّبَاغُ

○ [١٢٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغْلَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهِّرَ».

[الثاني: ١٠٦]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ وَغْلَةَ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ مِنْهُ

○ [١٢٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَغْلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهِّرَ».

[الثاني: ١٠٦]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذِّكَاوَةِ إِذَا دُبِغَتْ،  
وَإِذَا كَانَتْ مَيِّتَةً

○ [١٢٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ<sup>(٢)</sup> ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ،

○ [١٢٨٢] [التقاسيم: ٢٧٩٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: خ س ٥٤٤٦-م دت س ق ٥٨٢٢]، وسيأتي: (١٢٨٣).

○ [١٢٨٣] [التقاسيم: ٢٧٩١] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: خ س ٥٤٤٦-م دت س ق ٥٨٢٢]، وتقدم: (١٢٨٢).

○ [٢٥٤/٢ ب].

○ [١٢٨٤] [التقاسيم: ٣٦٧٨] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠).

(١) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت، والصواب المثبت؛ فالحديث أخرجه أبو يعلى - شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (٧٠٧٩) عن أبي خيثمة به كالمثبت. (١٢٨٠)، [الإتحاف].

(٢) «عن» ليس في الأصل.



قَالَتْ<sup>(١)</sup>: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَدَبَعُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ!»  
فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ: «إِنَّمَا حَزَمَ أَكْلُهَا».

[الثالث: ١٠]

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِنْتِفَاعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدَّبَاحِ جَائِزٌ

○ [١٢٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَغْفُوبِ الْجُوزْجَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُرُهَا».

[الثالث: ٤٣]

○ [١٢٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنَ مَالِكِ بْنِ خُذَافَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأَحْدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتَ جُلُودَهَا فَانْتَفَعْتَ بِهَا؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ وَيَحِلُّ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ»<sup>(٤)</sup>.

[الثالث: ٤٦]

(١) «قالت» في (س) (١٠٤/٤)، (ت): «قال» وهو تصحيف واضح.

○ [١٢٨٥] [التقاسيم: ٤١٠١] [الموارد: ١٢٣] [الإتحاف: طح حب قط حم ٢١٥٢١] [التحفة: س

١٥٩٦٦-س ١٦٠١٥]، وتقدم (١٢٨١).

○ [٢٥٦/٢]

○ [١٢٨٦] [التقاسيم: ٤١١٦] [الإتحاف: طح حب قط حم ٢٣٣٥٠] [التحفة: دس ١٨٠٨٤].

(٢) «عن» ليس في الأصل.

(٣) قوله «عبد الله» وقع في الأصل: «عبد».

(٤) القَرْظُ: ورق شجر السلم. (انظر: النهاية، مادة: قرظ).

## ١٥- بَابُ الْأَسَارِ

ذَكَرُوا بِإِبَاحَةِ مَجِّ<sup>(١)</sup> الْمَرْءِ فِي الْبَيْتِ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا ۞

○ [١٢٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلُو فِي بَيْتٍ فِي دَارِهِمْ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُورَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ نَجِسٌ

○ [١٢٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَضَعُ الْإِنَاءَ عَلَى فِيٍّ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي لِلنَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيٍّ، وَآخُذُ الْعِزْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيٍّ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وَلْوِغِ الْكَلْبِ بَعْدَ مَغْلُومٍ ۞

○ [١٢٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرِمِ الْعَمِّيِّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ

(١) المجة: الحسوة من ماء. (انظر: مجمع البحار، مادة: مجج).

○ [٢٥٦/٢] ب.

○ [١٢٨٧] [التقاسيم: ٥٥١٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٥١٥] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥].

(٢) قوله: «ابن قتيبة» وقع في «الإتحاف»: «محمد بن إسحاق الثقفي»، وينظر: هامش «الإتحاف».

○ [١٢٨٨] [التقاسيم: ٥٣٨٢] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥]، وسيأتي: (١٣٥٥) (١٣٥٦) (٤١٨٦).

(٣) «للنبي» في (ت): «النبي».

[٢٥٧/٢] ٥.

○ [١٢٨٩] [التقاسيم: ٤٠٢٢] [الإتحاف: خز جا حب حم ط ش عه ١٩١٠١] [التحفة: س ١٢٢٣٠-م

س ١٢٤٤١-خ م د س ق ١٣٧٩٩-د ١٤٤٢٦-د ١٤٤٥١-د س ١٤٤٩٥-م ١٤٥٠٩-د

١٤٥٢٨-م س ق ١٤٦٠٧-م ١٤٧٤٣]، وسيأتي: (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢).

(٤) «العمي» في الأصل: «القمي» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/٥٠٠)، «الأنساب» للسمعاني

(٣٨٠/٩).

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ<sup>(١)</sup> فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

[الثالث: ٤٣]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَجَاسَةَ<sup>(٢)</sup> مَا فِي الْإِنَاءِ  
بَعْدَ<sup>(٣)</sup> وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ

○ [١٢٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

[الثالث: ٤٣]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ  
طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ، يُنْتَفَعُ بِهِ

○ [١٢٩١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيُطَهِّرْهُ، ثُمَّ لِيُغْسَلْهُ<sup>(٤)</sup> سَبْعَ مَرَّاتٍ».

[الثالث: ٤٣]

(١) الولوغ: الشرب بطرف اللسان. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

(٢) قوله: «أن نجاسة» وقع في الأصل: «يجاب» وهو خطأ واضح.

(٣) «بعد» ليس في الأصل.

○ [١٢٩٠] [التقاسيم: ٤٠٢٣] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٠٣] [التحفة: س ١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ١٤٤٥١ - د ١٤٤٩٥ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) وسيأتي: (١٢٩١) (١٢٩٢).

○ [١٢٩١] [التقاسيم: ٤٠٢٤] [الإتحاف: خز جاطح حب قط حم ١٨٠٥٣] [التحفة: س ١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ١٤٤٥١ - د ١٤٤٩٥ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) (١٢٩٠) وسيأتي: (١٢٩٢).

○ [٢٥٧/٢ ب].

(٤) «ليغسله» في الأصل: «ليغسل».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ عِنْدَ غَسْلِهِ الْإِنَاءَ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ  
أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ الْغَسَلَاتِ بِالتُّرَابِ

○ [١٢٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ،  
أَوَّلَاهُنَّ بِالتُّرَابِ». [الثالث: ٤٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُسْتَحَبُّ لَهُ عِنْدَ غَسْلِهِ الْإِنَاءَ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ<sup>(١)</sup>  
أَنْ يُعْفَرَ الْإِنَاءَ بِالتُّرَابِ عِنْدَ الثَّامِنَةِ ۞

○ [١٢٩٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ  
فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوا<sup>(٢)</sup> الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ». [الثالث: ٤٣]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَسَارَ السَّبَاعِ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ

○ [١٢٩٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> بِنْتِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ

○ [١٢٩٢] [التقاسيم: ٤٠٢٥] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: س  
١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ١٤٤٥١ - د س ١٤٤٩٥ - م  
١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١).

(١) بعد «الكلب» في (ت): «فيه».

۞ [٢٥٨/٢]

○ [١٢٩٣] [التقاسيم: ٤٠٢٦] [الإتحاف: مي جا حب ١٣٤١٦] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥].

(٢) التعفير: التمرغ في العفر، وهو التراب. (انظر: جامع الأصول) (١٠١/٧).

○ [١٢٩٤] [التقاسيم: ٤٤٨٣] [الموارد: ١٢١] [التحفة: د ت س ق ١٢١٤١].

(٣) قوله: «حميدة بنت عبيد» وقع في الأصل: «حميد بن عبيد» وهو خطأ. والحديث أخرجه أبو داود في =

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ<sup>(١)</sup> أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>، فَأَصْغَى<sup>(٣)</sup> لَهَا<sup>(٤)</sup> أَبُو قَتَادَةَ<sup>(٥)</sup> الْإِنَاءَ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ<sup>(٦)</sup>، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ<sup>(٧)</sup>: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ<sup>(٨)</sup> أَخِي؟ فَقُلْتُ<sup>(٩)</sup>: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup> ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيَسْتَبْجَسُ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ»<sup>(١١)</sup> عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ<sup>(١٢)</sup>». ۞

[الثالث: ٦٦]

### ١٦- بَابُ التَّيَمُّمِ

○ [١٢٩٥] أَخْبَرَنَا الْقُضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- «سننه» (٧٦) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي به، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٦٩، ٣٤٤)، «الكبرى» (٧٣) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك به. وعندهم جميعًا كالمثبت.

(١) «ابن» ليس في الأصل، وينظر: «موطأ مالك» (٥٤).

(٢) «منه» ليس في الأصل. (٣) أصغى: أمال. (انظر: النهاية، مادة: صغى).

(٤) «لها» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «أبو قتادة» وقع في الأصل: «أبو داود» وهو خطأ واضح.

(٦) «فقال» في (د): «قال».

(٧) «ابنة» في (د): «بنت».

(٨) قبل «فقلت» في (د): «قالت».

(٩) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى».

(١٠) الطوافون: جمع: طائف، والمراد: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعال منه، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله. (انظر: النهاية، مادة: طوف).

(١١) «والطوافات» في (ت)، (د): «أو الطوافات».

وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٩٨) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٧٦٣)، ابن

خزيمة (١٠٤)، ابن الجارود (٥٩)، الطحاوي (١٨/١)، الدارقطني (٢١٩)، الحاكم (٥٧٧)، مالك

(٤٦)، الشافعي (١١).

۞ [٢٥٨/٢ ب].

○ [١٢٩٥] [التقاسيم: ١٠٣٥] [الإتحاف: خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢ - خ

١٦٩٩٠ - خ د ١٧٠٦٠ - م ١٧١٨٨ - د س ١٧٢٠٥ - خ ١٧٥٠٩ - خ م س ١٧٥١٩]، وسيأتي:

(١٣١٢) (١٧٠٥).

فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ <sup>(١)</sup> ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ <sup>(٢)</sup> ، انْقَطَعَ عَقْدُ لِي ، فَأَقَامَ <sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التِّمَاسِهِ ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، وَ <sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي <sup>(٥)</sup> ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُّمِ ؛ فَتَيَمَّمُوا . قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ : أَحَدُ الثَّقَبَاءِ - مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا <sup>(٦)</sup> الْعِقْدَ تَحْتَهُ . [الأول : ٣٠]

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ التِّيمُّمَ بِالْكُحْلِ وَالزَّرْنِخِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا دُونَ الصَّعِيدِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ وَحْدَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

○ [١٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) البیداء : بیداء المدينة ؛ وهي : الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوباً ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . (انظر : المعالم الأثرية ، مادة : بيد) .

(٢) ذات الجيش : أحد منازل النبي إلى بدر وإحدى مراحل عند انصرافه من غزاة بني المصطلق . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٩٤) .

(٣) «فأقام» في الأصل : «فقام» . (٤) قوله : «الصدیق و» ليس في الأصل .

(٥) الخاصرة : جنب الإنسان ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع ، والجمع : خواصر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصر) .

○ [٢/٢٥٩أ] .

(٦) «فوجدنا» في حاشية الأصل منسوباً للنسخة : «فوجدت» .

○ [١٢٩٦] [التقاسيم : ١٠٣٦] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة : د ١٠٨١٥ - خ م ١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦] ، وسياقي : (١٢٩٧) .

عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سِرْنَا لَيْلَةً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ - وَلَا وَقْعَةً أَخْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا - فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ، وَنَسِيَهُمْ عَوْفٌ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ؛ لِأَنَّا لَا نُدْرِي مَا يَخْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَجْوَفَ <sup>(٢)</sup> جَلِيدًا <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَمَا زَالَ يَكْبُرُ وَيَزِفُّ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكَّوْا الَّذِي أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا ضَيْرَ <sup>(٤)</sup> - أَوْ : لَا يَضِيرُ ، ازْتَحِلُّوا » ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْقَضَ <sup>(٥)</sup> مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُغْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : « مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ ، قَالَ : فَتَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - وَكَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا ، فَقَالَ : « اذْهَبَا فَاثْبِغِيَا لَنَا الْمَاءَ » ، فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ <sup>(٦)</sup> أَوْ سَطِيحَتَيْنِ <sup>(٧)</sup> مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ <sup>(٨)</sup> لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ

(١) قوله : « ثم فلان » الثانية ليس في الأصل . [ ٢٥٩ / ٢ ب ] .

(٢) الأجوف : البعيد الصوت الذي صوته من جوفه . ( انظر : النهاية ، مادة : جوف ) .

(٣) الجلد : القوة والصبر . ( انظر : النهاية ، مادة : جلد ) .

(٤) الضير : الضرر . ( انظر : النهاية ، مادة : ضير ) .

(٥) الانقضاء : الانصراف . ( انظر : ذيل النهاية ، مادة : قتل ) .

٥ [ ٢٦٠ / ٢ أ ] .

(٦) المزداتان : مثني مزادة : وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء ، كالقربة . ( انظر : النهاية ، مادة : مزد ) .

(٧) السطاحتان : مثني السطحة ، وهي من المزداد : ما كان من جلدتين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيرة وكبيرة ، وهي من أواني المياه . ( انظر : النهاية ، مادة : سطح ) .

(٨) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة ويُعران . ( انظر : النهاية ، مادة : بعير ) .

أَمْسِرْ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَعْرِزْنَا خُلُوفٌ<sup>(١)</sup>، قَالَ: فَقَالَا لَهَا: انْطَلِقِي إِذْنُ، قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟  
 قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الصَّابِيُّ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَغْنِينُ،  
 فَاَنْطَلِقِي إِذْنُ، فَجَاءَ<sup>(٢)</sup> بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوها  
 عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَاتَيْنِ أَوْ السَّطِيطِيحَتَيْنِ،  
 وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعِزَالِي<sup>(٣)</sup>، وَثُودِي فِي النَّاسِ، أَنْ اسْتَقُوا وَاسْتَقُوا، قَالَ: فَسَقَى  
 مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ  
 مَاءٍ، فَقَالَ: «اذْهَبِ»، فَأَفْرَغَهُ عَلَيْكَ، قَالَ: وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا،  
 قَالَ: وَائِمْ اللَّهُ، لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا حِينَ أَقْلَعَ، وَإِنَّهُ لَيَخِيلُ لَنَا<sup>(٤)</sup> أَنَّهَا أَشَدُّ مَلَكًا مِنْهَا حِينَ  
 ابْتَدِئَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا»، قَالَ: فَجَمَعَ لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ  
 وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا، وَجَعَلُوهُ فِي ثُوبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى  
 بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثُّوبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمِينَ أَنَا  
 وَاللَّهُ، مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ سَقَانَا»، قَالَ: فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ اخْتَبَسَتْ  
 عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ، يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ، لَقِيتِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى  
 هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الصَّابِيُّ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - فَوَاللَّهِ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ  
 مَنْ بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا، قَالَ: فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ<sup>(٥)</sup> الَّذِي هِيَ فِيهِ، فَقَالَتْ  
 لِقَوْمِهَا: وَاللَّهِ، هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا؛  
 فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

[الأول: ٣٠]

(١) الخلوف: الثَّيِّب. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

(٢) «فجاء»: في الأصل: «فجاء».

(٣) العزالي: جمع العزلاء، وهي: فم القرية الأسفل. (انظر: النهاية، مادة: عزل).

٥ [٢/٢٦٠ ب]. (٤) «لنا» في (ت): «إلينا».

(٥) الصرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء. (انظر: النهاية، مادة: صرم).

٥ [٢/٢٦١ أ].



٥ [١٢٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أَهْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، كَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُمْ<sup>(١)</sup> عَوْفٌ، ثُمَّ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّابِعُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ؛ لِأَنَّا لَا نُدْرِي مَا يَخْذُ لَهُ فِي النَّوْمِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عَمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا ؛ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكُّوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ : « لَا يَضِيرُ، فَارْتَحِلُوا » وَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ، فَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَطَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ : « مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ »، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَتَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ : « اذْهَبَا فَاتَيَا بِالْمَاءِ<sup>(٢)</sup> »، فَانْطَلَقَا فَاسْتَقْبَلَتُهُمَا امْرَأَةٌ بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ فَقَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ، قَالَا لَهَا : انْطَلِقِي، قَالَتْ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَا : إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِي ؟

٥ [١٢٩٧] [التقاسيم : ٦٠٦٧] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة : د ١٠٨١٥ - خ م

١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦]، وتقدم : (١٢٩٦).

(١) « ونسيهم » في الأصل : « ويسميهم ».

(٢) « بالماء » ليس في الأصل .

٥ [٢٦١ / ٢] ب.

٥ [٢٦٢ / ٢] ب.

قَالَا : هُوَ الَّذِي تَغْنِينُ ، فَأَنْطَلِقِي ، وَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ،  
وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَاتَيْنِ أَوْ السَّطِيحَتَيْنِ ، وَأَوْكَأَ  
أَفْوَاهَهُمَا ، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ اسْتَقُوا وَاسْقُوا ، قَالَ : فَسَقَى مَنْ  
شَاءَ ، وَاسْتَسْقَى <sup>(١)</sup> مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ  
مَاءٍ ، وَقَالَ : « اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ » ، قَالَ : وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا ، قَالَ :  
وَإِنَّمِ اللَّهُ ، لَقَدْ أَفْلَعُ عَنْهَا حِينَ أَفْلَعُ ، وَإِنَّهُ لَيَحْيِلُ إِلَيْنَا أَنَّهُمَا أَشَدُّ مَلَأًا مِنْهَا حِينَ ابْتَدِئَ  
فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا » فَجَمَعَ لَهَا مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ ، وَدَقِيقَةٍ  
وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا ، وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا ،  
وَوَضَعُوا الثَّوْبَ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعْلَمِينَ  
وَاللَّهِ ، مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي سَقَانَا » ، فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ  
اخْتَبَسَتْ عَنْهُمْ ، قَالُوا : مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ ؟ قَالَتْ : الْعَجَبُ ، لَقَيْتَنِي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا  
بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِي ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهِ إِنَّهُ  
لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ ، وَقَالَتْ بِأَصْبُعَيْهَا <sup>(٢)</sup> السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ  
حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ <sup>(٣)</sup> الصُّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِمْ ، قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا :  
مَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَأَطَاعُوهَا ، فَدَخَلُوا  
فِي الْإِسْلَامِ .

[الخامس : ٢]

قال أبو حاتم رحمته الله : أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ  
سَنَةً .

(١) « واستسقى » في الأصل : « واستقى » .

(٢) « بأصبعيها » في الأصل : « بأصبعها » .

« [ ٢ / ٢٦٢ ب ] » .

(٣) « يصيبون » في الأصل : « يصيبوا » .

ذَكَرَ وَصَفِ التَّيْمَمِ الَّذِي يَجُوزُ آدَاءُ الصَّلَاةِ بِهِ عِنْدَ إِغْوَارِ الْمَاءِ ۞

○ [١٢٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَزُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمَمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوُجْهِ وَالْكَفَيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي. [الأول: ٣٠]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ مَسَحَ الذَّرَاعَيْنِ فِي التَّيْمَمِ غَيْرُ وَاجِبٍ

○ [١٢٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يُجْنِبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، أَيُصَلِّي؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ ۞ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ<sup>(١)</sup> فِي الشَّرَابِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ، الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، فَقَالَ: لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَعَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَوِ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ. زَادَ يَعْلَى: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا.

○ [٢٦٣/٢].

○ [١٢٩٨] [التقاسيم: ١٠٣٩] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) وسيأتي: (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤).

○ [١٢٩٩] [التقاسيم: ١٠٤٠] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وسيأتي: (١٣٠٠) (١٣٠٢).  
○ [٢٦٣/٢ ب].

(١) تمعكت: تمرغت. (انظر: النهاية، مادة: معك).

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الذَّرَاعَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

○ [١٣٠٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ <sup>(١)</sup> بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ يَصِلْ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا، قَالَ أَبُو مُوسَى : أَمَا تَذْكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ ۞ يَاسِرٍ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِيَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتَ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء : ٤٣]، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّا لَوَرَّخَصْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يُوْشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى جِلْدِ أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمَ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ : أَمَا <sup>(٢)</sup> كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَ : لَا . [الخامس : ٢]

○ [١٣٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ : إِنِّي أَجُنُبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُصَلِّ، فَقَالَ عَمَّارُ ۞ : أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ

○ [١٣٠٠] [التقاسيم : ٦٠٦٨] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م دس ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٢٩٩) وسيأتي : (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) .

(١) «شقيق» في الأصل : «أبي شقيق» .

○ [٢/ ٢٦٤ أ] . (٢) «أما» ليس في الأصل .

○ [١٣٠١] [التقاسيم : ٧٢١٤] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م دس ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) وسيأتي : (١٣٠٣) (١٣٠٤) . [٢/ ٢٦٤ ب] .

فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي الثَّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ<sup>(١)</sup> . [الخامس : ٤٢]

### ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٣٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتَتْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الرَّجُلُ يُجْنِبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ : تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا» ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرْ عُمَرَ قَنَعَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء : ٤٣]؟ قَالَ : لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ يَمْسَحُ بِالصَّعِيدِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ : مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا<sup>(٢)</sup> . [الخامس : ٤٢]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِفْتِصَارِ فِي التَّيَمُّمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرْبَتَيْنِ

٥ [١٣٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٣٠٢] [التقاسيم : ٧٢١٥] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٩٩) (١٣٠٠) ، (١٢٦٢) ، (١٢٩٨) .  
[٢/ ٢٦٥] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٣٠٣] [التقاسيم : ٤٣٣٨] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) وسياقي : (١٣٠٤) .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ التَّيْمُمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، قَالَ<sup>(١)</sup>: وَكَانَ قِتَادَةٌ بِهِ يُفْتِي.

[الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابِ النَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى الصَّعِيدِ لِلتَّيْمُمِ

○ [١٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَّا تَذَكُّرِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجَنَّبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فِي الثَّرَابِ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

[الأول: ٣٠]

قال أبو حاتم رحمه الله: اللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ

أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [١٣٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) «قال» من (ت). [١٣٠٤] [التقاسيم: ١٠٤١] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣)، (١٣٠٠)، (١٣٠٢).

(٢) «شعبة» في الأصل: «سعيد». [١٣٠٥] [التقاسيم: ١٠٤٢] [الموارد: ١٩٩] [الإتحاف: ج ا حب حم طح ١٤٩٣٨] [التحفة: د س ١٠٣٥٧ - س ١٠٣٥٨ - د ق ١٠٣٦٣].

[١٣٠٤] [التقاسيم: ١٠٤١] [الإتحاف: ج ا حب حم طح ١٤٩٣٣] [التحفة: د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣)، (١٣٠٠)، (١٣٠٢).

أَسْمَاءُ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ .

[الأول : ٣٠]

قال أبو حاتم رحمته الله : كَانَ هَذَا حَيْثُ نَزَلَ آيَةُ التَّيَمُّمِ قَبْلَ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّارًا كَيْفِيَّةً التَّيَمُّمِ، ثُمَّ عَلَّمَهُ ضَرْبَهُ وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، لَمَّا سَأَلَ عَمَّارُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ التَّيَمُّمِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّعِيدَ <sup>(١)</sup> الطَّيِّبَ وَضُوءَ الْمُغْدِمِ الْمَاءِ  
وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ سِنُونَ <sup>(٢)</sup> كَثِيرَةٌ

○ [١٣٠٦] أَخْبَرَنَا شَبَابٌ <sup>(٣)</sup> بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ : اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ، ابْدُ فِيهَا»، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّيْدَةِ ۖ، فَكَانَتْ تُصَيِّبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمَكْتُ الْخَمْسَ وَالسَّتَّ، فَدَخَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : «أَبُو ذَرٍّ! فَسَكْتُ، ثُمَّ قَالَ : «أَبُو ذَرٍّ، فَكَلْتُكَ <sup>(٥)</sup> أُمَّكَ!»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ،

(١) الصعيد : وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : ذيل النهاية، مادة : صعد) .

(٢) «سنون» : في الأصل : «بسنون» .

○ [١٣٠٦] [التقاسيم : ٤٣٣٩] [الموارد : ١٩٨] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : دت س ١١٩٧١-١٢٠٨٥]، وسيأتي : (١٣٠٧) (١٣٠٨) .

(٣) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» وهو تصحيف، وينظر : «الموارد»، «الإكمال» لابن ماكولا (١٦/٥)، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٦٥٨/٢) .

(٤) «رسول» كتب فوقه في الأصل : «النبي» بدون رقم .

○ [٢٦٦/٢ ب] .

الريذة : قرية تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة «الحناكية» (التي تبعد (١٠٠) (مائة) كيلو متر عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد شمال «مهد الذهب» على مسافة (١٥٠) (مائة وخمسين) كيلو مترا، وقد خربت قرية الريذة سنة ١٣٩٩هـ بسبب الحروب . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٢٥) .

(٥) الفكل : فقد الولد . (انظر : النهاية، مادة : ثكل) .

فَجَاءَتْ بِعُسٍّ <sup>(١)</sup> مِنْ مَاءٍ ، فَسَتَرْتَنِي وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ ، فَاعْتَسَلْتُ ، فَكَأَنَّمَا أَلْقَتْ <sup>(٢)</sup> عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ ﷺ : «الصَّبِيُّ الطَّيِّبُ» <sup>(٣)</sup> وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمْسِسْهُ جِلْدَكَ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ .

[الثالث : ٦٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ وَاجِدَ الْمَاءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا بَعْدَ تَيَمُّمِهِ عَلَيْهِ

إِمْسَاسُ الْمَاءِ بِشَرَّتِهِ حِينَئِذٍ

○ [١٣٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ ، غُلَامٌ طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ : «إِنِّي يَا أَبَا ذَرٍّ» ، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرِّبْدَةِ ، قَالَ : فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْخُمْسُ وَالسُّتُ وَأَنَا جُنُبٌ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْحُجْرَةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ : «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟» ، قَالَ : «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ، فَكِلْتَاكَ أُمَّكَ؟» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جُنُبٌ ، قَالَ <sup>(٦)</sup> : فَأَمَرَ جَارِيَةَ سُودَاءَ ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ ، فَاسْتَتَرْتُ بِالْبَعِيرِ وَبِالثُّوبِ فَاعْتَسَلْتُ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ : «إِذْنُ ؛ فَإِنْ

(١) العس : القدح الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : عسس) .

(٢) قوله : «فكأنها ألقت» وقع في (ت) : «فكأنها ألقيت» .

(٣) الطيب : الطاهر . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

○ [١٣٠٧] [التقاسيم : ١٠٣٧] [الموارد : ١٩٦] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت

س ١١٩٧١ - ١٢٠٨٥] ، وتقدم : (١٣٠٦) وسيأتي : (١٣٠٨) .

(٤) قوله : «غنم من غنم الصدقة» وقع في (د) : «من غنم الصدقة غنم» .

○ [٢٦٧/٢] .

(٥) «قال» من (د) .

(٦) قوله : «قال : مالك يا أبا ذر قال : فجلست» ليس في (د) .

(٧) «قال» ليس في (د) .



الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ ، وَلَوْ عَشْرَ حَجَجٍ <sup>(١)</sup> ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمْسِ بِشَرَّتِهِ الْمَاءَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : «وَأِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ» <sup>(٢)</sup> . [الأول : ٣٠]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ  
تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ الْحَذَاءِ

○ [١٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنُ الشَّكِينِ بِوَاسِطٍ ، وَكَانَ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَيُذَكِّرُ بِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسْتَنَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ <sup>(٣)</sup> بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَخَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ» . [الأول : ٣٠]

ذَكَرُ إِبَاحَةَ التَّيْمَمِ لِلْعَلِيلِ الْوَاجِدِ الْمَاءَ إِذَا خَافَ التَّلَفَ  
عَلَى نَفْسِهِ بِاسْتِعْمَالِهِ الْمَاءَ

○ [١٣٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ <sup>(٤)</sup> : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، أَنَّ عَطَاءَ عَمَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَجَنَّبَ فِي شِتَاءِ

(١) قوله : «ولو عشر حجج» ليس في (د) .

(٢) قوله : «وفي رواية : «وإن لم يجد الماء عشر سنين» من (د) .

○ [١٣٠٨] [التقاسيم : ١٠٣٨] [الموارد : ١٩٧] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١-١٢٠٠٨] ، وتقدم : (١٣٠٦) (١٣٠٧) .

○ [٢٦٧/٢ ب] .

(٣) «مخلد» في الأصل : «محمد» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠١) ، (٩/ ١٨٦) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٤٣) .

○ [١٣٠٩] [التقاسيم : ٥٥٩٥] [الموارد : ٢٠١] [الإتحاف : مي خز جاحب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة : ق ٥٩٠٤-٥٩٧٢] .

(٤) «قال» في الأصل : «قال قال» .

فَسَأَلَ ، فَأَمَرَ بِالْعُغْسِلِ فَمَاتَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ <sup>(٢)</sup> : « مَا لَهُمْ ! قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - قَدْ <sup>(٣)</sup> جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ ، أَوِ التَّيْمَمَ طَهُورًا » . قَالَ : شَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ أَثْبَتَهُ بَعْدُ ❦ .

[الرابع : ٥]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ إِذَا خَافَ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ  
عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالْوُضُوءِ أَوِ التَّيْمَمِ دُونَ الْإِغْتِسَالِ

❦ [١٣١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَأَنَّهُ <sup>(٥)</sup> أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا <sup>(٦)</sup> مِثْلَهُ ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ اخْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ <sup>(٧)</sup> ، فَعَسَلَ مَغَابِنَهُ <sup>(٨)</sup> ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : « كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَأَصْحَابَهُ ؟ » فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْنَا بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا عَمْرًا فَسَأَلَهُ ،

(١) «ذلك» ليس في (د) .

(٢) «فقال» : ليس في الأصل . (٣) «قد» ليس في (د) .

❦ [٢/٢٦٨ أ] .

❦ [١٣١٠] [التقاسيم : ٥٩١٦] [الموارد : ٢٠٢] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٥٩٥٦] [التحفة : د ١٠٧٥٠] .

(٤) «نفير» ليس في (س) (٤/١٤٢) .

(٥) «وأنه» في (د) : «وأنهم» .

(٦) «يروا» في (د) : «يُر» .

(٧) البارحة : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٨) «مغابنه» في الأصل : «مكانه» ، وفي (س) (٤/١٤٣) : «مغابته» ، والمثبت من (د) هو ما عليه شراح

الحديث ؛ ينظر : «عون المعبود» (١/٣٦٥) .

المغابن : جمع المغن ، وهو : باطن أعلى الفخذ . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : غبن) .

❦ [٢/٢٦٨ ب] .

فَأَخْبِرَهُ بِذَلِكَ وَبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، وَلَوْ اغْتَسَلْتُ مِثْ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو<sup>(١)</sup>.

[الرابع: ٥٠]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَيَمَّمَ لِرَدِّ السَّلَامِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ

○ [١٣١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنَ الْحَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بَيْتِ جَمَلٍ<sup>(٢)</sup> فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ<sup>(٣)</sup>، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ.

[الخامس: ١٠]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَنْزِلَ فِي مَنْزِلٍ بِسَبَبٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا

وَهُوَ غَيْرُ وَاجِدِ الْمَاءِ

○ [١٣١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِفِيُّ بِمَنْبِجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٣١١] [التقاسيم: ٦٥٤٩] [الموارد: ١٩١] [الإتحاف: حب قط ١١٤٨٥] [التحفة: م د ت س ق ٧٦٩٦].

(٢) «جل» في الأصل: «حميل».

(٣) قوله: «حتى أقبل على الحائط» وقع في (د): «وأقبل على الجدار».

○ [١٢٦٩/٢].

(٤) «بسبب» في (ت): «لسبب».

○ [١٣١٢] [التقاسيم: ٥٤٨٣] [الإتحاف: خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢ - خ ١٦٩٩٠ - خ د ١٧٠٦٠ - م ١٧١٨٨ - د س ١٧٢٠٥ - خ ١٧٥٠٩ - خ م س ١٧٥١٩]، وتقدم: (١٢٩٥) وسيأتي: (١٧٠٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَنَشِ ، انْقَطَعَ عَقْدُ لِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسَ هُمْ عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَنَاسٌ إِلَى أَبِي <sup>(١)</sup> بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي ، قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ <sup>(٢)</sup> ، فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا ۖ مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ ، فَتَيَمَّمُوا . قَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَبَاءِ - : مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ . [الرابع : ١]

#### ١٧- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ <sup>(٣)</sup> وَغَيْرِهِمَا

٥ [١٣١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> بْنُ الْحُنَيْدِ - بِسُنَّتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ <sup>(٥)</sup> قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا . [الرابع : ٣٥]

(١) قوله : «إلى أبي» وقع في (ت) : «أبا» .

(٢) قوله : «فجاء أبو بكر... وليس معهم ماء» من (ت) .

٥ [٢/٢٦٩ ب] .

(٣) الخفان : مثني الخفّ ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : معجم الملايس) (ص ١٥٢) .

٥ [١٣١٣] [التقاسيم : ٥٨٣٠] [الموارد : ١٧٤] [الإتحاف : حب ٢٠٠٠] [التحفة : ق ١٠٩٣ - ق ١٠٩٢] .

(٤) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٩/١٥٥) .

(٥) قوله : «أبي يعفور» وقع في الأصل : «أبي يعقوب» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠/٤٥٩) .

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْجَنَابَةِ ۞

○ [١٣١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ، فَقَالَ: مَا غَدَا<sup>(٢)</sup> بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنِّي<sup>(٣)</sup> سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ، فَقَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا، وَلَا نُنْزِعَهُمَا<sup>(٤)</sup> مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا نَوْمٍ، وَلَكِنْ مِنَ الْجَنَابَةِ. [الرابع: ٣٥]

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ مَعًا إِنَّمَا أُبِيحَ عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْجَنَابَةِ

○ [١٣١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۞ عَمْرِو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ

۞ [٢/٢٧٠].

○ [١٣١٤] [التقاسيم: ٥٨٣٣] [الموارد: ١٨٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥ - ق ٤٩٥٦]، وتقدم: (٨٦) (١٠٩٥) وسيأتي: (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣٢٠).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٣) قوله: «قال فإنني» مكانه بياض في الأصل. (٤) «نزعها» في الأصل: «نزعها».

○ [١٣١٥] [التقاسيم: ٥٥٩٣] [الموارد: ١٧٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥]، وتقدم: (١٣١٤) (١٠٩٥) وسيأتي: (١٣١٦) (١٣٢٠).

۞ [٢/٢٧٠] ب.

(٥) «بحران» ليس في (د).

عَسَالِ الْمُرَادِيِّ، فَقُلْتُ<sup>(١)</sup> : إِنَّهُ حَاكَ<sup>(٢)</sup> فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْحُقَيْنِ، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ<sup>(٣)</sup> ﷺ يَذْكُرُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْحُقَيْنِ<sup>(٤)</sup> شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفَرًا<sup>(٥)</sup> أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ أَوْ نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ<sup>(٦)</sup> . [الرابع : ٤]

٥ [١٣١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالِ الْمُرَادِيِّ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءً<sup>(٧)</sup> الْعِلْمِ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ : حَاكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْحُقَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ<sup>(٨)</sup> ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ<sup>(٩)</sup> فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنَ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ الْهُوَّى<sup>(١٠)</sup>؟ قَالَ : نَعَمْ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ، فَنَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ<sup>(١١)</sup> :

(١) بعد «فقلت» في (د) : «له» وتبعه محقق (ت) .

(٢) قوله : «إنه حاك» في (ت) : «إنه قد حاك»، وفي (د) : «حك» .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٤) قوله : «في المسح على الحقين» ليس في (د) .

(٥) سفرا : السَّفر والمسافرون بمعنًى . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

(٦) «الجنابة» في (د) : «جنابة» . (٨٦) .

٥ [١٣١٦] [التقاسيم : ١٢٦٧] [الموارد : ١٨٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥] ، وتقدم : (١٣١٤) (١٣١٥) (٥٦١) .

(٧) الابتغاء : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٨) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٩) «منه» ليس في (د) .

٥ [٢٧١/٢] أ .

(١٠) قوله : «وبول ونوم قلت له : سمعته يذكر الهوى» وقع في (د) : «ونوم وبول قلت : سمعته يذكر شيئًا في الهوى» .

(١١) الجمهوري : الشديد العالي . (انظر : النهاية ، مادة : جهر) .

يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مِنْ كَلَامِهِ، قَالَ: هَاؤُمُ<sup>(١)</sup>، قُلْنَا: وَنَيْلَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ قَدْ<sup>(٢)</sup> نَهَيْتَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقُهُمْ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَحَهُ»<sup>(٤)</sup> يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ»<sup>(٦)</sup>. [الأول: ٧١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَمْرٌ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ  
○ [١٣١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّادٍ الْغَزَالِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنْيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَنِمَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي<sup>(٧)</sup> الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ. [الأول: ٧١]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ  
لِلْمُقِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

○ [١٣١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ،

(١) هاؤم: خذ. (انظر: النهاية، مادة: هاؤم). (٢) «قد» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «ولما يلحقهم» وقع في (د): «ولم يلحق بهم»، وكتب في حاشية الأصل: «يلحق بهم»، ونسبه لنسخة.

(٤) «فتحه» ليس في الأصل. (٥) اسم الجلالة «الله» ليس في (د).

(٦) بعد هذا الحديث في (د): «وفي رواية: أمرنا أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناها على طهور ثلاثا إذا سافرنا». ينظر: (٨٦)، (١٠٩٥)، (١٣٢٠).

○ [١٣١٧] [التقاسيم: ١٢٧١] [الإتحاف: مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة: م س ق ١٠١٢٦]، وسيأتي: (١٣٢٢) (١٣٢٦).

○ [٢/ ٢٧١ ب]. (٧) «في» من (ت).

○ [١٣١٨] [التقاسيم: ٥٨٣١] [الموارد: ١٧٥] [الإتحاف: خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة: س ٢٠٣٠ - س ٢٠٣٢ - م ت س ق ٢٠٤٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أَسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا ، مَاذَا <sup>(١)</sup> صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى .

[الرابع : ٣٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسَافِرَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ  
إِذَا أَذْخَلَهُمَا <sup>(٢)</sup> الْخُفَّيْنِ عَلَى طَهْرِ

٥ [١٣١٩] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بَنَتِ تَمِيمٍ بْنِ الْمُنتَصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ؛ إِذَا تَطَهَّرَ وَلَيْسَ خُفَّيْهِ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا .

[الرابع : ٣٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ  
إِذَا أَذْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُوَ عَلَى طَهْوَرٍ

٥ [١٣٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْسِطُ

(١) «ماذا» في الأصل : «ما» . (٢) «أدخلهما» في (س) (٤/١٥٣) : «أدخل» .

٥ [١٣١٩] [التقاسيم : ٥٨٣٤] [الموارد : ١٨٥] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ١٧١٣٧] [التحفة : ق ١١٦٩٢] ، وسيأتي : (١٣٢٣) .

٥ [٢٧٢/٢] .

٥ [١٣٢٠] [التقاسيم : ١٢٦٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢-ق ٤٩٥٥] ، وتقدم : (٨٦) (١٠٩٥) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) .



الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا فِي الْجَنَشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهُورٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَلَا نَخْلَعُهُمَا<sup>(١)</sup> مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ.

[الأول: ٧١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَاسِحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخُفَّيْنِ عَلَى طَهْرٍ

○ [١٣٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا وَغَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ غُرُوزَةَ بِنِ الْمُغِيرَةِ بِنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَدْخَلْتُ رِجْلَيَّ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»<sup>(٣)</sup>.

[الرابع: ٢٨]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوَقُّيْتَ فِي الْمَسْحِ<sup>(٤)</sup> لِلْمَسَافِرِ

○ [١٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «نخلعها» في الأصل: «نخلعها».

○ [٢/٢٧٢ ب].

○ [١٣٢١] [التقاسيم: ٥٧٧٤] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة: م ١١٤٨٨-د

١١٤٩٢-م دت س ١١٤٩٤-م س ق ١١٤٩٥-١١٥٠٨د-خ م دس ق ١١٥١٤-ت ١١٥١٦-س

١١٥٢١-د ت س ق ١١٥٣٤-س ١١٥٤١، وسيأتي: (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢)

(٢٢٢٣).

(٢) قوله: «عن زكريا وغيره» وقع في «الإتحاف»: «عن يونس بن أبي إسحاق وزكريا».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) قوله: «في المسح» في الأصل: «والمسح».

○ [١٣٢٢] [التقاسيم: ٥٨٣٢] [الإتحاف: مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة: م س ق ١٠١٢٦،

وتقدم: (١٣١٧) وسيأتي: (١٣٢٦).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانُ اللَّهَ عَلَيْهِ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: فِي الْحَضَرِ<sup>(٣)</sup> يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ۝

[الرابع: ٣٥]

### ذَكَرَ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ

٥ [١٣٢٣] أَخْبَرَنَا الْقُطَانُ بِالرَّفَقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا<sup>(٥)</sup> وَلَيْلَةً.

[الرابع: ٢]

### ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ مَعَ مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يُجَاوَزَاهُمَا

٥ [١٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ بِنَسَا<sup>(٦)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ

(١) قوله: «بن أبي غنية» وقع في الأصل: «عن أبي عتبة» وهو خطأ، ينظر: (١٣١٧) من طريق يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن أبيه به، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «مخيمرة» في الأصل: «مخيمر» وهو خطأ، وينظر: (١٣١٧)، «الإتحاف».

(٣) الحضر: المدن والقرى والريف. (انظر: اللسان، مادة: حضر).

٥ [٢٧٣/٢].

٥ [١٣٢٣] [التقاسيم: ٥٥٦٩] [الموارد: ١٨٤] [الإتحاف: خز جا طح حب قط ١٧١٣٧] [التحفة: ق ١١٦٩٢]، وتقدم: (١٣١٩).

(٤) وقت: التوقيت والتأقيت: أن يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان مقدار المدة. ثم اتسع فيه فأطلق على المكان، فقبل للموضع: ميقات. (انظر: النهاية، مادة: وقت).

(٥) «يومًا» في الأصل: «يوم».

٥ [١٣٢٤] [التقاسيم: ٥٥٩٠] [الإتحاف: جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وسيأتي: (١٣٢٥) (١٣٢٧) (١٣٢٨).

(٦) «بنسا» في الأصل: «ببست»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/٤٣٣).

زُجُوبَةٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمَسَافِرِ ۖ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خُمْسًا . [الرابع : ٤]

### ذَكَرَ الْقَدْرُ الَّذِي يَمْسَحُ الْمُقِيمُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

○ [١٣٢٥] أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - يَبُستَ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ : «ثَلَاثًا لِلْمَسَافِرِ <sup>(٣)</sup>، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا» . [الأول : ٧١]

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «ثَلَاثًا وَيَوْمًا» أَرَادَ بِهِ : بِلَيَالِيهَا

○ [١٣٢٦] أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ : «لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» . [الأول : ٧١]

قال أبو حاتم : مَا رَفَعَهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا يَحْيَى الْقَطَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ .

○ [٢/٢٧٣ ب.]

○ [١٣٢٥] [التقاسيم : ١٢٦٩] [الموارد : ١٨١] [الإتحاف : جاطح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة : دت ق ٣٥٢٨]، وتقدم : (١٣٢٤) وسيأتي : (١٣٢٧) (١٣٢٨) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٢) بعد «التيمي» في (س) (٤/١٥٩) بين معقوفين : «عن عمرو بن ميمون» .

(٣) قوله : «ثلاثا للمسافر» وقع في (د)، حاشية الأصل : «للمسافر ثلاثا» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

○ [١٣٢٦] [التقاسيم : ١٢٧٠] [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦]، وتقدم : (١٣١٧) (١٣٢٢) .

○ [٢/٢٧٤ أ.]

## ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى خُفِّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ

٥ [١٣٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا، وَلَوْ اسْتَرَدْنَاهُ<sup>(٢)</sup> لَرَادَنَا<sup>(٣)</sup>. [الرابع: ٤٢]

## ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُرِيدَ بِلَيَالِيهَا وَيَوْمًا لِلْمُقِيمِ أُرِيدَ بِلَيْلَتِهِ ۞

٥ [١٣٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فَقَالَ: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ». [الرابع: ٤]

## ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَاسِحِ عَلَى الْخُفَيْنِ بَعْدَ الْحَدَثِ أَنْ يُصَلِّيَ مَا أَحَبَّ إِذَا لَمْ يُجَاوِزِ الْقَدْرَ الَّذِي وَقَّتَ لَهُ فِيهِ

٥ [١٣٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

٥ [١٣٢٧] [التقاسيم: ٥٨٨٣] [الموارد: ١٨٣] [الإتحاف: طح حب ٤٤٩٢] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم: (١٣٢٤) (١٣٢٥) وسيقاتي: (١٣٢٨).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «استزدناه» في (د): «استزدنا»، وينظر: حاشية «الموارد».

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۞ [٢/ ٢٧٤ ب].

٥ [١٣٢٨] [التقاسيم: ٥٥٩١] [الموارد: ١٨٢] [الإتحاف: جاطح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم: (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٧).

٥ [١٣٢٩] [التقاسيم: ٥٧٧٥] [الموارد: ١٧٣] [الإتحاف: حب ١٨٨١٨].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئِلَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ <sup>(١)</sup> يُحَدِّثُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ عَلَى خُفَيْهِ، أَيُصَلِّي؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ» <sup>(٢)</sup>.  
[الرابع: ٢٨]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ  
بَعْدَ نَزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

○ [١٣٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيْوُبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.  
[الأول: ٧١]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ  
بَعْدَ نَزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

○ [١٣٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ هَذَا يُعْجِبُهُمْ؛ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ فِي آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ. [الأول: ٧١]

(١) «الرجل» ليس في الأصل.

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢/٢٧٥].

○ [١٣٣٠] [التقاسيم: ١٢٧٢] [الإتحاف: خز جاحب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: س ق ٣٢٠٧-٣٢١٣ خ م ت س ق ٣٢٣٥-٣٢٤٠ د ٣٢٤٠]، وسيأتي: (١٣٣١) (١٣٣٢).

○ [١٣٣١] [التقاسيم: ١٢٧٣] [الإتحاف: خز جاحب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: س ق ٣٢٠٧-٣٢١٣ خ م ت س ق ٣٢٣٥-٣٢٤٠ د ٣٢٤٠]، وتقدم: (١٣٣٠) (١٣٣٢).

○ [٢/٢٧٥ ب].

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ  
كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ بِغَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

○ [١٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ : بَالَ جَرِيرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ <sup>(١)</sup> : وَمَا يَمْنَعُنِي  
وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ؛ لِأَنَّ  
إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

ذَكَرُ ۞ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمَسْحَ عَلَى الْجُورَيْنِ <sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

○ [١٣٣٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ  
الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شَرَحْبِيلَ، عَنْ  
الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ . [الرابع : ٣٥]  
أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ <sup>(٣)</sup> .

○ [١٣٣٢] [التقاسيم : ٥٥٩٢] [الإتحاف : خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة : ت ٣٢١٣ - خ م  
ت س ق ٣٢٣٥ - د ٣٢٤٠] ، وتقدم : (١٣٣٠) (١٣٣١) .

(١) «فقال» في (ت) : «قال» .

۞ [٢٧٦/٢] .

(٢) الجوربان : مثني جورب ، وهو : لباس القدم ، والجمع : جواربة ، وجوارب . (انظر : النهاية ، مادة :  
جورب) .

○ [١٣٣٣] [التقاسيم : ٥٨٣٥] [الموارد : ١٧٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٩٨٣] [التحفة : م  
١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - ت  
١١٥١٦ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١] ، وتقدم : (١٣٢١) وسيأتي : (١٣٣٧)  
(١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣) .

(٣) «ثروان» في الأصل : «برقان» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩٦/٥) ، (٦٥/٧) ، «تهذيب  
الكمال» (٢٠/١٧) ، (٢٠٣/٣٤) .

○ [١٣٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ<sup>(١)</sup>، تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَتَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا<sup>(٢)</sup>.

[الخامس: ٤٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وَضُوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مَعْلُومٍ<sup>(٣)</sup>

○ [١٣٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأَتَيْتُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كُفًّا، فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَ مَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ<sup>(٥)</sup>.

[الخامس: ٤٣]

○ [١٣٣٤] [التقاسيم: ٧٢١٧] [الإتحاف: حب حم طح ٢٠٢٧ - طح / ١٧٣٨٧] [التحفة: د ١٧٣٩].

(١) «رأيتُهُ» في (س) (٤/ ١٦٨) خلافا لأصله: «رأيت أبي». وقال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف»: «كذا فيه، ورواه غيره عن حماد فقال: عن أوس: رأيت أبي توضع. وكذا رواه شريك، عن يعلى بن عطاء».

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٧٦/٢ ب].

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٣٣٥] [التقاسيم: ٧٢١٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥ - د ١٠١٩٨ - (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - د ت س ١٠٣٢١ - خ د تم س ١٠٢٩٣]، وتقدم: (١٠٥١) (١٠٧٤) وسيأتي: (١٣٣٦) (٥٣٦٠).

(٤) «سبرة» في الأصل: «صبرة» وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٣/ ٤١٨)، (٥/ ٤٨٢).

(٥) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل: «تقدم هذا الحديث بهذا السند في الوضوء»، وينظر: (١٠٥٢).

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ

تَفَرَّدَ بِهَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ۞

○ [١٣٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ .

[الخامس : ٤٣]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى نَاصِيَّتِهِ<sup>(١)</sup>

وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وَضُوءِهِ

○ [١٣٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهَشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ ۞، أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَّتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

[الرابع : ٣٥]

۞ [٢/٢٧٧ أ].

○ [١٣٣٦] [التقاسيم : ٧٢١٩] [الإتحاف : خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة : (د) س ١٠٠٧٥ - ١٠١٩٨ - د (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - دت س ١٠٣٢١ - ق ١٠٣٢٤ - خ دتم س ١٠٢٩٣]، وتقدم : (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) وسيأتي : (٥٣٦٠) .

(١) الناصية : مُقَدِّمُ الرَّأْسِ . (انظر : اللسان، مادة : نصاب) .

○ [١٣٣٧] [التقاسيم : ٥٨٣٦] [الإتحاف : خز طح حب قط ١٦٩٦١]، وتقدم : (١٣٢١) (١٣٣٣) وسيأتي : (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣) .

۞ [٢/٢٧٧ ب].



ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمْسَحُ

عَلَى خُفْيِهِ سِوَاءَ ذَوْنِ النَّاصِيَةِ

○ [١٣٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمُقَدِّسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> بِنِ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ. [الرابع: ٣٥]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيِّ ❦

○ [١٣٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَخَذَتْ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفْيَهُ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى عِمَامَتِكَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ<sup>(٢)</sup> عَلَى خِمَارِهِ وَعَلَى خُفْيِهِ. [الرابع: ٣٥]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ: وَعَلَى خِمَارِهِ، أَرَادَ بِهِ: عَلَى عِمَامَتِهِ

○ [١٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَشْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

○ [١٣٣٨] [التقاسيم: ٥٨٣٧] [الإتحاف: مي خز جاب حم ١٥٩٠٨] [التحفة: خ س ق ١٠٧٠١].

(١) قوله: «بن عمرو» كتبه في حاشية الأصل بغير رقم، وينظر: «الإتحاف».

❦ [٢/٢٧٨].

○ [١٣٣٩] [التقاسيم: ٥٨٣٨] [الموارد: ١٧٧] [الإتحاف: حب حم ٥٩١٥] [التحفة: ق ٤٥١١]، وسيأتي: (١٣٤٠).

(٢) «يمسح» في (د): «مسح».

○ [١٣٤٠] [التقاسيم: ٥٨٣٩] [الموارد: ١٧٨] [الإتحاف: حب حم ٥٩١٥] [التحفة: ق ٤٥١١]، وتقدم: (١٣٣٩).

الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

[الرابع : ٣٥]

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

٥ [١٣٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ التَّيْمِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ.

قَالَ بَكْرٌ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

[الرابع : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ : وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ، قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَيَجْعَلُ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ مُجْمَلًا، وَخَبَرَ مُغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُفَسَّرًا لَهُ، أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ الْمَسْحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ؛ إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ كَذَلِكَ، بَلْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وُضُوئِهِ، وَمَسَحَ عَلَى

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وكذا رواه شعيب بن حرب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود. وكذا رواه يونس بن محمد المؤدب، عن داود».

٥ [٢/٢٧٧ ب].

٥ [١٣٤١] [التقاسيم : ٥٨٤٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة : م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١]، وتقديم : (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) وسيأتي : (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

٥ [٢/٢٧٩ أ].

عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ ، وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ <sup>(١)</sup> مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَكُلُّ سُنَّةٍ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا ، وَاسْتِعْمَالُ الْآخَرِ مَكْرُوهًا .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ» <sup>(٢)</sup> فِي هَذَا الْخَبَرِ

تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ

○ [١٣٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ ، قَالَ : «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ <sup>(٣)</sup> ، فَأَتَيْتُهُ بِالْمِطْهَرَةِ ، فَعَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ﷻ لِيُخَيِّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ <sup>(٤)</sup> ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَأَلْقَاهَا عَلَى عَاتِقِهِ ، فَعَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ وَعِمَامَتِهِ ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ ، فَأَنْتَهَى إِلَى النَّاسِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِحَيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ <sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا . [الرابع : ٣٥]

(١) «ثلاثة» في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة .

(٢) «بناصيته» في الأصل : «ناصيته» ، وينظر الحديث السابق .

○ [١٣٤٢] [التقاسيم : ٥٨٤١] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٩٣١] [التحفة : م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٢١ - د س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١] ، وتقدم : (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) وسيأتي : (٢٢٢٣) .

(٣) «نعم» ليس في الأصل .

○ [٢ / ٢٧٩ ب] .

(٤) الجبة : ثوب للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثياباً مفضلاً لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٠٥) .

(٥) الإيحاء : الإشارة بالأعضاء ، ك : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوما) .

١٨- بَابُ الْحَيْضِ <sup>(١)</sup> وَالِاسْتِحَاضَةِ <sup>(٢)</sup>

ذَكَرُوا وَصَفَ الدَّمُ الَّذِي يُحْكَمُ لِمَنْ وَجَدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ

○ [١٣٤٣] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ الْقَطَّانُ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُغْرِفُ»، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي. [الثالث : ٦٥]

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْحَائِضِ إِذَا طَهَّرَتْ تَرَكَهَا <sup>(٣)</sup> أَدَاءَ الصَّلَوَاتِ

الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهَا

○ [١٣٤٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ

(١) الحيض : لغة : السيلان . وشرعاً : دم طبيعة وجبلة ، يخرج من قعر الرحم في أوقات معلومة ، حال صحة المرأة ، من غير سبب ولادة . (انظر : الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة) (ص ٣٨) .

(٢) الاستحاضة : سيلان الدم من المرأة في غير أيام حيضها ، وهو دم فساد وعلة ، فهو كل دم تراه المرأة غير الحيض والنفاس وغير دم القروح . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١ / ١٣٦) .

○ [١٣٤٣] [التقاسيم : ٤٣٤٤] [الإتحاف : حب قط ٢٢٠٨٥] [التحفة : د س ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - س ١٦٨٨٨ - خ د ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س ١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - د ق ١٧٣٧٢ - د س ١٧٤٩٥ - س ١٧٩٥٤ - د ١٧٩٥٨ - د ١٧٩٨٩] ، وسيأتي : (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) .

(٣) «تركها» ليس في الأصل .

○ [٢ / ٢٨٠] .

○ [١٣٤٤] [التقاسيم : ٥٩١٧] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة : ت ق ١٥٩٧٤ - ع ١٧٩٦٤] .

عائشة، قالت: أتقضي الحائض الصلاة؟ فقالت: أحزوريه<sup>(١)</sup> أنت؟ قد كُنَّا نَحِيضُ  
عند رسول الله ﷺ فلا نقضي ولا نؤمر بقضاء. [الرابع: ٥٠]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالْإِغْتِسَالِ عِنْدَ إِذْبَارِهَا

٥ [١٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ هـ، عَنْ مَالِكٍ،  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ<sup>(٢)</sup>، أَفَأَدْعُ<sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا  
ذَلِكَ عِرْقٌ»<sup>(٤)</sup> وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرَكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا<sup>(٥)</sup> دَعَبَ عَنْكَ  
قَدْرُهَا فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي. [الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

٥ [١٣٤٦] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِيءُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بَنِي

(١) الحزورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول  
مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه. (انظر: النهاية، مادة:  
حرر).

٥ [١٣٤٥] [التقاسيم: ٤٣٤٠] [الإتحاف: مي ج ط ح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: س  
١٦٨٨٨ - دس ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - خ ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س  
١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - دق  
١٧٣٧٢ - دس ١٧٤٩٥ - د ١٧٩٥٨ - د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) وسيأتي: (١٣٤٦) (١٣٤٧)  
(١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

٥ [٢/٢٨٠ ب].

(٢) قوله: «لا أظهر» في الأصل: «لأظهر»، وينظر: «الإتحاف»، «الموطأ» (١٩٨).

(٣) الودع: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٤) العرق: المراد: أحد العروق انفجر دما، وليست بحیضة. (انظر: ذیل النهاية، مادة: عرق).

(٥) «فإذا» في (ت): «وإذا».

٥ [١٣٤٦] [التقاسيم: ٤٣٤١] [الإتحاف: ط ح حب حم ٢٣١٢٦] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠ - س  
١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د -

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ<sup>(١)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ اسْتَحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَكْتَذَرَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنْ هَذَا عِزْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَانِ، فَيَغْلُو<sup>(٢)</sup> حُمْرَةُ الدِّمِّ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي.

[الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَائِشَةَ هَذَا  
تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

هـ [١٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتَحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، وَلَكِنْ هَذَا عِزْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَانٍ حُجْرَةٍ أُخْتَهَا زَيْنَبُ<sup>هـ</sup> بِنْتُ جَحْشٍ حَتَّى يَغْلُو<sup>(٣)</sup> حُمْرَةُ الدِّمِّ الْمَاءَ.

[الثالث: ٦٥]

= ١٦٦١٩ - د ١٧٩١٠ - س ١٧٩٥٤ - د ١٧٩٥٨، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) وسياقي: (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

(١) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/٦).

هـ [٢/٢٨١]. (٢) «فيعلو» في (ت): «فتعلو».

هـ [١٣٤٧] [التقاسيم: ٤٣٤٢] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠ -

س ١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د

١٦٦١٩ - د ١٧٩١٠ - س ١٧٩٥٤ - د ١٧٩٥٨ - (د) ق ١٧٩٧٦، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥)

(١٣٤٦) وسياقي: (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

هـ [٢/٢٨١ ب]. (٣) «يعلو» في (ت): «تعلو».

## ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ

○ [١٣٤٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ، فَسَكَتَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِزْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانِ أُخْتِهَا فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ تَغْلُو الْمَاءَ.

[الثالث: ٦٥]

## ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُسْتَحَاضَةِ بِتَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

○ [١٣٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلَفَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

○ [١٣٤٨] [التقاسيم: ٤٣٤٣] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠ - س ١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د ١٦٦١٩ - د ١٧٩١٠ - س ١٧٩٥٤ - د ١٧٩٥٨ - (د) ق ١٧٩٧٦ - د ١٧٩٨٩]، وتقديم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) وسيأتي: (١٣٤٩) (١٣٥٠).

[٢/٢٨٢].

○ [١٣٤٩] [التقاسيم: ١٤٧١] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: د س ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - س ١٦٨٨٨ - خ د ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س ١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - د ق ١٧٣٧٢ - د ١٧٩٥٨ - (د) ق ١٧٩٧٦ - د ١٧٩٨٩]، وتقديم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) وسيأتي: (١٣٥٠).

إِنِّي أَسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِزْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ، فَدَعِيَ الصَّلَاةَ عَدَدَ أَيَّامِكَ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهِ، فَإِذَا أَذْبَرْتَ فَأَغْتَسِلِي، وَتَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ».

[الأول: ٨٢]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ  
تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو حَمْرَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ

○ [١٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ - فِي عَقِبِ خَبَرِ أَبِي حَمْرَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُرِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالَ: «تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ هِنْدُ كُلِّ صَلَاةٍ».

[الأول: ٨٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ اسْتِخْدَامِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ  
فِي أَسْبَابِهِ

○ [١٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُهَيْ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ:

○ [١٣٥٠] [التقاسيم: ١٤٧٢] [الإتحاف: مي جاطح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠ - س ١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - د ١٦٤٦٠ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د ١٦٦١٩ - د س ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - س ١٦٨٨٨ - خ د ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س ١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - د ق ١٧٣٧٢ - د س ١٧٤٩٥ - د ١٧٥٢٢ - د ١٧٩١٠ - س ١٧٩٥٤ - د ١٧٩٥٨ - (د) ق ١٧٩٧٦ - د ١٧٩٨٩]، وتقديم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩).

⑤ [٢٨٢/٢ ب].

○ [١٣٥١] [التقاسيم: ٤٣٤٥] [الموارد: ٣٣١] [الإتحاف: مي جاطح حم ٢١٩٠٢] [التحفة: ق ١٦٢٩٧]،  
وسياي: (١٣٥٢) (١٣٥٣).



«نَاولِينِي الْخُمْرَةَ»<sup>(١)</sup>، أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا فَيَصْلِي عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>:  
«إِنْ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا».

[الثالث: ٦٥]

### ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ

○ [١٣٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاولِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، قُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: «إِنْ حَيْضَتُكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ».

[الرابع: ٥]

### ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

#### تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ

○ [١٣٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاولِينِي الْخُمْرَةَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكَ»، فَتَنَاوَلْتُهُ.

[الرابع: ٥]

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْبَهِيِّ وَالْقَاسِمِ جَمِيعًا، عَنْ عَائِشَةَ.

(١) الخمرة: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات.  
(انظر: اللسان، مادة: خمر).

(٢) «فقال» في (د): «قال».

○ [١٣٥٢] [التقاسيم: ٥٥٩٦] [الإتحاف: مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة: ق ١٦٢٩٧]، وتقدم:  
(١٣٥١) وسيأتي: (١٣٥٣).

○ [٢٨٣/٢] ٥.

○ [١٣٥٣] [التقاسيم: ٥٥٩٧] [الإتحاف: مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة: ق ١٦٢٩٧]، وتقدم:  
(١٣٥١) (١٣٥٢).

## ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعَرَ رَوْحِهَا وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ لَهَا أَدَاءُ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [١٣٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

[الرابع: ٥٠]

## ذَكَرَ إِبَاحَةَ مُوََاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارَبَتِهَا

○ [١٣٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسْنَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَوْتِي بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَاتَّعَرَّقَ الْعَرَقُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعٍ فِيَّ.

[الرابع: ١]

## ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ لِتَشْرَبَ وَتَأْخُذُ الْعَرَقَ لِتَأْكُلَ

○ [١٣٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

☆ [٢/٢٨٣ ب].

○ [١٣٥٤] [التقاسيم: ٥٩١٨] [الإتحاف: مي جاحب حم ط عه ٢٢٢٦٢] [التحفة: س ١٥٩٣٨ - خ م س ١٥٩٩٠ - س ١٦٣٣٤ - م س ١٦٣٩٤ - س ١٦٤٣٠ - س ١٦٥٢٥ - ع ١٦٥٧٩ - ت س ١٦٦٠٢ - خ ١٦٦٠٤ - م س ١٦٦٤١ - س ١٦٧٤٦ - م ١٦٩٠٠ - خ ١٧٠٤٠ - خ تم س ١٧١٥٤ - ق ١٧٢٨٨ - خ ١٧٣٢٣ - م د س ١٧٩٠٨ - ع ١٧٩٢١]، وسيأتي: (٣٦٧٢) (٣٦٧٣) (٣٦٧٤) (٣٦٧٦).

○ [١٣٥٥] [التقاسيم: ٥٣٨٣] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥ - س ١٦١٥١]، وتقدم: (١٢٨٨) وسيأتي: (١٣٥٦) (٤١٨٦).

☆ [٢/٢٨٤ أ].

○ [١٣٥٦] [التقاسيم: ٥٣٨٤] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥ - س ١٦١٥١]، وتقدم: (١٢٨٨) (١٣٥٥) وسيأتي: (٤١٨٦).

عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَأَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَأَخْذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَخْذُ الْعِرْقَ مِنَ اللَّحْمِ فَأَكُلُهُ ، فَيَأْخُذُهُ<sup>(١)</sup> ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعَ فِيٍّ فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

[الرابع : ١]

### ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارَبَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذَا يَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

○ [١٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ<sup>(٢)</sup> امْرَأَةً أَخْرَجُوهَا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْبُيُوتِ ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْأَلُونَا عَنْ الْمَحِيضِ<sup>(٤)</sup> قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ » ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا نَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يُخَالِفُنَا ، فَجَاءَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَا<sup>(٥)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، أَفَلَا<sup>(٦)</sup> تَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ ؟ قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا ، فَخَرَجَا ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمَا ، فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا ، فَسَقَاهُمَا<sup>(٧)</sup> .

[الأول : ١٠٣]

(١) «فياخذه» ليس في الأصل .

○ [١٣٥٧] [التقاسيم : ١٧٣١] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] .

(٢) «بينهم» في (ت) : «منهم» .

(٣) «أخرجوها» في الأصل : «حرموها» .

○ [٢/٢٨٤ ب] .

(٤) المحيض : الحيض ، وهو : الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص في وقت مخصوص ، والمحيض :

الحيض ووقت الحيض وموضعه . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٢٦٥) .

(٥) «فقالا» في الأصل : «فلا» .

(٦) «أفلا» في الأصل : «فلا» .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٨٧) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (١٠٩٣) ، الطحاوي (٣/٣٨) ،

أبي عوانة (٩٠٢ ، ٩٠٣) ، أحمد (٣٥٦/١٩) ، (١٩٨/٢١) .

### ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

○ [١٣٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ<sup>(١)</sup> إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِسِي<sup>(٢)</sup>؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ.

[الرابع: ١]

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَرَّ<sup>(٣)</sup>

#### ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدَ

○ [١٣٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَرَّ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا<sup>(٥)</sup>.

[الرابع: ١]

○ [١٣٥٨] [التقاسيم: ٥٣٧٩] [الإتحاف: مي حب حم عم ٢٣٥٧٢] [التحفة: ق ١٨٢٤١ - خ م س ١٨٢٧٠]، وسيأتي: (٣٩٠٥).

○ [٢٨٥/٢].

(١) الخميطة: القطيفة ذات الخمل، وقيل هي: الأسود من الثياب. (انظر: معجم الملابس) (ص ١٦١).

(٢) نفست: حضت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٣) الاتزار: لبس الإزار، وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

○ [١٣٥٩] [التقاسيم: ٥٣٨٠] [الإتحاف: مي جاطح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢ - خ م د ق ١٦٠٠٨ - س ١٦٠٥٥ - س ١٦١٥١ - س ١٧٤٢٠].

(٤) «سفيان» في الأصل: «يوسف»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، كما أن الحديث سيأتي بسنده ومثله (١٣٦٢).

(٥) المباشرة: الملازمة، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة. وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

ذَكَرُ وَصَفِ الْإِتْزَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا إِيَّاهَا

٥ [١٣٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةٍ مَيْمُونَةٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ<sup>(١)</sup> يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخْذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ، فَتَحْتَجِرُ بِهِ.

[الرابع: ١]

ذَكَرُ جَوَازِ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمُبَاشَرَتِهِ إِيَّاهَا  
دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ مِنْهَا<sup>(٢)</sup>

٥ [١٣٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ.

[الخامس: ١٠]

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالْإِتْزَارِ عِنْدَ إِزَادَةِ مُبَاشَرَةِ الزَّوْجِ إِيَّاهَا

٥ [١٣٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [٢/٢٨٥ ب].

٥ [١٣٦٠] [التقاسيم: ٥٣٨١] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٣٣٥١] [التحفة: خ م د ١٨٠٦١-١٨٠٨١ م د س ١٨٠٨٥].

(١) الإزار والمنزور: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص ٣١).

(٢) «منها» ليس في الأصل.

٥ [١٣٦١] [التقاسيم: ٦٥٣٥] [الإتحاف: جاحب حم ٢٣٠٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨]، وتقدم برقم: (٧٩١).

٥ [٢/٢٨٦ أ].

٥ [١٣٦٢] [التقاسيم: ١٤٦٩] [الإتحاف: مي جاطح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢-خ م د ق ١٦٠٠٨-١٦٠٥٥ س ١٧٤٢٠]، وسيأتي: (١٣٦٣).

أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَرَّ، ثُمَّ يَبَاشِرُهَا. [الأول: ٨٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ ثُمَّ يَبَاشِرُهَا  
أَرَادَتْ بِهِ ثُمَّ يَضَاجِعُهَا

○ [١٣٦٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَّزَرَّتْ ۝. [الأول: ٨٢]

#### ١٩- بَابُ النَّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا أَوْ غَيْرَ جُنُبٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ  
اسْمُ النَّجَاسَةِ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ يَنْجَسْهُ

○ [١٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ابْنُ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَهْوَى<sup>(٢)</sup> إِلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي جُنُبٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»<sup>(٣)</sup>. [الثالث: ١٠]

○ [١٣٦٣] [التقاسيم: ١٤٧٠] [الإتحاف: حب ٢١٨٠٠] [التحفة: ع ١٥٩٨٢ - خ م د ق ١٦٠٠٨ - س ١٦٠٥٥ - س ١٧٤٢٠، وتقدم: (١٣٦٢)].

○ [٢٨٦/٢] ب.

○ [١٣٦٤] [التقاسيم: ٣٧٠٣] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٥٣] [التحفة: م د س ق ٣٣٣٩ - س ٣٣٩٢، وتقدم برقم: (١٢٥٣) وسيأتي: (١٣٦٥)].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٥).

(٢) أهوى: مأل. (انظر: اللسان، مادة: هوا).

(٣) قوله: «لا ينجس» وقع في (ت): «ليس ينجس».

## ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَهْوَى الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى حَذِيفَةَ

○ [١٣٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحَدَّثَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثَ عَنِّي»، فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَحَشِيشٌ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». [الثالث: ١٠]

## ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَنْجُسْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى الثُّوبِ لَمْ يَمْنَعْ الصَّلَاةَ فِيهِ

○ [١٣٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى أَبُو يَعْلَى<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبُذْنِ فَتُحِرَتْ وَالْحَلَّاقُ<sup>(٣)</sup> جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَسَوَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شِقِّ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «اخْلُقْ» فَحَلَّقَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَهُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ: الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ، ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى جَانِبِ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «اخْلُقْ»، فَحَلَّقَ، فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. [الخامس: ٨]

○ [١٣٦٥] [التقاسيم: ٣٧٠٤] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٥٣] [التحفة: م د س ق ٣٣٣٩ - س ٣٣٩٢]، وتقدم: (١٣٦٤).

○ [٢٨٧/٢].

○ [١٣٦٦] [التقاسيم: ٦٣٣٨] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٢١] [التحفة: م د ت س ١٤٥٦ - خ ١٤٦٢]، وسيأتي برقم: (٣٨٨٣).

(١) قبل «أبو يعلى» في (ت): «حدثنا»، وأبو يعلى هو: أحمد بن علي بن المثنى، وينظر: «الإتحاف»، «السير» للذهبي (١٤/١٧٤).

(٢) يوم النحر: يوم عيد الأضحى، وهو اليوم العاشر من ذي الحجة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

○ [٢٨٧/٢ ب].

قال أبو حاتم رحمه الله: في قِسْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ شَعْرَةٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَبَيْنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ؛ إِذِ الصَّحَابَةُ إِنَّمَا أَخَذُوا شَعْرَةَ ﷺ لِيَتَبَرَّكُوا بِهِ، فَبَيْنَ شَاذٍ فِي حُجْرَتِهِ، وَمُمْسِكٍ فِي تَكْتِهِ، وَآخِذٍ فِي جَنِيهِ، يُصَلُّونَ فِيهَا، وَيَسْعَوْنَ لِحَوَائِجِهِمْ وَهِيَ مَعَهُمْ، وَحَتَّى إِنَّ عَامَّةَ مِنْهُمْ أَوْصَوْا أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ الشَّعْرَةُ فِي أَكْفَانِهِمْ، وَلَوْ كَانَ نَجِسًا لَمْ يَفْسِمَ عَلَيْهِمْ ﷺ الشَّيْءُ النَّجِسَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا، فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُضْطَفَى ﷺ صَحَّ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِهِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ، وَمِنْ أُمَّتِهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ نَجِسًا<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرَكَ غَسْلَ الثُّوبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلُ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعِ  
الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

○ [١٣٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَزَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي بِالصُّبْيَانِ فَيُحَنِّكُهُمْ، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ، أَزَادَتْ بِهِ: رَشُهُ عَلَيْهِ

○ [١٣٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ<sup>(٢)</sup>

○ [٢/٢٨٨].

(١) «نجسا» في الأصل: «نجس»، وهو خلاف الجادة.

○ [١٣٦٧] [التقاسيم: ٥٤٨٨] [الإتحاف: ج ١ ط ٢ ح ٢٢٢٥٩] [التحفة: د ١٦٨٥٤ - م ١٦٧٧٥ - م ١٦٩٩٧ - م ١٧١٣٧ - م ١٧١٦٣ - م ١٧٢٤١ د - ق ١٧٢٨٤ - م ١٧٣٢١].

○ [٢/٢٨٨ ب].

○ [١٣٦٨] [التقاسيم: ٥٤٨٩] [الإتحاف: م ١ خ ٢ ج ١ ط ٢ ح ٢٣٦٥٨] [التحفة: ع ١٨٣٤٢ - م ١٨٣٤٣ د س ق ١٨٣٤٣]، وسيأتي: (١٣٦٩) (٦١٠٨).

(٢) «عمر» في الأصل: «عون»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/٩٨)، «تهذيب الكمال» (٢٦/١٩٩، ٦٣٩).



الْعَدْنِي، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ .  
[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْإِكْتِفَاءُ بِالرَّشِّ عَلَى الثِّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلُ الذَّكَرِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

○ [١٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنْتِ مَخْصَنِ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ<sup>(١)</sup> الَّتِي بَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَتَضَحَّهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَمَضَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا يُغْسَلَ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ .  
[الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا هُوَ مَخْصُوصٌ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ دُونَ الصَّبِيَّةِ

○ [١٣٧٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَزْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرِّضِيِّ : «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْأَجَارِيَةِ» .  
[الخامس : ٨]

○ [١٣٦٩] [التقاسيم : ٦٣٣٦] [الإتحاف : مي خز ج ط ح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة : ع ١٨٣٤٢ - خم د س ق ١٨٣٤٣] ، وتقدم : (١٣٦٨) وسيأتي برقم : (٦١٠٨) .  
(١) «الأول» ليس في الأصل .  
[٢] [٢٨٩] .

○ [١٣٧٠] [التقاسيم : ٦٣٣٧] [الموارد : ٢٤٧] [الإتحاف : مي خز ط ح حب قط كم حم عم ١٤٣٥٣] [التحفة : دت ق ١٠١٣١] .

(٢) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِسْكَ نَجِسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

○ [١٣٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ<sup>(١)</sup>، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصٍ<sup>(٢)</sup> الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ ۝ [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهِ  
الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٤)</sup>

○ [١٣٧٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُصْحَحٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [١٣٧١] [التقاسيم: ٥٤٣٣] [الإتحاف: خزعه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م دس ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٩١ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - س ١٦٥٢٣ - (م) س ١٦٧٦٨ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - س ١٧٥٠٠ - س ق ١٧٥١٤ - خ م دس ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٣٠ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - م ١٧٩١٨ - س ١٨٦٠٤]، وسيأتي: (١٣٧٢) (٣٧٧٤) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٠) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(١) «سفيان» في الأصل: «شقيق»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند إسحاق بن راهويه» (٨٥١/٣)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) الوبيص: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبيص).

(٣) المفرق: المكان الذي يَفْتَرِقُ فيه الشعر وهو وسط الرأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق). [٢/٢٨٩ ب].

المحرم: المرتدي للملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

(٤) هذه الترجمة وقعت في (س) (٢١٥/٤) خلافاً لأصله الخطي: «ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما هو مخصوص في بول الصبي دون الصبية»، وهو خطأ.

○ [١٣٧٢] [التقاسيم: ٥٤٣٤] [الإتحاف: خزعه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م دس ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٩١ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - س ١٦٥٢٣ - (م) س -

سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ. وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَلْبِي.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمِسْكَ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجَسٍ

○ [١٣٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمِسْكَ هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ»<sup>(٢)</sup>.

[الرابع: ١]

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثُّوبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَنِي وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ

○ [١٣٧٤] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا، فَيُصَلِّي فِيهِ<sup>(٣)</sup>.

[الرابع: ٥٠]

= ١٦٧٦٨ م - ١٧٤٣٩ م - ١٧٤٤٥ م - ١٧٤٧٥ م - ١٧٤٨٥ م - ١٧٥٠٠ م - ١٧٥١٤ م - خ م  
دس ١٧٥١٨ م - ١٧٥٢٦ م - ١٧٥٢٩ م - ١٧٥٤٥ م - ١٧٥٦٤ م - ١٧٥٩٨ م - ١٧٥٩٨ م  
١٧٩١٨ م، وتقدم: (١٣٧١) وسيأتي: (٣٧٧٤) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٠) (٣٧٧٥)  
(٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(١) قوله: «وعن إبراهيم» في الأصل: «وإبراهيم».

○ [١٣٧٣] [التقاسيم: ٥٤٣٥] [الإتحاف: خز جاعه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة: م ت س ٤٣١١ م د س ٤٣٨١].

(٢) [٢٩٠/٢]. وينظر مطولاً (٣٢٢٤)، (٥٦٢٦)، (٥٦٢٧).

○ [١٣٧٤] [التقاسيم: ٥٩١٩] [التحفة: د ١٥٩٣٧ م سي ١٥٩٤١ م ١٥٩٦٣ م س ق ١٥٩٧٦ - ١٥٩٩٦ م ١٦٠٠٤ م ع ١٦١٣٥ م ١٦٢٢٤ م ١٧٤٠٨ م د س ق ١٧٦٧٦ م ت ق ١٧٦٧٧ م، وسيأتي: (١٣٧٥) (٢٣٣١).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَنِيَّ نَجَسٌ غَيْرَ طَاهِرٍ

○ [١٣٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذَنَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُؤْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُ<sup>٢</sup> الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ<sup>(٣)</sup>. [الرابع: ٥٠]

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ  
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

○ [١٣٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ<sup>(٣)</sup> عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ لَفِي ثَوْبِهِ. [الرابع: ٥٠]

قال أبو حاتم رحمه الله: كَانَتْ عَائِشَةُ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ رَطْبًا؛ لِأَنَّ فِيهِ اسْتِطَابَةَ لِلنَّفْسِ، وَتَفَرُّكُهُ إِذَا كَانَ يَابِسًا، فَيُصَلِّي فِيهِ، وَهَكَذَا<sup>(٤)</sup>

○ [١٣٧٥] [التقاسيم: ٥٩١٩] [التحفة: د ١٥٩٣٧ - م سي ١٥٩٤١ - م ١٥٩٦٣ - م س ق ١٥٩٧٦ - م ١٥٩٩٦ - م ١٦٠٠٤ - ع ١٦١٣٥ - م ١٦٢٢٤ - م ١٧٤٠٨ - م د س ق ١٧٦٧٦ - ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٤) وسيأتي: (٢٣٣١).

(١) «الدستوائي» كذا في الأصل، (ت)، وهو موافق لما وقع عند ابن الملقن في «البلدر المنير» نقلا عن المصنف (١/٤٩١)، وصوبه في (س) (٢١٩/٤) خلافا لأصله الخطي إلى: «بن حسان»، وهو الصحيح؛ فالحديث في «صحيح مسلم» (٢/٢٧٧)، «مسند أحمد» (٤٣/١٥٠) من رواية هشام بن حسان، به، وينظر أيضا: ترجمة حماد بن زيد من «تهذيب الكمال» (٧/٢٤٢). [٢/٢٩٠ ب].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طرق أخرى.

○ [١٣٧٦] [التقاسيم: ٥٩٢٠] [الإتحاف: خز جاطح حب قط عه ٢١٧١٣] [التحفة: د ١٥٩٣٧ - م سي ١٥٩٤١ - م ١٥٩٦٣ - م س ق ١٥٩٧٦ - م ١٦٠٠٤ - ع ١٦١٣٥ - م ١٦٢٢٤ - م د س ق ١٧٦٧٦ - ت ق ١٧٦٧٧]، وسيأتي: (١٣٧٧).

(٣) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف؛ فعبد الله هو: ابن المبارك، وينظر: «الإتحاف». (٤) «وهكذا» في (ت): «فهكذا».

نَقُولُ وَنَخْتَارُ؛ أَنَّ الرُّطْبَ مِنْهُ يُغْسَلُ لِطِيبِ النَّفْسِ، لَا أَنَّهُ نَجِسٌ، وَأَنَّ الْيَاسَ مِنْهُ يُكْتَفَى مِنْهُ بِالْفَرْكِ اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ  
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَائِشَةَ

○ [١٣٧٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُيُوتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ  
وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ  
مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَغْسِلُ  
الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيُخْرَجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيَرَى أَثَرَ الْبَقْعِ فِي ثَوْبِهِ. قَالَ  
الْخَلَوَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ<sup>(١)</sup> بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ. [الرابع: ٥٠]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ فَرْثَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ غَيْرُ نَجِسٍ

○ [١٣٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ<sup>(٢)</sup> بْنُ يَحْيَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ  
عُتْبَةَ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:  
حَدَّثَنَا مِنْ<sup>(٤)</sup> شَأْنِ الْعُسْرَةِ، قَالَ<sup>(٤)</sup>: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَتَرَلْنَا مَنْزِلًا

○ [٢/٢٩١أ].

○ [١٣٧٧] [التقاسيم: ٥٩٢١] [الإتحاف: خز جاطح حب قط عه ٢١٧١٣] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي  
١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م  
١٧٤٠٨- م دس ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٦).

(١) «سليمان» في الأصل: «سليم»، وهو تصحيف، وينظر: الموضع الأول من الحديث، «الإتحاف».

○ [١٣٧٨] [التقاسيم: ٢٢٥٢] [الموارد: ١٧٠٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٥٤٧٣].

○ [٢/٢٩١ب].

(٢) قوله: «عن عتبة بن أبي عتبة» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/٣٢٣).

(٣) «من» في (د): «عن».

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ ، فَلَا يَزِجُ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعَصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرِبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَوَّدَكَ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا ، فَادْعُ لَنَا ، فَقَالَ <sup>(١)</sup> : «أَتُحِبُّ ذَلِكَ» <sup>(٢)</sup> ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزِجْهُمَا حَتَّى أَظَلَّتْ سَحَابَةٌ فَسَكَبَتْ <sup>(٣)</sup> ، فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتْ الْعُسْكَرَ .

[الثاني : ٣٥]

قال أبو حاتم : في وضع القوم على أكبادهم ما عَصَرُوا مِنْ فَرْثِ الْإِبِلِ ، وَتَزَكَّ أَمْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ﷻ يَغْسِلُ مَا أَصَابَ ذَلِكَ مِنْ أَبْدَانِهِمْ - دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَزْوَاثَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا طَاهِرَةٌ .

### ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا نَجِسَةٌ

○ [١٣٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِيَسْتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ» <sup>(٥)</sup> .

[الثاني : ٣٥]

(١) قوله : «فادع لنا ، فقال» وقع في (د) : «فادع ، قال» .

(٢) «ذلك» في (ت) : «ذاك» .

(٣) «فسكبت» في (د) ، (ت) : «ثم سكبت» .

○ [٢/٢٩٢] .

○ [١٣٧٩] [التقاسيم : ٥٨٦٥] ، [الموارد : ٣٣٧] [التحفة : ١٢٨٤٩ - ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨١٤) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريق آخر بنحوه مكرراً في أكثر من موضع ، وينظر بنحوه (١٦٩٦) ، (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) .

## ذَكَرَ جَوَازَ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَصَابَهَا أَبْوَالٌ مَا يُؤْكَلُ لَحُومُهَا وَأَزْوَائُهَا

○ [١٣٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ٥ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ <sup>(١)</sup>.

[الخامس: ٨]

أَبُو التَّيَّاحِ: يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ.

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرَحَ بِأَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لَحُومُهَا غَيْرُ نَجِسَةٍ

○ [١٣٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ أَغْرَابٌ مِنْ غُرَيْنَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٢)</sup>، فَاجْتَوَوْا <sup>(٣)</sup> الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُّوا، فَقَتَلُوا زُعَاتَهَا وَاسْتَأَقُوا <sup>(٤)</sup> الْإِلِيلَ،

○ [١٣٨٠] [التقاسيم: ٦٣٨٢] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٩٥٤] [التحفة: خ م ت ١٦٩٣ - خ م د س ق ١٦٩١].

○ [٢/٢٩٢ ب].

(١) ينظر مطولا (٢٣٢٧).

○ [١٣٨١] [التقاسيم: ٢٢٥٣] [التحفة: د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خ ت ١١٣٥ - خ ت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤]، وسيأتي: (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٥٩٧) (٤٥٩٨) (٤٥٩٩) (٤٥٠١).

(٢) بعد ﷺ في (ت): «فأسلموا»، وينظر: «الإتحاف»، المعجم الأوسط للطبراني (١٧٣٤) من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة، به.

(٣) اجتروا: أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٤) استأقاه: ساقه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ<sup>(١)</sup> .  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَنْسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ : يَكْفُرُ أَوْ يَذْنُبُ ؟ قَالَ : يَكْفُرُ . [الثاني : ٣٥]

○ [١٣٨٢] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> ابْنُ<sup>(٣)</sup> بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُثَنِّصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ الشُّكْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ  
سِمَاكِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعُرَيْنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا  
مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَنَانِهَا . [الرابع : ٤٠]

### ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبَيِّحَ لِلْعُرَيْنِيِّينَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

○ [١٣٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسٍ ، أَنَّ وَفَدَ

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٢٩) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٦١٠٨ ، ٦١٠٩) .

سمر أعينهم : أحمى لهم مسامير الحديد ، ثم كحلهم بها . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

○ [١٣٨٢] [التقاسيم : ٥٨٧١] [الإتحاف : عه طح حب ١٨٣٦] [التحفة : د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خت ١١٣٥ - خت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤] ،  
وتقدم : (١٣٨١) وسيأتي : (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٨) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٥٩٥) (٤٥٩٩) (٤٥٠١) .

(٢) «محمد» في (س) (٢٢٩/٤) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «أحمد» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ،

«الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/٢١٦) ، وينظر أيضا شيخ المصنف في الأحاديث (١٣١٩ ، ٦٨٩٧) .

(٣) قبل «ابن» في الأصل : «بن المنتصر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «معجم شيوخ الإسماعيلي»

(٢/٦٤١) ، وينظر شيخ المصنف في الأحاديث المذكورة في التعليق السابق .

○ [١٣٨٣] [التقاسيم : ٥٨٧٢] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ١٤٧٣] [التحفة : د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خت ١١٣٥ - خت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤] ،  
وتقدم : (١٣٨١) (١٣٨٢) وسيأتي : (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٨) (٤٤٩٩) (٤٥٠١) .



عُرِينَةَ<sup>(١)</sup> قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحِهِ فَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَشَرِبُوا، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْفُوا الذُّودَ<sup>(٢)</sup>، وَارْتَدُّوا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ<sup>(٣)</sup>، وَتَرَكَهُمْ<sup>(٤)</sup> فِي الرَّمْضَاءِ. [الرابع: ٤٠]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُرَيْنِينَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُمْ فِي شَرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا طَاهِرَةٌ

○ [١٣٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَسَاؤُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَارَضْنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا وَنَشْرِبُ مِنْهَا، قَالَ: «لَا تَشْرَبْ»، قُلْتُ: أَفَنَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ دَاءٌ، وَلَيْسَ بِشِفَاءٍ».

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهُمْ شَرْبَ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا غَيْرُ نَجِسَةٍ

○ [١٣٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

(١) عريضة: قرئ بنواحي المدينة في طريق الشام. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١٩١).

(٢) الذود: ما بين الشنتين إلى التسع من الإبل، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٣) سمل: فقاها بحديدة مُحَمَّة أو بالشوك. (انظر: النهاية، مادة: سمل).

(٤) «وتركهم» في (ت): «وتركو».

○ [١٣٨٤] [التقاسيم: ٥٨٧٥] [الموارد: ١٣٧٧] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٠٥] [التحفة: دق ٤٩٨٠ - م ت ١١٧٧١].

[٢٩٣/٢].

○ [١٣٨٥] [التقاسيم: ٢٢٦٠] [الإتحاف: مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة: دق ٤٩٨٠ - م ت ١١٧٧١]، وسيأتي: (٦١٠٣).

قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بِنَ وَائِلٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ ، وَقَالَ : إِنَّا نَصْنَعُهَا ، فَتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا دَوَاءٌ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ» . [الثاني : ٣٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ<sup>(١)</sup> يُصَرِّحُ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمُضْطَفَى ﷺ لِلْعُرْنِيِّينَ

فِي شَرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ لِلتَّداوِي ۞

○ [١٣٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُحَارِقٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : اشْتَكَّتْ ابْنَةُ لِي فَتَبَذْتُ لَهَا فِي كُوْزٍ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ<sup>(٣)</sup> : إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَّتْ فَتَبَذْتُ<sup>(٤)</sup> لَهَا هَذَا ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ» . [الثاني : ٣٥]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجْعَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وَقُوعِ الْفَأَرَةِ فِي آيَتِهِ

○ [١٣٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْفَأَرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ ، فَقَالَ : «إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوه ، وَإِنْ كَانَ ذَائِبًا فَلَا تَقْرُبُوهُ» . [الثالث : ٦٥]

(١) «ثان» ليس في (س) (٤/ ٢٣٣) ، (ت) .

۞ [٢/ ٢٩٣ ب] .

○ [١٣٨٦] [التقاسيم : ٢٢٦١] [الموارد : ١٣٩٧] [الإتحاف : حب ٢٣٣٩٨] .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «فقلت» في الأصل : «فقال» ، وفي (ت) : «فقلت» ، والمثبت من (د) ، «الإتحاف» هو الأليق بالسياق .

(٤) «فنبذنا» في (د) : «فنبذت» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٦٩٦٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

○ [١٣٨٧] [التقاسيم : ٤٣٧٤] [الإتحاف : مي ط ج ا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة : خ د ت س ١٨٠٦٥] ،

وسيأتي : (١٣٨٩) .

ذَكَرُ ۞ خَبَرِ أَوْهَمَ بَعْضَ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ رِوَايَةَ  
ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذِهِ مَغْلُوبَةٌ أَوْ مَوْهُومَةٌ

○ [١٣٨٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،  
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ  
كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرُبُوهُ». يَعْنِي: ذَائِبًا. [الثالث: ٦٥]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا  
لِهَذِهِ السُّنَّةِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ

○ [١٣٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:  
أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ فَتَمُوتُ، قَالَ: «إِنْ  
كَانَ جَامِدًا أَلْقَى مَا<sup>(٣)</sup> حَوْلَهَا وَأَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا لَمْ يَقْرُبَهُ». [الثالث: ٦٥]

○ [١٣٩٠] قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُودَوَيْهِ<sup>(٣)</sup>، أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ يَذْكُرُ  
۞ [٢/٢٩٤].

○ [١٣٨٨] [التقاسيم: ٤٣٧٥] [الإتحاف: ج١ ص ١٨٦٠٢] [التحفة: د ١٣٣٠٣]، وسيأتي: (١٣٨٩).  
○ [١٣٨٩] [التقاسيم: ٤٣٧٦] [الموارد: ١٣٦٤] [الإتحاف: ج١ ص ١٨٦٠٢] [التحفة: د ١٣٣٠٣]،  
وتقدم: (١٣٨٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۞ [٢/٢٩٤ ب].

(٢) قوله: «ألقى ما» وقع في (س) (٢٣٨/٤) خلافا لأصله الخطي: «ألقاها وما».

○ [١٣٩٠] [التقاسيم: ٤٣٧٦] [التحفة: غ د ت س ١٨٠٦٥].

(٣) «بودويه» في الأصل: «برذويه»، وهو تصحيف، قال الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص ٥٧٢):  
«بودويه» بضم الموحدة وسكون الواو بعدها معجمة.

أَيْضًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلُهُ<sup>(١)</sup>.  
[الثالث : ٦٥]

## ٢٠- بَابُ تَطْهِيرِ النَّجَاسَةِ

○ [١٣٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتِ الْحَدَّادِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ : «اغْسِلِيهِ بِالمَاءِ وَالسَّنْدِرِ وَحُكِّيهِ بِضَلْعٍ»<sup>(٢)</sup>. [الأول : ٥٠]  
قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «اغْسِلِيهِ بِالمَاءِ» أَمْرٌ فَرَضِي، وَذَكَرَ السَّنْدِرَ وَالْحَكَّ بِالضَّلْعِ أَمْرًا نَذْبٍ وَإِزْشَادٍ.

○ [١٣٩٢] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ<sup>(٣)</sup> بَنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ، فَقَالَ : «حَتِّيهِ»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ أَقْرَصِيهِ<sup>(٥)</sup> بِالمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ.

(١) لم يعزه ابن حجر إلى المصنف من هذا الطريق في مسند ميمونة من «الإتحاف» (٢٣٣٥٣)، وعزاه إليه من طريق آخر ينحوه، وينظر (١٣٨٧)، لكنه أشار إليه هناك (١٨٦٠٢) في مسند أبي هريرة، وهو الذي قبله.  
○ [١٣٩١] [التقاسيم : ١١٢٦] [الموارد : ٢٣٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢٣٦٥٩] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٤].

(٢) الضلع : العود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسمي به العود الذي يشبهه. (انظر : النهاية، مادة : ضلع).  
○ [٢٩٥/٢].

○ [١٣٩٢] [التقاسيم : ١١٢٩] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣]، وسيأتي : (١٣٩٣) (١٣٩٤).

(٣) «سريج» في (ت) : «شريح»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٢٧٢/٤).

(٤) الحت : الحك. (انظر : النهاية، مادة : حت).

(٥) القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. (انظر : النهاية، مادة : قرص).

قال أبو حاتم: الأمر بالحث والرش أمران نذبان لا حتم، والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه، وهو إزالة العين، وإزالة العين فرض، والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص، والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر بإباحة لا حتم.

ذكر البيان بأن هذه المرأة<sup>(١)</sup> إنما سألت عما يصيب الثوب

من دم الحيض دون غيره

○ [١٣٩٣] أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الثوب يصبى الدم من الحيضة، فقال: «لتحته، ثم لتقرضه»<sup>(٢)</sup> بالماء، ثم لتنضحه فتصلّي فيه». [الأول: ٥١]

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «ثم لتنضحه» أراد به: أن تنضح ما حوله

لا نفس الموضع المغسول من دم الحيض

○ [١٣٩٤] أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما أصنع بما أصاب ثوبي من دم الحيض؟ قال: «حتيه، ثم اقرضيه بالماء، وانضحي ما حوله». [الأول: ٥١]

(١) «المرأة» في الأصل: «امرأة»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

○ [١٣٩٣] [التقاسيم: ١١٣٠] [الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة: د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣]، وتقدم: (١٣٩٢) وسيأتي: (١٣٩٤).

○ [٢/٢٩٥ ب].

(٢) «لتقرضه» في الأصل: «تقرضه».

○ [١٣٩٤] [التقاسيم: ١١٣١] [الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة: د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣]، وتقدم: (١٣٩٢) (١٣٩٣).

## ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِهْرَاقَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أَصَابَهَا بَوْلُ الْإِنْسَانِ

○ [١٣٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَغْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ، فَتَنَّاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». [الأول: ٩٠]

## ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّجَاسَةَ الْمُتَفَشِّيَةَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا الْمَاءُ الطَّاهِرُ حَتَّى أَزَالَ عَيْنَهَا طَهَّرَهَا

○ [١٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَغْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَّاوَلَهُ أَنْاسٌ<sup>(١)</sup> لِيَقْعُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجَلًا<sup>(٢)</sup> مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». [الخامس: ٨]

○ [١٣٩٥] [التقاسيم: ١٥٢٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) وسيأتي: (١٣٩٦) (١٣٩٨).  
○ [٢٩٦/٢].

○ [١٣٩٦] [التقاسيم: ٦٣٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) (١٣٩٥) وسيأتي: (١٣٩٨).  
(١) «أناس» في (ت): «الناس».

(٢) السجل: الدلو المملوء ماء، ويجمع على سجال. (انظر: النهاية، مادة: سجل).  
○ [٢٩٦/٢ ب].

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ : «دَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ التَّرَفُّقَ لِتَعْلِيمِهِ

مَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ

○ [١٣٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَعَدَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَهْ مَهْ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُزْرِمُوهُ»<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ وَالْخَلَاءِ»، أَوْ كَمَا<sup>(٣)</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَ»<sup>(٤)</sup> ذَكَرَ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَا يَدْلُو مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ نَهَى الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ اسْتِعْمَالِهِ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [١٣٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ<sup>(٥)</sup> بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ،

○ [١٣٩٧] [التقاسيم : ٦٣٣٤] [الإنحاف : خز طح حب عه حم ٣٢٠] [التحفة : م ١٨٦ - خ ٢١٦ - خ م س ق ٢٩٠ - خ م س ١٦٥٧] .

(١) مه مه : كلمة زجر وردع ونهي . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : مه) .

(٢) الزرم : القطع ، والمعنى : لا تقطعوا عليه بوله . (انظر : النهاية ، مادة : زرم) .

(٣) قوله : «أو كما» في الأصل : «وكما» ، وينظر : «المعجم الأوسط» للطبراني (١٦٢/٥) من طريق الفضل بن الحباب ، به .

(٤) «و» في الأصل : «أو» ، وينظر المصدر السابق .

○ [٢/٢٩٧] .

○ [١٣٩٨] [التقاسيم : ٦٣٣٥] [الإنحاف : حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة : دت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ

١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - ١٥٣٤٣٥] ، وتقدم : (٩٨٢) (١٣٩٥) (١٣٩٦) (٩٨٠) .

(٥) «عبدة» في الأصل : «عبد» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإنحاف» .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ اخْتَضَرْتَ وَاسِعًا»<sup>(١)</sup>. ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فُقِّهَ فِي الْإِسْلَامِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يُبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ؛ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ.

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ ۞ الإِخْبَارُ بِأَنَّ النَّعَالَ إِذَا وَطِئَتْ فِي الْأَذَى يُطَهِّرُهَا تَغْفِيبُ التُّرَابِ إِيَّاهَا

○ [١٣٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٣)</sup> الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَطِئَ»<sup>(٤)</sup> أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَى؛ فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ.

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ

لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ

○ [١٤٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(١) احتظرت واسعا: منعت واسعا. (انظر: مجمع البحار، مادة: حظر).

۞ [٢/٢٩٧ ب].

○ [١٣٩٩] [التقاسيم: ٤٤٨٤] [الموارد: ٢٤٨] [الإتحاف: حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة: د ١٤٣٢٩]، وسيأتي: (١٤٠٠).

(٢) «خليل» في (د): «الخليل».

(٣) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٤) الوطء: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

○ [١٤٠٠] [التقاسيم: ٤٤٨٥] [الموارد: ٢٤٩] [الإتحاف: حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة: د ١٤٣٢٩]، وتقدم: (١٣٩٩).

(٥) «عون» في الأصل: «عمرو»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وينظر شيخ المصنف في الأحاديث: (٣٣٨٠، ٢٥٢٥، ٢٩٨٩).



الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى بِخُفِّهِ ؛ فَطَهُوْهُمَا التَّرَابَ » .  
[الثالث : ٦٦]

## ٢١- بَابُ الْإِسْتِطَابَةِ

### ذِكْرُ الْإِسْتِنجَاءِ لِلْمُحْدِثِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ

○ [١٤٠١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ <sup>(١)</sup> - بِبُسْتٍ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ <sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَاسْتَنْجَى بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ ، فَعَسَلَهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ .  
[الخامس : ٢]

### ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحَشَائِشِ

○ [١٤٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ

○ [٢٩٨/٢] أ.

○ [١٤٠١] [التقاسيم : ٦٠٦٩] [الموارد : ١٣٨] [الإتحاف : حب ٢٠٣٣٥] [التحفة : د ق ١٤٨٨٦ - س ١٤٨٨٧].

(١) قوله : «بن إسماعيل» ليس في (د) .

(٢) «ببست» ليس في «الإتحاف» .

(٣) قوله : «آدم بن أبي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «دخل» في «الإتحاف» : «ذهب» .

○ [١٤٠٢] [التقاسيم : ١٧٣٤] [الموارد : ١٢٦] [الإتحاف : حم خز حب كم ٤٦٩٣] [التحفة : سي ق ٣٦٨١] ، وسيأتي : (١٤٠٤) .

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُخْتَصَرَةٌ»<sup>(١)</sup>، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ<sup>(٢)</sup> بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ. [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم رحمته: الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسَعِيدٍ جَمِيعًا، وَهُوَ مَا تَقَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ.

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ مِنَ التَّعَوُّذِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ دُخُولَ الْخَلَاءِ

○ [١٤٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». [الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم رحمته: الْخُبْثُ وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ الشَّيَاطِينِ، يُقَالُ لِلْوَاحِدِ<sup>(٤)</sup> مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ: خَبِيثٌ، وَلِلْأُنثَى<sup>(٥)</sup>: خَبِيثَانٍ، وَلِلثَلَاثَةِ: خُبْثٌ<sup>(٦)</sup>. وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ مِنْ إِنَاثِ الشَّيَاطِينِ: خَبِيْثَةٌ، وَلِلثَلَاثَةِ: خَبِيثَاتٍ<sup>(٧)</sup>، وَكَانَ<sup>(٨)</sup> يَعُوذُ ﷺ مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثِهِمْ، حَيْثُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

○ [٢/٢٩٨ ب].

الحشوش: مواضع الغائط. (انظر: اللسان، مادة: حشش).

(١) المختصرة: التي يحضرها الجن والشياطين. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٢) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

○ [١٤٠٣] [التقاسيم: ٦٥٩٢] [الإتحاف: مي جا حب عه حم ١٣٢٣] [التحفة: م س ق ٩٩٧- م د ت ١٠١٢- خت ١٠٢٠- غ د ت ١٠٢٢- د سي ١٠٤٨- م ١٠٦٤].

(٣) الخلاء: موضع قضاء الحاجة من بول وغائط. (انظر: اللسان، مادة: خلا).

(٤) «للوّاحد» في الأصل: «الواحد». (٥) «وللاثنتين» في الأصل: «والاثنتين».

(٦) قوله: «وللثلاثة: خبيث» وقع في الأصل: «والثلاث خبائث».

(٧) قوله: «ويقال للواحدة من إناث الشياطين: خبيثة، وللاثنتين: خبيثتان، وللثلاث: خبائث» ليس في

الأصل.

(٨) «وكان» في (ت): «فكان».

○ [٢/٢٩٩ أ].

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ بِحَلَّةٍ لِمَنْ أَرَادَ دُخُولَ <sup>(١)</sup> الْخَلَاءِ

مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ

○ [١٤٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْخُشُوشَ مُخْتَصِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» <sup>(٢)</sup>. [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم رحمه الله: الْخُبُثُ: جَمْعُ الذُّكُورِ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ الْإِنَاثِ مِنْهُمْ، يُقَالُ: خَبِثَتْ وَخَبِثَانِ وَخُبْتُ، وَخَبِثَةٌ وَخَبِثَتَانِ وَخَبَائِثٌ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَخْرُجْنَ إِلَى الصَّحَارِيِّ لِلْبَرَازِ

عِنْدَ عَدَمِ الْكُتْفِ <sup>(٣)</sup> فِي بُيُوتِهِنَّ

○ [١٤٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ <sup>(٤)</sup> سَوْدَةُ بِنْتُ رَمْعَةَ أَمْرَأَةً جَسِيمَةً، وَكَانَتْ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: انْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ سَوْدَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ،

(١) «دخول» في الأصل: «دخوله».

○ [١٤٠٤] [التقاسيم: ١٧٧٠]، [الموارد: ١٢٧] [التحفة: سي ق ٣٦٨١]، وتقدم: (١٤٠٢).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٦٩٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٢٩٩/٢ ب].

(٣) الكنف: الخلاء وموضع قضاء الحاجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كنف).

○ [١٤٠٥] [التقاسيم: ٥٧٦٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٥٧] [التحفة: خ م ١٦٨٠٥ - م ١٧٠١٦ - خ م

[١٧١٠٣].

(٤) «كانت» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٥٤)؛ حيث رواه المصنف من

طريقه.

فَمَا رَدَّ الْعَرْقَ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَّغَ الْوَحْيُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنْ رُخْصَةً : أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ» <sup>(١)</sup> .  
[الرابع : ٢٧]

### ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِنَارِ <sup>(٢)</sup> لِمَنْ أَرَادَ الْبَرَاءَ <sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ

٥ [١٤٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ ، بَيْزُرُوتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ <sup>(٤)</sup> حُصَيْنِ الْجَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْخَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَجْمَرَ <sup>(٥)</sup> فَلْيُوتِرْ <sup>(٦)</sup> ، وَإِذَا اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ <sup>(٧)</sup> ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ <sup>(٨)</sup> ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمْلِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» .  
[الأول : ٩٥]

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «بالاستنار» في الأصل : «بالاستنتار» ، وهو تصحيف ، و«الاستنتار» : هو طلب نتر الذكر واجتذابه ، واستخراج بقية البول منه عند الاستنجاء ، وينظر : «تاج العروس» (نتر) .  
(٣) البراء : اسم للفضاء الواسع ، فكثروا به عن قضاء الغائط ، كما كثروا عنه بالخلاء . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .

٥ [١٤٠٦] [التقاسيم : ١٦٥٠] [الموارد : ١٣٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٣٨١] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩ - د ق ١٤٩٣٨] .  
[٣٠٠ / ٢] .

(٤) قوله : «ثور بن يزيد ، عن» ليس في (د) ط . حمزة ، ووقع في (د) ط . أسد : «ثور بن يزيد ، حدثنا» ، وجعله بين معقوفين .

(٥) قوله : «من استجمر» وقع في (د) : «إذا استجمر أحدكم» .

الاستجمار : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي : الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٦) يوتر : يجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٧) قوله : «وإذا اكتحل فليوتر» من (ت) ، (د) ، وهي ثابتة عند الدارمي في «سننه» (٦٨٩) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٨) ، «شرح معاني الآثار» (٧٤٢) من طريق أبي عاصم ، به .

(٨) «فليستتر» في الأصل : «فليستنتر» ، وهو تصحيف لا يستقيم معه السياق ، وينظر تعليقنا على ترجمة الباب .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْإِسْتِتَارِ <sup>(١)</sup> عِنْدَ الْقُعُودِ عَلَى الْحَاجَةِ

○ [١٤٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ مَا اسْتَتَر بِهِ هَدَفٌ <sup>(٣)</sup>، أَوْ: حَائِشٌ <sup>(٤)</sup> نَخْلٍ.

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِتَارِ الْمَرْءِ بِالْهَدَفِ أَوْ حَائِشِ النَّخْلِ إِذَا تَبَرَّزَ

○ [١٤٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْلَتَهُ، وَأَزْدَقَنِي <sup>(٥)</sup> خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ: كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ إِلَيْهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا <sup>(٦)</sup> لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ.

[الرابع: ١]

(١) «الاستتار» في الأصل: «الاستتار»، وهو تصحيف يوضحه حديث الباب.

○ [١٤٠٧] [التقاسيم: ٦٣٣٢] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وسيأتي: (١٤٠٨).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٢٤/٤)، «تهذيب الكمال» (١٦٣/٦).

(٣) الهدف: كل بناء مرتفع. (انظر: النهاية، مادة: هدف).

(٤) الحائش: النخل الملتف المجتمع. (انظر: النهاية، مادة: حيش).

○ [٣٠٠/٢ ب].

○ [١٤٠٨] [التقاسيم: ٥٢٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وتقدم: (١٤٠٧).

(٥) الردف: الراكب خلف الراكب، وأردف فلاناً: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٦) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى نَفْيِ إِجَارَةِ دُخُولِ الْمَرْءِ الْخَلَاءِ بِشَيْءٍ فِيهِ ذَكَرَ اللَّهُ

○ [١٤٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ۞ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ .  
[الخامس : ٨]

## ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَضَعُ ﷺ خَاتَمَهُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْخَلَاءَ

○ [١٤١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ  
التَّمِيمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ،  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ نَقُشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَصْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ  
سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ .  
[الخامس : ٨]

## ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ الْبُؤْلِ فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنَيْتِهِمْ

○ [١٤١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ»، قَالُوا : وَمَا اللَّعَانَانِ؟ قَالَ : «الَّذِي يَتَخَلَّى<sup>(١)</sup> فِي  
طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنَيْتِهِمْ» .  
[الثاني : ٣]

○ [١٤٠٩] [التقاسيم : ٦٣٤٣] [الموارد : ١٢٥] [الإتحاف : حب كم ١٧٤٤] [التحفة : دت س ق ١٥١٢] .  
○ [٣٠١/٢] ۞ .

○ [١٤١٠] [التقاسيم : ٦٣٤٤] [الإتحاف : طح حب ٧٨٠] [التحفة : ت ٤٨٠ - خ ت ٥٠٢ - غ م ١٠١٣] ،  
وسياقي : (٥٥٣١) (٦٤٣٢) (٦٤٣٣) .

○ [١٤١١] [التقاسيم : ١٩٩٠] [الإتحاف : خز جاحب كم حم عه ١٩٣١٠] [التحفة : م د ١٣٩٧٨] .  
○ [٣٠١/٢] ب .

(١) التخلي : قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

## ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنِ اسْتِذْبَارِ الْقِبْلَةِ<sup>(١)</sup> بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

٥ [١٤١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَذْبِرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا»<sup>(٢)</sup>.

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

[الثاني: ١١]

٥ [١٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالثُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ ﷻ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا».

[الأول: ٢٨]

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَإِذَا مَرَاحِيضَ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ الثُّعْمَانُ: فَإِذَا مَرَافِقُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَتَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

قَالَ أَبُو بَاحٍ رحمته الله قَوْلُهُ: «شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا» لَفْظُهُ أَمْرٌ تُسْتَعْمَلُ عَلَى عُمُومِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ يَحْصُهُ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قُصِدَ بِهِ الصَّحَّارِيُّ دُونَ الْكُثْفِ

(١) بعد «القبلة» في (س) (٢٦٣/٤): «واستقبلها»، وجعله بين معقوفين.

٥ [١٤١٢] [التقاسيم: ٢١٥٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: س ٣٤٥٨-ع ٣٤٧٨]، وسيأتي: (١٤١٣).

(٢) شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا: أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السميت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب، فلا يجوز له أن يشرق أو يغرب، إنها يجتنب أو يشتمل. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

٥ [١٤١٣] [التقاسيم: ١٠٢٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: س ٣٤٥٨-ع ٣٤٧٨]، وتقدم: (١٤١٢).

(٣) «الأحوال» في الأصل: «الأعمال».

٥ [٣٠٢/٢].

وَالْمَوَاضِعُ الْمَشْتُورَةُ، وَالتَّخْصِصُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ مِنَ الْإِجْمَاعِ أَنَّ مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ عَلَيْهِ أَلَّا يَسْتَقْبِلَهَا وَلَا يَسْتَذِيرَهَا بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ؛ لِأَنَّهَا قِبْلَتُهُ، وَإِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَوْ: يَسْتَذِيرَ - ضِدَّ الْقِبْلَةِ - عِنْدَ الْحَاجَةِ.

ذَكَرَ ۞ أَحَدُ التَّخْصِصِينَ اللَّذَيْنِ يَخْصَانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [١٤١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ؛ مُسْتَذِيرَ الشَّامِ.

○ [١٤١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَوْثٌ <sup>(١)</sup> بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ زِيَادٍ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَدَعَا بِطُسْتٍ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: اسْتُرِينِي، فَسَتَرْتُهُ، فَبَالَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ۞. [الثاني: ١١]

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْ هَمَّ مَنْ لَمْ يُخَكِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلزُّجَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

○ [١٤١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞ [٢/٣٠٢ ب].

○ [١٤١٤] [التقاسيم: ١٠٣٠] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة: ق ٨٢٥١-ع ٨٥٥٢]، وسيأتي برقم: (١٤١٧).

○ [١٤١٥] [التقاسيم: ٢١٥٣] [الموارد: ١٣٣] [الإتحاف: طح حب حم ٧٠٠١] [التحفة: ق ٥٢٣٦].

(١) (غوث) في الأصل: «عوف»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣١٣/٧).

۞ [٢/٣٠٣ أ].

○ [١٤١٦] [التقاسيم: ٢١٥٥] [الموارد: ١٣٤] [الإتحاف: خز جاطح حب قط كم حم ٣٠٩٢] [التحفة: د ت ق ٢٥٧٤].



يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، أَوْ نَسْتَدِيرَهَا بِفُرُوجِنَا، إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ، قَالَ : ثُمَّ <sup>(٢)</sup> رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

[الثاني : ١١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الزُّجَرَ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارِهَا بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ  
إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَارِي دُونَ الْكُنُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتَوْرَةِ

○ [١٤١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ <sup>(٣)</sup> حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، لَقَدْ اِزْتَفَيْتَ <sup>(٤)</sup> عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ <sup>(٥)</sup> مُسْتَقْبِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ .

[الثاني : ١١]

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ نَظَرِ أَحَدِ الْمُتَعَوِّطِينَ إِلَى عَوْرَةِ صَاحِبِهِ  
يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

○ [١٤١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ،

(١) قوله : «بن عبد الله» ليس في (د).

(٢) بعد «ثم» في (ت)، (د) : «قد» .

○ [١٤١٧] [التقاسيم : ٢١٥٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة : ق ٨٢٥١ -

ع ٨٥٥٢]، وتقدم برقم : (١٤١٤) .

○ [٣٠٣/٢ ب] .

(٣) قوله : «يحيى بن» ليس في الأصل .

(٤) الارتقاء : الصعود . (انظر : اللسان ، مادة : رقي) .

(٥) اللبتان : مثنى لبنة ، وهي واحدة الطوب ؛ التي يبنى بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

○ [١٤١٨] [التقاسيم : ١٩٩١] [الموارد : ١٣٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة : م د ت

س ق ٤١١٥ - د س ق ٤٣٩٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هَلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَقْعُدُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَمُقْتُ <sup>(٢)</sup> عَلَى ذَلِكَ » .

[الثاني : ٣]

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ وَهُوَ قَائِمٌ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

○ [١٤١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو جَابِرٍ رَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(٣)</sup> الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبْلُ قَائِمًا » .

[الثاني : ١٠٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَخَافُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ هَذَا الْخَبَرَ <sup>(٤)</sup> .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ ﷺ : « لَا تَبْلُ قَائِمًا »

○ [١٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بَنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ ، عَنْ

(١) «عمار» في الأصل : «عباد» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/٢٣٣) .

○ [١٣٠٤/٢] .

(٢) المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

○ [١٤١٩] [التقاسيم : ٢٨٠٤] [الموارد : ١٣٥] [الإتحاف : حب عبد الرزاق ١٠٧٦٦] .

(٣) «سعيد» في الأصل ، (ت) ، (د) : «إسماعيل» ، وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/٨٣) .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وهو كذلك ؛ فقد رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، وسياتي ، وابن أبي المخارق ضعيف ، ورواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، موقوفاً ، وهو الصواب» . اهـ ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٤) .

○ [١٤٢٠] [التقاسيم : ٢٨٠٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وسياتي : (١٤٢١) (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

حَدِيثُهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .  
[الثاني : ١٠٨]

○ [١٤٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . [الرابع : ٢]  
قال أبو حاتم : عَدِمَ السَّبَبُ فِي هَذَا الْفِعْلِ هُوَ عَدَمُ الْإِمْكَانِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَى السُّبَاطَةَ ، وَهِيَ : الْمَرْبَلَةُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ ، فَلَمْ يَتَّهَيْأَ لَهُ الْإِمْكَانُ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا قَعَدَ يَبُولُ عَلَى شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَنْهُ ، رُبَّمَا تَفَشَّى الْبَوْلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ؛ فَمِنْ أَجْلِ عَدَمِ إِمْكَانِهِ مِنْ الْقُعُودِ لِحَاجَةِ بَالِ ﷺ قَائِمًا .

○ [١٤٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ ، بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُكَيْمَةُ بْنُثُ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَدَحٍ <sup>(١)</sup> مِنْ عِيدَانٍ ، ثُمَّ يُوَضِّعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ دُنُو الْمَرْءِ مِنَ الْبَائِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَشِمُهُ

○ [١٤٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

○ [٢/٣٠٤ ب.]

○ [١٤٢١] [التقاسيم : ٥٥٦٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وتقدم : (١٤٢٠) وسيأتي : (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

○ [١٤٢٢] [التقاسيم : ٥٢٦٩] [الموارد : ١٤١] [الإتحاف : حب كم ٢١٣٥٩] [التحفة : دس ١٥٧٨٢] .  
○ [٢/٣٠٥ ب.]

(١) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ١٩٩) .

○ [١٤٢٣] [التقاسيم : ٥٥٦٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وتقدم : (١٤٢٠) (١٤٢١) وسيأتي : (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

ابْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ.

[الرابع: ٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُذَيْفَةَ إِنَّمَا دَنَا مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ  
فِي تِلْكَ الْحَالَةِ بِأَمْرِهِ <sup>(١)</sup> ﷺ

○ [١٤٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: «اذْنُ»، فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ.

[الرابع: ٢]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ  
تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

○ [١٤٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدُّ فِي الْبُؤْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بُؤْلٌ، فَرَضَهُ <sup>(٢)</sup> بِالْمِقْرَاضِ، فَقَالَ خُذَيْفَةُ: لَوِ دِدْتُ، أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدُّ هَذَا الشَّدِيدَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ

(١) «بأمره» كتب فوقه في الأصل: «بإذنه»، وهو المثبت في (ت).

○ [٢/٣٠٥ ب].

○ [١٤٢٤] [التقاسيم: ٥٥٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: ع ٣٣٣٥]،  
وتقدم: (١٤٢٠)، (١٤٢١)، (١٤٢٣) وسيأتي برقم: (١٤٢٥).

○ [١٤٢٥] [التقاسيم: ٥٥٦٨] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: خ م ٩٠٠٣]،  
وتقدم برقم: (١٤٢٠)، (١٤٢١)، (١٤٢٣)، (١٤٢٤).

(٢) القرض: القطع. (انظر: النهاية، مادة: قرض).

○ [٢/٣٠٦ أ].

خَلَفَ حَائِطٌ ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ ، فَبَالَ ، قَالَ : فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ ، فَجِئْتُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ .  
[الرابع : ٢]

### ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ حُدَيْفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٤٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْفَقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَكَذَّبَهُ ؛ أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا .  
[الرابع : ٢]

قال أبو حاتم رحمته : هَذَا خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ حُدَيْفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَلَيْسَ <sup>(١)</sup> كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ حُدَيْفَةَ رَأَى الْمُضْطَطَّقَ ﷺ يَبُولُ قَائِمًا عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ خَلَفَ حَائِطٌ ، وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ أَبْنَاهُ السَّبَبُ فِي فِعْلِهِ ذَلِكَ ، وَعَائِشَةُ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، إِنَّمَا كَانَتْ تَرَاهُ فِي الْبُيُوتِ يَبُولُ قَاعِدًا ، فَحَكَتْ مَا رَأَتْ ، وَأَخْبَرَ حُدَيْفَةُ بِمَا عَايَنَ ، وَقَوْلُ عَائِشَةَ : فَكَذَّبَهُ ، أَرَادَتْ : فَخَطَّئَتْهُ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَطَأَ كَذِبًا .

### ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْإِسْتِطَابَةِ بِالرُّؤُثِ <sup>(٢)</sup> وَالْعَظَمِ

○ [١٤٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ الْقُقْعَاقِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَايَطَ فَلَا

○ [١٤٢٦] [التقاسيم : ٥٥٧٠] [الإتحاف : حب طح حم ٢١٧٣٠] [التحفة : ت س ق ١٦١٤٧] .

(١) «وليس» في الأصل : «ليس» .

○ [٣٠٦/٢ ب] .

(٢) الرؤث : فضلات الحيوان . (انظر : اللسان ، مادة : روث) .

○ [١٤٢٧] [التقاسيم : ١٩٩٥] [الموارد : ١٢٩] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧] [التحفة : م

١٢٨٥٨ - د س ق ١٢٨٥٩] ، وسيأتي : (١٤٣٦) .

تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا يَسْتَنْجِي <sup>(١)</sup> أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثَةِ <sup>(٢)</sup> وَالرَّمَّةِ <sup>(٣)</sup>. [الثاني: ٣]

### ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْعَظْمِ وَالرُّوثِ

○ [١٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَقْدْنَا، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، فَقُلْنَا: اسْتَطِيرَ <sup>(٥)</sup> أَوْ اغْتِيلَ، قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ <sup>(٦)</sup>، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَقْدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ، فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ: «أَتَانِي دَاعِي <sup>(٧)</sup> الْجَنِّ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا نِيرَانَهُمْ، وَسَأَلُوهُ الرَّادَ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ قَرَمَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَغْرِ عُلْفًا لِدَوَابِّكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ، وَلَا بِالْبَغْرِ، فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ». [الثاني: ٣]

(١) «يستنجي» في (س) (٢٧٩/٤): «يستنج» بغير إشباع.

(٢) «الرؤثة» في (ت): «الروث».

(٣) الرمة: العظم البالي. (انظر: النهاية، مادة: رمم).

○ [٣٠٧/٢].

○ [١٤٢٨] [التقاسيم: ١٩٩٦] [الإتحاف: خزعه م طبع حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة: د ٩٣٤٩ - ت

٩٣٨١ - م ٩٤١٦ - م د ت س ٩٤٦٣ - ت س ٩٤٦٥ - س ٩٦٣٥، وسيأتي: (٦٣٥٩) (٦٥٦٨).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) استطير: ذهب به بسرعة كأن الطير حملته، أو اغتاله أحد. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٦) «حراء» في الأصل: «حرك»، وهو تصحيف.

(٧) «داعي» في الأصل: «دعاي»، وهو تصحيف.

○ [٣٠٧/٢] ب.

### ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ مَسِّ الرَّجُلِ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ

○ [١٤٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> الْقَطَّانُ بَيْتِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ<sup>(٢)</sup> ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ<sup>(٣)</sup>. [الثاني: ٣]

### ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ

#### عِنْدَ مَسِّ الرَّجُلِ ذِكْرَهُ إِذَا بَالَ

○ [١٤٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ». [الثاني: ٣]

### ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْيَمِينِ لِمَنْ أَرَادَهُ

○ [١٤٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي<sup>(٥)</sup> حَيْوَةُ وَاللَيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ

○ [١٤٢٩] [التقاسيم: ١٩٩٣] [الموارد: ١٣٦] [الإتحاف: عه حب ٣٣١٥].

(١) «أحمد» في الأصل: «محمد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٠).

(٢) «الرجل» ليس في الأصل.

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو معلول، قال أبو حاتم الرازي: «إنما رواه الثوري بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، وهم فيه مصعب بن المقدام».

○ [١٤٣٠] [التقاسيم: ١٩٩٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥]، وسيأتي برقم: (٥٢٦١)، (٥٣٦٢).

(٤) قوله: «ابن سلم» وقع في الأصل: «أبو مسلم»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

○ [١٣٠٨/٢].

○ [١٤٣١] [التقاسيم: ١٩٩٢] [الموارد: ١٣٠] [الإتحاف: حب ١٨٠٥٨].

(٥) «أخبرني» في (ت): «حدثني».

الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ  
الِاسْتِجْمَاءِ بِالْيَمِينِ. [الثاني: ٣]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْاسْتِجْمَارَ أَنْ يَجْعَلَهُ وَتَرَا

○ [١٤٣٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ،  
قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ  
الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ<sup>(١)</sup>، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ  
فَأَوْتِرْ». [الأول: ٧٨]

### ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [١٤٣٣] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السَّرِيِّ بِنَصِيِّينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْمَرْتَ أَحَدَكُمْ فَلْيُوتِرْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَرَّ<sup>(٢)</sup> يُحِبُّ الْوُتْرَ، أَمَا  
تَرَى<sup>(٣)</sup> السَّمَوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا، وَالطُّوْفَ<sup>(٤)</sup>؟» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ. [الأول: ٧٨]

○ [١٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

○ [١٤٣٢] [التقاسيم: ١٣٥٧] [الموارد: ١٤٩] [الإتحاف: طح حب حم ٦٠٣٠] [التحفة: ت س ق  
٤٥٥٦].

○ [٣٠٨/٢ ب].

(١) «فاستنثر» في الأصل: «فاستنثر».

○ [١٤٣٣] [التقاسيم: ١٣٥٨] [الموارد: ١٣١] [الإتحاف: خز حب كم ١٩٥١٥] [التحفة: م ١٤٧٤٤-خ  
م س ق ١٣٥٤٧-م س ١٣٦٨٩]، وسيأتي: (١٤٣٤) (١٤٣٥).

(٢) الوتر: الفرد. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٣) «ترى» في (د)، (ت): «يرى».

(٤) بعد «الطواف» في (د): «سبعًا».

○ [١٤٣٤] [التقاسيم: ١١٣٢] [الإتحاف: عه حب ٥٣٦٩-مي خز طح حب ط حم/ ١٨٩٨٠] [التحفة: م  
٢٨٤٢-خ م س ق ١٣٥٤٧-م س ١٣٦٨٩-١٤٧٤٤]، وتقدم: (١٤٣٣) وسيأتي: (١٤٣٥).



حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تُنْثَرُ»<sup>(١)</sup>، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ».

[الأول: ٥٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْإِسْتِنَاؤُ، هُوَ: إِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ، وَالْإِسْتِنْشَاقُ: إِدْخَالُهُ فِيهِ، فَقَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تُنْثَرُ» أَرَادَ فَلَيْسَتْ تُنْثَرُ، فَأَوْقَعَ اسْمَ الْبِدَايَةِ الَّذِي هُوَ الْإِسْتِنْشَاقُ عَلَى النِّهَايَةِ الَّذِي هُوَ الْإِسْتِنَاؤُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْإِسْتِنَاؤُ إِلَّا بِتَقَدُّمِ الْإِسْتِنْشَاقِ لَهُ، وَالْإِسْتِجْمَارُ، هُوَ: الْإِسْطِطَابَةُ، وَهُوَ: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ عَنِ الْمَخْرَجَيْنِ.

### ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ اللَّفْظَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

○ [١٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثَرِ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ».

[الأول: ٥٢]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْطِطَابَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لِمَنْ أَرَادَهُ

○ [١٤٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> ابْنُ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ، فَإِذَا

(١) «فليستنثر» في الأصل: «فليستنثر» وهو خطأ يوضحه تعليق المصنف عقب الحديث.

○ [٣٠٩/٢].

○ [١٤٣٥] [التقاسيم: ١١٣٣] [الإتحاف: ج ١ ط ١ ح ١٩١١٤] [التحفة: خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩ - م ١٤٧٤٤]، وتقدم: (١٤٣٣) (١٤٣٤).

○ [٣٠٩/٢].

○ [١٤٣٦] [التقاسيم: ١٥٢٣] [الموارد: ١٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حب ش ح ١٨٠٥٧] [التحفة: م ١٢٨٥٨ - دس ق ١٢٨٥٩]، وتقدم: (١٤٢٧).

(٢) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ ؛ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَلَا يَسْتَنْدِزُهَا ، وَلَا يَسْتَطِبُ <sup>(١)</sup> بِيَمِينِهِ .  
وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ .  
[الأول : ٩٠]

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَسِّ الْمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ

○ [١٤٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ <sup>(٢)</sup> قَطُّ ، وَلَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ إِلَّا مَسَّ مَاءً .  
[الخامس : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسَّ الْمَاءِ الَّذِي فِي خَبَرِ عَائِشَةَ إِنَّمَا هُوَ الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ

○ [١٤٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ  
أَبِي مُعَاذٍ ، وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَاجَتِهِ ، أَجِءُ أَنَا وَعَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِإِذَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ،  
فَيَسْتَنْجِي بِهِ .  
[الخامس : ٨]

○ [١٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مُزِنَ أَرْوَاجُكُمْ أَنْ  
يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .  
[الخامس : ٨]

(١) «ولا يستطب» في الأصل : «ولا يستطيب» .

○ [١٤٣٧] [التقاسيم : ٦٣٤٥] [الموارد : ١٦٥] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٥٩١] [التحفة : م د ت س  
١٥٩٤٩ - ق ١٦٠٠٠ - ق ١٦٠٠١] ، وسيأتي : (٣٦١٢) .

(٢) «العشر» مكانه بياض في الأصل .

العشر : العشر الأوائل من ذي الحجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عشر) .

○ [٣١٠ / ٢] .

○ [١٤٣٨] [التقاسيم : ٦٣٤٦] [الإتحاف : مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة : خ م د س ١٠٩٤] .

○ [١٤٣٩] [التقاسيم : ٦٣٣١] [الإتحاف : حب حم ٢٣٣٢٧] [التحفة : ت س ١٧٩٧٠] .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ

○ [١٤٤٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: «غُفْرَانُكَ».

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَالَ بِاللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ<sup>(٢)</sup>

لِيُزِدَهُ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ وَكَفْيَهُ بَعْدَ الْإِسْتِنْجَاءِ

○ [١٤٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خْت<sup>(٣)</sup> - وَكَانَ كَحَيْرِ الرِّجَالِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْمُونَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ، فَبَالَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفْيَهُ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ نَامَ.

[الخامس: ٨]

\*\*\*

○ [١٤٤٠] [التقاسيم: ٦٥٩٣] [الإتحاف: مي خز جاحب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة: دت سي ق ١٧٦٩٤].  
(١) «بكير» في الأصل: «كثير» وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٢٥٧/٩)، «تهذيب الكمال» (٢٤٧/٣١).

○ [٢/٣١٠ ب]. (٢) قوله: «أن يقوم» سقط من الأصل.

○ [١٤٤١] [التقاسيم: ٦٣٥٤] [الإتحاف: خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - م د س ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د تم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠]، وسيأتي برقم: (٢٥٧٩)، (٢٥٩٢)، (٢٦٢٦).

(٣) «خت» في الأصل: «بن خت»، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٢٦٧/٩).

(٤) «وكفيه» ليس في (س) (٢٩٣/٤).

○ [٢/٣١١ أ].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

## ٨- كتاب الصلاة

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِقَامَةَ الْمَرْءِ الْفَرَائِضَ مِنَ الْإِسْلَامِ

○ [١٤٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ» . [الأول : ٦]

### ١- بَابُ فَرَضِ الصَّلَاةِ

○ [١٤٤٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَضْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ<sup>(٥)</sup> عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟

(١) قوله : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» من الأصل .

○ [١٤٤٢] [التقاسيم : ٤٤٨١] [الإتحاف : خز حب عه ١٠٠٤٢] [التحفة : ت ٦٦٨٢ - م ٧٠٤٧ - خ م ت س ٧٣٤٤ - م ٧٤٢٩]، وتقدم : (١٥٩) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) قوله : «فقال ابن عمر» مطموس في الأصل .

○ [١٤٤٣] [التقاسيم : ٩٣٣] [الموارد : ٢٥١] [الإتحاف : حب قط كم ١٤٧٤] [التحفة : س ١١٦٦]، وسيأتي : (٢٤١٥) .

(٤) «حدثنا» في حاشية الأصل : «عن»، ونسبه لنسخة .

(٥) قوله : «اللَّهُ عَلَيَّ» مطموس في الأصل .

قَالَ : «خَمْسَ صَلَوَاتٍ» ، قَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ <sup>(١)</sup> بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ <sup>(٢)</sup> : «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ» ، فَقَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ : «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ» ، قَالَ : فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ ، وَلَا <sup>(٣)</sup> يَنْقُصُ مِنْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢١]

قال أبو حاتم رحمته الله : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ <sup>(٤)</sup> أَنَسٌ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعَ الْقِصَّةَ يَطُولُهَا عَنْ مَالِكِ بْنِ صَغَصَعَةَ ، وَسَمِعَ بَعْضَ الْقِصَّةِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، فَالطَّرُقُ الثَّلَاثُ كُلُّهَا صَحَاحٌ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ جَبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

○ [١٤٤٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى بَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ غُرُوزَةٌ ، فَأَخَّرَ عُمَرُ الْعَصْرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ : غُرُوزَةٌ : أَمَا إِنْ جَبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا غُرُوزَةٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : «نَزَلَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ <sup>(٦)</sup> خَمْسَ صَلَوَاتٍ . [الأول : ٢١]

(١) «أو» مطموس في الأصل . (٢) «قال» في (ت) : «فقال» .

○ [١/٣] ب .

(٣) «ولا» مطموس في الأصل .

(٤) قوله : «هذا الخبر» مطموس في الأصل .

○ [١٤٤٤] [التقاسيم : ٩٣٤] [الإتحاف : مي ط خزعه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] ، وسياقي : (١٤٤٥) (١٤٤٦) (١٤٩٠) .

(٥) «يقول» ليس في الأصل .

○ [٢/٣] أ .

(٦) «بأصابعه» في (ت) : «أصابعه» .

[١٤٥هـ] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ : حَدَّثْنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْنًا، فَقَالَ غِرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ : أَمَا إِنَّ<sup>(١)</sup> جُبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ غِرْوَةُ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خُمْسَ صَلَوَاتٍ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ نَزُولِ الشَّمْسِ<sup>(٤)</sup>، وَزَيَّمَ آخَرَهَا حِينَ يَشْتَئِدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ۖ بَيَضَاءً قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الضَّفَرَةُ، فَيُنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنِّي ذَا الْخُلَيْفَةِ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسُوذُ الْأَفُقُ، وَزَيَّمَ آخَرَهَا<sup>(٦)</sup> حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بَعْلَسَ<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ

○ [١٤٤٥] [التقاسيم: ٦٣٠٧] [الموارد: ٢٧٩] [الإتحاف: می ط خزعه طح حب قط کم حم ش ١٣٩٧٩]

[التحفة: خم دس ق ٩٩٧٧]، وتقدم: (١٤٤٤) وسيأتي: (١٤٩٠) (١٤٤٦).

(١) قوله: «أما إن» وقع في (د): «أما علمت أن»، وأثبت محققا (ت) ما في (د) خلافا لأصولهم، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٣٥٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) بعد «تقول» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «يا عروة»، وينظر المصدر السابق.

(٣) بعد «مسعود» في (ت): «الأنصاري»، وينظر المصدر السابق.

(٤) زوال الشمس : ميلها عن كبد السماء . (انظر: المعجم الوسيط ، مادة : زول) .

Ⓢ. [٢/٣]

(٥) ذو الحليفة : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة كيلو مترات جنوبا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده ﷺ ، وهي ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئر علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ١٠٣) .

(٦) «أخرها» في الأصل: «آخره»، والمشتق من (ت)، (د) أشبه بالصواب، وينظر المصدر السابق.

(٧) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

صَلَّى<sup>(١)</sup> مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ<sup>(٢)</sup> بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْعَلَسِ حَتَّى مَاتَ ﷺ ، لَمْ يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفَرَ .  
[الخامس : ٧]

### ذَكَرَ عَدَدِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ

○ [١٤٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو حَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فِي إِمْرَتِهِ<sup>(٣)</sup> ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَزُورَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا مُغِيرَةُ مَا هَذَا؟ أَلَيْسَ<sup>(٤)</sup> قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - نَزَلَ فَصَلَّى ، فَصَلَّى<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «بِهَذَا أُمِرْتُ»<sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : «بِهَذَا أُمِرْتُ»<sup>(٧)</sup> ، قَالَ : اغْلَمْ مَا تُحَدِّثُ يَا عَزُورَةُ ، أَوْ إِنَّ<sup>(٨)</sup> جِبْرِيلَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَذَلِكَ كَانَ بِشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ عَزُورَةُ : وَلَقَدْ حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ .  
[الخامس : ٢]

(١) قوله : «ثم صلى» وقع في الأصل : «فصلى» ، وينظر المصدر السابق .

(٢) الإسفار : انكشاف الصبح . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

○ [١٤٤٦] [التقاسيم : ٦٠٩١] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] ، وتقدم : (١٤٤٤) (١٤٤٥) وسيأتي برقم : (١٤٩٠) .

(٣) الإمرة : الإمارة . (انظر : اللسان ، مادة : أمر) .

(٤) «أليس» في الأصل : «ليس» . [٣/ ٣ أ] .

(٥) «فصلى» في الأصل : «وصلى» .

(٦) قوله : «ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٧) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٢) : «بفتح المثناة على المشهور ، والمعنى : هذا الذي أمرت به أن تصليه كل يوم وليلة . وروي بالضم ، أي : هذا الذي أمرت بتبليغه لك» .

(٨) «أوإن» في الأصل : «إن» .



ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ أَجْمَلَ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ لِلصَّلَوَاتِ فِي الْكِتَابِ ،  
وَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانَ ذَلِكَ بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ ۞

○ [١٤٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ <sup>(١)</sup> بْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
عَنْ أُمِّئَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ  
وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ :  
يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا <sup>(٣)</sup> ﷺ ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا  
رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ . [الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رُكْعَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ جَائِزٍ

○ [١٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ  
هَلَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبْرِسْتَانَ <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ  
صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ؟ فَقَالَ حَدِيثُهُ : أَنَا ، قَالَ : فَقَامَ حَدِيثُهُ فَصَفَّ

۞ [٣/٣ ب] .

○ [١٤٤٧] [التقاسيم : ٩٤٠] [الموارد : ١٠١] [الإتحاف : خز حب ط كم حم ٩٣٥٠] [التحفة : س ق  
٦٦٥١] .

(١) بعد «يزيد» في (ت) : «بن خالد بن عبد الله» .

(٢) قوله : «عبد الله» وقع في الأصل : «عبد الملك» ، وكتب فوق آخره بخط مغاير لفظ الجلالة : «الله» ،  
وال مثبت هو الصواب ، وينظر : (٢٧٣٥) ، «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٤/٣٤٦) .

(٣) بعد «محمدًا» في (ت) ، (د) : «رسول الله» .

○ [١٤٤٨] [التقاسيم : ٥٧٤٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤١٧٠] [التحفة : دس ٣٣٠٤] .

(٤) «سليم» تصحف في الأصل إلى : «سليمان» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣/٢٧١) .

(٥) طبرستان : بلاد واسعة جنوب بحر قزوين ، شرقها جرجان ، وتعرف اليوم ببازندران ، قاعدتها : بابل ،  
ومساحتها : ٧٥١٨ كم ٢ . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٢٤٥) .

النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ : صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِيَّ الْعُدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا<sup>(١)</sup>.

[الرابع: ٢٣]

## ٢- بَابُ التَّوْعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ

○ [١٤٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»<sup>(٢)</sup>.

[الثالث: ٢٥]

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضعين في الأصل؛ حيث كتبهما هنا بالحاشية وصحح عليهما، وسيأتيان في: «باب الوتر» (٢٤٢٤)، وهما مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د). وبعد هذا الحديث في الأصل: «أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد، أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن، ولا نجد صلاة السفر في القرآن! فقال له عبد الله: ابن أخ، إن الله ﷻ بعث إلينا محمداً [٤/٣ أ] ﷺ ولا نعلم شيئاً، فلما نفعل كما رأيناه يفعل. قال أبو حاتم رحمه الله: أباح الله ﷻ قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه، حيث يقول: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» [النساء: ١٠١]، وأباح المصطفى ﷺ قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن، بغير الشرط الذي أباح الله ﷻ قصر الصلاة به، فالفعلان جميعاً مباحان من الله؛ أحدهما أباحه في كتابه، والآخر أباحه على لسان رسوله ﷺ. وضرب عليه، وسيأتي: (٢٧٣٥).

○ [١٤٤٩] [التقاسيم: ٣٧٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦٦] [التحفة: دت ق ٢٧٤٦].

(٢) بعد هذا الحديث في حاشية الأصل: «ذكر الزجر عن ترك مواظبة المراء على الصلوات. أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن نوفل بن معاوية، أن النبي ﷺ قال: «من فاتته الصلاة فكأنها وتر أهله وماله». ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «من فاتته الصلاة» أراد به صلاة العصر. أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر فكأنها وتر أهله وماله» [٤/٣ ب]. ولم يرقم عليه بشيء، وسيأتي: (١٤٦٤).

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْ هَمَّتْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ تَارِكَ الصَّلَاةِ

حَتَّى خَرَجَ وَفَتْهَا كَافِرٍ بِاللَّهِ جَزَاءً

○ [١٤٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ: «إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

[الثالث: ٢٥]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الذَّالَّ عَلَى أَنْ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَفَتْهَا مُتَعَمِّدًا

لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ

○ [١٤٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُمَرَ بِوَجْعِ امْرَأَتِهِ فِي السَّفَرِ <sup>٥</sup>، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقِيلَ: الصَّلَاةُ! فَسَكَتَ، وَأَخَّرَهَا بَعْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ حَتَّى ذَهَبَ هَوِيُّ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، أَوْ حَزَبَهُ أَمْرٌ.

[الثالث: ٢٥]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا حَتَّى خَرَجَ وَفَتْهَا

لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبَيَّنَ امْرَأَتُهُ بِهِ عَنْهُ

○ [١٤٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَخْرِ الْقَرَّاطِيْسِيُّ،

○ [١٤٥٠] [التقاسيم: ٣٧٩٦] [الموارد: ٢٥٥] [الإتحاف: حب كم حم قط ٢٣٣٥] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠]، وسيأتي: (١٤٥٩).

(١) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

○ [١٤٥١] [التقاسيم: ٣٧٩٧] [الإتحاف: طح حب ١٠٣٢٥] [التحفة: خ ٦٦٤٥ - س ٦٦٤٩ - خ م س

٦٨٢٢ - خ س ٦٨٤٤ - د ٧١٤٩ - د ٧٥٨٤ - د س ٧٧٥٩ - ت ٨٠٥٦ - م ٨٢٠٧ - س ٨٢٣١ - د

٨٢٥٥ - م س ٨٣٨٣ - س ٨٥٠٥].

○ [١٥/٣].

○ [١٤٥٢] [التقاسيم: ٣٧٩٨] [الإتحاف: حب عه قط حم طح خز ١٧٥٣] [التحفة: خ م د س ١٥١٥]،

وسياقي: (١٥٨٨).

قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . [الثالث : ٢٥]

ذِكْرُ ٥ خَبَرِ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا  
إِلَى أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْئَهُ  
فِي مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

٥ [١٤٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبَّةٍ <sup>(١)</sup> مِنْ شَعْرِ ، فَضَرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ <sup>(٢)</sup> ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ <sup>(٣)</sup> ، كَمَا كَانَتْ

٥ [٥/٣ ب].

٥ [١٤٥٣] [التقاسيم : ٣٧٩٩] [الإتحاف : مي طح ش خز جاعه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : س ٢٢٨٥-  
ق ٢٣٩٧- ق ٢٣٩٨- م ٢٤٠٤- خ د ٢٤٠٥- خت ٢٤٢٠- د ق ٢٤٢٦- م د س ٢٤٣٥- خت م  
٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ ٢٤٦٢- س ٢٤٦٧- خت س ٢٤٧٢- د س ٢٤٧٣- د س ٢٤٧٤- خ م  
٢٤٩٠- خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- د ت س ق ٢٥٩٥- م د س ق ٢٥٩٦- م  
س ٢٥٩٧- م س ق ٢٦٠٠- د ق ٢٦٠٤- ت ق ٢٦٠٦- س ق ٢٦٠٩- ت ٢٦١٥- س ٢٦١٩- س  
٢٦٢٠- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٢- س ٢٦٢٣- س ٢٦٢٤- س ٢٦٢٥- س ٢٦٢٨- س ٢٦٢٩- س  
٢٦٣٠- س ٢٦٣١- س ٢٦٣٢- س ٢٦٣٣- س ٢٦٣٤- س ٢٦٣٥- س ٢٦٣٦- ق ٢٦٦٤- س  
٢٦٧٢- ت ٢٦٧٧- م ٢٧٣٣- م ٢٧٣٤- د س ق ٢٧٤٧- ت س ٢٧٥١- م د ت س ق ٢٧٩٥- م د  
س ٢٨٠٢- م د س ٢٨٠٣- م د س ٢٨٠٤- م ت س ٢٨٠٩- م ٢٨١٢- م ٢٨٤٤- م ٢٨٤٥- م  
٢٨٤٦- م ٢٨٥٢- س ٢٨٨٣- م ٢٨٨٤- م ٢٩٤٥- خت ٣٠٠٥- ق ٣٠٦٩- م ٣١٠٥- خ ٧٠٣٠-  
خ م س ق ٧٣٥٢] ، وسيأتي برقم : (٣٩٤٧) ، (٣٩٤٨) .

(١) القبّة : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٢) نمرة : جبل صغير تراه غرب مسجد عَرَفَةَ ، ومسجد عرفة يسمى مسجد نمرة يفصل سيل عُرْنَةَ بين عرفة  
ومسجدها وبين نمرة وهي على حدود الحرم . (انظر : معالم مكة) (ص ٣١٠) .

(٣) المشعر الحرام : المزدلفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٧٥) .

فُرِيضُ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَجَازَ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى<sup>(٢)</sup> أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ<sup>(٣)</sup> لَهُ بِنَمِرَةٍ ، فَتَرَلَّ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ<sup>(٤)</sup> ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ<sup>(٥)</sup> ، فَرَجَلَتْ<sup>(٦)</sup> لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ<sup>(٧)</sup> الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ؛ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ هَذَا<sup>(٨)</sup> ، فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرْشَكُمْ<sup>(٩)</sup> أَحَدًا تَكْرَهُوْنَهُ ؛ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ<sup>(١٠)</sup> ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا<sup>(١١)</sup> إِنْ

(١) الإجازة : القطع والسير . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٢) بعد «حتى» في (ت) : «إذا» .

(٣) ضربت : نُصِبت (أُنشِئت) . (انظر : اللسان ، مادة : ضرب) .

(٤) زاغت الشمس : مالت وزالت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيع) .

(٥) «بالقصواء» في الأصل : «بالقصوى» ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، وينظر : «مشارك الأنوار» للقاظم عياض (٢/ ١٨٩) ، «غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٢٤١) .

القصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء ، وإنما كان هذا لقبًا لها . (انظر : النهاية ، مادة : قصا) .

(٦) الترحيل : التجهيز للسفر . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

(٧) بطن : وسط وداخل ، والجمع : بطون . (انظر : اللسان ، مادة : بطن) .

﴿٦/٣﴾ [أ] .

(٨) هذيل : قبيلة عدنانية ، كانت ديارهم بالسروات ، وسراهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٢٩٤) .

(٩) أن لا يوطئن فرشكم : لا يأذن لأحد تكروهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم ، سواء كان المأذون له رجلًا أجنبيًا أو امرأة أو أحدًا من محارم الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(١٠) المبرح : الشاق . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

(١١) بعد «تضلوا» في (ت) : «بعده» ، وينظر المصدر السابق .

اغتصمتم به؛ كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما<sup>(١)</sup> أنتم قائلون؟»، قالوا: نشهد أن قد بلغت، فأذيت ونصحت، فقال بإصبعه السبابة؛ يرفعها إلى السماء وينكثها<sup>(٢)</sup> إلى الناس: «اللهم اشهد»، ثلاث مرات، ثم أذن، ثم أقام، فصلّى الظهر، ثم أقام، فصلّى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً.

قال أبو حاتم: لما جاز تقديم صلاة العصر عن وقتها، ولم يستحق فاعله أن يكون كافراً، كان من أخر الصلاة عن وقتها، ثم أداها بعد وقتها أولى ألا يكون كافراً.

ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمداً لا يكفر كُفراً لا يره وراثته  
المسلمون لو مات قبل أن يصلّيها

○ [١٤٥٤] أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك، فكان إذا ارتحل قبل زرع الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر، فيصلّيها جميعاً، وإذا ارتحل بعد زرع الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء وصلّاها مع المغرب<sup>(٣)</sup>. [الثالث: ٢٥]

(١) «فما» في الأصل: «ما».

(٢) ينكثها: يخفضها. (انظر: اللسان، مادة: نكت).

○ [٦/٣ ب].

○ [١٤٥٤] [التقاسيم: ٣٨٠٠] [الإتحاف: مي خزعه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: دت ١١٣٢١-م دس ق ١١٣٢٠-م ١١٣٢٢]، وسيأتي: (١٥٨٧) (١٥٨٩).

(٣) [٧/٣]. كرر الناسخ بعد هذا الحديث في الأصل عدة تراجم بأحاديثها، بداية من ترجمة: «ذكر الزجر عن ترك المراء المحافظة على الصلوات المفروضة، وحتى حديث أحمد بن مكرم بن خالد البرقي الواقع تحت ترجمة: «ذكر تضييع من قبلنا صلاة العصر حيث عرضت عليهم»، ثم ضرب على الجميع، وسيأتي هذا القدر، وينظر (١٤٦٣) إلى (١٤٦٧).

٥ [١٤٥٦] [التقاسيم: ٣٨٠٣] [الإتحاف: خز جاً طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة: م (ق) ١٠٨٣٣- دت س ١٢٠٨٥- دق ١٢٠٨٩- م ١٢٠٩٠- د ١٢٠٩١- س ١٢٠٩٣- خ دس ١٢٠٩٦] ،  
وسياقي برقم: (٦٩٤٣) .

عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ»<sup>(١)</sup> ؛ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى .

[الثالث : ٢٥]

قال أبو حاتم : فِي إِطْلَاقِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى - بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِ اسْمُ التَّأَخِيرِ وَالتَّقْصِيرِ دُونَ إِطْلَاقِ الْكُفْرِ .

ذَكَرَ خَبَرٌ سَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدًّا لِلْإِسْلَامِ

○ [١٤٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسْنَا ، فَعَلَبْنَا أَعْيُنَنَا ، وَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حُرُّ الشَّمْسِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَى وَضُوئِهِ دَهْشًا ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّؤُوا ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَأَذَّنَ ، ثُمَّ صَلَّوْا رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجْرَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرُطْنَا ، أَفَلَا نُعِيدُهَا لَوْفَتِهَا مِنَ الْعَدِ؟ فَقَالَ : «يَنْهَاكُمُ رَبُّكُمُ عَنِ الرِّبَا ، وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمُ ؟! إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ» .

[الثالث : ٢٥]

(١) ليس في النوم تفريط : ليس على صاحبه إثم لانعدام الاختيار . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فرط) .

○ [٨/٣ ب] .

○ [١٤٥٧] [التقاسيم : ٣٨٠٤] [الإتحاف : خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة : د ١٠٨١٥ - خ م ١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦] ، وسيأتي : (٢٦٥٠) .

(٢) قوله : «بن خزيمة» من (ت) .

○ [٩/٣ أ] .



ذَكَرَ خَبَرٍ ثَامِنٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلْدِ بِأَنْ تَارِكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ،  
وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وُجُودِ عُدْرٍ، حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا - لَا يَكُونُ كَافِرًا<sup>(١)</sup> كُفْرًا  
يُؤَدِّي حُكْمُهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

○ [١٤٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ،  
عَنِ ابْنِ عَمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمْ الْأَخْزَابُ: «أَلَا لَا يُصَلِّيَنَّ  
أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فَأَبْطَأَ نَاسٌ، فَتَخَوَّفُوا قَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا، وَقَالَ  
آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَ الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. [الثالث: ٢٥]

قال أبو حاتم: لَوْ كَانَ تَأْخِيرُ الْمَرْءِ لِلصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup> عَنْ وَقْتِهَا إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ  
الْأُخْرَى يَلْزِمُهُ بِذَلِكَ اسْمُ الْكُفْرِ<sup>(٣)</sup> - لَمَّا أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي  
يَكْفُرُونَ بِفِعْلِهِ، وَلَعَنَتْ فَاعِلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ يُعَنَّفْ فَاعِلُهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ  
كُفْرًا يُشْبِهُ الْإِزْدَادَ.

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا  
○ [١٤٥٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو<sup>(٤)</sup> بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) «كافرًا» في الأصل: «كافر» دون ألف في نهايتها، وفي (ت): «بكافر».

○ [١٤٥٨] [التقاسيم: ٣٨٠٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٤٨٠] [التحفة: خ م ٧٦١٥]، وسيأتي: (٤٧٤٧).  
○ [٩/٣ ب].

(٢) «للصلاة» في (ت): «الصلاة». (٣) «الكفر» في الأصل: «للكفر».

○ [١٤٥٩] [التقاسيم: ٣٨٠٦] [الموارد: ٢٥٦] [الإتحاف: حب ٢٣٩١] [التحفة: ق ٢٠١٤ - خ س  
٢٠١٣]، وتقدم: (١٤٥٠) وسيأتي برقم: (١٤٦٦).

(٤) قوله: «يحيى بن عمرو» كذا وقع في الأصل، (ت)، ولعله جاء منسوبا إلى جده؛ فالصواب أنه:  
«يحيى بن محمد بن عمرو»، كما ثبت في (د) خلافاً لأصله الخطيين، «الإتحاف»، وكما سيرد ذكره في  
أحاديث تالية، وانظر على سبيل المثال: (١٨٠٢، ٢٩٣٣، ٣٤٦٨).

الْعَلَاءُ الزُّبَيْدِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ الْغَيْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ». [الثالث: ٢٥]

قال أبو حاتم رحمته الله: أَطْلَقَ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْمَ الْكُفْرِ عَلَى تَارِكِ الصَّلَاةِ؛ إِذْ<sup>(٣)</sup> تَرَكَ الصَّلَاةَ أَوَّلَ بَدَايَةِ الْكُفْرِ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ وَاعْتَادَهُ اِزْتَقَى مِنْهُ إِلَى تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْفَرَائِضِ، وَإِذَا اعْتَادَ تَرَكَ الْفَرَائِضِ أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَحْدِ، فَأُطْلِقَ ﷺ اسْمَ النَّهْيَةِ الَّتِي هِيَ آخِرُ شُعَبِ الْكُفْرِ عَلَى الْبَدَايَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ شُعْبِهَا، وَهِيَ تَرْكُ الصَّلَاةِ.

ذَكَرَ خَبَرٌ تَاسِعٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا، أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الْمُتَوَقِّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النَّهْيَةِ عَلَى الْبَدَايَةِ

٥ [١٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمِرَاءُ<sup>(٥)</sup> فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ». [الثالث: ٢٥]

قال أبو حاتم: إِذَا مَا رَأَى الْمَرْءُ فِي الْقُرْآنِ أَذَاهُ ذَلِكَ - إِنْ لَمْ يَغْصِمَهُ اللَّهُ - إِلَى أَنْ

(١) «الزبيدي» في الأصل: «الزبيري»، وهو خطأ، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦٩)، «الثقات» للمصنف (١١٣/ ٨).

(٢) «حمير» في الأصل: «جبير»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١١٦/ ٢٥).  
٥ [١٠/ ٣].

(٣) «إذ» في الأصل: «إذا».

٥ [١٤٦٠] [التقاسيم: ٣٨٠٧] [الموارد: ٥٩] [الإتحاف: حب حم كم ٢٠٥٣٤] [التحفة: ١٥١١٥٥].  
(٤) بعد «محمد» في الأصل: «بن».

(٥) التماري والمهارة والمراء: المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناظرة: مارة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

٥ [١٠/ ٣] ب.

ذِكْرُ خَبَرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لَهُذِهِ الْأَخْبَارُ ، بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا  
إِطْلَاقَ الْإِسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يُتَوَقَّعُ نَهَايَتُهُ قَبْلَ بُلُوغِ النَّهَايَةِ فِيهِ

ذَكَرَ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَطْلُقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى مَنْ أَتَى بِبَعْضِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يَتَوَلَّى مُتَعَقِبُهَا إِلَى الْكُفْرِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلَ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥ [١٤٦٣] [التقسيم: ٢٤٤٩] [الموارد: ٢٥٤] [الإتحاف: مى حب حم ١٢٠٣٧].

حَدَّثَنَا الْمُقَرِّي، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٢)</sup>، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ : «مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُزْهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُزْهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَازُونَ وَهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ وَأَبِي بَنْي خَلَفٍ» .

[الثاني : ٥٤]

### ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ مُوَاطَبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

٥ [١٤٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، فَكَأَنَّمَا وَتِرَ <sup>(٣)</sup> أَهْلَهُ وَمَالَهُ» .

[الثاني : ٦٢]

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ : صَلَاةَ الْعَصْرِ

٥ [١٤٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الَّذِي تَفَوُّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وَتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» .

[الثاني : ٦٢]

(١) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

٥ [١١/٣] ب .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ؛ حيث أورد الحديث في ترجمة عيسى بن هلال الصديقي ، عن عبد الله بن عمرو ، وينظر أيضًا : ترجمة عيسى بن هلال في «الثقات» للمصنف (٥/٢١٣) .

٥ [١٤٦٤] [التقاسيم : ٢٥٢٢] [الموارد : ٢٨٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٢١٦] [التحفة : س ١١٧١٧] .

(٣) وتر : نقص . فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا . وقيل : هو من الوتر : الجناية التي يجنيها الرجل على غيره ، من قتل أو نهب أو سبي . فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

٥ [١٢/٣] أ .

٥ [١٤٦٥] [التقاسيم : ٢٥٢٣] [الإتحاف : عه حب ط حم ١١١٣٨] [التحفة : م س ق ٦٨٢٩ - م ٦٨٩٨ -

س ٧٣٢٠ - ت س ٨٣٠١] .

## ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ

○ [١٤٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ دَاوُدَ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْغَيْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ خَبِطَ عَمَلُهُ» . [الثاني : ٥٤]

قَالَ الشَّيْخُ : وَهَمَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي صَحِيفَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ : أَبُو الْمُهَلَّبِ ؛ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَاسْمُهُ<sup>(٢)</sup> : عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجَزْمِيُّ .

## ذَكَرَ تَضْيِيعَ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

○ [١٤٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنِ خَالِدِ الْبُرْتَنِيِّ<sup>(٣)</sup> وَأَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ، قَالَ : صَلَّى بِنَا

○ [١٤٦٦] [التقاسيم : ٢٤٤٤] [الإتحاف : حب ٢٣٩١] [التحفة : خ س ٢٠١٣ - ق ٢٠١٤]، وتقدم برقم : (١٤٥٩) .

(١) «داود» كذا عند الجميع، وفي «الإتحاف» : «أبي داود»، ولعله : ابن داود، كما في «الأوسط» لابن المنذر (٣٨١/٢)، وابن داود هذا هو : عبد الله بن داود المعروف بالخريري، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦٠/٧)، والحديث في «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (١١٨/٤) من طريق رواد بن الجراح، عن الأوزاعي به .

(٢) «واسمه» في الأصل : «اسمه» .

○ [١٢/٣ ب] .

○ [١٤٦٧] [التقاسيم : ٣١٦٣] [الإتحاف : عه طح حب ١٧٤٠٣] [التحفة : م س ٣٤٤٥]، وسيأتي : (١٧٤٠) .

(٣) «البرقي» في الأصل : «البرثي»، وضبطه بضم الباء، وهو تصحيف، وينظر : «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٦)، «تاريخ الإسلام» (١٧٣/٧)، وينظر شيخ المصنف في هذه الأحاديث (٣٣٩٨، ٣٩٧، ٥) .

○ [١٣/٣ أ] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ». وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ<sup>(١)</sup>.

[الثالث: ٦]

### ٣- بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

#### ذَكَرَ وَصَفَ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥ [١٤٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَصَلِّ الظُّهْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ<sup>(٦)</sup> ظُلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ<sup>(٧)</sup>، فَجَاءَهُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ<sup>(٨)</sup>، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَصَلِّ<sup>(٩)</sup>، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، وَجَاءَهُ مِنَ الْعَدِ حِينَ صَارَ ظُلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ

(١) هنا آخر القدر المكرر في الأصل والمضروب عليه فيه، والمشار إليه في (١٤٥٤)

٥ [١٤٦٨] [التقاسيم: ٦٠٩٢] [الموارد: ٢٧٨] [الإتحاف: حب قط كم حم ٣٨٠٧] [التحفة: س ٢٢١٧-

س ٢٤٠١- (د) س ٢٤١٧- خ م د س ٢٦٤٤- ت س ٣١٢٨].

(٢) «حدثنا» في (ت)، (س) (٣٣٥/٤): «أخبرنا».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «أخبرنا» في (ت)، (س) (٣٣٥/٤): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

٥ [٣/١٣ ب].

(٥) «فصل» في الأصل: «فصلي».

(٧) الشفق: الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس، وقيل: البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة؛ فهو من الأضداد، والمراد هنا: المعنى الأول. (انظر: النهاية، مادة: شفق).

(٨) «بالصبح» في الأصل: «بالفجر».

(٩) بعد «فصل» في (د) بين معقوفين: «الصبح» مخالفة لأصله الخطي.

الظُّهْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ <sup>(١)</sup> ظُلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَتًا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءُ <sup>(٢)</sup>، حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ الصُّبْحُ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، فَقَالَ: ﴿ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ كُلِّهِ. »

[الخامس: ٢]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

○ [١٤٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي <sup>(٣)</sup> أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ، مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ» <sup>(٤)</sup>.

[الخامس: ٧]

### ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ لِمِيقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

○ [١٤٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ:

(١) «كان» في (ت)، (د): «صار».

(٢) «العشاء» ليس في الأصل، وفي (د): «للعشاء».

○ [١٤/٣]

○ [١٤٦٩] [التقاسيم: ٦٣١٥] [التحفة: م د س ٨٩٤٦].

(٣) «أبي» ليس في الأصل، والحديث في «المسند» للإمام أحمد (١١/٥٥٢)، «المستخرج» لأبي عوانة (١٠٢٥)

من طريق أبي أيوب يحيى بن مالك، عن عبد الله بن عمرو به، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/٥٢٩).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢١٠٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١١/٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٠، ٦٤٩).

○ [١٤٧٠] [التقاسيم: ٥٦٣٣] [الإتحاف: م م خ ز ع ح ب ق ط ك م ح م] [التحفة: م م ت س

٩٢٣٢]، وسيأتي: (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا».

[الرابع: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

○ [١٤٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَضَلِّ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِزَّارٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ <sup>(١)</sup>، أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا».

[الرابع: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ لِمَوَاقِيتِهَا

مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

○ [١٤٧٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ لِمَوَاقِيتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ». وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

[الرابع: ٨]

○ [١٤/٣] ب.

○ [١٤٧١] [التقاسيم: ٥٦٣٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) وسيأتي: (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

(١) «الأعمال» في (ت): «العمل»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○ [١٥/٣] أ.

○ [١٤٧٢] [التقاسيم: ٥٦٣٥] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٥٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) وسيأتي: (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).



## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِيَتْهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

○ [١٤٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَخَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قُتِيَتْهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرْذَنُتُهُ لَرَّادَنِي. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ كَانَ مِنَ الْمُخَضَّرِمِينَ، وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي الْكُفْرِ سِتُونَ<sup>(١)</sup> سَنَةً، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتُونَ سَنَةً، يُدْعَى: مُخَضَّرِمِيًّا.

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِيَتْهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

○ [١٤٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ، عَنْ سَعْدِ<sup>(٢)</sup> بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قُتِيَتْهَا».

○ [١٤٧٣] [التقاسيم: ٥٠] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) وسيأتي: (١٤٧٤) (١٤٧٥).

○ [١٥/٣ ب].

(١) «ستون» كذا للجميع في الموضعين، وفي حاشية الأصل في الموضعين: «ستين» ونسبه لنسخة، وهو الجادة.

○ [١٤٧٤] [التقاسيم: ٥١] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) وسيأتي: (١٤٧٥).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥٨/١٠).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَوْ فَتَيْهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ وَفَتَيْهَا

○ [١٤٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ<sup>(١)</sup>، قَالُوا<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ<sup>(٤)</sup> مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَفَتَيْهَا».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَفَتَيْهَا»، تَفَرَّدَ بِهَا<sup>(٥)</sup> عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ<sup>(٦)</sup>.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى اسْتِخْبَابِ أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ

○ [١٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: شَكَوْنَا

○ [١١٦/٣].

○ [١٤٧٥] [التقاسيم: ٥٢] [الموارد: ٢٨٠] [الإتحاف: مي خزعه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤).

(١) قوله: «والحسن بن سفيان» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «قالوا» في (د): «قالا».

(٣) «بندار» ليس في (د).

(٤) قبل «ابن» في (د): «عبد الله».

(٥) «بها» في (س) (٣٤٣/٤): «به».

(٦) زاد بعد «عمر» في (ت): «حدثني محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر ... بإسناده مثله». وهي ليست من جملة «صحيح ابن حبان»؛ فإن ابن زيرك ولد بعد وفاة ابن حبان بخمس وأربعين سنة، فكيف يروي عنه؟! ولعل هذا الإسناد من أحد رواة الصحيح عن ابن حبان، ويحتمل أن يكون الزوزني، أو البحاوي. والله أعلم.

○ [١٤٧٦] [التقاسيم: ٥٣] [الإتحاف: عه طح حب ابن أبي حاتم ابن المنذر م حم ٤٤٥٨] [التحفة: ق

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ<sup>(١)</sup>، فَلَمْ يُشْكِنَا<sup>(٢)</sup>. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أبو مَعْمَرٍ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا إِذَا أَخْرَهَا إِمَامُهُ عَنْ وَقْتِهَا،  
ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةً<sup>(٣)</sup> لَهُ

○ [١٤٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأُودِيِّ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ  
جَبَلِ الْيَمَنِ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ؛ رَجُلٌ أَجْشُ  
الصَّوْتِ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ  
النَّاسِ بَعْدَهُ، فَاتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أُمِرَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لَغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي بِإِنْ<sup>(٥)</sup>  
أَذَرَكْنِي ذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ  
سُبْحَةً». [الأول: ٧٨]

(١) الرمضاء: شدة الحر. (انظر: النهاية، مادة: رمض).

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أنه سأل أباه وأبا زرعة عنه، فقال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة، ليس له أصل، ولا ندري كيف أخطأ فيه وما أراد؟ وقال أبو زرعة: إنما هو حديث: كيف تعرفون القراءة؟»، ثم قال: «ورواه أبو بكر بن المنذر في «الأوسط»: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا سعيد بن وهب، حدثني خباب... فذكره. وزاد في آخره: وقال: «إذا زالت الشمس فصلوا»».

لم يشكنا: لم يبقنا إلى ذلك، ولم يزل شكوانا. (انظر: النهاية، مادة: شكأ).

○ [١٦/٣] ب.

(٣) السبحة: صلاة النافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبج).

○ [١٤٧٧] [التقاسيم: ١٣٠٩] [الموارد: ٣٧٦] [الإتحاف: حب ١٣٠٣٣] [التحفة: م س ٩١٦٤ - س ق ٩٢١١ - ق ٩٣٧٠ م ٩٤٣٣ - د ٩٤٨٧]، وسيأتي: (١٥٥٤) (١٨٧٠).

(٤) «فارقت» في الأصل: «فارقت». (٥) «إن» في (د): «إذا».

○ [١٧/٣] أ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً» أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَى إِجَارَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ الَّذِي يُؤَدِّي الْفَرَضَ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضَدِّهِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِجَارَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ جَمَاعَةً.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرَاءِ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup> عَنْ أَوْقَاتِهَا

○ [١٤٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟»، قَالَ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ<sup>(٢)</sup>: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَ بِهَا، فَإِذَا أَذْرَكْتَهُمْ لَمْ يَصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِذْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُنْذَرِكِ رُكْعَةً مِنْهَا

○ [١٤٧٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». [الثالث: ٤٣]

(١) «الصلاة» في (ت): «الصلوات».

○ [١٤٧٨] [التقاسيم: ٤٨٦٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م ١١٩٥٧ - م س ١١٩٤٨]، وسيأتي: (١٧١٥) (٢٤٠٥).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

○ [١٤٧٩] [التقاسيم: ٤٠٤٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وسيأتي: (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

☆ [١٧/٣ ب].

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَفْتَهُ صَلَاتُهُ

٥ [١٤٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَبُشَيْرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ<sup>(٢)</sup> صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ رُكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ تَفْتَهُ الصَّلَاةُ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَمْ تَفْتَهُ الصَّلَاةُ».

[الثالث: ٤٣]

## ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مَذْرُوكًا لَهَا كُلُّهَا

٥ [١٤٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ بَيْسَتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا» ٥.

[الثالث: ٤٣]

٥ [١٤٨٠] [التقاسيم: ٤٠٤٧] [الإتحاف: مي ط خزعه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) وسيأتي: (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

(١) «بسر» في الأصل: «بشير» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧٨/٤).

(٢) «من» في (ت): «ومن».

٥ [١٤٨١] [التقاسيم: ٤٠٤٨] [الإتحاف: مي جا خزعه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

٥ [١٨/٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الْبَاقِي مِنْ صَلَاتِهِ  
ذُوْنُ أَنْ يَكُونَ مُذْرِكًا لِكُلِّيَّةِ صَلَاتِهِ بِإِذْرَاكِ بَعْضِهَا

○ [١٤٨٢] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا غُضْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَمَكْحُولٍ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رُكْعَةً فَقَدْ  
أَذْرَكَهَا، وَلَيْتِمَّ مَا بَقِيَ».

[الثالث: ٤٣]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرْقَ الْمَرْوِيَّةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ:  
«مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً» كُلُّهَا مُعَلَّلَةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ

○ [١٤٨٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رُكْعَةً، فَقَدْ أَذْرَكَ». [الثالث: ٤٣]  
قَالُوا: مِنْ هُنَا قِيلَ: وَمَنْ<sup>(٢)</sup> أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا ۖ أُخْرَى.

○ [١٤٨٢] [التقاسيم: ٤٠٤٩] [الإتحاف: مي جا خ ز ع ط ح ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق  
١٢٢٠٦ - ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س  
١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س  
١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) وسيأتي:  
(١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

○ [١٤٨٣] [التقاسيم: ٤٠٥٠] [الإتحاف: مي جا خ ز ع ط ح ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق  
١٢٢٠٦ - ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س  
١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س  
١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢)  
وسيأتي: (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

(١) قوله: «عن الزهري» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ومن» كأنه في الأصل: «ومتن».

○ [١٨/٣ ب].

## ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتَيْقَاطِهِ

٥ [١٤٨٤] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى <sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ <sup>(٢)</sup> ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ <sup>(٣)</sup> زَوْجِي صَفْوَانَ بْنُ الْمُعْطَلِ <sup>(٤)</sup> يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ - قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> ، أَمَا قَوْلُهَا : يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ <sup>(٦)</sup> وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا <sup>(٧)</sup> ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَّتِ النَّاسَ» ، قَالَ : وَأَمَا قَوْلُهَا : يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا أَصْبِرُ ، فَقَالَ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ : «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» ، قَالَ : وَأَمَا قَوْلُهَا : لَا أَصَلِّي <sup>(٨)</sup> حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَاذُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَالَ ﷺ : «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ» . [الأول : ٧٨]

٥ [١٤٨٤] [التقاسيم : ١٣٢٩] [الموارد : ٩٥٦] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٥٢٠٣] [التحفة : د ٤٠١٢ - ق ٤٠٢٠] .

(١) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى» .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «إن» ليس في (د) .

(٤) «المعطل» ضبطه في (ت) ، (س) (٣/ ٣٥٤) بكسر الطاء مشددة . قال النووي في «شرح مسلم»

(١٧/ ١٠٥) : «هو بفتح الطاء بلا خلاف ، كذا ضبطه أبو هلال العسكري والقاضي في «المشارك»

وآخرون» . اهـ .

(٥) قوله : «يا رسول الله» ليس في (د) .

(٦) «بسورتين» في (س) (٤/ ٣٥٤) خلافا لأصله الخطي : «بسورتي» .

(٧) «عنها» في (د) : «عنها» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر : «مسند أبي يعلى»

(١١٧٤) .

⑤ [١٩/ ٣] .

(٨) بعد «أصلي» في (د) : «الصبح» ، وتبعه محققا (ت) مخالفة لأصله الخطي ، وينظر المصدر السابق .

ذَكَرَ لَفْظَةً تَعْلُقُ بِهَا مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ،  
وَرَعَمَ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيْسِ

○ [١٤٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى <sup>(١)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ  
مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ ؛ فَإِنَّكُمْ  
كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ كَانَ أَغْظَمَ لِأُجُورِكُمْ - أَوْ : لِأَجْرِهَا » . [الأول : ٤٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِسْفَارِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
مُضْمَرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُعَلِّسُونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَاللَّيَالِي  
الْمُقَمَّرَةُ إِذَا قَصَدَ الْمَرْءُ التَّغْلِيْسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ صَبِيحَتَهَا زَيْمًا <sup>(٢)</sup> كَانَ أَذَاءَ صَلَاتِهِ  
بِاللَّيْلِ ، فَأَمَرَ ﷺ بِالْإِسْفَارِ بِمَقْدَارِ مَا يَتَيَقَّنُ أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ ، وَقَالَ : إِنَّكُمْ كُلَّمَا  
أَصْبَحْتُمْ يَرِيدُ بِهِ تَيَقُّنْتُمْ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَانَ أَغْظَمَ لِأُجُورِكُمْ مِنْ أَنْ تُؤْذُوا الصَّلَاةَ  
بِالشُّكِّ .

○ [١٤٨٦] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَسْفِرُوا  
بِالْفَجْرِ ؛ فَإِنَّهُ أَغْظَمُ لِلْأَجْرِ » . [الأول : ٤٥]

○ [١٤٨٥] [التقاسيم : ١١١٥] [الموارد : ٢٦٣] [الإتحاف : مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة : د ت س  
ق ٣٥٨٢] ، وسيأتي : (١٤٨٦) (١٤٨٧) .

(١) قوله : « أحمد بن علي بن المثنى » وقع في (د) : « أبو يعلى » .  
٥ [١٩/٣ ب] .

(٢) قوله : « صبيحتها زيمًا » وقع في الأصل : « صبيحتها ورسمًا » .

○ [١٤٨٦] [التقاسيم : ١١١٤] [الموارد : ٢٦٤] [الإتحاف : مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة : د ت س  
ق ٣٥٨٢] ، وتقدم : (١٤٨٥) وسيأتي : (١٤٨٧) .



## ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْ هَمَّ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ ۝

٥ [١٤٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ لِلْأَجْرِ - أَوْ قَالَ: أَكْثَرُ لِلْأَجْرِ كُمْ».

[الخامس: ٧]

قال أبو حاتم رحمه الله: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَسْفَرُوا»: فِي اللَّيَالِي الْمُقَمَّرَةِ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا وَضُوحُ طُلُوعِ الْفَجْرِ؛ لِئَلَّا يُؤْذِيَ الْمَرْءُ صَلَاةَ الصُّبْحِ إِلَّا بَعْدَ التَّيَقُّنِ بِالْإِسْفَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا أُدِيتْ كَمَا وَصَفْنَا، كَانَ أَكْثَرُ لِلْأَجْرِ مِنْ أَنْ تُصَلَّى <sup>(١)</sup> عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

## ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

٥ [١٤٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشُتْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ۝ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ» فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ، صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيَضَاءَ حَيَّةٍ <sup>(٢)</sup>، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى

٥ [٢٠/٣].

٥ [١٤٨٧] [التقاسيم: ٦٣١٤] [الموارد: ٢٦٥] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وتقديم: (١٤٨٥) (١٤٨٦).

(١) «تصل» في الأصل: «تصل».

٥ [١٤٨٨] [التقاسيم: ١١١٧] [الإتحاف: خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١]، وسيأتي: (١٥٢١).

٥ [٢٠/٣] ب.

(٢) حية: صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب. (انظر: النهاية، مادة: حيا).

العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بَعْلَسَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا؛ أَمَرَ بِأَلَا فَأَبْرَدَ<sup>(١)</sup> بِالظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ آخَرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» ۞. [الأول: ٤٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ:

صَلَاتُهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

٥ [١٤٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَعَلَسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْعَدَا<sup>(٢)</sup>، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْعَدَا؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسٍ وَالْيَوْمِ» ۞. [الأول: ٤٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُسْفِرْ بِصَلَاةِ الْعَدَا قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ

حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ وَحِينَ أَمَّهُ جِبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ ۞ بِالْتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ ﷺ.

(١) الإبراد: انكسار الوهج والحر، والدخول في البرد. والمراد: صلواها في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله. (انظر: النهاية، مادة: برد).

٥ [٢١/٣].

٥ [١٤٨٩] [التقاسيم: ١١٨] [الموارد: ٢٦٢] [الإتحاف: طح حب قط كم ٢٠٤٠٧]، وسيأتي: (١٤٩١).

(٢) الغداة: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

٥ [٢١/٣ ب].

٥ [١٤٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ <sup>(٢)</sup>، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اغْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ <sup>(٣)</sup> : «نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» <sup>(٤)</sup>، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخْرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ <sup>(٥)</sup>، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْنَضَاءَ، قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُ الْأَفْقُ، وَرُبَّمَا أَخْرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ <sup>(٥)</sup> النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بَعْلَسَ، ثُمَّ صَلَّيَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْعَلَسِ، حَتَّى مَاتَ ﷺ لَمْ يَغْدُ إِلَى أَنْ يُسْفَرَ. [الأول : ٤٥]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ ﷺ بِصَّلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [١٤٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى <sup>(٦)</sup> الْأُمَوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(٧)</sup>

٥ [١٤٩٠] [التقاسيم : ١١١٩] [الموارد : ٢٧٩] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩]

[التحفة : خ م دس ق ٩٩٧٧]، وتقديم : (١٤٤٤) (١٤٤٥) (١٤٤٦).

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا». (٢) قوله : «بن زيد» ليس في (د).

(٣) «يقول» ليس في الأصل. (٤) قوله : «ثم صليت معه» ليس في (د).

٥ [٢٢/٣].

(٥) «يجتمع» في (د) : «يجمع».

٥ [١٤٩١] [التقاسيم : ٦٣٠٨] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٠٤٠٧].

(٦) بعد «يحيى» في (ت) : «بن سعيد».

(٧) «حدثني» في الأصل : «حدثنا».

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ <sup>(١)</sup> فَعَلَسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْعَدَا فَاسْفَرَهَا، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَا؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسٍ وَالْيَوْمِ» <sup>(٢)</sup>. [الخامس: ٧]

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَا فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ مَا اسْفَرَهَا ٥ [١٤٩٢] أَخْبَرَنَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ <sup>(٣)</sup>، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَهَيْكُ بْنُ يَرِيمَ <sup>(٤)</sup>، عَنْ مُعَيْثِ بْنِ سَمِيٍّ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، الْعَدَا فَعَلَسَ بِهَا <sup>(٥)</sup>، فَالْتَمْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي <sup>(٦)</sup> بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ اسْفَرَهَا غُثْمَانُ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. [الخامس: ٧]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُغْلَسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ

٥ [١٤٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقِمِّ الصَّلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ:

(١) «الصبح» ليس في الأصل، وينظر الحديث بسنده ومثته، و(١٤٨٩).

٥ [٢٢/٣] ب.

(٢) كتب بجواره في حاشية الأصل: «تقدم قريبا»، وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٢/٢٤٢،

٢٦٠)، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررا: (١٤٨٩).

٥ [١٤٩٢] [التقاسيم: ٦٣١٣] [الموارد: ٢٦٦] [الإتحاف: طح حب ١٠٢٣٦] [التحفة: ق ٧٤٦١].

(٣) قوله: «ببيت المقدس» ليس في الأصل.

(٤) «يريم» في الأصل: «يريم» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، الثقات للمصنف (٧/٥٤٥)، «تهذيب

الكمال» (٣٥/٣٠).

(٥) «بها» ليس في الأصل.

(٦) «وأي» في الأصل: «وأبو»، وهو خلاف الجادة.

٥ [٢٣/٣] ب.

٥ [١٤٩٣] [التقاسيم: ٦٣٠٩] [الإتحاف: حب حم ١٥٧٢] [التحفة: خ س ١١٨٧].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَزُوبَةَ، عَنْ<sup>(١)</sup> قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِسُحُورٍ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ سُحُورِهِ، قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، قُلْنَا<sup>(٢)</sup> لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاعِهِ مِنْ سُحُورِهِ، وَحِينَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ؟ قَالَ: قَدَّرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [الخامس: ٧]

ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي بِأَمَّتِهِ

○ [١٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي فِي الصُّبْحِ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ<sup>(٣)</sup> بِمُرُوطِهِنَّ<sup>(٤)</sup>، مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْعَلَسِ. [الأول: ٤٥]

ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي بِأَمَّتِهِ ﷺ بِأَمَّتِهِ

○ [١٤٩٥] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقَرِّي بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَزْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَدْ كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَزْجَعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْعَلَسِ. [الخامس: ٧]

(١) «عن» في (ت): «حدثنا». (٢) «قلنا» في (ت): «فقلنا».

○ [١٤٩٤] [التقاسيم: ١١٦] [الإتحاف: حب ط عه طح حم ش ٢٣١٣٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢-خ ١٦٤٧٣-س ١٦٥٢١-خ ١٦٥٥٥-م ١٦٧٣٤-خ ١٧٥١١-خ م د ت س ١٧٩٣١]، وسيأتي: (١٤٩٥) (١٤٩٦) (١٤٩٧).

○ [٢٣/٣] ب.

(٣) المتلفعات: المتلفعات. (انظر: النهاية، مادة: لفع).

(٤) المروط: جمع مرط، وهو: كل ثوب غير غيظ يشتمل به كالمحففة، ويكون من خز أو صوف أو كتان. (انظر: معجم الملابس) (ص ٤٦٤).

○ [١٤٩٥] [التقاسيم: ٦٣١٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢-خ ١٦٤٧٣-س ١٦٥٢١-خ ١٦٥٥٥-م ١٦٧٣٤-خ ١٧٥١١-خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٦) (١٤٩٧).

### ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٤٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ؓ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَزْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَخْرُجُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِمُرُوطِهِنَّ، لَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

### ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

○ [١٤٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النَّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

### ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ صَلَاةِ الْأَوَّلَى

○ [١٤٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> بَنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ﷻ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ <sup>(٣)</sup>. [الخامس: ٧]

○ [١٤٩٦] [التقاسيم: ٦٣١١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢ - خ ١٦٤٧٣ - س ١٦٥٢١ - خ ١٦٥٥٥ - م ١٦٧٣٤ - خ ١٧٥١١ - م د ت س ١٧٩٣١]،  
وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٥) وسيأتي: (١٤٩٧).  
○ [٢٤/٣] ﷻ.

○ [١٤٩٧] [التقاسيم: ٦٣١٢] [الإتحاف: حب ط عه طح حم ش ٢٣١٣٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢ - خ ١٦٤٧٣ - س ١٦٥٢١ - خ ١٦٥٥٥ - م ١٦٧٣٤ - خ ١٧٥١١ - م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٥) (١٤٩٦).

○ [١٤٩٨] [التقاسيم: ٦٣١٦] [الموارد: ٢٦٨] [الإتحاف: مي طح عه حب حم ١٧٥٤] [التحفة: خ م ١٤٩٣ - س ١٥٣٥ - خ ١٥٤٨ - م ١٥٦٧].

(١) قوله: «محمد بن الحسن» ليس في الأصل.

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) ينظر مطولا: (١٠٧).

○ [٢٤/٣] ﷻ.

٥ [١٤٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ عَوْفٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو<sup>(٢)</sup> الْمُنْهَالِ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدَّثَنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ<sup>(٣)</sup> الَّتِي<sup>(٤)</sup> تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ<sup>(٥)</sup> الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ حِينَ<sup>(٦)</sup> يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ<sup>(٧)</sup> فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْقُتِلُ<sup>(٩)</sup> مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ<sup>(١٠)</sup>.

[الخامس: ٢٧]

٥ [١٤٩٩] [التقاسيم: ٦٩١٦] [الإتحاف: مي خزعه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥ - ١١٦٠٦ م س ق ١١٦٠٧].

(١) «عوف» في الأصل: «عون» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٩٦/٧)، وينظر أيضا: «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقهما.  
(٢) «أبو» في الأصل: «ابن» وهو خطأ، فهو: أبو المنهال البصري؛ سياربن سلامة الرياحي، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣٣٥/٤)، «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥).  
(٣) الهجير: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٤) قوله: «الهجير التي» وقع في الأصل: «الهجر الذي»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥).  
(٥) الدحض: الزوال، أي: تزول عن وسط السقاء إلى جهة المغرب. (انظر: النهاية، مادة: دحض).  
(٦) «حين» كذا في الأصل، وصوبه محقق (س) (٣٧٠/٤) خلافا لأصله الخطي إلى: «ثم»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢)، «صحيح مسلم» (٢٨٦٤/٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٧) الرحال: المسكن والمنزل، والجمع: رحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).  
(٨) قوله: «يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة» كذا عند الجميع، وبعده في «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢): «والشمس حية»، وهو أشبه بالصواب.  
(٩) الانفتال: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).  
(١٠) ينظر مختصرا: (١٨١٨). وهذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٥٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» .  
[الرابع : ٨]

### ذَكَرُ خَبَرٍ فَإِنْ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٥٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ<sup>(٣)</sup> شَرِيكَ، عَنْ بَيَّانِ بْنِ بَشِيرٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ<sup>(٥)</sup> بِالْهَاجِرَةِ<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ لَنَا<sup>(٧)</sup> : «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .  
[الرابع : ٨]

### ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْإِبْرَادَ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِهِ

○ [١٥٠٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

○ [١٥٠٠] [التقاسيم : ٥٦٢٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣١٢] [التحفة : خ ٧٦٨٦ - م ١٢٢٠٩ - م ١٣٢٢٤ - م د ت س ق ١٣٢٢٦ - م ١٣٣٥٣ - م ١٣٤٦٩ - خ ١٣٦٤٩ - ق ١٣٨٦٢ - م ١٤٠٥٨ - م ١٤٥٩٢ - م ١٤٧٤٧ - م د ت س ق ١٥٢٣٧ - م ١٥٤٧٣]، وسيأتي : (١٥٠٢) (١٥٠٣) (١٥٠٦) .  
○ [٢٥ / ٣] .

(١) الفَيْح : سطوع الحر وفورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .  
○ [١٥٠١] [التقاسيم : ٥٦٢٣] [الموارد : ٢٦٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٦٩٦٨] [التحفة : ق ١١٥٢٦] ، وسيأتي : (١٥٠٤) .

(٢) «الأزرق» ليس في (د) . (٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «بن بشر» ليس في (د) . (٥) قوله : «صلاة الظهر» ليس في (د) .

(٦) الهاجرة : وقت اشتداد الحر نصف النهار . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

(٧) قوله : «وقال لنا» وقع في (د) : «فقال» .

○ [١٥٠٢] [التقاسيم : ٥٦٢٤] [الإتحاف : مي خز جاعه طح حب حم ش ١٨٦٢٢] [التحفة : م ١٢٢٠٩ - م ١٣٢٢٤ - م د ت س ق ١٣٢٢٦ - م ١٣٣٥٣ - م ١٣٤٦٩ - خ ١٣٦٤٩ - ق ١٣٨٦٢ - م ١٤٠٥٨ - م ١٤٥٩٢ - م ١٤٧٤٧ - م د ت س ق ١٥٢٣٧ - م ١٥٤٧٣] ، وتقديم : (١٥٠٠) (١٥٠٣) (١٥٠٦) .



الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [الرابع: ٨]

### ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ

○ [١٥٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [الأول: ٩٥]

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

○ [١٥٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»<sup>(٢)</sup>. [الأول: ٩٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ.

○ [٣/٢٥ ب].

○ [١٥٠٣] [التقاسيم: ١٥٦٢] [الإتحاف: مي خز جاعه طح حب حم ش ١٨٦٢٢] [التحفة: خ ٧٦٨٦-م ١٢٢٠٩-م ١٣٢٢٤-م د ت س ق ١٣٢٢٦-م ١٣٣٥٣-م ١٣٤٦٩-خ ١٣٦٤٩-ق ١٣٨٦٢-م ١٤٠٥٨-م ١٤٥٩٢-م ١٤٧٤٧-م د ت س ق ١٥٢٣٧-م ١٥٤٧٣]، وتقدم: (١٥٠٠) (١٥٠٢) وسياقي: (١٥٠٦).

○ [١٥٠٤] [التقاسيم: ١٥٦٣] [الموارد: ٢٦٩] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٩٦٨] [التحفة: ق ١١٥٢٦]. [٣/٢٦ ب].

(١) قوله: «أبي حازم» وقع في (س) (٣٧٥/٤)، (ت): «حازم»، وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (١٢٢/٣٠).

(٢) كتب مقابله في حاشية الأصل: «تقدم قريبا»، وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٤/١٥٠٥)، (١٥٠٨)، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررا: (١٥٠١).

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَرَ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ

○ [١٥٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدُّ أَنْ يُؤَدَّ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبْرِدْ»، ثُمَّ «أَرَادَ أَنْ يُؤَدَّ»، فَقَالَ لَهُ : «أَبْرِدْ» مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ<sup>(١)</sup> التَّلَوَّلَ، وَقَالَ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» .  
[الأول : ٩٥]

قال أبو بركات رحمه الله : أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ : مُهَاجِرٌ كُوفِيٌّ<sup>(٢)</sup> .

## ذَكَرَ الْعِلَّةُ النَّبِيُّ مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

○ [١٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ<sup>(٣)</sup> بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○ [١٥٠٥] [التقاسيم : ١٥٦٤] [الإتحاف : خزعه طح حب حم ١٧٥٠٦] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] .  
○ [٢٦/٣ ب] .

(١) الفبيء : ظل الشمس بعد الزوال، سمي بذلك لأنه يفبيء، أي : يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . (انظر : النهاية، مادة : فبياً) .

(٢) قوله : «أبو الحسن عبيد بن الحسن : مهاجر كوفي» كذا وقع في الأصل، (ت)، ولعله وهم من المصنف رحمه الله، فقد خلط هنا بين راويين : أحدهما : أبو الحسن عبيد بن الحسن المزني الكوفي، ينظر ترجمته في : «الثقات» للمصنف (١٣٤/٥)، «تهذيب الكمال» (٢٤٥/٣٣)، والآخر : مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي الصائغ، مولى بني تيم الله، ينظر ترجمته في : «الثقات» للمصنف (٤٢٨/٥)، «تهذيب الكمال» (٥٨٤/٢٨)، والمتعين هنا هو مهاجر أبو الحسن، ينظر : «الإتحاف» .

○ [١٥٠٦] [التقاسيم : ١٥٦٥] [الإتحاف : طح حب ط حم ١٩٩٣٤] [التحفة : م ١٢٢٠٩ - ق ١٢٤١٦ - ت ١٢٤٦٣ - م ١٣٢٢٤ - م د ت س ق ١٣٢٢٦ - م ١٣٣٥٣ - م ١٣٤٦٩ - خ ١٣٦٤٩ - ق ١٣٨٦٢ - م ١٤٠٥٨ - م ١٤٥٩٢ - م ١٤٧٤٧ - م ١٥٠٠١ - خ ١٥١٧٠ - م د ت س ق ١٥٢٣٧ - س ١٥٢٩٩ - م ١٥٤٧٣] ، وتقدم : (١٥٠٠) (١٥٠٢) (١٥٠٣) .

(٣) «الأسود» في (ت)، (س) (٣٧٨/٤) : «أسود»، وينظر : «الإتحاف» .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا؛ فَأَذِنَ لَهَا بِتَفْسِينِ: نَفْسٍ ۞ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ. [الأول: ٩٥]

### ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ

○ [١٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ فِيَّ يُسْتَظَلُّ بِهِ. [الخامس: ٧]

### ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

○ [١٥٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَجْمَعُ<sup>(١)</sup> مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَزْجِعُ نَتَّبِعُ<sup>(٢)</sup> الْفَيْءَ. [الخامس: ٧]

### ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ<sup>(٣)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٢٧/٣].

○ [١٥٠٧] [التقاسيم: ٦٣٢٨] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩] [التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]، وسيأتي: (١٥٠٨).

○ [١٥٠٨] [التقاسيم: ٦٣٢٩] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩] [التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]، وتقدم: (١٥٠٧).

○ [٢٧/٣ ب].

(١) نجمع: نصلي الجمعة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٢) «نتبع» في (ت): «فنتبع».

○ [١٥٠٩] [التقاسيم: ٦٣٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٣١٢٦] [التحفة: ق ٧٨٠].

(٣) «المفضل» في الأصل: «الفضل» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «المتفق والمفترق» (٣/ ١٩٦٠).

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُزِيلُ<sup>(١)</sup> نَوَاضِحَنَا<sup>(٢)</sup>، فَقُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ.

[الخامس: ٧]

### ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

○ [١٥١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ خَلَادِ بْنِ خَلَادٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظُّهْرِ، صَلَّيْنَاهَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ أَنَسٌ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا.

[الرابع: ٥٠]

### ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ التَّعْجِيلَ بِهَا

○ [١٥١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَّاشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَنَحَّرُ

(١) الراحة: استراحة الرجل ورجوع نفسه إليه بعد الإعياء، وكذلك الدابة. (انظر: اللسان، مادة: روح).

(٢) النواضح: الإبل التي يُسْتَقَى عليها الماء، والمفرد: ناضح. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٣) «أي» في (س) (٤/٦٦١)، (ت): «أية»، وكلاهما جائز في العربية، وينظر: «الصحيح» (٦/٢٢٧٦).

○ [١٥١٠] [التقاسيم: ٥٩٢٢] [الإتحاف: حب ١٠٦٨] [التحفة: خ م س ٢٢٥]، وسيأتي: (١٥١٣).

(٤) «أويس» في الأصل: «إدريس» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/٣٩٨).

○ [٢٨/٣].

○ [١٥١١] [التقاسيم: ٥٩٢٣] [الإتحاف: عه طح حب قط كم حم ٤٥٢٩] [التحفة: خ م ق ٣٥٧٢ - خ م

[٣٥٧٣].

الْجَزُورُ<sup>(١)</sup>، فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تُطْبَخُ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا<sup>(٢)</sup> قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَكُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوْقِعِ نَبْلِهِ<sup>(٣)</sup>. [الرابع: ٥٠]

### ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٥١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ مُوسَى بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ؓ حَدَّثَهُ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَخْضُرَهُ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَاذْطَلَقُوا وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ، فَتُنَحَّرَتْ، ثُمَّ قُطِعَتْ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. [الرابع: ٥٠]

### ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ<sup>(٥)</sup> آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

○ [١٥١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ

(١) الجزور: البعير (الجمال) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(٢) النضيج: المطبوخ. (انظر: النهاية، مادة: نضج).

(٣) النبل: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

○ [١٥١٢] [التقاسيم: ٥٩٢٤] [الإتحاف: حب عه قط ٨٤٣] [التحفة: ٥٤٦م].

○ [٢٨/٣] ب.

(٤) «عبيد الله» في الأصل، (ت): «عبد الله»، وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٤/ ١٥١).

(٥) «فيه» ليس في الأصل.

○ [١٥١٣] [التقاسيم: ٦٣١٧] [الإتحاف: حب عه ٣٤٥] [التحفة: خ م س ٢٢٥]، وتقدم: (١٥١٠).

(٦) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

سهل بن حنيف يقول : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمَّ ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، قُلْتُ : وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ . [الخامس : ٧]

قال أبو حاتم رحمه الله : قَدْ رَوَى عُمَرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خَلَادٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ - قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ : أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا ؛ فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا <sup>(١)</sup> .

### ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٥١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْنَاضٍ ۖ حَيَّةٌ ، ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي <sup>(٢)</sup> فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . [الخامس : ٧]

٥ [٢٩/٣] .

(١) عزاه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٦٨) إلى المصنف هكذا تعليقا ، وينظر موصولا (١٥١٠) .

٥ [١٥١٤] [التقاسيم : ٦٣١٨] [الإتحاف : ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة : خ م س ٢٠٢ - س ٢٥٩ خ م ١٤٩٣ - خ ١٤٩٥ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - س ١٥٣٥ - خ م ١٥٣٨ - س ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - ١٩٣٧٨ د ، وسيأتي : (١٥١٥) (١٥١٦) (١٥١٨) .

٥ [٢٩/٣] ب .

(٢) العوالي : تطلق على أعلى المدينة المنورة ، حيث يبدأ وادي بطحان ، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال (الميل : ١٦٠٩ م) ، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة ، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٠٣) .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

○ [١٥١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . [الخامس : ٧]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا

○ [١٥١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ ۞ إِلَى الْعَوَالِي ؛ فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . [الخامس : ٧]

ذَكَرَ وَصْفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ

○ [١٥١٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا .

[الخامس : ٧]

○ [١٥١٥] [التقاسيم : ٦٣١٩] [الإتحاف : طمي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة : خ م س ٢٠٢ - س ٢٥٩ - خ ١٤٩٥ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - خت ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - د ١٩٣٧٨] ، وتقدم : (١٥١٤) وسيأتي : (١٥١٦) .

(١) «حدثني» في (ت) : «حدثنا» .

○ [١٥١٦] [التقاسيم : ٦٣٢٠] [الإتحاف : طمي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة : خ م س ١٥٠٩ - خ م د س ت ١٦٦ - خ م س ٢٠٢ - خ ١٤٩٥ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - س ١٥٣٥ - خت ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - د ١٩٣٧٨] ، وتقدم : (١٥١٤) (١٥١٥) وسيأتي : (١٥١٨) .  
○ [٣٠ / ٣] .

○ [١٥١٧] [التقاسيم : ٦٣٢١] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٢١١٥] [التحفة : خ م ق ١٦٤٤٠ - خت ١٦٤٨٤ - خ ت س ١٦٥٨٥ - خ م د ١٦٥٩٦ - خت ١٦٦١٤ - م ١٦٧٣٣ - خ ١٦٧٦٥ - خ ١٦٨٣٣ - م ١٧٢٦٧] ، وتقدم : (١٤٤٦) .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجِّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخِّرَهَا

○ [١٥١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُزْتَفِعَةٌ حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ۖ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُزْتَفِعَةٌ<sup>(١)</sup>.

[الخامس: ٢٧]

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ

○ [١٥١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ<sup>(٢)</sup>.

[الخامس: ٧]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ

○ [١٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤْمِنُهُمْ.

[الرابع: ٥٠]

○ [١٥١٨] [التقاسيم: ٦٩١٧] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٢٠٢ - خ ١٤٩٥ - خ ١٥٠٩ - م د س ق ١٥٢٢ - خ س ١٥٣١ - خت ١٥٦٦ - س ١٧١٠ - ١٩٣٧٨ د]، وتقدم: (١٥١٤) (١٥١٥) (١٥١٦).

○ [٣/٣٠ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٥١٩] [التقاسيم: ٦٣٢٤] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٩٧٣].

(٢) توارت بالحجاب: غابت الشمس في الأفق واستترت به. (انظر: النهاية، مادة: حجب).

○ [١٥٢٠] [التقاسيم: ٥٩٢٥] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧ - خت ٢٣٨٨ - د ٢٣٩١ - خ م ٢٥٠٤ - ت ٢٥١٧ - خ ٢٥٤٨ - خ ٢٥٥٢ - م ٢٥٦٩ - خ س ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي: (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣).



## ذَكَرَ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ رَعِمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٍ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ

٥ [١٥٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِسُتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْيَدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ»، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ : وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُزْتَفِعَةٌ بَيْنَضَاءَ حَيَّةٍ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسٍ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ أَمَرَ بِإِلَالَةٍ فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ <sup>(١)</sup> قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» <sup>(٢)</sup> . [الخامس : ٤٢]

## ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبِ غَيْبَةِ بَيَاضِ الشَّفَقِ

٥ [١٥٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِرِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ : أَنَا

۞ [٣١/٣].

٥ [١٥٢١] [التقاسيم : ٧٢١٦] [الإتحاف : خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠] [التحفة : م ت س ق ١٩٣١].

(١) «المغرب» في (س) (٣٩١/٤) خلافا لأصله : «للمغرب»، والمثبت من الأصل هو الأشبه بالصواب، وينظر الموضوع الآخر للحديث ؛ حيث تقدم بسنده ومثله تحت ترجمة : «ذكر الوقت الذي أسفر المصطفى ﷺ بصلاة الصبح فيه» (١٤٨٨).

(٢) [٣١/٣ ب]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [١٥٢٢] [التقاسيم : ٦٢٧٢] [الموارد : ٢٧٧] [الإتحاف : مي حب قط كم حم ١٧٠٨٢] [التحفة : د ت س ١١٦١٤].

أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، يَعْنِي : الْعِشَاءَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيْهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةِ .  
[الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ <sup>(١)</sup>

○ [١٥٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرٍ <sup>(٢)</sup> قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ <sup>(٣)</sup> .  
[الخامس : ٧]

ذَكَرَ ۞ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

○ [١٥٢٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَسَنِ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَرُوءُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَلَهَا وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاءُوا عَجَلَهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجِئُوا أَخَّرَهَا ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ بَغْلَسٍ .  
[الخامس : ٧]

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

○ [١٥٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ،

(١) «به» ليس في الأصل .

○ [١٥٢٣] [التقاسيم : ٦٣٢٥] [الإتحاف : حب عه ٢٥٣٦] [التحفة : د ت ٢١٣٧ - م س ٢١٧٠ - م ٢١٩٨] .

(٢) بعد «جابر» في (ت) : «بن سمرة» .

(٣) ينظر بلفظه . (١٥٣٠) .

○ [٣٢/٣] .

○ [١٥٢٤] [التقاسيم : ٦٣٢٦] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٣١٧٥] [التحفة : س ٢٢١٧ - س ٢٤٠١ - (د) س ٢٤١٧ - س ٢٦٣٢ - خ م دس ٢٦٤٤ - ت س ٣١٢٨] .

○ [١٥٢٥] [التقاسيم : ٣٩٢٣] [الموارد : ٢٧٣] [الإتحاف : حب ٣٧٨٥] .

قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ ؛ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ» .  
[الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ ضَعْفَ الضَّعِيفِ  
وَكَانَ ذَلِكَ بِرِضَا الْمَأْمُومِينَ

٥ [١٥٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرَّابْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ <sup>(١)</sup> وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : «أَمَّا <sup>(٢)</sup> إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَذْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَ كُمْ» ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ إِلَى <sup>(٣)</sup> يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٣] <sup>(٤)</sup> .  
[الرابع : ٢٧]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى بَعْضِ اللَّيْلِ  
مَا لَمْ يَشْفُقْ ذَلِكَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ

٥ [١٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :

٥ [١٥٢٦] [التقاسيم : ٥٧٦٤] [الموارد : ٢٧٤] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٤٥] [التحفة : س ٩٢١٤] .  
٥ [٣٢/٣] .

(١) قوله : «إلى المسجد» ليس في (د) .

(٢) «أما» في الأصل : «ما» .

(٣) «إلى» في (د) : «عَائِدَةً أَلَيْلٍ وَهُمْ» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استلركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٥٢٧] [التقاسيم : ٤٢٣٥] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٨٤٣٦ - حب/ ١٨٤٣٧] [التحفة : ت ق ١٢٩٨٨ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - م د س ق ١٣٦٧٣ - خ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٠٨ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦] ، وتقدم : (١٠٦٣) وسيأتي : (١٥٣٤) (١٥٣٥) (١٥٣٦) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ<sup>(١)</sup> عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَزْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». [الثالث: ٦٠]

### ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

٥ [١٥٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو<sup>(٢)</sup> بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينٍ<sup>(٣)</sup> أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصْلِيَ الْعَتَمَةَ إِمَّا إِمَامًا أَوْ خِلْوًا<sup>(٤)</sup>؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَالَ عُمَرُ: الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ ﷻ اللَّهُ ﷺ حَتَّى كَانَنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصَلُّوا هَكَذَا». [الرابع: ٨]

### ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٥٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ:

(١) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

٥ [١٥٢٨] [التقاسيم: ٥٦٢٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة: خت ٥٩٤٨]، وتقدم: (١٠٩٣) وسيأتي: (١٥٢٩).

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب التهذيب» (٧٠/٨).

(٣) «حين» في الأصل: «خير»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٤) الخلو: المنفرد. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٥) أعتم: أبطأ وآخر. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

ﷻ [٣٣/٣].

٥ [١٥٢٩] [التقاسيم: ٥٦٢٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة: خت ٥٩٤٨]، وتقدم: (١٠٩٣) (١٥٢٨).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ فَقَدْ رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ».

[الرابع: ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ <sup>(١)</sup> كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ

○ [١٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ <sup>(٣)</sup>.

[الرابع: ٨]

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ فَرَعَمَ أَنَّ تَأْخِيرَ

الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○ [١٥٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَزْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ: الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ، حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ»، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَذَكَرُوا

(١) «قد» من (ت).

○ [٣/٣٣ ب].

○ [١٥٣٠] [التقاسيم: ٥٦٢٧] [الإتحاف: حب عه ٢٥٣٦] [التحفة: م ٢١٩٨ - م س ٢١٧٠].

(٢) [الجنيد] في الأصل: «عبد الجبار»، وهو خطأ. وينظر: [الإتحاف]، «الثقات» للمؤلف (٩/١٥٥).

(٣) ينظر بلفظه (١٥٢٣).

○ [١٥٣١] [التقاسيم: ٥٦٢٨] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٠١] [التحفة: س ١٦٤٠٥ - خ س

١٦٤٦٩ - خ ١٦٤٩٩ - م ١٦٥٤٤ - خت س ١٦٦٤٢ - م ١٦٧٢٥ - م س ١٧٩٨٤].

○ [٣/٣٤ أ].

(٤) «أحد» في الأصل: «أحد»، وهو خطأ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْذُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ»، وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

[الرابع : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَا يَنْتَظَرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ»  
أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

○ [١٥٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُغْتَمِرِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ ① : «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظَرُهَا أَهْلُ دِينِ غَيْرِكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ تَتَّقَلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى .

[الرابع : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخْرَاهَا ﷺ بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ  
○ [١٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا»<sup>(١)</sup> ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا فِي الصَّلَاةِ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ . قَالَ أَنْسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ<sup>(٢)</sup> خَاتَمِهِ مِنْ فَضَّةٍ ، قَالَ : وَرَفَعَ أَنْسٌ ② يَدَهُ الْيُسْرَى<sup>(٣)</sup> .

[الرابع : ٨]

○ [١٥٣٢] [التقاسيم : ٥٦٢٩] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٠٥٠٢] [التحفة : م د س ٧٦٤٩ - خ م د ٧٧٧٦] ، وتقدم : (١٠٩٤) .

⑤ [٣/ ٣٤ ب] .

○ [١٥٣٣] [التقاسيم : ٥٦٣٠] [التحفة : م س ٣٣٣ - خ ٥٢٦ - خ س ٥٧٨ - س ق ٦٣٥ - خ ٦٥٧ - م س ١٣٢٦] ، وسيأتي : (١٧٤٦) (٢٠٣١) .

(١) «صلوا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «ناموا» ، ونسبه لنسخة .

(٢) الوبيص : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥١٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

⑤ [٣/ ٣٥ أ] .

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

○ [١٥٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ». [الخامس: ٧]

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

○ [١٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي»، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». [الرابع: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «شَطْرُ اللَّيْلِ» أَرَادَ بِهِ <sup>(٢)</sup> نِصْفَهُ

○ [١٥٣٦] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ الرُّومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ». [الرابع: ٨]

○ [١٥٣٤] [التقاسيم: ٦٣٢٧] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٧ - طح حب كم حم/ ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨]، وتقدم: (١٥٢٧) وسيأتي: (١٥٣٥) (١٥٣٦).

(١) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

○ [١٥٣٥] [التقاسيم: ٥٦٣١] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٧ - طح حب كم حم/ ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨]، وتقدم: (١٥٢٧) (١٥٣٤) وسيأتي: (١٥٣٦).

○ [١٥٣٦] [التقاسيم: ٥٦٣٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٨٤٣٦] [التحفة: ت ق ١٢٩٨٨ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - م د س ق ١٣٦٧٣ - خ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٠٨ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦]، وتقدم: (١٠٦٣) (١٥٢٧) (١٥٣٤) (١٥٣٥).

(٢) «به» من (ت).

○ [٣٥/٣] ب.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ <sup>(١)</sup> الْعَتَمَةُ

○ [١٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْعِشَاءِ »، يُسَمُّوْنَهَا الْعَتَمَةُ ؛ لِإِعْتَامِ <sup>(٢)</sup> الْإِبِلِ . [الثاني : ٤٣]

## فَصَلَّ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِنْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ○ [١٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشُّطْرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ : « مَا هُوَ؟ » قَالَ : هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ : « نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ ثُمَّ صَلِّ <sup>(٣)</sup>، وَالصَّلَاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالزُّمَحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالزُّمَحِ فَدَعِ الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسَجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُغَمُّ فِيهَا زَوَايَاهَا حَتَّى تَزِيغَ، فَإِذَا زَاغَتْ فَالصَّلَاةُ مَخْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » . [الثالث : ٦٥]

(١) بعد «العشاء» في (س) (٤٠٧/٤) خلافا لأصله، (ت) : «الآخرة» .

○ [١٥٣٧] [التقاسيم : ٢٣٢٣] [الإتحاف : خزه حب حم ١١٥٧٦] [التحفة : م دس ق ٨٥٨٢] .  
○ [٣٦/٣] .

(٢) «لإعتام» في الأصل : «لإعتام» بدون نقط .

○ [١٥٣٨] [التقاسيم : ٤٣٤٦] [الموارد : ٦١٩] [الإتحاف : خزه حب ١٨٤٣٢] [التحفة : ق ١٢٩٦٣] ،  
وسياطي : (١٥٤٦) .

(٣) «صلِّ» في الأصل : «صلي» بإشباع كسر اللام .

○ [٣٦/٣] ب .



ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَفْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ

٥ [١٥٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَزْوٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ <sup>(١)</sup>.

[الرابع : ١٣]

٥ [١٥٤٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [الثاني : ٨]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ <sup>(٢)</sup>

٥ [١٥٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ <sup>(٣)</sup> فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى يَنْزُرَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ

٥ [١٥٣٩] [التقاسيم : ٥٦٨١] [الإتحاف : حب ١٩١٣٤] [التحفة : م س ١٣٩٦٦]، وسيأتي : (١٥٤٠).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [١٥٤٠] [التقاسيم : ٢١٠٤] [الإتحاف : حب ١٩١٣٤] [التحفة : م س ١٣٩٦٦]، وتقدم برقم :

(١٥٣٩).

٥ [٣٧/٣].

(٢) من هنا إلى حديث عمر بن سعيد بن سنان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الدال على أن النهي عن الصلاة في الأوقات التي ذكرناها إنما أريد بها بعض تلك الأوقات لا الكل» (١٥٤٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [١٥٤١] [التقاسيم : ٥٦٨٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢ - س

٧٨٨٦ - خ م ٨٣٧٥]، وسيأتي : (١٥٦٣) (١٥٦٥).

(٣) حاجب الشمس : طرفها الأعلى من قوسها . وقيل : النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها . (انظر :

مجمع البحار، مادة : حجب).

حَاجِبِ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحْيَئُوا<sup>(١)</sup> بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبِهَا، وَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ<sup>(٢)</sup> .

[الرابع : ١٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَخْصُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّهْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ ۝ [١٥٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّاءُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا عَنْهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً<sup>(٣)</sup> حَتَّى تَزْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصُوبُ الشَّمْسُ لِعُزُوبِهَا .

[الرابع : ١٣]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخُطَابِ

۝ [١٥٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُزْتَفِعَةٌ» ۝

[الرابع : ١٣]

(١) تحيئوا : تطلبوا حينها ، والحين : الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : حين) .

(٢) قرنا الشيطان : مثني قرن ، والمراد : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن ؛ القوة ، وقيل : غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

۝ [٣/ ٣٧ ب] .

۝ [١٥٤٢] [التقاسيم : ٥٦٨٣] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٣٩] ، وسيأتي : (١٥٤٧) .

(٣) البارغة : الطالعة . (انظر : النهاية ، مادة : بزغ) .

۝ [١٥٤٣] [التقاسيم : ٥٦٨٤] [الموارد : ٦٢٢] [الإتحاف : جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة : د س ١٠٣١٠] ، وسيأتي : (١٥٥٨) .

۝ [٣٨/ ٣] .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النُّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا  
إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلِّ

○ [١٥٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،  
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ  
أَرَادَ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

○ [١٥٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

○ [١٥٤٤] [التقاسيم: ٥٦٨٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ١١١٧٠] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢ - خ م  
٧٥٣٢ - س ٧٨٨٦ - خ م ٨٣٧٥]، وسيأتي: (١٥٦٢) (١٥٦٥).  
(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٥٤٥] [التقاسيم: ٢١٠٥] [الموارد: ٦٢٠] [الإتحاف: حب حم ٥٠٢٥].  
(٢) قوله: «عن عبد الرحمن» ليس في (س) (٤١٧/٤) خلافا لأصله، وفي (الإتحاف): «بن عبد الرحمن».  
وقال الهيثمي في (د): «هكذا هو في الأصل: عن معاذ، عن عبد الرحمن، عن سعد، وصوابه: معاذ بن  
عبد الرحمن، عن سعد». اهـ. ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي قد ذكره المصنف في «الثقات» (٤٢١/٥)  
وذكر أنه يروي عن سعد بن أبي وقاص ويروي عنه سعد بن إبراهيم كما هو الحال هنا. والحديث عند  
أحمد في «المسند» (٧٠/٣)، وأبي يعلى في «مسنده» (٧٧٣) وعندهما: «معاذ التيمي»، وهو عند الدورقي  
أيضا في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١١٨) وفيه: «معاذ المكي». فمعاذ التيمي هو: المكي. وقد فُزق  
البخاري وابن أبي حاتم بين معاذ بن عبد الرحمن التيمي، ومعاذ التيمي المكي، فقد ذكر معاذا التيمي  
المكي كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦٢/٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٤٧/٨)  
«التعجيل» (٢٦٩/٢)، ولم يسم واحد منهم أباه؛ بل ذكروه منسوتا حسب، وذكروا أنه يروي عن  
سعد بن أبي وقاص، ويروي عنه سعد بن إبراهيم. وأما معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي فقد ذكره  
البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦٣/٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٤٧/٨) وذكر أنه  
يروى عن أبيه، ويروي عنه الزهري، بينما نسب هذا الأخير المصنف في «الثقات» (٤٢٢/٥ - ٤٢٣)  
فقال: معاذ بن عبد الرحمن بن معاذ التيمي القرشي. والله أعلم.



أَبِي وَقَاصٍ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ<sup>(١)</sup> بَعْدَهُمَا: صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ<sup>(٢)</sup>». [الثاني: ٨]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِىَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

٥ [١٥٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ<sup>(٤)</sup> تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أَصَلِّيَ<sup>(٥)</sup> فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ؓ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْعَرُ<sup>(٦)</sup> جَهَنَّمُ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَنَحِ جَهَنَّمُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ<sup>(٧)</sup>». [الثاني: ٨]

٥ [٣٨/٣] ب.

(١) «صلاة» في الأصل: «صلاتان» وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٧٧٣).

(٢) قوله: «صلاة العصر حتى تغرب الشمس، وصلاة الصبح حتى تطلع الشمس» وقع في (د): «صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، وصلاة العصر حتى تغرب الشمس».

٥ [١٥٤٦] [التقاسيم: ٢١٠٦] [الموارد: ٦١٨] [الإتحاف: خز حب ١٨٤٣٢]، وتقدم برقم: (١٥٣٨).

(٣) بعد «المثنى» في الأصل: «قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى»، وهو وهم من الناسخ.

(٤) «ساعة» ليس في (د).

(٥) «أصلي» في الأصل: «أصل»، وهو خلاف الجادة.

٥ [٣٩/٣] ب.

(٦) «تسعر» في (د): «تسجر».

(٧) قوله: «مشهودة محضورة» في (ت)، (د): «محضورة مشهودة».

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

○ [١٥٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ<sup>(١)</sup> بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ۝ وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصُوبُ الشَّمْسُ لِعُرُوبِهَا.

[الثاني: ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ أُطْلِقَ بِلَفْظَةِ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ

○ [١٥٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup> أَنْ يَمْنَعَ مَنْ يُصَلِّيَ عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

[الثاني: ٨]

○ [١٥٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا الرَّبِيعِ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ بَابَاهُ،

○ [١٥٤٧] [التقاسيم: ٢١٠٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩].

(١) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، ينظر: (١٥٤٢) بنفس الإسناد والمتن، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٨٣/٨).

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وهو وهم من الناسخ، ينظر: (١٥٤٢).

○ [٣٩/٣] ب.

○ [١٥٤٨] [التقاسيم: ٢١٠٨] [الموارد: ٦٢٧] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: د ت س ق ٣١٨٧]، وسيأتي: (١٥٤٩) (١٥٥٠).

(٣) «إليكم» في (د): «لكم». (٤) «منهم» في (د): «منكم».

○ [١٥٤٩] [التقاسيم: ٢١٨٥] [الموارد: ٦٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: د ت س ق ٣١٨٧]، وتقدم: (١٥٤٨) وسيأتي: (١٥٥٠).

أَنَّهُ سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ ۞ مُطْعِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » . [الثاني : ١٩]

○ [١٥٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَازُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » <sup>(٢)</sup> . [الرابع : ١٣]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُزَجَرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلِّ الصَّلَوَاتِ

○ [١٥٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ۞ فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » <sup>(٣)</sup> . [الرابع : ١٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْفَرِيضَةُ  
○ [١٥٥٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَلَّالُ بِالْكَرْجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقُرَاتِ

۞ [٣/ ٤٠ أ] .

○ [١٥٥٠] [التقاسيم : ٥٦٧٩] [الموارد : ٦٢٦] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة : دت س ق ٣١٨٧] .

(١) «قَالَ» فِي الْأَصْلِ : «قَالَ» ، وَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «أَوْ نَهَارٍ» وَقَعَ فِي الْأَصْلِ : «وَنَهَارٍ» ، وَيَنْظُرُ : (١٥٤٩) . وَهَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي يَلِيهِ بِتَرْجُمَتِهِ اسْتَدْرَكُهُمَا مُحَقِّقًا (ت) مِنْ كِتَابِنَا هَذَا : «الْإِحْسَانُ» .

○ [١٥٥١] [التقاسيم : ٥٦٨٠] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١] - م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠ ، وَسَيَأْتِي : (١٥٥٢) (٢٦٤٧) (٢٦٤٨) . ۞ [٣/ ٤٠ ب] . (٣) هُنَا آخِرُ مَا اسْتَدْرَكَهُ مُحَقِّقًا (ت) مِنْ كِتَابِنَا هَذَا : «الْإِحْسَانُ» .

○ [١٥٥٢] [التقاسيم : ٢١٠٩] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١] - م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠ ، وَتَقْدِمُ بِرَقْمِ : (١٥٥١) وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) .

أَبُو مَسْعُودٍ <sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

[الثاني: ٨]

ذَكَرَ خَبَرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ  
وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرْذَ بِهِ الْفَرَائِضُ وَالْفَوَائِضُ

٥ [١٥٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ <sup>(٢)</sup>. وَعَنْ <sup>(٢)</sup> بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ. وَعَنِ <sup>(٢)</sup> الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ».

[الثاني: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ

٥ [١٥٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يُسَيِّثُونَ الصَّلَاةَ، يَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا، وَلِيَجْعَلَ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

[الثاني: ٨]

(١) قوله: «أبو مسعود» وقع في (س) (٤/٤٢٣)، (ت): «بن مسعود»، وهو خطأ، وهو: أحمد بن الفرات ابن خالد أبو مسعود الرازي. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/٣٦)، «تهذيب الكمال» (٤٢٢/١).

٥ [١٥٥٣] [التقاسيم: ٢١١٠] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - ١٢٩٠٨ د س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٨٠) وسيأتي: (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).  
﴿٤١/٣﴾ [أ]. (٢) «وعن» في الأصل: «عن».

٥ [١٥٥٤] [التقاسيم: ٢١١١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٦٥] [التحفة: د ٩٤٨٧ - م س ٩١٦٤ - م ٩٤٣٣]، وسيأتي: (١٨٧٠).

ذَكَرُ ۞ خَبَرُ ثَانٍ يَدُلُّ <sup>(١)</sup> عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ  
لَمْ يُرَدْ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلُّهَا

○ [١٥٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»،  
وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. [الثاني: ٨]

○ [١٥٥٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْوَزَّانُ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ  
صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». [الرابع: ٣٧]

○ [١٥٥٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْمُعْقِلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [الثالث: ٣٨]

۞ [٣/ ٤١ ب].

(١) «يدل» ليس في الأصل.

○ [١٥٥٥] [التقاسيم: ٢١١٢] [الإنحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]، وسيأتي: (١٥٥٦) (١٥٥٧).

○ [١٥٥٦] [التقاسيم: ٥٨٥٣] [الإنحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]، وتقدم: (١٥٥٥) وسيأتي: (١٥٥٧).

(٢) «الوزان» في الأصل، «الإنحاف»: «الوراق»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٢٧)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٨٩، ٤٩٠).

○ [١٥٥٧] [التقاسيم: ٣٩٥٤] [الإنحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]، وتقدم: (١٥٥٥) (١٥٥٦) وسيأتي برقم: (٥٨٤٠).

۞ [٣/ ٤٢ أ].



## ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِأَنَّ الزُّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلَّ

○ [١٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّؤَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً» .

[الثاني : ٨]

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزُّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ<sup>(١)</sup> يُرْذَ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ

○ [١٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَوَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَا : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ<sup>(٢)</sup>، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَزَكِعُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

[الثاني : ٨]

## ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ الزُّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ

○ [١٥٦٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٥٥٨] [التقاسيم : ٢١١٣] [الموارد : ٦٢١] [الإتحاف : ج ١ خ ١٦٨١٦] [التحفة : د س ١٠٣١٠]، وتقدم : (١٥٤٣) .

(١) «لم» في الأصل : «لمن»، وهو خطأ واضح .

○ [١٥٥٩] [التقاسيم : ٢١١٤] [الموارد : ٦٢٤] [الإتحاف : خ ١٦٣٦٣] [التحفة : د ت ق ١١١٠٢]، وسيأتي : (٢٤٧٠) .

○ [٤٢/٣ ب] .

(٢) «قهد» في الأصل : «مهد»، وهو تصحيف واضح، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١٥٦٠] [التقاسيم : ٢١١٥] [الموارد : ٤٣٥] [الإتحاف : مي خ ٣ ط ١٦٣٣٠] [التحفة :

د ت س ١١٨٢٢ - د ت س ١١٨٢٣]، وسيأتي برقم : (١٥٦١)، (٢٣٩٤) .

شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا <sup>(١)</sup> ، فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِضُهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : « مَا حَمَلَكُمَا عَلَى الْأُتْصَالِيَا مَعَنَا » ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ثُمَّ أَقْبَلْنَا ۖ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ فَصَلَّيَا ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ » .

[الثاني : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصُّبْحِ

٥ [١٥٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> يَغْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ <sup>(٤)</sup> مِنْ مَنَى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأَتَيْ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِضُهُمَا ، فَقَالَ : « مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلَّيَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ » . قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ ۖ : « فَلَا تَفْعَلَا » ، لَفْظَةُ زَجْرٍ ، مُرَادُهَا : ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ .

[الثاني : ٨]

(١) «بهما» من (ت) .

٥ [٤٣/٣] [أ]

٥ [١٥٦١] [التقاسيم : ٢١١٦] [الموارد : ٤٣٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة :

د ت س ١١٨٢٢ - د ت س ١١٨٢٣] ، وتقدم بـ رقم : (١٥٦٠) وسيأتي بـ رقم : (٢٣٩٤) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «العامري» ليس في (د) .

(٤) الخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وخيف بني كنانة هو : خيف منى ، ومسجده

مسجد الخيف ، وهو أشهر الأخياف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١١٠) .

٥ [٤٣/٣] [ب]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرُ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ؛ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ  
فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

○ [١٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلَا عِنْدَ  
غُرُوبِهَا » . [الثاني : ٨]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُفَسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [١٥٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزُوزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى ۖ يَسْتَوِيَ ۚ فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ  
فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ » . [الثاني : ٨]

ذَكَرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

○ [١٥٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ  
الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَتْ : صَلَّ ؛ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَكَ <sup>(١)</sup> عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ . [الثاني : ٨]

○ [١٥٦٢] [التقاسيم : ٢١١٧] [الإتحاف : عه طح حب حم ١١١٧٠] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢ - خ م  
٧٥٣٢ - س ٧٨٨٦ - خ م ٨٣٧٥] ، وتقدم : (١٥٤٤) .

○ [١٥٦٣] [التقاسيم : ٢١١٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٠٠٦] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢ - خ م  
٧٥٣٢ - س ٧٨٨٦ - خ م ٨٣٧٥] ، وتقدم : (١٥٤١) وسيأتي : (١٥٦٥) .

○ [٤٤/٣] أ .

○ [١٥٦٤] [التقاسيم : ٢١١٩] [الموارد : ٦٢٥] [الإتحاف : حب حم ٢١٧٣٢] [التحفة : م س ١٦١٥٨ - م  
١٦١٦٠] .

(١) «قومك» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

٥ [١٥٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ».

[الثاني: ٨]

ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

٥ [١٥٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ، قَالَا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ.

[الثاني: ٨]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ  
مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقِ

٥ [١٥٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ:

٥ [١٥٦٥] [التقاسيم: ٢١٢٠] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وتقدم: (١٥٤١) (١٥٦٣).

٥ [٤٤/٣ ب].

٥ [١٥٦٦] [التقاسيم: ٢١٢١] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨- خ م ١٦٠٤٢- س ١٦٧٧٢- خ م س ١٧٣١١- خ م د ١٧٥٧١- خ م د س ١٧٦٥٦]، وسيأتي: (١٥٦٧) (١٥٦٨).

(١) «علي» في (س) (٤٣٧/٤): «علي».

٥ [١٥٦٧] [التقاسيم: ٢١٢٢] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨- خ م ١٦٠٤٢- س ١٦٧٧٢- خ م س ١٧٣١١- خ م د ١٧٥٧١- خ م د س ١٧٦٥٦]، وتقدم: (١٥٦٦) وسيأتي: (١٥٦٨).

٥ [٤٥/٣ أ].

سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا<sup>(١)</sup>، قَالَا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ.

[الثاني: ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ

○ [١٥٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا<sup>(٢)</sup> قَالَتْ: أَيْضَرَبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا<sup>(٣)</sup>.

[الثاني: ٨]

ذَكَرَ دَوَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَا هُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا

○ [١٥٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

[الثاني: ٨]

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرُّكَعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

○ [١٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا شَغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ.

[الثاني: ٨]

(١) «مسروقاً» في الأصل: «مسروق» وهو خلاف الجادة.

○ [١٥٦٨] [التقاسيم: ٢١٢٣] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: س ١٥٩٧٨ - م س ١٦٧٧٢]، وتقدم: (١٥٦٦) (١٥٦٧).

(٢) أقحم «أنها» في الأصل بين السطور.

(٣) «صلاهما» في الأصل: «صلاتهما» وهو خطأ واضح.

○ [٤٥/٣ ب].

○ [١٥٦٩] [التقاسيم: ٢١٢٤] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢٢٧٢] [التحفة: خ م س ١٦٠٠٩ - خ م دس ١٦٠٢٨ - خ ١٦٠٤٢ - م ١٦١٦٠ - م س ١٦٧٧٢ - خ س ١٧٣١١ - خ م دس ١٧٥٧١ - خ م دس ١٧٦٥٦].

○ [١٥٧٠] [التقاسيم: ٢١٢٥] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣٤٦٠]، وسيأتي: (١٥٧٢) (٢٦٥٣).

ذَكَرَ وَصَفِ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ  
بَعْدَ الظُّهْرِ ۞ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

○ [١٥٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَسَمَهُ حَتَّى  
صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا  
الْمَالُ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمْ أَصْلِهِمَا حَتَّى كَانَ الْآنَ». [الثاني: ٨]

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [١٥٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبِ  
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَزْهَرِ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ۞ أَرْسَلُوهُ  
إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا (١) السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلِّهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ  
الْعَصْرِ؛ فَإِنَّا أَخْبَرْنَا (٢) أَنَّكَ تُصَلِّيْهَا، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا، قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا، قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ

○ [٤٦/٣] ۞.

○ [١٥٧١] [التقاسيم: ٢١٢٦] [الإتحاف: حب ٧٣٦٢] [التحفة: ت ٥٥٧٣].

(١) «النبي» في (ت): «رسول الله».

○ [١٥٧٢] [التقاسيم: ٢١٢٧] [الإتحاف: مي عه طح حب ٢٣٤٨٢]، وتقدم: (١٥٧٠) وسيأتي:  
(٢٦٥٣).

○ [٤٦/٣] ب. [

(٢) «عليها» في (ت): «عليه»، وهو خطأ واضح.

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «أخبر»، وهو خطأ واضح.

عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا<sup>(١)</sup> مَا أَرْسَلُونِي بِهِ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيُهَا<sup>(٤)</sup>، أَمَا حِينَ صَلَّاهَا؛ فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَزَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قَوْمِي بِجَنَبِهِ فَقُولِي لَهُ: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ، فَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتُ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ إِنَّهُ<sup>(٥)</sup> أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ<sup>(٦)</sup> قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي<sup>(٧)</sup>» عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُمَا<sup>(٨)</sup> هَاتَانِ». [الثاني: ٨]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ﷺ عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

○ [١٥٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا

(١) «وبلغتها» في الأصل: «وبلغها»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) بعد «به» في الأصل: «إلى عائشة»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «فقال: سل أم سلمة»، فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة ليس في الأصل.

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «نبي الله».

(٥) «يصلِّيها» في (ت): «يصلِّيها».

(٦) «إنه» ليس في الأصل.

(٧) «من» في الأصل: «بين».

ﷺ [٤٧/٣].

(٨) «وهما» ليس في الأصل.

(٩) «داوم» في الأصل: «قام»، وفي (ت): «دام»، وما أثبتناه الأظهر للسياق.

○ [١٥٧٣] [التقاسيم: ٢١٢٨] [الإتحاف: خزعه حب ٢٢٩١٣] [التحفة: م س ١٦٧٧٢ - م س

١٧٧٥٢]، وتقدم: (١٥٦٦) (١٥٦٧) (١٥٦٨) (١٥٦٩).

فَقَالَتْ : كَانَ يَصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَإِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أُبْتِهُمَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أُبْتَتْهَا . [الثاني : ٨]

قال أبو حاتم رحمه الله : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاجَكَ مِنَ الْعَبَادِ .

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥ [١٥٧٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ <sup>(٣)</sup> حَتَّى تَمْلُوا» ، وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَ <sup>(٤)</sup> إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا .

يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ اللَّهُ : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ <sup>(٥)</sup> [المعارج : ٢٣] .

[الثاني : ٨]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمْلُوا» مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يُحِيطُ عِلْمُ الْمُخَاطَبِ بِهَا فِي نَفْسِ الْقَصْدِ إِلَّا بِهِ .

(١) «العلة» في الأصل : «علة» .

٥ [١٥٧٤] [التقاسيم : ٢١٢٩] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩١٤] [التحفة : م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - خ ١٧٠٧٤ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - خ ١٧٧١٤ - خ م ١٧٧٧٥] ، ووسياتي : (٢٥٧١) .

(٢) «سلم» في الأصل : «سلم» وهو تصحيف ، وهو : عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ، وينظر : (٣٥٣) ، [الإتحاف] ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٣/٣٢) ، «سير أعلام النبلاء» (٣٠٦/١٤) .  
 ٥ [٤٧/٣] ب .

(٣) لا يمل : معناه : أن الله لا يسأم الثواب ما لم تسأموا العمل ، أي : لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل .  
 (انظر : غريب الخطابي) (١٩٩/١) .

(٤) «وكان» في الأصل : «كان» .

(٥) ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ في الأصل : «والذين» ، والمثبت هو التلاوة .



ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ  
لَا تُؤَدَّى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْيَضَ

○ [١٥٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بِنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ، فَاسْتَنَدَ  
إِلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ  
مَا قُلْتَ؟!» قَالَ: أَلْقَيْتُ عَلَيَّ نَوْمَةً مَا يَمُتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «فَمَ فَاذَّنِ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ»،  
فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>. [الخامس: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَاحًا ﷺ بَعْدَمَا ذَهَبَ وَفُتْهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ  
○ [١٥٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> حُسَيْنُ  
ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ  
أَمْسَسْنَا<sup>(٣)</sup> الْأَرْضَ، فَنِمْنَا وَرَعَتْ<sup>(٤)</sup> رُكَايُنَا<sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: قُلْتُ: «فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟» قَالَ: قُلْتُ:

○ [١٥٧٥] [التقاسيم: ٦٣٧٦] [التحفة: م (ق) ١٠٨٣٣ - دت س ١٢٠٨٥ - دق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ -  
د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ دس ١٢٠٩٦].  
○ [٤٨/٣].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٥١) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة (٤٠٩)، الطحاوي  
(٤٠١/١)، أحمد (٢٩٩/٣٧).

○ [١٥٧٦] [التقاسيم: ٦٣٧٧] [الموارد: ٢٨٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٠٥] [التحفة: دس ٩٣٧١ -  
سي ٩٣٧٢ - س ٩٤٨١].

(٢) «أخبرنا» في (ت)، (د)، «الإتحاف»: «حدثنا».

(٣) «أمسنا» في (د): «أمسنا»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٤٨/٣ ب]. (٤) «ركائبنا» في (د): «ركابنا».

(٥) «يحرسنا» في الأصل: «يحرصنا» وهو خطأ واضح.

أَنَا، قَالَ<sup>(١)</sup> : فَعَلَّبَتْنِي عَيْنِي ، فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا ، قَالَ : فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى بِنَا<sup>(٢)</sup> . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسِدَ عَلَى نَفْسِهِ صَلَاتُهُ

○ [١٥٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِجَارَةِ صَلَاةٍ مِنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَأُخْرَى بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

○ [١٥٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ

(١) «قال» ليس في الأصل ، (د) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٤٩٢٧) ، «مسند أبي يعلى» (٥٠١٠) .

(٢) «بنا» ليس في (د) .

○ [١٥٧٧] [التقاسيم : ١٣٢٧] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٨٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - س ١٣١٩٥ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - م ت س ق ١٥١٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥ - ت ١٢٢١٧] ، وتقدم : (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) وسيأتي : (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

○ [٤٩/٣] أ .

○ [١٥٧٨] [التقاسيم : ١٣٢٨] [الموارد : ٢٨٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبى» .

تَغْرُبُ<sup>(١)</sup> الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَهَا ، وَمَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَرُكْعَةً بَعْدَهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَهَا<sup>(٢)</sup> .  
[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُنْذِرَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ  
يَكُونُ مُنْذِرًا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ

○ [١٥٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُشَيْرِ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الْعَصْرَ » .  
[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الرُّكْعَةِ عَلَى السَّجْدَةِ

○ [١٥٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَهَا » .  
[الثالث : ٤٣]

وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرُّكْعَةُ .

(١) بعد «تغرب» في الأصل بياض بمقدار كلمتين ، وصحح عليه .

(٢) قال الهيثمي في (د) : «هو في الصحيح غير قوله : «وركعة بعدما تطلع الشمس» . اهـ . وينظر مكرراً (١٥٨١) .

○ [١٥٧٩] [التقاسيم : ٤٠٥١] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - ١٢٩٠٨ د س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] ، وتقدم : (١٤٨٠) .

(٣) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو تصحيف . ينظر : (١٥٥٣) «الثقات» للمصنف (٧٩/٤) ، «تهذيب الكمال» (٧٣، ٧٢/٤) .

○ [٣/٤٩ ب] .

○ [١٥٨٠] [التقاسيم : ٤٠٥٢] [الإتحاف : جا خز عه طح حب حم ٢٢١١٧] [التحفة : م س ق ١٦٧٠٥] .

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرَكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مُدْرِكًا ۞ لِصَلَاةِ الْعَدَاةِ

٥ [١٥٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ <sup>(١)</sup> ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ  
الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَهَا  
تَطْلُعَ الشَّمْسُ <sup>(٢)</sup> فَقَدْ أَذْرَكَهَا» <sup>(٣)</sup> . [الثالث : ٤٣]

## ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ <sup>(٤)</sup> الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

٥ [١٥٨٢] حَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ <sup>(٦)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

۞ [١٥٠/٣].

٥ [١٥٨١] [التقاسيم : ٤٠٥٣] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ -  
١٢٩٠٨ س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ -  
١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق  
١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] .

(١) «عن» تكرر في الأصل .

(٢) قوله : «وركعة بعدما تطلع الشمس» وقع في الأصل : «بعدها تطلع» ، وينظر : (١٥٧٨) بنفس الإسناد  
والمتن .

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر  
مكررا (١٥٧٨) .

(٤) «طلوع» في الأصل : «طلع» وهو تصحيف واضح .

٥ [١٥٨٢] [التقاسيم : ٤٠٥٤] [الإتحاف : مي جا خزعه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة : خ م ت س ق  
١٢٢٠٦ س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ -  
١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق  
١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] ، وتقدم : (١٤٧٩) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) .

(٥) «حدثنا» في (س) (٤/٤٥٤) ، (ت) : «أخبرنا» .

(٦) قوله : «أبو خيثمة» وقع في الأصل : «خيثمة» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَذْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ » .

[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انْفَجَرَ الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرْكَعَ إِلَّا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

○ [١٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○ [١٥٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْمُزْنِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى <sup>(٣)</sup> قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ » ، ثُمَّ قَالَ <sup>(٤)</sup> عِنْدَ الثَّالِثَةِ : « لِمَنْ شَاءَ » ، خَافَ أَنْ يَحْسِبَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

[الثالث : ٣٨]

(١) قوله : « قال : حدثنا » ليس في الأصل ، وينظر : « الإتحاف » .  
○ [٣/ ٥٠ ب] .

○ [١٥٨٣] [التقاسيم : ٦٣٨٣] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٠١ - س ١٥٨١٩] ، وسيأتي : (٢٤٥٣) (٢٤٧٢) .

○ [١٥٨٤] [التقاسيم : ٣٩٥٥] [الموارد : ٦١٧] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٣٤١٩] [التحفة : خ د ٩٦٦٠] .

○ [٣/ ١٥١ أ] .

(٢) قوله : « قال : حدثنا أبي » ليس في (د) ، وهو خطأ ، وينظر : « الإتحاف » .

(٣) « صلى » كذا عند الجميع ، والحديث في « صحيح ابن خزيمة » (١٢٨٩) - حيث رواه المصنف من طريقه - بلفظ : « أن رسول الله ﷺ قال : صلوا . . . » . وينظر : « الإتحاف » .

(٤) قوله : « ثم قال » ليس في الأصل ، وينظر : « صحيح ابن خزيمة » .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ  
وَالْمُصْطَفَى ﷺ حَاضِرٌ، فَلَمْ يُنْكَزْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ

○ [١٥٨٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ  
أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ الْمُؤَدِّ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فَيَنْتَلِذُونَ السَّوَارِيَّ<sup>(١)</sup> حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ  
الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ<sup>(٢)</sup>. [الثالث: ٣٨]

#### ٤- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

○ [١٥٨٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ،  
وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ<sup>(٣)</sup>. [الرابع: ٤٧]

ذَكَرَ بَغْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ ﷺ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

○ [١٥٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:  
أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَنَّ

○ [١٥٨٥] [التقاسيم: ٣٩٥٦] [التحفة: خ س ١١١٢]، وسيأتي: (٢٤٨٩).

(١) السواري: جمع السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سري).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٥١/٣ ب].

○ [١٥٨٦] [التقاسيم: ٥٨٩٧] [الموارد: ٥٤٨] [الإتحاف: حب ٣٥٥٩].

(٣) من هنا إلى حديث الحسين بن إدريس الأنصاري الواقع تحت ترجمة: «ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل

اليسير بين الصلاتين إذا أراد الجمع بينهما» (١٥٩٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٥٨٧] [التقاسيم: ٥٨٩٨] [الإتحاف: مي خز ع طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق

١١٣٢٠-١١٣٢١ م-١١٣٢٢]، وتقدم: (١٤٥٤) وسيأتي: (١٥٨٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا - وَذَلِكَ فِي غَزْوَةٍ - بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَمَا حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَلَّا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ . [الرابع : ٤٧]

ذَكَرَ ۞ وَصَفَ الْجَمْعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

○ [١٥٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ازْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ آخِرَ الظُّهْرِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَزْتَحَلَ صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ <sup>(١)</sup> . [الرابع : ٤٧]

ذَكَرَ وَصَفَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمُسَافِرُ ذَلِكَ

○ [١٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ إِذَا ازْتَحَلَ ۞ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ آخِرَ الظُّهْرِ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا ، وَإِذَا ازْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ ، وَكَانَ إِذَا ازْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ آخِرَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا ازْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ . [الرابع : ٤٧]

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : عَلَيْهِ عِلَامَةُ سَبْعَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْخُفَاطِ ، كَتَبُوا عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَالْحُمَيْدِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو حَنِيمَةَ ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً <sup>(٣)</sup> .

۞ [٥٢ / ٣] .

○ [١٥٨٨] [التقاسيم : ٥٨٩٩] [التحفة : خ م د س ١٥١٥] ، وتقدم : (١٤٥٢) .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد .

○ [١٥٨٩] [التقاسيم : ٥٩٠٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة : م د س ق

١١٣٢٠ - ١١٣٢١ دت - ١١٣٢٢ م] ، وتقدم برقم : (١٤٥٤) .

۞ [٥٢ / ٣] ب . (٢) «سبعة» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الْيَسِيرَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

○ [١٥٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ <sup>(١)</sup> نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ ﷺ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ <sup>(٢)</sup>، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ <sup>(٤)</sup> كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا <sup>(٥)</sup>.

[الرابع: ٤٧]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ نَازِلٌ غَيْرُ سَائِرٍ وَلَا رَاجِلٍ

○ [١٥٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٦)</sup> أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○ [١٥٩٠] [التقاسيم: ٥٩٠١] [الإتحاف: خزعه طح حم حب ط ١٨١] [التحفة: خ م س ٩٥ - س ٩٧ - خ م دس ق ١٠٤ - س ١١١ - م ١١٢ - خ م دس ١١٥ - دس ق ١١٦].

○ [١٥٣/٣].

(١) الشعب: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٢) «المزدلفة» في الأصل: «ذا الحليفة»، وهو تصحيف، ولا يستقيم السياق به، وينظر: «الإتحاف»، وكذا الحديث بسنده ومثله في كتاب الحج، تحت ترجمة: «ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجا» (٣٨٦١).

(٣) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسنته، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) الإناخة: إبراء البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٥٩١] [التقاسيم: ٣٨٠١] [الموارد: ٥٤٩] [الإتحاف: مي خزعه طح حم حب قط ١٦٦٦٢] [التحفة: م دس ق ١١٣٢٠ - دت ١١٣٢١ - م ١١٣٢٢]، وتقدم برقم: (١٥٨٩) وسيأتي برقم: (٦٥٧٨).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».



مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ <sup>(١)</sup> أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ <sup>(٢)</sup> عَدَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِي» ، قَالَ : فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ <sup>(٣)</sup> تَبِضُّ <sup>(٤)</sup> بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهُمَا <sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ عَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا <sup>(٦)</sup> ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا ، فَجَرَبَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ <sup>(٧)</sup> ، يَا مُعَاذُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مَلِئَ جَنَانًا» .

[الثالث : ٢٥]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْجَمْعَ

بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لِغَيْرِ الْمَعْدُورِ مُبَاحٌ <sup>(٨)</sup>

٥ [١٥٩٢] أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

(١) «أخبره» في (د) : «أخبرهم» .

ﻫ [٥٣/٣] ب . (٢) «ستأتون» في (د) : «تأتون» .

(٣) الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٤) تبض : تقطر وتسيل . (انظر : النهاية ، مادة : بضض) .

(٥) «فسبها» ليس في (د) .

(٦) قوله : «قليلا قليلا» وقع في (د) : «قليلا» مرة واحدة .

ﻫ [٥٤/٣] أ . (٧) بعد «يوشك» في الأصل : «بك» .

(٨) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا» (١٥٩٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٥٩٢] [التقاسيم : ٥٩٠٢] [الإتحاف : خزعه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦] [التحفة : خ م د س ٥٣٧٧ -

م د ت س ٥٤٧٤ - ق ٥٥٥٠ - م د س ٥٦٠٨ - خ ت ٦٢٤٤] .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ. قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي مَطَرٍ. [الرابع: ٤٧]

### ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا وَصَفْنَا

○ [١٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ<sup>(١)</sup>. [الرابع: ٤٧]

### ٥- بَابُ الْمَسَاجِدِ

○ [١٥٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلًا<sup>(٢)</sup>؟ فَقَالَ ﷺ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ ﷺ: «كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ<sup>(٣)</sup> سَنَةً، وَحَيْنَمَا أَذْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ؛ فَتَمَّ<sup>(٤)</sup> مَسْجِدٌ». [الرابع: ٣٩]

○ [٣/٥٤ ب].

○ [١٥٩٣] [التقاسيم: ٥٩٠٣] [الإتحاف: طح ش عه حب حم ٧٢٥٣] [التحفة: خ م دس ٣٧٧-م دت س ٥٤٧٤-ق ٥٥٥٠-م دس ٥٦٠٨-خت ٦٢٤٤].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٥٩٤] [التقاسيم: ٥٨٦١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]، وسيأتي: (٦٢٦٧).

○ [٣/٥٥ أ].

(٢) «أولا» ليس في الأصل، وفي (س) (٤/٤٧٥): «أول».

(٣) في الأصل، (ت): «أربعين»، والمثبت هو الجادة.

(٤) ثم: هناك، وهو: اسم إشارة للمكان البعيد. (انظر: اللسان، مادة: ثمم).

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسَاجِدُ

٥ [١٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو <sup>(١)</sup> الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ قَالَ : «لَا، أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيلَ ﷺ»، فَسَأَلَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ : «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ مِيكَائِيلَ، فَجَاءَ فَقَالَ : «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ» . [الأول : ٢]

### ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسَاجِدَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

٥ [١٥٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» . [الأول : ٢]

### ذَكَرَ وَصْفَ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قُدُومِهِمْ إِيَّاهَا

٥ [١٥٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ <sup>(٣)</sup> بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا مِنْ لَبْنٍ،

٥ [١٥٩٥] [التقاسيم : ٤٢] [الموارد : ٢٩٩] [الإتحاف : حب كم ١٠١٦٧] .

(١) بعد «عمرو» في (ت) خلافا لأصوله : «بن محمد بن شعيب» .

﴿٥٥/٣ ب﴾ .

٥ [١٥٩٦] [التقاسيم : ٤٣] [الإتحاف : خزعه حب ١٩٠٩٠] [التحفة : م ١٣٦٢٢] .

٥ [١٥٩٧] [التقاسيم : ٧٢٦٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٥٦٨] [التحفة : خ د ٧٦٨٣] .

(٢) «عبد الله» في «الإتحاف» : «عبيد الله» والمثبت أشبه بالصواب، وهما أخوان، ويرويان عن عمهما :

يعقوب . وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/١٧، ١٨)، (١٩/٤٦) .

(٣) قبل «صالح» في الأصل : «أبي» وهو خطأ؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة : «صالح بن كيسان عن نافع

عن ابن عمر»، وينظر : «تهذيب الكمال» (٧٩/١٣) .

﴿٥٦/٣ أ﴾ .

وَسَقَفُهُ الْجَرِيدُ ، وَعُمْدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ رضي الله عنه ، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْنِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشَبًا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً ، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ <sup>(١)</sup> .

[الخامس : ٤٦]

### ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْكَنَائِسِ وَالْبَيْعِ

○ [١٥٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَذْرِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا سِتَّةً وَفَدَّ إِلَى ﷺ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بَارِضَنَا بَيْعَةٌ <sup>(٣)</sup> لَنَا ، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ <sup>(٤)</sup> مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ <sup>(٥)</sup> ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، وَتَمَضَّمْصَ ثُمَّ صَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ <sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِعَتَّكُمْ ، ثُمَّ انْصَحُوا <sup>(٧)</sup> مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ، قَالَ : فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَيِّبًا ، فَخَرَجْنَا فَتَسَاحَخْنَا عَلَى حِمْلِ الْإِدَاوَةِ ، أَيُّنَا يَحْمِلُهَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْنَا يَوْمًا

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

الساج : شجر يعظم جدًا ، ويذهب طولًا وعرضًا ، وهو كثيف بحيث يُتَقَى به من المطر ، والمفرد : ساجة . (انظر : الذيل على النهاية ، مادة : سوج ) .

○ [١٥٩٨] [التقاسيم : ٤٤٤٣] [الإتحاف : حب ٦٦٦٢] [التحفة : س ٥٠٢٨] ، وتقدم برقم : (١١١٨) .

(٢) «حدثني» في (ت) : «حدثنا» .

○ [٥٦/٣ ب] .

(٣) البيعة : كنيسة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بيع . (انظر : اللسان ، مادة : بيع) .

(٤) الموهبة : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

(٥) الطهور : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٦) الإدَاوَةُ : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

(٧) النضج : الرش بالماء ، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : نضج) .

وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيْمٍ فَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍّ ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يَرْبَعْدُ ۝. [الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ

٥ [١٥٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَبُوسْتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكُغْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ضَعِ إِزَارَكَ عَلَى عَاتِقِكَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ <sup>(٢)</sup> عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «إِزَارِي إِزَارِي»، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ

٥ [١٦٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ۝، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ <sup>(٣)</sup> رِبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(٤)</sup> عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ <sup>(٥)</sup>، فَأَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

٥ [٣/٥٧ أ].

٥ [١٥٩٩] [التقاسيم: ٥٢٨٦] [الإتحاف: حب عه حم ٣٠٤٠] [التحفة: خ م ٢٥١٩ - خ م ٢٥٥٥]، وسيأتي برقم: (٧٠٩٣).

(١) العاتق: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٢) طمحت: ارتفعت وعلت. (انظر: النهاية، مادة: طمع).

٥ [١٦٠٠] [التقاسيم: ٢٨٨] [الموارد: ١٠٣٧] [الإتحاف: حب البلاذري حم ٦٢٧١]، وسيأتي: (١٦٠١).

٥ [٣/٥٧ ب].

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) قباء: قرية بعمالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى.. وقباء متصل بالمدينة ويعد من أحيائها. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٢٢٢).

### ذَكَرَ وَصَفَ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

٥ [١٦٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أُنْسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

[الثالث: ٦٥]

### ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ رِبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي ذَكَرَنَاهُ مَغْلُولٌ

٥ [١٦٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٣)</sup> اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أُنْسٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup>: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

[الثالث: ٦٥]

قال أبو حاتم رحمته الله: الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۝

- ٥ [١٦٠١] [التقاسيم: ٤٣٤٧] [الإتحاف: حب البلاذري حم ٦٢٧١]، وتقدم: (١٦٠٠).
- (١) «عثمان» في الأصل: «عمار» وهو خطأ. وينظر: «الثقات» للمصنف (٣٠١/٦)، «تهذيب الكمال» (١٣٣، ١٣٢/٩).
- (٢) «عثمان» في الأصل: «عمار» وهو خطأ. وينظر التعليق السابق.
- ٥ [١٦٠٢] [التقاسيم: ٤٣٤٨] [الإتحاف: حب كم حم ٥٤١٩] [التحفة: م ت س ٤١١٨ - م ٤٤٢٧ - ت ٤٤٤٠].
- (٣) «حدثني» في الأصل: «حدثنا».
- (٤) «الآخر» في الأصل: «آخر»، والمثبت هو الأليق بالسياق.
- [٥٨/٣] ۝

## ذَكَرَ نَظَرَ اللَّهِ ﷻ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ إِلَى الْمُوَطَّنِ الْمَكَانِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْخَيْرِ وَالصَّلَاةِ

٥ [١٦٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup> غُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُوَطَّنُ <sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ  
لِلصَّلَاةِ أَوْ لِدُكْرِ اللَّهِ إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ  
غَائِبُهُمْ» <sup>(٤)</sup>.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ وَصَفَ شَيْئَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ أَطْلَقَتْهُمَا <sup>(٥)</sup>  
مَعًا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَ سَيِّئَيْنِ، كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَانَ  
طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ، وَالْمَاءُ. فَأُطْلِقَهُمَا جَمِيعًا بِلَفْظٍ  
أَحَدِهِمَا عِنْدَ التَّنْيَةِ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ : عَذَلُ الْعُمَرَيْنِ، فَأُطْلِقَا مَعًا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا،  
فَتَبَشَّبَشَ اللَّهُ ﷻ بِعَبْدِهِ <sup>(٦)</sup> الْمُوَطَّنِ الْمَكَانِ فِي الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ وَالْخَيْرِ - إِنَّمَا هُوَ  
نَظَرُهُ إِلَيْهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْهُ <sup>(٧)</sup>، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ يَخْكِي  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى : «مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا»، يُرِيدُ بِهِ : مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا

٥ [١٦٠٣] [التقاسيم : ٦٨] [الموارد : ٣٠٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة : ق ١٣٣٨٩].

(١) بعد «محمد» في (ت) : «الأزدي».

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) يوطن : يألف . (انظر : النهاية ، مادة : وطن).

(٤) ينظر مكرراً (٢٢٧٧).

(٥) «أطلقتهما» في الأصل : «أطلقهما».

(٦) «بعبد» في (س) خلافاً لأصله (٤/٤٨٦) : «لعبده» ، والمثبت من الأصل ، (ت) هو أولاً بالصواب ؛

حيث يناسب قوله في الحديث : «إلا تبشَّبَشَ الله به» .

﴿٥٨/٣ ب﴾ .

(٧) البشْبَشَةُ نوع من الفرح والاستبشار ، وصفة الفرح ثابتة لله ﷻ على ما يليق بجلاله وكماله سبحانه .

وينظر : «النبوات» لابن تيمية (١/٤٤٩) .

بِالطَّاعَةِ وَوَسَائِلِ الْخَيْرِ؛ تَقَرَّرْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ<sup>(١)</sup>، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، إِنَّ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ.

### ذَكَرَ بِنَاءُ اللَّهِ ﷻ بَيْنَتَا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ بَنَى مَسْجِدًا فِي الدُّنْيَا

○ [١٦٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى<sup>(٢)</sup> مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْنَتًا فِي الْجَنَّةِ».

[الأول: ٢]

### ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا يَبْنِي الْبَيْنَتَ فِي الْجَنَّةِ

#### لِبَنَائِي الْمَسْجِدِ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ صَغَرِهِ وَكِبَرِهِ

○ [١٦٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ الْأَزْدِيُّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ﷻ».

[الأول: ٢]

(١) سبق التنبيه على مثل هذا (٣٢٨).

○ [١٦٠٤] [التقاسيم: ٣٨] [الموارد: ٣٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٥٦٨٩] [التحفة: ق ١٠٦٠٤].

(٢) بعد «بني» في (ت) مخالفا لأصوله، (د): «الله».

(٣) قوله: «اسم الله» ليس في (د).

○ [٥٩/٣] أ.

○ [١٦٠٥] [التقاسيم: ٣٩] [الإتحاف: عه حب ١٣٧٠٨] [التحفة: خ م ٩٨٢٥].

(٤) «الأزدي» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٤/٤٨٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «المقدسي»، وهو

المعروف في نسبه. وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١١/٤٤٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/٣٠٦).



ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبَيْتَانِهِ مَوْضِعِ السُّجُودِ فِي طَرَقِ<sup>(١)</sup> السَّابِلَةِ بِحَصْلِي يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةٍ يُنْضِدُهَا ۞

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بِتَمَامِهِ

○ [١٦٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ خَبَرَ فَإِنْ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٦٠٧] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْأِيُّ<sup>(٣)</sup> ابْنُ ابْنَةِ تَمِيمٍ بْنِ الْمُتَنَصِّرِ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبِ النَّشَائِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ يَعْلى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا أَنْ يَتَّخِذَ ۞ الْمُصَلَّى فِي بَيْتِهِ لِصَلَوَاتِهِ<sup>(٤)</sup>

○ [١٦٠٨] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

(١) «طرق» في الأصل : «طرف» .

○ [٥٩/٣ ب] .

○ [١٦٠٦] [التقاسيم : ٤٠] [الموارد : ٣٠١] [الإتحاف : حب ١٧٦٤٢] .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس في (د)، وإثباتها هو الصواب، وينظر : «الإتحاف» . والحديث سياقي قريباً من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه (١٦٠٧) .

○ [١٦٠٧] [التقاسيم : ٤١] [الموارد : ٣٠٢] [الإتحاف : حب ١٧٦٤٢] ، وتقدم : (١٦٠٦) .

(٣) «البزاري» في (د) : «البزاز» ، وآخره إلى بعد «المتنصر» .

(٤) «لصلواته» في (ت) : «لصلاته» .

○ [٦٠/٣ أ] .

○ [١٦٠٨] [التقاسيم : ٥٣٥٣] [الإتحاف : خزه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] ، وتقدم

برقم : (٢٢٤) وسياقي برقم : (٢٠٧٣) ، (٤٥٦٢) .

(٥) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» .

مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ<sup>(١)</sup> الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الرابع: ١]

### ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

○ [١٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup>، حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ.

[الثاني: ٤٣]

### ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○ [١٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ».

[الثاني: ٤٣]

○ [١٦١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الضرير: الأعمى. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

○ [١٦٠٩] [التقاسيم: ٢٣١٦] [الموارد: ٣٠٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤]، وسيأتي: (١٦١٠) (٦٨٠١).

(٢) «محمد» في الأصل: «أحمد» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٧٠).

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٣/ ٦٠ ب].

○ [١٦١٠] [التقاسيم: ٢٣١٧] [الموارد: ٣٠٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة: د س ق ٩٥١-٩٥٠ م س ق ١٢٤٠]، وتقديم: (١٦٠٩) وسيأتي: (٦٨٠١).

○ [١٦١١] [التقاسيم: ٢٦٣٥] [الموارد: ٣٠٥] [الإتحاف: حب ٩٠٨٣] [التحفة: د ٦٥٥٤].

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَرَاةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَمَرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزُخْرِفْنَهَا كَمَا زُخْرِفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

أَبُو فَرَاةَ رَأْسُ بْنُ كَيْسَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ.

### ذَكَرَ الْمَسَاجِدِ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَيْهَا

٥ [١٦١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ<sup>(١)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى<sup>(٢)</sup> بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup>الْلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٤)</sup>أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرُّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ<sup>(٥)</sup>». [الثالث: ٣٢]

### ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [١٦١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَزْعَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». [الثالث: ٣٢]

٥ [٦١/٣].

٥ [١٦١٢] [التقاسيم: ٣٨٩٤] [الموارد: ١٠٢٣] [الإتحاف: خز حب حم ٣٥٧٤] [التحفة: س ٢٩٣٠].  
(١) «عمر» في الأصل: «أحمد» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٣١٧/٤٥)، «سير أعلام النبلاء» (٤٠٢/١٤).

(٢) «عيسى» في (د): «يحيى» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «قال: حدثنني» وقع في (د): «عن».

(٥) البيت العتيق: الكعبة. (انظر: الصحاح، مادة: عتق).

٥ [١٦١٣] [التقاسيم: ٣٨٩٥] [الإتحاف: حم خز حب طح ٥٦٣٩] [التحفة: ق ٨٩١٣].

ذَكَرُ ۞ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِهِذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفْعِيِّ عَمَّا وَرَاءَهُ

○ [١٦١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

[الثالث: ٣٢]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شَدَّ الْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَى مَسْجِدٍ

غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ جَائِزٍ

○ [١٦١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا ۞، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»<sup>(١)</sup>.

[الخامس: ٢٦]

ذَكَرُ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ

○ [١٦١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ

۞ [٣/٦١ ب].

○ [١٦١٤] [التقاسيم: ٣٨٩٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣ - خ م ٧١٥٢ - م ٧١٧٢ - خ ٧٢٢٠ - م ٧٨٥٦ - م ٨٤٣٥]، وسيأتي: (١٦٢٤) (١٦٢٥) (١٦٢٦) (١٦٢٨).

○ [١٦١٥] [التقاسيم: ٦٩١٥] [الإتحاف: جا عه حب حم ١٨٦٣٨] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠ - م ١٣٤٦٧]، وسيأتي: (١٦٢٧).

۞ [٣/٦٢ أ].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٦١٦] [التقاسيم: ٢٩٥] [الموارد: ١٠٢٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٠٥٤].

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي ذَاكَ<sup>(١)</sup> أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا.

[الأول: ٢]

يَعْنِي: فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ.

٥ [١٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ<sup>(٢)</sup>

ابْنُ عَبْدِ الْمَذْحِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا ۖ سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ الْأَنْبِيَاءَ، وَإِنَّ مَسْجِدَهُ أَخْرَجَ الْمَسَاجِدَ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ نَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْعَنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَنْبِطَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، حَتَّى إِذَا تَوَفَّى أَبُو هُرَيْرَةَ، تَذَكَّرْنَا ذَلِكَ وَتَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup> فِي ذَلِكَ، حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ، فَبَيَّنَّا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ جَالَسْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ، فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ، وَالَّذِي فَرَطْنَا فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أَخْرَجُ الْأَنْبِيَاءَ، وَإِنَّهُ أَخْرَجَ الْمَسَاجِدَ».

[الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّهُ أَخْرَجَ الْمَسَاجِدَ»<sup>(٤)</sup> يُرِيدُ بِهِ أَخْرَجَ الْمَسَاجِدَ لِلْأَنْبِيَاءِ، لَا أَنَّ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ مَسْجِدَ بَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ۖ.

(١) «ذَاكَ» فِي (د): «ذَلِكَ».

٥ [١٦١٧] [التقاسيم: ٤٠٠٠] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٨٧٩١] [التحفة: م ١٣٢٩٧ - م س ١٣٥٥١ - ت ١٤٨١١]، وسيأتي: (١٦٢١).

(٢) بعد «كثير» فِي الْأَصْل: «بْنِ مُحَمَّدٍ». وَيَنْظُرُ «الثقات» (٢٧/٩) لِلْمَصْنَفِ، «تهذيب الكمال» (١٤١، ١٤٠/٢٤).

٥ [٣/٦٢ ب].

(٣) قَوْلُهُ: «نَكُونُ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ» وَقَعَ فِي الْأَصْل: «يَكُونُ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ».

(٤) قَوْلُهُ «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلُهُ ﷺ: إِنَّهُ أَخْرَجَ الْمَسَاجِدَ» لَيْسَ فِي الْأَصْل.

٥ [٣/٦٣ أ].

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ  
مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتَبُ لَهُ بِإِخْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ،  
وَيُحْطُّ عَنْهُ بِأُخْرَى سَيِّئَةٌ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ

○ [١٦١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ  
الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي، فَرَجُلٌ تَكْتُبُ لَهُ <sup>(٣)</sup> حَسَنَةٌ، وَرَجُلٌ  
تُحْطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، حَتَّى يَرْجِعَ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ تَضْعِيفَ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ

○ [١٦١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الطَّالْقَانِيُّ <sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ،  
عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَتَيْنَ تُرَيْدُ؟»  
قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ  
فِي غَيْرِهِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

[الثالث: ٩]

○ [١٦١٨] [التقاسيم: ٢٨٩] [الموارد: ٤٢٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤١١] [التحفة: س  
١٤٩٤٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «جارية» في (د)، «الإتحاف»: «حارثة»، وهو تصحيف، وينظر: «الجرح والتعديل» (٢/٢٩٣)، «الثقات»  
للمصنف (٦٦/٦).

(٣) «له» ليس في (د).

○ [١٦١٩] [التقاسيم: ٣٦١٦] [الموارد: ١٠٣٥] [الإتحاف: طح حب ٥٦٣٨]، وسيأتي: (١٦٢٠).

○ [٣/٦٣ ب].

(٤) قوله: «إسحاق بن إسماعيل الطالقاني» وقع في (د): «إسحاق الطالقاني»، وفي «الإتحاف»: «إسحاق بن  
الطالقاني».

## ذَكَرَ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ خِلَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٥ [١٦٢٠] أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعِيقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مُنْجَابٍ ، عَنْ قَزْعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» .

[الأول : ٢]

قَالَ عُثْمَانُ : سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ ۞ .

## ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ ﷺ تَفْئِياً عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

٥ [١٦٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» .

[الأول : ٢]

## ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ

٥ [١٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ۞ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : إِنَّ

٥ [١٦٢٠] [التقاسيم : ٢٨٦] [الموارد : ١٠٣٦] [الإتحاف : طح حب ٥٦٣٨] ، وتقدم : (١٦١٩) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

٥ [١٦٢١] [التقاسيم : ٢٨٧] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ١٨٧٩١] [التحفة : م ١٣٢٩٧ - م س

١٣٥٥١ - ت ١٤٨١١] ، وتقدم : (١٦١٧) .

٥ [١٦٢٢] [التقاسيم : ٢٩١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٨٤١] [التحفة : م ت س ٤١١٨ - م ٤٤٢٧ - ت

[٤٤٤٠

٥ [١٦٢٢] [التقاسيم : ٢٩١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٨٤١] [التحفة : م ت س ٤١١٨ - م ٤٤٢٧ - ت

رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُدْرَةَ امْتَرَيَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ». [الأول: ٢]

### ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ بِكُتْبِهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

○ [١٦٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ<sup>(٢)</sup> سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفَنَاءِ<sup>(٣)</sup> بَنِي<sup>(٤)</sup> الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَوُجُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أُوْمُّ هَذَا الْمَسْجِدِ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدَلِ عُمْرَةٍ». [الأول: ٢]

### ذَكَرَ كَثْرَةَ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

○ [١٦٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا<sup>(٥)</sup>. [الأول: ٢]

○ [١٦٢٣] [التقاسيم: ٢٩٢] [الموارد: ١٠٣٨] [الإتحاف: حب: ٩٤٤٠].

(١) «الأنصاري» في (د): «الطائي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢١٧/٤).

(٢) «دار» ليس في الأصل، ولا يستقيم المعنى بدون، وينظر: «الأحاديث المختارة» للمقدسي (٢٨٠) من طريق المصنف، به.

(٣) «بفناء» كتب مقابله في حاشية الأصل: «بقباء» ونسبه لنسخة.

(٤) «بني» ليس في (د).

○ [١٦٥/٣].

○ [١٦٢٤] [التقاسيم: ٢٩٣] [الإتحاف: حب حم: ١٠٣٤٣] [التحفة: م: ٧١٧٢ - م: ٧١٤٣ - م: ٧١٥٢ - م: ٧٢٢٠ - م: ٨٤٣٥ - م: ٧٨٥٦]، وتقدم: (١٦١٤) وسيأتي: (١٦٢٦) (١٦٢٨).

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر اليوم الذي يستحب فيه إتيان مسجد قباء لمن أراد». أخبرنا الحسن بن =



ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ لِلصَّلَاةِ فِيهِ<sup>(١)</sup>

٥ [١٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ<sup>(٢)</sup> بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [الخامس: ٢٦].

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. [الخامس: ٢٦].

ذَكَرَ ۞ خَبَرٌ يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٦٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنُ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

= سفيان - بخبر غريب - قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله [٣/ ٦٥ ب] بن دينار، أن رسول الله ﷺ كان [كذا، وسقط منه: يأتي] قباء كل يوم سبت. وضرب عليه، وسيأتي (١٦٢٨).

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الواقع تحت ترجمة: «خبر يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه» (١٦٢٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [١٦٢٥] [التقاسيم: ٦٩١٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣ - خ م ٧١٥٢ - م ٧١٧٢ - خ ٧٢٢٠ - م ٧٨٥٦ - م ٨٤٣٥]، وتقدم: (١٦١٤) (١٦٢٤) وسيأتي: (١٦٢٦) (١٦٢٨).

(٢) «الحسن» في الأصل: «الحسين» وهو تحريف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٦٤/٦).

٥ [١٦٢٦] [التقاسيم: ٦٩١٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣ - خ م ٧١٥٢ - م ٧١٧٢ - خ ٧٢٢٠ - م ٧٨٥٦ - م ٨٤٣٥]، وتقدم: (١٦١٤) (١٦٢٤) (١٦٢٥) وسيأتي: (١٦٢٨). ۞ [٣/ ١٦٦].

٥ [١٦٢٧] [التقاسيم: ٦٩١٥] [الإتحاف: جاءه حب حم ١٨٦٣٨] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠ - م ١٣٤٦٧]، وتقدم: (١٦١٥).

(٣) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (١٦٩/٥٤).

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الرِّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ<sup>(١)</sup> مَسَاجِدَ : إِلَى مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِكُمْ هَذَا ، وَإِلَيْيَا<sup>(٢)</sup>» . [الخامس : ٢٦]

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ<sup>(٣)</sup> إِثْبَانُ مَسْجِدِ قُبَاءَ لِمَنْ أَرَادَهُ

○ [١٦٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرِ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٤)</sup> ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي<sup>(٥)</sup> قُبَاءَ كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ . [الثالث : ٣٢]

ذَكَرَ رَجَاءُ خُرُوجِ الْمُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

○ [١٦٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي<sup>(٧)</sup> رِبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّلَيْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ : سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ

(١) «ثلاثة» في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «فيه» من (ت) .

○ [١٦٢٨] [التقاسيم : ٣٨٩٧] [الإتحاف : حب ٩٨٥٩] [التحفة : م ٧١٤٣ - خ م ٧١٥٢ - م ٧١٧٢ - خ ٧٢٢٠ - م ٧٨٥٦ - م ٨٤٣٥] ، وتقدم : (١٦١٤) (١٦٢٤) (١٦٢٥) (١٦٢٦) .

(٤) قوله : «عن ابن عمر» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «يأتي» مكانه بياض في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١٦٢٩] [التقاسيم : ٤٦] [الموارد : ١٠٤٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١١٩٠٥] [التحفة : س ق ٨٨٤٤] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «حدثني» فوقه في الأصل : «حدثنا» ، ولم يرقم عليه بشيء .

○ [٦٦/٣] ب .

حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ - لَا يُرِيدُ<sup>(١)</sup> إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ كَيُؤَمِّمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو»<sup>(٢)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَ<sup>(٤)</sup>». [الأول: ٢]

### ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَنْظِيفِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا

٥ [١٦٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِجَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَيَّبَ<sup>(٥)</sup> وَتُنْظَفَ. [الأول: ٢]

### ذَكَرَ الرَّجْرَجَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَنَحَّمَ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْفِنَ نُحَامَتَهُ

٥ [١٦٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَزْوَةُ<sup>(٦)</sup> بْنُ سَعِيدٍ ؓ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

(١) بعد «يريد» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «به»، والمعنى مستقيم بدونه، وأغلب مصادر

الحديث جاءت بغير هذا اللفظ، ينظر: «المعجم الأوسط» (٨٩٨٩) من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢) «وأرجو» في (د): «أرجو».

(٣) اسم الجلالة: «الله» ليس في الأصل.

(٤) «الثالث» في (د): «الثالثة». ينظر مكرزا (٦٤٦٠).

٥ [١٦٣٠] [التقاسيم: ٤٥] [الموارد: ٣٠٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٧٨] [التحفة: د ق ١٦٨٩١ - ق

١٧١٨٠ - ت ١٩٠٣٥].

(٥) «تطيب» في الأصل: «تنطيب».

٥ [١٦٣١] [التقاسيم: ١٨٥٦] [التحفة: د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م د ١٢٥١ - د ١٣٨٣]، وسيأتي:

(١٦٣٢).

(٦) «عروة» كذا في الأصل، (ت)، وضرب عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «صوابه: قتيبة»،

وهو ما أثبتته محقق (س) (٥١٤/٤) خلافا لأصله الخطي، وكل من قتيبة بن سعيد وعروة بن سعيد يرويان

عن أبي عوانة، ويروي عنهما الحسن بن سفيان، وينظر: (٣٩، ١٣١٣، ٢١٨، ٣٨٧)، وينظر أيضا:

«الثقات» للمصنف (٥٢٥/٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٦٧/٧). إلا أن المتعين هنا «قتيبة»؛

لأن الحديث يرويه قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة، وينظر: «صحيح مسلم» (١/٥٤٣)، «سنن الترمذي»

(٥٧٧)، «المجتبى» (٧٣٥)، وغيرهم.

٥ [١٦٧/٣]

غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْثَّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا» <sup>(١)</sup> دَفْنُهَا» <sup>(٢)</sup>.  
[الثاني: ٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُكْتَبُ لِمَنْ بَصَقَ <sup>(٣)</sup> فِي الْمَسْجِدِ <sup>(٤)</sup>

○ [١٦٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ <sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَصَاقُ» <sup>(٦)</sup> فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ إِيْذَاءُ <sup>(٧)</sup> اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مِمَّنْ <sup>(٨)</sup> بَصَقَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ <sup>(٩)</sup>

○ [١٦٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(١٠)</sup> بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ الْجَدَامِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَوَانَ <sup>(١١)</sup>، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ، أَنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ،

(١) الكفارة: الفعل والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كفر).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٣) «بصق» في (ت): «بزق»، وكلاهما صحيح، وينظر: «لسان العرب» (بزق).

(٤) هذه الترجمة والحديث بعدها تأخرا في (س) (٥١٦/٤) عن الترجمة التالية وحديثها، وكأن محقق (س) لم يتنبه لما في حاشية الأصل من إشارة الناسخ إلى تقديمها.

○ [١٦٣٢] [التقاسيم: ٤٤٩١] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ١٤٩٠] [التحفة: د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م ١٢٥١ - د ١٣٨٣]، وتقدم (١٦٣١).

(٥) قوله: «أبو خليفَةَ» في الأصل: «أنس»، عن أبي خليفَةَ، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «البصاق» في (ت): «البزاق». (٧) «إيذاء» في (ت): «أذى».

(٨) «ممن» في (ت)، (س) (٥١٥/٤): «بمن»، والمثبت من الأصل أليق بالسياق.

(٩) هذه الترجمة والحديث بعدها كتب مقابله في الأصل: «مؤخر».

○ [١٦٣٣] [التقاسيم: ٢٩٠٧] [الموارد: ٣٣٤] [الإتحاف: حب حم ٤٩٣٠].

(١٠) قوله: «عبد الله بن محمد» ليس في (د).

(١١) «حيوان» في (س) خلافاً لأصله الخطي، «الإتحاف»: «حيوان» بالخاء المعجمة، وفي اسمه اختلاف

كبير، فقليل: الصواب أنه بالخاء المعجمة، وقيل: الصواب أنه بالخاء المهملة، وقيل: إن كلاهما صواب، -

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ حِينَ فَرَعَ: «لَا يُصَلِّيَ لَكُمْ»، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «نَعَمْ»، وَحَسِبْتُ <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكَ أَدَيْتَ اللَّهَ». [الثاني: ١٠٩]

ذَكَرَ مَجِيءُ مَنْ بَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَصَقْتُهُ تِلْكَ فِي وَجْهِهِ

○ [١٦٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكِنَانِيُّ بِالْأُبْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الشَّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ». [الثاني: ١٠٩]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ

○ [١٦٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّابِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَفَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». [الثاني: ١٠٩]

= وينظر: «تهذيب مستمر الأوهام» (١/١٩٢)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر (٣/٤٩٦)، «تهذيب الكمال» (١٣/٣٧).

(١) قوله: «رسول الله» ليس في (د).

ﷺ [٣/٦٧ ب].

(٢) «وحسبت» في (د): «حسبت» بغير واو.

○ [١٦٣٤] [التقاسيم: ٢٩٠٨] [الموارد: ٣٣٣] [الإتحاف: خز حب ١١٢٩٥] [التحفة: خ م د ٧٥١٨-خ ٧٦٣٥ م ٧٦٩٨-خت ٧٧٦٤ م ٧٨٤٦-م ٧٩٦١-خ م س ق ٨٢٧١-خ م س ٨٣٦٦-خت م ٨٤٦٩].

ﷺ [٣/٦٨].

○ [١٦٣٥] [التقاسيم: ٢٩٠٩] [الموارد: ٣٣٢] [الإتحاف: خز حب ٤١٦٥] [التحفة: د ٣٣٢٦].

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الثُّخَاعَةَ<sup>(١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَسَاوِي أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ

○ [١٦٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُسْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا<sup>(٣)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَغْمَرٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمُ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهِمُ الثُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُذْفَنُ».

[الثاني: ١٠٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُضْطَفَى ﷺ رَأَى فِي أَعْمَالِ أُمَّتِهِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ  
الْمُحَقَّرَاتِ كَمَا رَأَى الْعِظَائِمَ<sup>(٦)</sup> مِنْهَا

○ [١٦٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ

(١) الثُّخَاعَةُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَلَقِهِ مِنَ الْبَلْغَمِ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نخع).

(٢) «بنِي» فِي (ت): «ابن».

○ [١٦٣٦] [التقاسيم: ٢٩١٠] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٧٥٢٢] [التحفة: م ١١٩٣١ - ق ١١٩٩٢]، وسياقي: (١٦٣٧).

(٣) «هشاما» فِي الْأَصْل: «هاشما»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ؛ فَهُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، يَنْظُرُ: «الإتحاف»، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/٣٢، ٣٣، ٩٣).

(٤) قَوْلُهُ: «عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، (ت)، «الإتحاف»، وَوَقَعَ فِي (س) (٤/٥١٩) خِلَافًا لِأَصْلِهِ الْخَطِيِّ: «عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ»، وَهُوَ الْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، وَيَنْظُرُ: «علل الدارقطني» (٦/٢٨٠)، وَتَرْجُمَةُ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ مِنْ «تهذيب الكمال» (٣١/٤٧٣).

(٥) «يَعْمَرُ» فِي الْأَصْل: «مَعْمَرُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. يَنْظُرُ: «الإتحاف»، «الثقات» لِلْمُصَنِّفِ (٥/٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/٢٦٦). [٣/٦٨ ب].

(٦) «العِظَائِمُ» فِي الْأَصْل: «العِظِيمُ».

○ [١٦٣٧] [التقاسيم: ٣٠١٨] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٧٥٢٢] [التحفة: م ١١٩٣١ - ق ١١٩٩٢]، وَتَقْدِمُ: (١٦٣٦).

يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَامَةً<sup>(٢)</sup> الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّخَامَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»<sup>(٣)</sup> . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ ﷻ بِكِتَابِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ الشُّخَامَةَ إِذَا رَأَاهَا فِي الْمَسْجِدِ

○ [١٦٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ<sup>(٣)</sup> بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ : أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ<sup>(٥)</sup>، عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> بِصَدَقَةٍ»، قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الشُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَدْفِنُهَا، أَوْ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا<sup>(٧)</sup> الضُّحَى تَجْزِيَانِكَ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : هَذِهِ سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مَرْوَ وَالْبَصْرَةِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْضُرَ أَكِلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيبَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامِ الْمَسَاجِدِ

○ [١٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

(١) «يعمر» في الأصل : «معمر»، وهو تصحيف . ينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/٢٦٦) .

(٢) الإمامة : التنحية والإبعاد . (انظر : النهاية، مادة : ميط) .

○ [٦٩/٣] .

○ [١٦٣٨] [التقاسيم : ٤٤] [الموارد : ٨١١] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩٣] [التحفة : د ١٩٦٥] ، وسيأتي : (٢٥٤٠) .

(٣) قوله : «بن الحسن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/١٣٤) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) المفصل : كل ملتقى عظمين من الجسد . (انظر : اللسان ، مادة : فصل) .

(٦) «منه» في (د) : «فيه» . (٧) «فركعتا» في (د) : «فركعتي» .

○ [٦٩/٣] ب .

○ [١٦٣٩] [التقاسيم : ٢٤٦٤] [الموارد : ٣١٧] [الإتحاف : حب ٤١٦٩] [التحفة : د ٣٣٢٦] .

عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ <sup>(٢)</sup> فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا» <sup>(٣)</sup>. [الثاني: ٥٤]  
قَالَ إِسْحَاقُ: يَغْنِي الثُّومَ.

ذَكَرُ الرَّجَرِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِأَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ وَالْكُرَّاثِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا  
○ [١٦٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ <sup>(٤)</sup> بْنُ مُكْرَمٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ: الثُّومَ، وَالْبَصْلَ، وَالْكُرَّاثَ،  
فَلَا يَغْسِنَا» <sup>(٥)</sup> فِي مَسَاجِدِنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ. [الثاني: ٤٣]  
○ [١٦٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا».  
[الثاني: ٤٦]

يَغْنِي <sup>(٦)</sup> الثُّومَ.

- (١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى». (٢) «الخبیثة» في «الإتحاف»: «المتننة».  
(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣٤٤/٢): «تنبيه: وقع في حديث حذيفة عند ابن خزيمة: «من أكل  
من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا ثلثا»، وبؤب عليه: توقيت النهي عن إتيان الجماعة لأكل  
الثوم، وفيه نظر لاحتمال أن يكون قوله: «ثلاثا» يتعلق بالقول، أي: قال ذلك ثلاثا، بل هذا هو الظاهر؛  
لأن علة المنع وجود الرائحة، وهي لا تستمر هذه المدة، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٦٦٣).  
○ [١٦٤٠] [التقاسيم: ٢٣٠٤] [الإتحاف: طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق  
٢٧٨٧- ٢٩٨١م، وسيأتي: (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).  
(٤) «عقبة» في «الإتحاف» (٢٩٢٧): «عتبة»، وهو تصحيف، ينظر: «تهذيب التهذيب» (٢٢٢/٧)، وينظر  
أيضا إسناده هذه الأحاديث. (١٦٤٠، ١٢١٤).  
(٥) يغسئ: يأتي ويغاط. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غشي).  
○ [١٦٤١] [التقاسيم: ٢٤٠١] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦١٦] [التحفة: ق ١٣١١١].  
(٦) «يعني» تكرر في الأصل. [١٧٠/٣]



ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فِي مَجَالِسِنَا» أَرَادَ بِهِ: فِي<sup>(١)</sup> مَسَاجِدِنَا

○ [١٦٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَاثِ فَلَمْ يَنْتَهُوْا، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدًّا مِنْ أَكْلِهَا، فَوَجَدَ رِيحَهَا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنُهِكُمْ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ أَوِ الْمُتْنِنَةِ؟ مَنْ أَكَلَهَا فَلَا يَغْسِنَا فِي مَسَاجِدِنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ». [الثاني: ٤٦]

ذَكَرُ<sup>(٢)</sup> الْأَمْرِ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَنَّهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى نُصُولِهَا

○ [١٦٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدٍ، أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَنَّهُمْ فِي الْمَسْجِدِ: «أَمْسِكْ بِنُصُولِهَا»، قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٩٥]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَنَّهُمْ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

○ [١٦٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا. [الأول: ٩٥]

(١) «في» من (ت).

○ [١٦٤٢] [التقاسيم: ٢٤٠٢] [الإتحاف: عه طح حب ٣٤٠٢] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) وسيأتي: (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).  
○ [٣/٧٠ ب].

(٢) النصول والنصال: جمع نصل، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

○ [١٦٤٣] [التقاسيم: ١٦٠٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة: خ م ٢٥١٣ - خ م س ق ٢٥٢٧]، وسيأتي: (١٦٤٤).

(٣) قوله: «يا أبا» وقع في الأصل: «أيا أبا»، ولعله سبق قلم من الناسخ.

○ [١٦٤٤] [التقاسيم: ١٦٠٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٣٥٦٦] [التحفة: خ م ٢٥١٣ - خ م س ق ٢٥٢٧]، وتقدم: (١٦٤٣).

### ذَكَرَ الْعِلَّةُ النَّبِيُّ مِنْ أَجْلِهَا أَمْرَ بِهِذَا الْأَمْرِ ﴿٥﴾

○ [١٦٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> عَنْ مُسَرِّحِ بَحْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا أَوْ مَسْجِدِنَا بِبَنَلٍ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نُصُولِهَا؛ لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [الأول: ٩٥]

### ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ؛ إِذَا الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرَّفَثِ <sup>(٢)</sup> فِيهِ

○ [١٦٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ <sup>(٣)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَزِيحُ اللَّهُ تِجَارَتَكَ» ﴿٥﴾. [الثاني: ٢٨]

### ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○ [١٦٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى <sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

﴿٥﴾ [١٧١/٣].

○ [١٦٤٥] [التقاسيم: ١٦٠٩] [الإتحاف: خزعه طح حب حم ١٢٢٧٨] [التحفة: خ م د ق ٩٠٣٩-م ٩٠٨٠].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/٢٢٧).

(٢) الرفث: الفحش من القول. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

○ [١٦٤٦] [التقاسيم: ٢٢٣٨] [الموارد: ٣١٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ١٩٩٣٢] [التحفة: ت س ١٤٥٩١-م د ق ١٥٤٤٦].

(٣) «خصيفة» في الأصل: «خصيبة»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/٦١٦).

﴿٥﴾ [١٧١/٣ ب].

○ [١٦٤٧] [التقاسيم: ٢٢٣٧] [الإتحاف: خزعه حب ١٨٣٩٦] [التحفة: ت س ١٤٥٩١-م د ق ١٥٤٤٦].

(٤) «المثنى» في الأصل: «المدني»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، وينظر إسناده هذه الأحاديث: (٣٩٢٤، ٧٢٥).

المُقَرَّرُ<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ<sup>(٢)</sup> ضَالَّةً<sup>(٣)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا أَذَاهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنِ لِهَذَا».

[الثاني: ٢٨]

○ [١٦٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَجَدْتُ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

[الثاني: ٢٨]

قال أبو حاتم: أضمر فيه: لا وجدت، إن عُدْتُ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاكَ عَنْهُ.

○ [١٦٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا، فَلَحَظَ<sup>(٤)</sup> إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ<sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ».

[الأول: ٦٥]

(١) «المقرئ» في الأصل: «المقبري»، وهو تصحيف، فهو: عبد الله بن يزيد المقرئ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢٢/١٦)، وينظر أيضا أسانيد الأحاديث المشار إليها في التعليق السابق.

(٢) ينشد: يطلب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٣) الضالة: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

○ [١٦٤٨] [التقاسيم: ٢٢٣٥] [الإتحاف: خز حب عه حم ٢٢٢٢] [التحفة: م سي ق ١٩٣٦- سي ١٨٧٨١].

○ [١٦٤٩] [التقاسيم: ١١٦٥] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٤٢٧٠] [التحفة: خ م د س ٣٤٠٢- خ م ١٣١٤٠ م ١٣٢٩٥- سي ١٥١٣٦- خ م س ١٥١٥٥]، وسيأتي: (٧١٩٠).

(٤) لحظ: نظر إليه بطرف عينه. (انظر: اللسان، مادة: لحظ).

○ [١٧٢/٣].

(٥) روح القدس: جبريل عليه السلام. (انظر: النهاية، مادة: قدس).

قال أبو حاتم: الأمر بالذِّبِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ مَخْرُجُهُ الْخُصُوصُ قُصِدَ بِهِ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ إِجْبَاؤُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهِ آلَةُ الذِّبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَذِبَ وَالزُّورَ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَى قَدْحِهِ؛ لِأَنَّ فِيهِ قِيَامَ الْإِسْلَامِ وَمَنْعَ الدِّينِ عَنِ الْإِنْتِلَامِ.

ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ  
فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ أَوْ دَرَسَهُ

○ [١٦٥٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ - وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ ۖ جُلُوسٌ حَلَقًا حَلَقًا <sup>(٣)</sup> - فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ <sup>(٤)</sup>». [الثاني: ٦٢]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَخْبِيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

○ [١٦٥١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحُ <sup>(٥)</sup> أَحْمَرُ

○ [١٦٥٠] [التقاسيم: ٢٥٢٤] [الموارد: ٣١٢] [الإتحاف: حب ٢٠٦٦٨].

(١) «عبد الله» ليس في (د).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○ [٣/٧٢ ب].

(٣) «حلقا» الثانية ليس في (س) (٤/٥٣٤)، وينظر: «الإتحاف».

(٤) العززين: جمع العزة، وهي الحلقة المجتمعة من الناس. (انظر: النهاية، مادة: عزا).

○ [١٦٥١] [التقاسيم: ٥٩٢٦] [الإتحاف: خز حب ٢٢٤٥٢] [التحفة: خ ١٦٨٣٠ - خ ١٧١١٧].

(٥) الوشاح: شيء ينسج عريضا من أديم، وربما رصع بالجوهر والخرز، وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها.

(انظر: النهاية، مادة: وشح).

مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعْتُ<sup>(١)</sup> فَمَرَّتْ بِهِ حُدَايَا وَهُوَ مُلْقَى، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، فَقَطَّعُوا فَفَتَّشُونِي<sup>(٢)</sup>، فَفَتَّشُوا حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحِدَايَا<sup>(٣)</sup> فَأَلْقَتْهُ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ - زَعَمْتُمْ - وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمْتُ، قَالَتْ: عَائِشَةُ: وَكَانَ لَهَا خِجَاءٌ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي، فَتَتَحَدَّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبَّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا<sup>(٥)</sup> شَأْنُكَ، لَا تَقْعُدِينَ<sup>(٦)</sup> مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتُ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

[الرابع: ٥٠]

### ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَرْبِ أَنْ يَنَامَ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥ [١٦٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) «فوضعت» كذا في الأصل، (ت)، وصوره محقق (س) (٥٣٦/٤) خلافا لأصله الخطي إلى: «فوضعت»، وهو الأليق بالسياق، والموافق لما في «صحيح البخاري» (٤٤٣) من طريق عبيد بن إسماعيل، به.

(٢) قوله: «فقطعوا ففتشوني» كذا في الأصل، وفي (ت)، (س) خلافا لأصله الخطي: «فقطعوا بي يفتشوني»، ولعل الصواب: «فقطعوا يفتشون» كما جاء في «صحيح البخاري» (٤٤٣) من طريق عبيد بن إسماعيل، به.

(٣) «الحدايا» في (س) (٥٣٦/٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «الحدايا»، وكلاهما صحيح لغة، وينظر: «مشارك الأنوار» (١/١٨٤).

٥ [١٧٣/٣].

(٤) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٥) «ما» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح البخاري».

(٦) «تقعدين» في الأصل: «تقعدي»، وينظر: «صحيح البخاري».

٥ [١٦٥٢] [التقاسيم: ٥٩٢٧] [الإتحاف: خز حب ٩٤٣٣] [التحفة: خت د ٦٧٠٤].

ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كُنْتُ أَبِيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ فَتَى شَابًّا عَزَبًا، وَكَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقِيلُ وَتُذِيرُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْشُونِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

[الرابع: ٥٠]

قال أبو حاتم: قول ابن عمر: وَكَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ، يُرِيدُ بِهِ: خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَتُقِيلُ وَتُذِيرُ: فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُنْ يَرْشُونُ بِمُزْوَرِّهَا فِي الْمَسْجِدِ شَيْئًا.

### ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ فِي الْمَسَاجِدِ

○ [١٦٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الْخَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ يَقُولُ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ<sup>(١)</sup>.

[الرابع: ٥٠]

### ٦- بَابُ الْأَذَانِ

○ [١٦٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْزَهْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنُّنَا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرَنَا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ: «ازْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَعَلَّمُوهُمْ، وَمُزُّوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[الأول: ٢٢]

○ [٣/٧٣ ب].

○ [١٦٥٣] [التقاسيم: ٥٩٢٨] [الموارد: ٢٢٣] [الإتحاف: حب حم طح ٧٠٠٠] [التحفة: ق: ٥٢٣٨].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٦٥٤] [التقاسيم: ٩٨٧] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥]، وسيأتي برقم: (١٨٦٨)، (٢١٢٧)، (٢١٢٩)، (٢١٣٠).

○ [٣/١٧٤ أ].

قال أبو حاتم رحمه الله: قوله ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» لَفْظَةٌ أَمْرٌ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوْ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ لَا حَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخْصَهُ الْإِجْمَاعُ أَوْ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ فَهُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

### ذَكَرَ التَّرْغِيبُ فِي الْأَذَانِ بِالإِسْتِهَامِ عَلَيْهِ

○ [١٦٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ - بِمَنْبَجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ<sup>(١)</sup> وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ<sup>(٣)</sup> لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا<sup>(٥)</sup>».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمُوَاطَئَةِ عَلَى التَّأْذِينَ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ وَخْدَهُ فِي شَوَاهِقِ<sup>(٦)</sup> الْجِبَالِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ

○ [١٦٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

○ [١٦٥٥] [التقاسيم: ٢٥] [الإتحاف: خزعه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠ - م ق ١٤٦٦٣].

○ [٣/٧٤ ب].

(١) النداء: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٢) الاستباق: التسابق. (انظر: اللسان، مادة: سبق).

(٣) التهجير: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٤) قوله: «ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه» ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب، وينظر: «موطأ مالك» (١٨١، ٣٢٧)، وسيأتي الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر، عن مالك، به (٢١٥٢).

(٥) الحبو: المشي على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٦) الشواهيق: العوالي. (انظر: النهاية، مادة: شهيق).

○ [١٦٥٦] [التقاسيم: ٤٧٣٠]، [الموارد: ٢٦٠] [التحفة: د س ٩٩١٩].

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عُسَّانَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَغْجَبُ رَبُّكَ<sup>(١)</sup> مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّطِيطَةِ<sup>(٢)</sup> لِلْجَبَلِ ، يُؤْذَنُ لِلصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup> وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَلُهُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤْذَنُ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ۖ يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»<sup>(٥)</sup> .

[الثالث : ٦٧]

### ذَكَرَ شَهَادَةَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءِ لِلْمُؤْذَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

٥ [١٦٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ ، وَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى<sup>(٦)</sup> صَوْتِ الْمُؤْذَنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ :

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الأول : ٢]

### ذَكَرَ تَبَاعُدَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ ۞

٥ [١٦٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) «ربك» في (د) : «ربنا» .

(٢) رأس الشطيط : الصخرة المرتفعة أعلى الجبل . (انظر : اللسان ، مادة : شطي) .

(٣) «للصلاة» في (د) : «بالصلاة» .

٥ [١٧٥ / ٣] . (٤) «قد» ليس في (د) .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٩٤٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٦٤٩ / ٢٨) .

٥ [١٦٥٧] [التقاسيم : ٢٦] [الإتحاف : ط ش حب حم ٥٣٨٤] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥] .

(٦) «مدى» في الأصل : «هدي» ، وهو تصحيف .

٥ [١٧٥ / ٣] .

٥ [١٦٥٨] [التقاسيم : ٢٧] [الإتحاف : مي حب قط حم ٢٠٤٤٢] [التحفة : م ١٢٣٤٤ - م ١٢٦٣٢ - م

١٢٦٤٤ - خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨ - م ١٣٩٤٣ - ق ١٤٩٦٢ - م ١٥١٥١ - س

١٥٢٠٦ - م ت ١٥٢٣٩ - خ م د س ١٥٢٤٤ - د ١٥٢٥٦ - خ ١٥٣٩٣ - س ١٥٤٠٠] ، وتقديم : (١٦)

وسياي : (١٦٥٩) (١٧٥٠) .



أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَدْنُ الْمُؤَذِّنِ أَذْبَرَ<sup>(١)</sup> الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوبٌ<sup>(٢)</sup> أَذْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ يَخْطُرُ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، حَتَّى يَظِلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تَبَاعَدَ إِنَّمَا يَتَّبَعُهُ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ الْأَذَانِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهُ

○ [١٦٥٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ<sup>(٦)</sup>، فَإِذَا قُضِيَ التَّأَذِينَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوبٌ بِهَا أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثَوُّبُ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّى يَظِلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ قَدْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّدَاءِ<sup>(٧)</sup> بِالْإِقَامَةِ

○ [١٦٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ:

(١) أذبر: ولى. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

(٢) التثويب: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٣) يخطر: يوسوس. (انظر: النهاية، مادة: خطر).

(٤) قوله: «إِذَا تَبَاعَدَ إِنَّمَا يَتَّبَعُهُ» وقع في الأصل: «إِذَا تَبَاعَدَ تَبَاعَدَ»، وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة.

○ [١٦٥٩] [التقاسيم: ٢٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٤] [التحفة: م ١٢٣٤٤ - م ١٢٦٣٢ - م ١٢٦٤٤ -

خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨ - م ١٣٩٤٣ - ق ١٤٩٦٢ - م ١٥١٥١ - س ١٥٢٠٦ - م ت

١٥٢٣٩ - خ م د س ١٥٢٤٤ - د ١٥٢٥٦ - خ ١٥٣٩٣ - س ١٥٤٠٠]، وتقدم: (١٦) (١٦٥٨)

وسياقي: (١٧٥٠).

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٦) «التأذين» في (ت): «المنادي».

(٧) «النداء» في (ت): «البدء».

○ [١٧٦/٣].

○ [١٦٦٠] [التقاسيم: ٢٩] [الإتحاف: خزعه حب حم ٢٧٤٠] [التحفة: م ٢٣١٤].

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرُّوحَاءِ، فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ مِيلًا. [الأول: ٢]

ذَكَرَ اثْنَابِ الْفِطْرَةِ<sup>(١)</sup> لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بِشَهَادَتِهِ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ﴿

١٦٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ خُلَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّرِيفِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا - وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ - يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرَّمَ عَلَى النَّارِ»، فَأَبْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَنَادَى بِهَا. [الأول: ٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ

١٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى، يَقُولُ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً»، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: أَبُو يَحْيَى هَذَا اسْمُهُ سَمْعَانُ مَوْلَى أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالِدُ أَنَيْسٍ وَمُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ مِنْ جِلَّةِ<sup>(٣)</sup> التَّابِعِينَ، وَابْنُ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) الفطرة: معرفة الله والإقرار به. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

﴿٣/٧٦ ب.﴾

١٦٦١] [التقاسيم: ٣٠] [الإتحاف: خز حب ١٤٨٩] [التحفة: م د ت ٣١٢]، وسيأتي: (٤٧٨٢).

١٦٦٢] [التقاسيم: ٣١] [الموارد: ٢٩٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٧٨٥] [التحفة: د س ق ١٥٤٦٦].

(٢) «يقول» في (د): «قال».

(٣) «جلة» تصحف في الأصل إلى: «خلة».

﴿٣/٧٧ أ.﴾

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى تَأَلَّفَ فِي الرِّوَايَاتِ ، وَمُوسَى بْنُ أَبِي عُثْمَانَ : مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ وَعِبَادِهِمْ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَمْرَانُ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَزَّوَجَلَّ إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَذِّنِ  
وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ

○ [١٦٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ،  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الدُّوْلِيِّ ، أَنَّ النَّضَرَ بْنَ سَفْيَانَ الدُّوْلِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ  
يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَلْعَاتِ النَّخْلِ ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ مِثْلَمَا قَالَ <sup>(٢)</sup> ، هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَكُونُ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَلَّى بِأَذَانِهِ

○ [١٦٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ <sup>(٣)</sup> ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ <sup>(٤)</sup> قَالَ :  
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَبْدَعُ بِي ، فَأَحْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « لَيْسَ عِنْدِي » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَذْلُهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ <sup>(٦)</sup> » . [الأول : ٢]

○ [١٦٦٣] [التقاسيم : ٣٢] [الموارد : ٢٩٤] [الإتحاف : حب كم حم عم ٢٠٠٤١] [التحفة : س ١٤٦٤١] .

(١) قوله : « رسول الله » وقع في (د) : « النبي » . (٢) « قال » في (د) : « يقول » . [٣/ ٧٧ ب] .

○ [١٦٦٤] [التقاسيم : ٣٣] [الموارد : ٨٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٩٩٩] [التحفة : م د ت ٩٩٨٦] ،  
وتقدم : (٢٩٠) .

(٣) « حازم » في (ت) : « حازم » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، وينظر : « الإتحاف » ، « تهذيب الكمال »  
(٤٠٣/ ٩) ، « الثقات » للمصنف (٤٤١/ ٧) .

(٤) « الأنصاري » ليس في (د) .

(٥) قوله : « أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، إني أبديع بي فأحملي ، فقال رسول الله ﷺ : « ليس  
عندي » ، فقال رجل : أنا أدله على من يحمله » وقع في (د) : « أتى رجل النبي ﷺ فسأله فقال : « ما عندي  
ما أعطيك ولكن انت فلانا » ، فأتاه الرجل فأعطاه » .

(٦) بعد « فاعله » في (د) : « أو عامله » .

قال أبو حاتم: قوله: أبدع بي، يريد: قطع بي عن الرُّكُوب؛ لأنَّ رَوَاجِلِي كَلَّتْ وَعَرَجَتْ.

ذَكَرَ تَأْمُلِ الْمُؤَدِّينَ طَوْلَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

٥ [١٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ<sup>(١)</sup> بْنُ يُونُسَ أَبُو حَمَزَةَ - بَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنْدَاؤُ<sup>٥</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَدُّونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

٥ [١٦٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٣)</sup> مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أُتَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤَدُّونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم: العَرَبُ تَصِفُ بِإِذْلِ الشَّيْءِ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْيَدِ، وَمَتَأْمَلِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْعُنُقِ، فَقَوْلُهُ ﷺ: «الْمُؤَدُّونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يريد: أطولهم أعْنَاقًا لِتَأْمُلِ الثَّوَابِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِنِسَائِهِ: «أَسْرَعُكُمْ بِي لِحُوقًا أَطُولُكُمْ يَدًا»، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِحَقَّتْ بِهِ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً، وَلَيْسَ يُرِيدُ

٥ [١٦٦٥] [التقاسيم: ٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٨٢١] [التحفة: م ق ١١٤٣٥].

(١) «عمر» في (ت): «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

٥ [١٧٨/٣].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

٥ [١٦٦٦] [التقاسيم: ٣٥] [الموارد: ٢٩٣] [الإتحاف: حب حم ١٨٩٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

٥ [٧٨/٣ ب].

بِقَوْلِهِ ﷺ هَذَا أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ تَأْمُلًا لِلثَّوَابِ <sup>(١)</sup> فِي الْقِيَامَةِ ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ فِي لُغَتِهَا بِذِكْرِ الْحَذَفِ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مَعْوَلُهُ ، فَأَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ : «أَطْوَلَ النَّاسِ أَغْنَاقًا» ، أَي : مِنْ أَطْوَلَ النَّاسِ أَغْنَاقًا ، فَحَذَفَ «مِنْ» مِنَ الْخَبَرِ كَمَا قَالَ ﷺ - يَخْخِي عَنِ اللَّهِ ﷻ : «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ» <sup>(٢)</sup> أَغْنَلَهُمْ فِطْرًا ، أَي : مِنْ أَقْوَامٍ أَحَبَّهُمْ وَهَؤُلَاءِ مِنْهُمْ ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَقْسَامِ الشَّنَنِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ .

### ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَفْوِ اللَّهِ ﷻ عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ

٥ [١٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ <sup>(٣)</sup> : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرْشَدَ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ الْأَيِّمَةَ ، وَعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ عَائِشَةَ ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ، فَمَرَّةً حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَتَارَةً وَقَفَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَأَمَّا الْأَعْمَشُ ؛ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا ، وَسَمِعَهُ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ <sup>(٥)</sup> أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ، وَقَدْ وَهَمَ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَ سُهَيْلٍ وَأَبِيهِ فِيهِ الْأَعْمَشُ ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَشَ سَمِعَهُ مِنْ سُهَيْلٍ ، لَا أَنَّ سُهَيْلًا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ .

(١) «لثواب» تكرر في الأصل .

(٢) «إلي» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (١٨٢ / ١٢) عن أبي هريرة مرفوعاً .

٥ [١٦٦٧] [التقاسيم : ٣٦] [الموارد : ٣٦٢] [الإتحاف : حب ٢١٦٤٤] [التحفة : ت ١٦٠٧٣] .

(٣) «تقول» في (د) : «قالت» .

٥ [١٧٩ / ٣] .

(٤) «فأرشد» في الأصل : «فأرسل» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٤٥٦٢) من طريق حيوة ، به .

(٥) قوله : «سهيل بن» ليس في الأصل ، وينظر : (١٦٦٨) .

### ذِكْرُ اثْبَاتِ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ

٥ [١٦٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأُئِمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ» .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ ، أَنَّ الْعَفْوَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الرَّبِّ جَلَّ ۞ لِمَنْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ مِنْ عِبَادِهِ ، قَبْلَ تَعْذِيهِ إِيَّاهُمْ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ - وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ تَعْذِيهِ <sup>(١)</sup> إِيَّاهُمْ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ ، ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ جَلَّ ۞ بِالْعَفْوِ ، إِمَّا مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ ، وَإِمَّا بِشَفَاعَةِ شَافِعٍ ، وَالْغُفْرَانُ ، هُوَ : الرِّضَا نَفْسَهُ ، وَلَا يَكُونُ الْغُفْرَانُ مِنْهُ جَلَّ ۞ لِمَنْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ بِفَضْلِهِ <sup>(٢)</sup> ، إِلَّا وَهُوَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يُدْخِلَهُمْ إِيَّاهَا بِحَيْلِهِ .

### ذِكْرُ وَصْفِ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَذَّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٣)</sup>

٥ [١٦٦٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَثُرَ النَّاسُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الزُّورَاءِ .

[الرابع : ٥٠]

٥ [١٦٦٨] [التقاسيم : ٣٧] [الموارد : ٣٦٣] [الإتحاف : خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة : د ١٢٤٢٩ - ت ١٢٥٤١] .

٥ [٣/٧٩ ب] .

(١) «تعذيبه» في الأصل : «تعذيبهم» . (٢) «بفضله» ليس في (ت) .

(٣) [٣/٨٠ أ] . من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر وصف الإقامة التي كان يقام بها الصلاة في أيام المصطفى ﷺ» (١٦٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٦٦٩] [التقاسيم : ٥٩٢٩] [الإتحاف : جا خز حب ٤٩٣٩] [التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

ذَكَرُ وَصَفِ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [١٦٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ۖ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>. [الرابع: ٥٠]

٥ [١٦٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ<sup>(٢)</sup>. [الأول: ٩٤]

قال أبو حاتم رحمته الله: مَا رَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ثِقَةً<sup>(٣)</sup>، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَأَبِي خَلِيفَةَ<sup>(٤)</sup>.

٥ [١٦٧٠] [التقاسيم: ٥٩٣٠] [الموارد: ٢٩١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٠٢٢٣] [التحفة: دس ٧٤٥٥]، وسيأتي: (١٦٧٣).

٥ [٣/٨٠ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [١٦٧١] [التقاسيم: ١٥٤٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة: ع ٩٤٣]، وسيأتي برقم: (١٦٧٢)، (١٦٧٤).

(٢) يوتر الإقامة: يفرد الإقامة؛ أي: يجعل الإقامة فردا فردا. (انظر: جامع الأصول) (٥/٢٧٧).

(٣) «ثقة» ليس في (ت).

(٤) «أبي» في الأصل: «أبو».

(٥) قال الحافظ في «الإتحاف»: «قلت: هذا عجيب منه! فقد أخرجه أبو عوانة عنهما وعن غيرهما»، وينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٩٥٣).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أَمْرَ بِلَالٍ <sup>(١)</sup> ، أَرَادَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ

○ [١٦٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ <sup>(٢)</sup> : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . [الأول : ٩٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خَلَا قَوْلِهِ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

○ [١٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيِّ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنًى مَثْنًى ، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، مَرَّتَيْنِ . [الأول : ٩٤]

قال أبو حاتم رحمه الله : أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ : إِمَامُ مَسْجِدِ الْأَنْصَارِ بِالْكُوفَةِ ، اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَأَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّى .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ تَنْثِيَةً <sup>(٣)</sup> الْأَذَانَ

وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةِ ، لَا غَيْرَهُ

○ [١٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ،

(١) «بلال» في الأصل : «بلالا» .

○ [١٦٧٢] [التقاسيم : ١٥٤٦] [الإتحاف : مي خز جاعه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٦٧١) وسيأتي برقم : (١٦٧٤) .

(٢) بعد «أنس» في (ت) : «بن مالك» .

○ [٨١ / ٣] .

○ [١٦٧٣] [التقاسيم : ١٥٤٧] [الموارد : ٢٩٠] [الإتحاف : جاعه طح قط ١١٥٩٧] [التحفة : د س ٧٤٥٥] ، وتقدم : (١٦٧٠) .

(٣) «تنثية» في (ت) : «بتثنية» .

○ [٨١ / ٣ ب] .

○ [١٦٧٤] [التقاسيم : ١٥٤٨] [الإتحاف : مي خز جاعه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٦٧١) ، (١٦٧٢) .



قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا الْحَذَاءَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمْ التَّمَسُّوا <sup>(١)</sup> شَيْئًا يُؤَدُّونَ بِهِ عِلْمًا لِلصَّلَاةِ ، فَأَمَرَ بِإِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِلَالٍ بِتَنْنِيَةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ ، لَا مُعَاوِيَةَ كَمَا تَوَهَّم مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَحَرَفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ

○ [١٦٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ <sup>(٢)</sup> إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(٣)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاقُوسِ ﷻ لِيُضْرَبَ بِهِ ؛ لِيَجْتَمَعَ <sup>(٤)</sup> النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَطَافَ بِي مِنَ اللَّيْلِ - وَأَنَا نَائِمٌ - رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، وَفِي يَدِهِ نَاقُوسٌ يَحْمِلُهُ ، فَقُلْتُ <sup>(٥)</sup> : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ ؟ قَالَ : فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قُلْتُ : أَذْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَدِّنَ <sup>(٦)</sup> ، تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،

(١) الالتماس : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

○ [١٦٧٥] [التقاسيم : ١٥٤٩] [الموارد : ٢٨٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦] [التحفة : دت ق ٥٣٠٩] .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٤٠٢ / ٢٦) من طريق يعقوب ، به .

(٣) «أبي» ليس في (د) .

○ [١٨٢ / ٣] .

(٥) بعد «فقلت» في (ت) : «له» .

(٤) «ليجتمع» في (د) : «ليجمع» .

(٦) «تؤذن» ليس في الأصل .

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي<sup>(١)</sup>، غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا» حَقٌّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - قُمْ فَأَلْقِ عَلَى بِلَالٍ مَا<sup>(٣)</sup> رَأَيْتَ، فَلْيُؤْذِنْ، فَإِنَّهُ أُنْدَى<sup>(٤)</sup> صَوْتًا مِنْكَ<sup>(٥)</sup>، فَقُمْتُ مَعَ<sup>(٦)</sup> بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِي عَلَيْهِ، وَيُؤْذِنُ بِذَلِكَ، فَسَمِعَ عُمَرُ صَوْتَهُ - وَهُوَ فِي بَيْتِهِ عَلَى الزُّورَاءِ<sup>(٧)</sup> - فَقَامَ<sup>(٨)</sup> يَجُرُّ رِدَاءَهُ، يَقُولُ<sup>(٩)</sup>: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَأُرَيْتَ<sup>(١٠)</sup> مِثْلَ مَا رَأَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ». [الأول: ٩٤]

### ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّرْجِيعِ بِالْأَذَانِ<sup>(١١)</sup> ضِدَّ قَوْلِهِ مَنْ كَرِهَهُ

٥ [١٦٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

(١) «عني» ليس في الأصل. (٢) «فأخبرته» ليس في (د).

٥ [٨٢/٣ ب].

(٣) «ما» في (د): «الذي».

(٤) أُنْدَى: أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٥) «منك» ليس في الأصل.

(٦) «مع» في (د): «إلى».

(٧) الزوراء: موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١٣٥).

(٨) «فقام» في (د): «فخرج».

(٩) «يقول» في (د): «فقال».

(١٠) «لأريت» في الأصل: «لأرأيت».

(١١) الترجيع بالأذان: أن يكرر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله. (انظر: اللسان، مادة: رجع).

٥ [١٦٧٦] [التقاسيم: ١٥٥٠] [الإتحاف: خز طح حب قط ١٧٨٣٥] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩ - س

١٢١٧٠ - س ١٢١٧١]، وسيأتي: (١٦٧٧) (١٦٧٨).

.[ۛۛۛ/ۛ]ۛ

[الأول : ٩٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّزْجِيعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّثْنِيَةِ فِي الْإِقَامَةِ ؛ إِذْهُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ﴿٥﴾

٥ [١٦٧٧] أَحْبَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ عَائِمِرِ الْأَخْوَلِ، أَنَّ مَكْحُولًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، الْأَذَانُ : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقَامَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

[الأول : ٩٤]

(۱) بعد «وَاللَّهِ» في (ت): «بمكة».

(۲) «عن» فی (ت) : «علی» .

.[†٨٤/٣]ⓘ

٥ [١٦٧٧] [التقاسيم: ١٥٥١] [الموارد: ٢٨٨] [الإتحاف: می خز جاعه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦]

[التحفة: مدت سق ۱۲۱۶۹-س ۱۲۱۷۰-س ۱۲۱۷۱]، وتقدم: (۱۶۷۶) وسيأتي: (۱۶۷۸).

(٣) قوله: «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله» أعاده في (ت).

. [۷۸۴/۳] ۵

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ  
الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا بَعْدَهُمَا

○ [١٦٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ، قَالَ: فَمَسَحَ مُقَدِّمَ رَأْسِي، وَقَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ - ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَاخْفِضْ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> - مَرَّتَيْنِ<sup>(٢)</sup> - وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

[الأول: ٩٤]

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ

○ [١٦٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ: «وَأَنَا وَأَنَا».

[الخامس: ١٢]

○ [١٦٧٨] [التقاسيم: ١٥٥٢] [الموارد: ٢٨٩] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦]

[التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١]، وتقديم: (١٦٧٦) (١٦٧٧).

(١) قوله: «أشهد أن محمدًا رسول الله» كرهه في (ت).

(٢) بعد «مرتين» في (ت): «واخفض بها صوتك».

○ [١٨٥/٣].

○ [١٦٧٩] [التقاسيم: ٦٥٨٩] [الإتحاف: حب كم ٢٢٢٧٩] [التحفة: د ١٧١٢٢].

### ذَكَرَ وَصَفَ قَوْلِهِ ﷺ : «وَأَنَا وَأَنَا»

○ [١٦٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ سَمِعَ ۞ الْمُنَادِيَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ»، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : «وَأَنَا أَشْهَدُ»، فَلَمَّا <sup>(١)</sup> قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «وَأَنَا أَشْهَدُ»، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

[الخامس : ١٢]

### ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِنْهُ مَا يَقُولُ الْمُؤَدَّنُ فِي أَذَانِهِ

○ [١٦٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرْقِيُّ <sup>(٢)</sup> بِطَرَسُوسَ وَابْنُ بُجَيْرٍ <sup>(٣)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «إِذَا قَالَ الْمُؤَدَّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ ۞ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

○ [١٦٨٠] [التقاسيم : ٦٥٩٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : خ سي ١١٤٣٤]، وسيأتي : (١٦٨٣) .

○ [٣/٨٥ ب] .

(١) قبل «فلياً» في (ت) : «قال» .

○ [١٦٨١] [التقاسيم : ٤٧٠] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٥٤٢٨] [التحفة : م د سي ١٠٤٧٥] .

(٢) «الزرقى» كذا للجميع، وهو تصحيف، والصواب : «الدرقي»، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٣/٣٦٢)، وقد سبق التنبيه عليه .

(٣) «بجير» في الأصل : «نجيد»، وينظر : «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/٩٧٧) .

○ [٣/٨٦ أ] .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ <sup>(١)</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ .  
[الأول : ٢]

### ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

٥ [١٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ» .  
[الأول : ٢٥]

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : كَمَا يَقُولُ ، أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَذَانِ لَا الْكُلِّ

٥ [١٦٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . [الأول : ٢٥]

(١) الحول : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

٥ [١٦٨٢] [التقاسيم : ١٠٢٣] [الإتحاف : ط ش مي خز عه طح حب حم عم ٥٤٥٥] [التحفة : ع ٤١٥٠] .

٥ [٣/٨٦ ب] .

٥ [١٦٨٣] [التقاسيم : ١٠٢٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١] ،  
وتقدم : (١٦٨٠) .

(٢) قوله : «لا إله إلا الله» ليس في الأصل ، وألحقه في الحاشية ، ولم يظهر عليه ترميز ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٤١٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ ۞ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ، خَلَا قَوْلِهِ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

○ [١٦٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ ، بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ إِجْبَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالَهُ  
لِصَفِيهِ ﷺ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

○ [١٦٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ<sup>(١)</sup> وَالْفَضِيلَةَ<sup>(٢)</sup> ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

○ [٨٧/٣] .

○ [١٦٨٤] [التقاسيم : ٦٥٩١] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١] ، وتقدم برقم : (١٦٨٠) ، (١٦٨٣) .

○ [١٦٨٥] [التقاسيم : ٤٧٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ٣٧٠٤] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٤٦] .  
○ [٨٧/٣] .

(١) الوسيلة : في الأصل : ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، وجمعها : وسائل . يقال : وصل إليه وسيلة ، وتوصل . والمراد : القرب من الله تعالى . وقيل : هي الشفاعة يوم القيامة . وقيل : هي منزلة من منازل الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

(٢) الفضيلة : الدرجة الرفيعة في الفضل . (انظر : اللسان ، مادة : فضل) .



ذَكَرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى (١) ﷺ  
الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ، عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

٥ [١٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

[الأول: ٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ فِي لُغَتِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَلَهُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ

٥ [١٦٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ (٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ

(١) «المصطفى» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، وكأنه نسبته لنسخة.

٥ [١٦٨٦] [التقاسيم: ٤٧٢] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: ع ٤١٥٠]، وسيأتي: (١٦٨٧) (١٦٨٨).

٥ [٨٨/٣].

٥ [١٦٨٧] [التقاسيم: ٤٧٣] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: ع ٤١٥٠]، وتقدم: (١٦٨٦).

(٢) قوله: «بن نفير» ليس في (س) (٥٨٩/٤)، وإيرادها هنا وهم، والصواب أنه عبد الرحمن بن جبير المصري، مولى نافع بن عبد عمرو القاري، وليس ابن نفير الحضرمي - كما في «الإتحاف»، وبهذا نسبه النسائي في «المجتبى» (٦٨٩)، ابن خزيمة في «صحيحه» (٤١٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٣)، وغيرهم، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/١٧)، «الثقات» للمصنف (٧٩/٥)، وينظر الحديث الذي بعده: (١٦٨٨).

صَلَاةً، إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَسَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا ۞ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَهَا لِي، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ  
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ <sup>(١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ

٥ [١٦٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، أَنَّهُ  
سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ نُفَيْرٍ <sup>(٢)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ  
صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ،  
لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ  
لَهُ الشَّفَاعَةُ» .  
[الأول : ٢]

ذَكَرَ ۞ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّةً ۞ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِرَسُولِهِ ﷺ بِالرَّسَالَةِ،  
وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

٥ [١٦٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ

٥ [٣/ ٨٨ ب] . (١) «من» ليس في الأصل .

٥ [١٦٨٨] [التقاسيم : ٤٧٤] [الإتحاف : خزعه طبع حب حم ١١٩٧١] [التحفة : م د ت س ٨٨٧١] ،  
وتقدم : (١٦٨٦) .

(٢) قوله : «بن نفير» كذا عند الجميع، وقد جاء هذا الحديث في «الإتحاف» في مسند عبد الرحمن بن جبير  
المصري، مولى نافع بن عبد عمرو القرشي، وهو الصواب، وقد نبهنا على ذلك في الحديث الذي قبله :  
(١٦٨٧) .

٥ [٣/ ٨٩ أ] .

٥ [١٦٨٩] [التقاسيم : ٤٧٥] [الإتحاف : خز طبع حب كم عه حم ٥٠٢٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٨٧٧] .

أَبِي وَقَاصِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . [الأول : ٢]

ذَكَرَ إِبْنَاتِ طَعَمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُعْتَقِدًا لِمَا يَقُولُ

○ [١٦٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَاقَ طَعَمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا » . [الأول : ٢]

ذَكَرَ رَجَاءُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ

○ [١٦٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَ » <sup>(١)</sup> . [الأول : ٢]

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ الْإِكْتَارِ مِنَ الدَّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ <sup>(٢)</sup> وَالْإِقَامَةِ ؛ إِذِ الدَّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يُرَدُّ

○ [١٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِلْيَ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ،

○ [١٦٩٠] [التقاسيم : ٤٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٦٨٥١] [التحفة : م ت ٥١٢٧] .

○ [١٦٩١] [التقاسيم : ٤٧١] [الموارد : ٢٩٥] [الإتحاف : حب ن طب حم ١١٩٣١] [التحفة : د سي ٨٨٥٤] .

(١) «تعطه» في (د) : «تعط» .

(٢) «الأذان» في الأصل : «الأذنين» ، وينظر لفظ حديث الباب . [٣/ ٩٠] .

○ [١٦٩٢] [التقاسيم : ٤٧٨] [الموارد : ٢٩٦] [الإتحاف : خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦] [التحفة : دت سي ١٥٩٤ - سي ٢٤٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزَيْمٍ السَّلُولِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يُسْتَجَابُ <sup>(٢)</sup> فَادْعُوا» .

[الأول : ٢]

## ٧- بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

٥ [١٦٩٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِنَعِيِّ ، عَنْ خَدِيفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ ثَرِبَتُهَا لَنَا طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يَغْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يَغْطِي أَحَدٌ بَعْدِي» . [الثالث : ٢٩]

ذَكَرَ وَصَفَ التَّخْصِيسِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا لَهَا

٥ [١٦٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الزَّمِنِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ <sup>(٣)</sup> . [الثالث : ٢٩]

## ذَكَرَ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

٥ [١٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ،

(١) قوله : «بن مالك» ليس في (د) . (٢) «يستجاب» في (د) : «مستجاب» .

٥ [١٦٩٣] [التقاسيم : ٣٨٤٨] [الإتحاف : خز حب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤] ، وسيأتي : (٦٤٤٠) .

٥ [٣/٩٠] .

٥ [١٦٩٤] [التقاسيم : ٣٨٤٩] [الإتحاف : حب ٧٩٨] .

(٣) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل ، وفي موضعين في (ت) ؛ هذا أحدهما ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر مكرراً : (٢٣١٤) ، (٢٣٢١) ، وينظر بنحوه : (٢٣٢٢) ، (٢٣١٧) .

٥ [١٦٩٥] [التقاسيم : ٣٨٥٠] [الإتحاف : مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة : د ت ق ٤٤٠٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ وَالْمَقْبِرَةَ» <sup>(١)</sup> .

[الثالث : ٢٩]

ذَكَرَ التَّخْصِصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ :  
«جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

٥ [١٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا <sup>(٤)</sup> لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ <sup>(٥)</sup> ، وَمَعَاطِنَ <sup>(٦)</sup> الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ <sup>(٧)</sup> الْإِبِلِ» .

[الثالث : ٢٩]

٥ [١٦٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» <sup>(٨)</sup> .

[الثاني : ٣٥]

(١) [٩١ / ٣] أ. هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده

الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، ينظر مكرراً : (٢٣١٥) ، وينظر بنحوه : (٢٣٢٠) .

٥ [١٦٩٦] [التقاسيم : ٣٨٥١] [الموارد : ٣٣٦] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] .

(٢) قوله : «قال حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٣) «إذا» في (د) : «إن» .

(٤) المرابض : جمع مريض ، وهو : مكان إقامة الغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربيض) .

(٥) المعاطن : جمع المعطن ، وهي : مبارك الإبل حول الماء . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

(٦) «أعطان» في (د) : «معاطن» ، وينظر : «سنن ابن ماجه» (٧٣٣) من طريق يزيد ، به .

(٧) ينظر مكرراً : (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) ، وينحوه : (١٣٧٩) .

٥ [١٦٩٧] [التقاسيم : ٢٢٥١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] .

(٨) ينظر مكرراً : (١٦٩٦) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) ، وينحوه : (١٣٧٩) .

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ  
فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا رَجَرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ خُلِقَتْ ﴿٥﴾

٥ [١٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ  
مِنَ الشَّيَاطِينِ». [الثاني: ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَاطِنَ الشَّيَاطِينِ، وَهَكَذَا  
قَوْلُهُ <sup>(٢)</sup> ﷺ: «فَلْيَنْدِرَاهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»، ثُمَّ قَالَ فِي خَبَرِ  
صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينُ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»  
لَفْظَةً أَطْلَقَهَا عَلَى الْمَجَاوِزَةِ <sup>(٣)</sup> لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

٥ [١٦٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ ۞ يَحْيَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو  
الْأَسْلَمِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ <sup>(٤)</sup>  
شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَاسْمُوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ» <sup>(٥)</sup>. [الثاني: ٣٥]

﴿٥﴾ [٣/٩١ ب].

٥ [١٦٩٨] [التقاسيم: ٢٢٦٢] [الموارد: ٣٣٥] [الإتحاف: طبع حب ١٣٤١٥] [التحفة: س ق ٩٦٥١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «وهكذا قوله» وقع في (ت): «وهذا كقوله».

(٣) «المجاورة» في الأصل: «المجاورة» بالزاي المعجمة، وسيأتي في كلام المصنف ما يرجح المثبت، (١٧٠١).

٥ [١٦٩٩] [التقاسيم: ٢٢٦٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة: سي ٣٤٤٣].

﴿٥﴾ [٣/٩٢ أ].

(٤) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة ويعران. (انظر: النهاية، مادة: بعير).

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر:

(٢٦٩٤).

## ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الرَّجْزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

٥ [١٧٠٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ<sup>(٢)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ﷻ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. [الثاني: ٣٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: لَوْ كَانَ الرَّجْزُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ لِأَجْلِ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ لَمْ يُصَلِّ ﷺ عَلَى الْبَعِيرِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ لَا تَجُوزَ الصَّلَاةُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي قَدْ يَكُونُ فِيهَا الشَّيْطَانُ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى الشَّيْطَانِ نَفْسِهِ، بَلْ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينِ عَلَى سَبِيلِ الْمُجَاوِزَةِ وَالْقُرْبِ.

## ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ لِمَنْ أَحْدَثَ

٥ [١٧٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ:

٥ [١٧٠٠] [التقاسيم: ٢٢٦٤] [الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: م ٧٢٦٣ - خ م ت س ق ٧٠٨٥]، وسيأتي: (٢٤١٢).

(١) بعد «فأوترت» في (ت): «ثم أدرسته».

صلاة الوتر: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٢) «فإن» في (ت): «إن».

ﷻ [٩٢/٣] ب.

(٣) «الشیطان» في (ت): «الشیاطین».

٥ [١٧٠١] [التقاسيم: ٥٢٨٥] [الموارد: ١٤٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٥] [التحفة: دس ق ١٣٢].

أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(٢)</sup> ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةَ مِنْ غُلُولٍ» <sup>(٣)</sup> . [الرباع : ١]

### ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ <sup>(٤)</sup> بَيْنَهُمَا <sup>(٥)</sup>

٥ [١٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(٦)</sup> ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ <sup>(٧)</sup> ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ .

### ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

٥ [١٧٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٨)</sup> أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) أمامه في حاشية الأصل بخط مخالف : «والد أبو المليح اسمه : أسامة بن عمير» .

(٣) الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .  
٥ [٩٣ / ٣] .

(٤) الحدث : نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص ١٧٦) .

(٥) «بينهما» في الأصل : «فيهما» ، وكتب فوقه : «بينهما» ولم يرقم عليه .

٥ [١٧٠٢] [التقاسيم : ٥٢٧٨] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق  
[١٩٢٨] .

(٦) بعد «أبيه» في الأصل : «عن ابن بريد عن أبيه» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وسيأتي (١٧٠٣) ،  
[١٧٠٤] .

(٧) الخفان : مثنى الخف ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٥٢) .

٥ [١٧٠٣] [التقاسيم : ٥٢٧٩] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق  
[١٩٢٨] ، وتقدم (١٧٠٢) وسيأتي : (١٧٠٤) .

(٨) «حدثنا» في الأصل في هذا الموضع ، والذي يليه : «وحدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن ابن ماجه» .



وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ﴿٥﴾ فَتَحَ مَكَّةَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ. [الرابع: ١]

### ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا

٥ [١٧٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَدِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: «عَمْدًا فَعَلْتُ» <sup>(١)</sup> يَا عُمَرُ. [الرابع: ١]

### ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْدَمِ الْمَاءِ <sup>(٢)</sup> وَالصَّعِيدَ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ وَلَا تَيَمُّمٍ

٥ [١٧٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ﴿٥﴾، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً <sup>(٣)</sup> مِنْ أَسْمَاءَ فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، وَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَتَرَلْتُ آيَةَ التَّيَمُّمِ <sup>(٤)</sup>،

﴿٥﴾ [٣/٩٣ ب].

٥ [١٧٠٤] [التقاسيم: ٥٢٨٠] [الإنحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨]، وتقدم (١٧٠٢) (١٧٠٣).

(١) «فعلت» في (ت): «فعلته».

(٢) «الماء» في الأصل: «للماء».

٥ [١٧٠٥] [التقاسيم: ٥٩١١] [الإنحاف: مي خز حب حم عه ٢٢٢٤٥] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢-١٦٩٩٠-خ د ١٧٠٦٠-م ١٧١٨٨-د س ١٧٢٠٥-خ م س ١٧٥٠٩-خ م س ١٧٥١٩].

﴿٥﴾ [٣/٩٤ أ].

(٣) القلادة: ما جعل في رقبة الإنسان. (انظر: غريب الحديث للحري) (٢/٨٩١).

(٤) التيمم: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً.

[الرابع: ٥٠]

### ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَغْطِيَةِ فَخِذِهِ؛ إِذَا الْفَخِذُ عَوْرَةٌ

○ [١٧٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ جَزْهَدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخِذَهُ، فَقَالَ: «عَطِّهَا؛ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ».

[الأول: ٧٨]

### ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

○ [١٧٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ».

[الثاني: ٢]

○ [١٧٠٨] حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> ابْنُ حُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنْدَاوُزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ... بِإِسْنَادٍ<sup>(٢)</sup> مِثْلِهِ، وَقَالَ: «صَلَاةُ امْرَأَةٍ حَائِضٍ<sup>(٣)</sup> إِلَّا بِخِمَارٍ».

[الثاني: ٢]

○ [١٧٠٦] [التقاسيم: ١٤٢٤] [الموارد: ٣٥٣] [الإتحاف: مي ط طح حب قط كم حم ٣٩٣٢] [التحفة: (خت) دت ٣٢٠٦].

○ [٣/٩٤ ب].

○ [١٧٠٧] [التقاسيم: ١٨٦٤] [الإتحاف: جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩] [التحفة: دت ق ١٧٨٤٦]، وسيأتي برقم: (١٧٠٨).

○ [١٧٠٨] [التقاسيم: ١٨٦٤] [الإتحاف: جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩] [التحفة: دت ق ١٧٨٤٦]، وتقدم برقم: (١٧٠٧).

(١) قبل «حدثناه» في الأصل: «أخبرناه».

(٢) «بإسناد» في (ت): «بإسناده».

(٣) «حائض» في (ت): «قد حاضت».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّيُ أَدَاءَ فَرَضِهِ

○ [١٧٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، سَمِعَ نَافِعًا، عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>ؓ</sup>، عَنِ النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ، فَلْيَتَزَوَّدْ وَلْيَتَزَوَّدْ».

[الأول: ٧٨]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ،  
وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجَزَّةً

○ [١٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَادَى<sup>(٢)</sup> رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ<sup>ﷺ</sup>: أَيْصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: «إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَوْسِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ<sup>(٣)</sup> وَرِدَاءٍ<sup>(٤)</sup>، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلٍ<sup>(٥)</sup> وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ، فِي ثُبَّانٍ وَقَمِيصٍ، فِي ثُبَّانٍ وَقَبَاءٍ»، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ<sup>(٦)</sup>: «فِي ثُبَّانٍ وَرِدَاءٍ».

[الأول: ٧٨]

○ [١٧٠٩] [التقاسيم: ١٢٩٩] [الموارد: ٣٤٨] [الإتحاف: طح حب ١٠٤٦٣] [التحفة: د ٧٥٨٣ - د ١٠٥٦٨].

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٣٧٨/١) من طريق عبيد الله، به.

○ [١٩٥/٣].

○ [١٧١٠] [التقاسيم: ١٣٠٠] [الموارد: ٣٤٦] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - م د س ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨ - خ د ١٤٢٥٥ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وسيأتي برقم: (٢٣٠٥).

(٢) «نادى» في الأصل: «سأل»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٦٠٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) الإزار والمئزر: كل ما وارتى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص ٣١).

(٤) الرداء: الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

(٥) السراويل: جمع سراويل، وهو: ثوب يُعْطَى الشَّوْطُ والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٦) «قال» ليس في الأصل، (د)، وينظر المصدر السابق.

٥ [١٧١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُغْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكُغْبَةِ. [الأول: ٩٩]

### ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي صَلَّيَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكُغْبَةِ

٥ [١٧١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّيْ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوْجَّهَ إِلَى الْكُغْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ<sup>(١)</sup> الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْكُغْبَةِ<sup>(٢)</sup>. [الأول: ٩٩]

٥ [١٧١١] [التقاسيم: ١٦٧٢] [الإتحاف: مي خزه حب قط حم ط ٩٨٤٠] [التحفة: خ ت ٧١٥٤-خ ٧١٨٢-خ م ٧٢١٢-خ م س ٧٢٢٨-م ٧٢٥٦-م ٨٥٠٢].  
٥ [٩٥/٣ ب].

٥ [١٧١٢] [التقاسيم: ١٦٧٣] [التحفة: خ ت ١٨٠٤-س ١٨٣٥-خ ١٨٤٠-خ م س ١٨٤٩-س ١٨٦٥-س ١٨٦٧-ق ١٩١٠].  
(١) الشطر: النحو والقصد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٦٥).  
٥ [٩٦/٣ أ].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٢٠) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٤٢٨، ٤٣٧)، ابن الجارود (١٦٧)، أبي عوانة (٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ١٢٠٩، ١٢١٠)، الدارقطني (١٠٧٢)، أحمد (٦٣٥، ٥١١/٣٠).

قال أبو حاتم رحمه الله: صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَدِينَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَوَاءً، وَذَلِكَ أَنَّ قُدُومَهُ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنُّصْفِ <sup>(١)</sup> مِنْ شَعْبَانَ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ.

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ اللَّهِ ﷻ صَلَاةً مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِيْمَانًا

○ [١٧١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالُوا: كَيْفَ يَمْنُ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يَصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]. [الأول: ٩٩]

ذَكَرَ لَفْظَةً قَدْ تُوهِمُ <sup>(٢)</sup> غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ

○ [١٧١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدِّعٍ <sup>(٣)</sup> الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً فَاتَّكِبْزِ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ حَيْرَانِكَ فَأَصْبِهِمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِيَوْفَتْهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى فَقَدْ أَحْزَنْتَ <sup>(٤)</sup> صَلَاتِكَ، وَإِلَّا فَمَهْيَ نَافِلَةٍ». [الثالث: ٦٩]

(١) «لِلنُّصْفِ» فِي الْأَصْلِ: «النُّصْفِ».

○ [١٧١٣] [التَّقَاسِيمُ: ١٦٧٤] [الْمَوَارِدُ: ١٧١٨] [الْإِتْحَافُ: مِ حَب كَم ٨٢٧٠] [التَّحْفَةُ: دَت ٦١٠٨].  
[٣/٩٦ ب].

(٢) «تُوهِمُ» فِي الْأَصْلِ: «يُوهِمُ».

○ [١٧١٤] [التَّقَاسِيمُ: ٤٨٧٠] [الْإِتْحَافُ: خَزَعَه حَب حَم ١٧٥٤٧] [التَّحْفَةُ: م ت س ق ١١٩٥١ - م س ١١٩٤٨ - م ١١٩٥٦ - م ١١٩٥٧]، وَسَيَاتِي: (٦٠٠١).

(٣) الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ، وَهُوَ بِالْأَنْفِ أَخْصُ، فَإِذَا أُطْلِقَ غُلِبَ عَلَيْهِ. (انْظُرْ: النِّهَايَةُ، مَادَّةُ: جَدْع).

(٤) الْحَرْزُ: الْحَفْظُ وَالصُّونُ. (انْظُرْ: النِّهَايَةُ، مَادَّةُ: حَرْز).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَا فَمِي نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى ۞

○ [١٧١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا»، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ. [الثالث: ٦٩]

#### ٨- بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

ذَكَرُ فَتَحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

○ [١٧١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ: عِنْدَ خُضُورِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>». [الأول: ٢]

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ ۞

○ [١٧١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ

○ [٩٧/٣] ۞

○ [١٧١٥] [التقاسيم: ٤٨٧١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م س ١١٩٤٨ - م ١١٩٥٧ - م د ت ق ١١٩٥٠]، وتقديم: (١٤٧٨).

○ [١٧١٦] [التقاسيم: ٤٧٩] [الموارد: ٢٩٨] [الإتحاف: مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣] [التحفة: د ٤٧٦٩]، وسياقي: (١٧٦٠).

(١) قوله: «في سبيل الله» ليس في (د).

○ [٩٧/٣] ب. ۞

○ [١٧١٧] [التقاسيم: ٧٦] [الموارد: ٣١٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٨٢] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠].

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ ، فَاشْهَدُوا عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> بِالْإِيمَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » [التوبة : ١٨] .

قال أبو حاتم : دَرَّاجٌ هَذَا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْحِ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو السَّمْحِ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ هَذَا ، اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو الْعُثْوَارِيُّ - مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فَلَسْطِينَ - وَقَوْلُهُ : « عَلَيْهِ » ، بِمَعْنَى : لَهُ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

○ [١٧١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى <sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ، قَالَ <sup>(٤)</sup> : « فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الصَّلَاةُ » قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ الصَّلَاةُ » قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ الصَّلَاةُ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ : فَإِنَّ لِي وَالِدَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمْرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرٌ » فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ <sup>(٦)</sup> نَبِيًّا ، لَأُجَاهِدَنَّ وَلَأَتْرُكُهُمَا <sup>(٧)</sup> ، قَالَ : فَقَالَ <sup>(٨)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَأَنْتَ <sup>(٩)</sup> أَعْلَمُ » .

[الأول : ٢]

(١) «أنه» ليس في الأصل .

(٢) «عليه» في (د) : «له» ، ويؤيد المثلث كلام المصنف آخره ، وينظر : «مسند أحمد» (١٨/ ١٩٤) من طريق ابن وهب ، به .

○ [١٧١٨] [التقاسيم : ٥٦] [الموارد : ٢٥٨] [الإتحاف : حب حم ١١٩١١] .

(٣) قوله : «جاء إلني» وقع في (د) : «أتني» .

(٤) «قال» ليس في (د) . (٥) «ثم» ليس في (د) .

(٦) «بالحق» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (١١/ ١٧٥) من طريق حبي به .

(٧) «ولأتركهما» في الأصل : «ولأتركهما» ، وينظر المصدر السابق .

(٨) قوله : «قال : فقال» وقع في (د) : «فقال له» . (٩) «فأنت» في (د) : «أنت» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِيهِمْ جَلَّ جَلَالُهُ

٥ [١٧١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى - بَنِ مُجَاشِعِ السَّخْتِيَانِيِّ <sup>(١)</sup> بِجُرْجَانَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ <sup>(٣)</sup> عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ <sup>(٤)</sup> ، أَمِيزُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ الشُّفَهَاءِ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءَ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ . يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ <sup>(٥)</sup> ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيبَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ <sup>(٦)</sup> : فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ ، فَمُغْتَقٍ رَقَبَتُهُ ، وَمُوبِقُهَا <sup>(٧)</sup> . يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ <sup>(٨)</sup> » .

[الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : قوله ﷺ : « لَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ » يُرِيدُ : لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ ؛ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ . وَقَوْلُهُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ » يُرِيدُ بِهِ : جَنَّةٌ دُونَ جَنَّةٍ ، لِأَنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ : « لَا

٥ [١٧١٩] [التقاسيم : ٥٨] [الموارد : ١٥٦٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٨٩٢] ، وسيأتي : (٤٥٤٢) .

(١) « السختياني » تصحف في « الإتحاف » إلى : « السجستاني » ، وينظر : « الأنساب » للسمعاني (٥٥ / ٧) .

(٢) « بجرجان » ليس في الأصل .

(٣) « بن » تحرف في (د) إلى : « عن » . (٤) قوله : « بن عجرة » ليس في (د) .

(٥) الجنة : الوقاية . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٦) الغاديان : مثني الغادي ، وهو : من يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان ؛ فالأول أعتقها ؛ لأن الله تعالى اشتري أنفسهم ، والثاني أوبقها ولبس ما شروا به أنفسهم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غدا) .

(٧) الموبق : المهلك . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

(٨) السحت : حرام لا يحل كسبه ؛ لأنه يسحت البركة ، أي : يذهبها . (انظر : النهاية ، مادة : سحت) .

٥ [٣ / ٩٨ ب] .



يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدَ الزَّوْنَا، وَلَا يَدْخُلُ الْعَاقُ الْجَنَّةَ، وَلَا مَتَّانٌ يُرِيدُ: جَنَّةَ دُونَ جَنَّةٍ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

### ذِكْرُ اثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

○ [١٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِفِيُّ بِمَنْبُجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ<sup>(١)</sup>، فَاتَرَ الرَّأْسِ<sup>(٢)</sup>، يَسْمَعُ دَوِيَّ<sup>(٣)</sup> صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [الأول: ٢]

### ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُغْتَسِلِ فِي نَهْرِ جَارٍ

○ [١٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيٍّ، قَالَ:

○ [١٧٢٠] [التقاسيم: ٤٧] [الإتحاف: مي خز جاعه حب ط ش حم ٦٦٢١] [التحفة: خ م دس ٥٠٠٩]، وسيأتي: (٣٢٦٥).

(١) نجد: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج والبيامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجداً. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ٢٨٦).

(٢) ثائر الرأس: منتشر شعر الرأس قائمه. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

(٣) الدوي: صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: دوا).

○ [١٩٩/٣].

○ [١٧٢١] [التقاسيم: ٥٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٧٣٨] [التحفة: م ٢٣١٩].

(٤) «محمود» في الأصل: «محمد» وهو خطأ، وفي الحاشية كالمثبت منسوباً لنسخة، وينظر: «الإتحاف»،

«شرح السنة» للبغوي (٣٤٣)؛ فقد أخرجه من طريق حميد بن زنجويه، به، وينظر أيضاً: (٦١٧).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ : كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ» . [الأول : ٢]

### ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

٥ [١٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِشُتْرَ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ<sup>(٣)</sup> شَيْئًا؟» قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ . قَالَ : «ذَلِكَ ، مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو<sup>(٤)</sup> اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» . [الأول : ٢]

### ذَكَرَ تَكْفِيرَ<sup>(٥)</sup> الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّ<sup>(٦)</sup> عَنْ مُرْتَكِبِهِ ؓ

٥ [١٧٢٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ،

٥ [٣/ ٩٩ ب] .

٥ [١٧٢٢] [التقاسيم : ٥٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] .

(١) «بشتر» في (ت) : «ببست» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «قُتَيْبَةُ» في (ت) : «ابن سعيد» .

(٣) الدرر : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : درن) .

(٤) المحو : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محأ) .

(٥) كفارة الخطيئة : سترها ومحوها . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٦) الحد : محارم الله وعقوباته التي قرن بها بالذنوب . والمراد هنا : الزنا . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

٥ [٣/ ١٠٠ أ] .

٥ [١٧٢٣] [التقاسيم : ٩٩] [الموارد : ٢٥٩] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٤٤] [التحفة : س ١١٧٤٢] .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْنِي عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَوَضَّأتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «صَلَّيْتَ<sup>(١)</sup> مَعَنَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ». [الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةٍ تُوجِبُ الْحَدَّ

○ [١٧٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ ۞ عُلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَنْكِحْهَا<sup>(٢)</sup>، فافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، ثُمَّ دَعَا، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُلُقًا<sup>(٣)</sup> مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> [هود: ١١٤]. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله: العَرَبُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَوَى اسْمُهُ عَلَى أَجْزَاءٍ وَشُعَبٍ، فَتَذْكُرُ جُزْءًا مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بِاسْمِ ذَلِكَ الشَّيْءِ نَفْسِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْمَخْظُورَاتُ كُلُّهَا مِمَّا نُهِيَ الْمَرْءُ عَنِ اِزْتِكَائِهَا، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهَا كُلُّهَا اسْمُ الْمَعْصِيَةِ، وَكَانَ الرُّنَا مِنْهَا يُوجِبُ الْحَدَّ عَلَى مُرْتَكِبِهَا، وَلَهَا أَسْبَابٌ يُتَسَلَّقُ مِنْهَا إِلَيْهِ، أَطْلَقَ اسْمَ كُلِّيَّتِهِ عَلَى سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْقُبْلَةُ وَاللَّمْسُ دُونَ الْجِمَاعِ.

(١) «صليت» في (ت): «وصليت».

○ [١٧٢٤] [التقاسيم: ١٠٠] [الإتحاف: خزعه حب ١٢٤٨٠] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢ - م د ت س ٩٤٤٠]، وسيأتي: (١٧٢٦).

○ [٣/ ١٠٠ ب].

(٢) النكاح: الجماع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نكح).

(٣) زلفا: جمع: زلفة، أي: ساعة بعد ساعة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢١٠).

(٤) قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ﴾ في الأصل: «أقم»، والمثبت هو التلاوة.

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ يُوْجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ  
بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ

○ [١٧٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ،  
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً - كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ  
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ <sup>(١)</sup> [هود : ١١٤]، قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ :  
«مَنْ لَمْ يَمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي» . [الأول : ٢]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٧٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ  
وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ،  
فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، وَقَبَّلْتُهَا، وَبَاشَرْتُهَا وَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُجَامِعْهَا؟  
فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ  
الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> [هود : ١١٤] . قَالَ : فَدَعَاهُ

○ [١١٠١/٣] .

○ [١٧٢٥] [التقاسيم : ١٠١] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٢٨٤٩] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢ - خ م ت  
س ق ٩٣٧٦ - ت س ٩٣٩٣ - م د ت س ٩٤٤٠] .

(١) قوله تعالى : «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل : «أقم»، والمثبت هو التلاوة .

○ [١٧٢٦] [التقاسيم : ١٠٢] [الإتحاف : خزعه حب ١٢٤٨٠] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢ - خ م ت س ق  
٩٣٧٦ - ت س ٩٣٩٣ - م د ت س ٩٤٤٠] ، وتقدم : (١٧٢٤) .

○ [١١٠١/٣] .

(٢) قوله تعالى : «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل : «أقم»، والمثبت هو التلاوة .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَخَاصُّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلِّ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

[الأول: ٢]

ذَكَرْنَا فِي الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقُوقِهَا

○ [١٧٢٧] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الْقَطَّانِ بِوَاسِطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخَدَّجِيِّ، وَهُوَ: أَبُو رَفِيعٍ<sup>(٣)</sup>، أَنَّهُ قَالَ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ<sup>(٤)</sup>، إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ أَنَّ الْوِتْرَ حَقٌّ. فَقَالَ<sup>(٦)</sup>: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ<sup>(٧)</sup> بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ، لَمْ يَنْقُصْ<sup>(٧)</sup> مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَلَّا يُعَذِّبَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أبو محمدٍ هذا اسمه: مسعود بن زيد بن سبيع الأنصاري، من بني دينار بن النجار، له صحبة، سكن الشام.

○ [١٧٢٧] [التقاسيم: ٤٨] [الموارد: ٢٥٢] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ٥١٠١ - د س ق ٥١٢٢]، وسيأتي برقم: (١٧٢٨)، (٢٤١٦).

(١) قوله: «حدثنا أبي» ليس في (د).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «وهو: أبو ربيع» ليس في (د).

(٤) قوله: «يا أبا الوليد» ليس في (د)؛ وأبو الوليد كنية عبادة رضي الله عنه، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٨٣/١٤).

(٥) «رجل» في (د): «رجلا».

(٦) «فقال» في الأصل: «قال».

○ [١٠٢/٣].

(٧) «ينقص» في (ت) مخالفة لأصوله، (د): «ينتقص».

ينقص: يعيب ويضع من قدر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).

## ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قَصِدَ بِهِ الْإِيجَابُ

○ [١٧٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ بِمِمِّ الصَّلَحِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: الْوِثْرُ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمُهُ».

قال أبو حاتم: قَوْلُ عُبَادَةَ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ؛ يُرِيدُ بِهِ: أَخْطَأَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ؛ حَيْثُ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ. وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، إِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ يُقَالُ لَهُ: كَذَبَ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَّهَ أَفْذَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ الزَّاقِ الْقُدْحِ بِهِمْ؛ حَيْثُ قَالَ: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهَ الْتَبَّى وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ» [التَّحْرِيمُ: ٨]، فَمَنْ أَخْبَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ لِابْلِ الْحَرِيِّ<sup>(٣)</sup> أَلَا يُجْزَخُ. وَالرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عُبَادَةَ هَذَا، هُوَ: أَبُو رَفِيعٍ الْمُخَدَّجِيُّ.

○ [١٧٢٨] [التقاسيم: ٤٩] [الموارد: ٢٥٣] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ٥١٠١ - د س ق ٥١٢٢]، وتقدم: (١٧٢٧) وسيأتي: (٢٤١٦).

(١) «الصلح» ضبطه في الأصل: بضم الصاد، والمثبت هو الصواب؛ وينظر: «توضيح المشتبه» (٥/٤١٥).

(٢) «هشيم» في (د): «هشام»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٣/١٠٢ ب].

(٣) «لبالحري» في (س) (٥/٢٤): «فبالحري»، وكلاهما بمعنى.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ ۖ الْخُمْسِ ذُنُوبَ<sup>(١)</sup>  
مُصَلِّيَهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ<sup>(٢)</sup> دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

○ [١٧٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ  
الْخُمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ يَغْنُ الْكَبَائِرُ». [الأول : ٢]

ذَكَرُ تَسَاقُطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○ [١٧٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : سَمِعْتُ  
مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ  
نُفَيْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ<sup>(٣)</sup> رَأَى فَتًى، وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ  
صَلَاتَهُ، وَأَطْنَبَ فِيهَا، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ  
كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ  
إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَتَى بِذُنُوبِهِ، فَوَضِعَتْ ۖ عَلَى رَأْسِهِ - أَوْ : عَاتِقِهِ - فُكْلَمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ،  
تَسَاقَطَتْ عَنْهُ».

[الأول : ٢]

○ [١٠٣/٣].

(١) «ذنوب» في الأصل : «دون».

(٢) الكبائر : جمع كبيرة، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً، العظيم أمرها ؛ كالقتل ،  
والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

○ [١٧٢٩] [التقاسيم : ٥٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة : م ١٢١٨٣ - م ت ١٣٩٨٠ - ق  
١٤٠٣٨ - م ١٤٥٣٤] ، وسيأتي : (٢٤١٧) .

○ [١٧٣٠] [التقاسيم : ٨٦] [الإتحاف : حب ١١٦٣٧] .

(٣) قوله : «عمرو بن العاص» أبدله في (س) (٢٩/٥) بـ : «عمر» ، ظناً من المحقق أنه الصواب ، والحديث  
وإن كان محفوظاً عن ابن عمر رضي الله عنه ، ولكنه هكذا وقع عند ابن حبان : «بن عمرو بن العاص» . وينظر :  
«الإتحاف» .

○ [١٠٣/٣] ب .

ذَكَرَ حَطَّ<sup>(١)</sup> الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ ﷻ

○ [١٧٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ. [الاول: ٢]

ذَكَرَ تَعَاقِبِ<sup>(٢)</sup> الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

○ [١٧٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ﷺ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَغْرُجُ<sup>(٤)</sup> إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [الثالث: ٦٦]

(١) حط: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

○ [١٧٣١] [التقاسيم: ٨٧] [الإتحاف: خزعه حب حم ٢٤٩٥] [التحفة: م ت س ق ٢١١٢].

(٢) يتعاقبون: المراد: ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار، وملائكة النهار تعقب ملائكة الليل. (انظر:

اللسان، مادة: عقب).

○ [١٧٣٢] [التقاسيم: ٤٤٩٠] [الإتحاف: خزعه حب حم ٢٠١١٧] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩ - خ س

١٣٧٣٧ - س ١٤٦٥٨]، وسيأتي: (١٧٣٣) (٢٠٥٩).

ﷻ [١٠٤/٣].

(٣) «قال» في الأصل: «وقال».

(٤) العروج: الصعود. (انظر: النهاية، مادة: عرج).



## ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

٥ [١٧٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ الْفَقِيهُ بِمَنْبَجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، بِأَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ إِنَّمَا تَنْزِلُ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَحِينَئِذٍ تَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، صِدْقٌ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ: أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ تَنْزِلُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

## ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ

٥ [١٧٣٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَلِجُ<sup>(٢)</sup> النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا».

قال أبو حاتم: أَبُو بَكْرٍ هَذَا، هُوَ: ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> الثَّقَفِيُّ، لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ، وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ كُنْيَتُهُ<sup>(٤)</sup>.

٥ [١٧٣٣] [التقاسيم: ٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩١٣٢] [التحفة: خ س ١٣٧٣٧ - خ م س ١٣٨٠٩ - س ١٤٦٥٨]، وتقدم: (١٧٣٢) وسيأتي: (٢٠٥٩).

٥ [١٧٣٤] [التقاسيم: ٩٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨]، وسيأتي: (١٧٣٦).

(١) قوله: «مسعر بن كدام» وقع في «الإتحاف»: «إسماعيل بن أبي خالد».

(٢) الولوج: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٣) «رواية» في (ت)، (س) (٣٢/٥): «رواية»، وكلاهما صواب، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (١٠٢/٤):

«أما رواية بضم الراء وفتح الواو، فهو: عمارة بن ربيعة الثقفي...»، وقال الخزرجي في «الخلاصة» (ص

٢٨٠): «بضم المهملة وفتح الهمزة بعدها تحتانية ثم موحدة».

(٤) (١٧٣٥) [ب ١٠٤/٣]. ينظر بمعناه: (١٧٣٥).

### ذَكَرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ بِزَدَيْنِ ۝

٥ [١٧٣٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَزْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو جَمْرَةَ<sup>(١)</sup> هَذَا مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، اسْمُهُ: نَضْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَيْعِيُّ. وَأَبُو حَمْرَةَ مِنْ مُتَقِنِي أَهْلِهَا، اسْمُهُ: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ، سَمِعَا جَمِيعًا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَسَمِعَ<sup>(٢)</sup> شُعْبَةَ مِنْهُمَا، وَكَانَا فِي زَمَنِ وَاحِدٍ<sup>(٣)</sup>.

### ذَكَرُ وَصْفِ الْبَزْدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُزَجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا

٥ [١٧٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزْدَانِيَّةَ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا رَقَبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ

٥ [٣/١٠٥].

٥ [١٧٣٥] [التقاسيم: ١٠٤].

(١) «جرة» تصحف في الأصل إلى: «حزة»، وينظر «تقريب التهذيب» (ص ١٠٠٠).

(٢) «وسمع» في (س) (٣٤/٥): «سمع».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٨٣) لابن حبان من هذا الوجه، وينظر بمعناه: (١٧٣٤)، (١٧٣٦).

٥ [١٧٣٦] [التقاسيم: ١٠٥] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨]، وتقدم: (١٧٣٤).

(٤) «محمد» في (ت): «محمود» وهو الموافق لمعظم من ترجمه، ينظر «الجرح والتعديل»، «سير أعلام النبلاء» (٧١٨/٢)، وهكذا رواه المصنف في مواضع من كتابه (٨٢١)، (٩٥٠)، (٢٦٥٧)، (٥٦١٤) والمثبت موافق لما في: «الإتحاف»، «الثقات» (٣٧٠/٨) للمصنف.

(٥) «مردانية» في الأصل: «مرداجة» كذا، وفي الحاشية منسوبة لنسخة: «مردابة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤١/٣٢).

مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٢]

○ [١٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَزْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> اللَّيْثِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>، فَاسْلَمْتُ<sup>(٣)</sup> وَعَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي<sup>(٤)</sup> مَوَاقِيتِهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتُ أَشْغَلٍ فِيهَا، فَمُرْ لِي<sup>(٥)</sup> بِجَوَامِعَ، قَالَ<sup>(٦)</sup>: فَقَالَ: «إِنْ شِغْلُكَ فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ»، قَالَ<sup>(٦)</sup>: قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ تَأْكِيدٌ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يَجْزِيَانِ عَنِ الْكُلِّ

○ [١٧٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقَمِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>٥</sup> بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ

○ [١٠٥/٣ ب].

○ [١٧٣٧] [التقاسيم: ٩٢٠] [الموارد: ٢٨١] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة: د ١١٠٤٢]، وسيأتي: (١٧٣٨).

(١) «عبد الله» في (ت): «عبد»، وفي الأصل، (د)، «الإتحاف»: «عبيد»، والمثبت هو الصواب، كما في «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٣٠)، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٠)، «الإصابة» (٥/ ٣٧٤).

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى».

(٣) «فأسلمت» ليس في (د).

(٤) «في» في (د): «و».

(٥) قوله: «فمر لي» وقع في (د): «فمرني».

(٦) «قال» ليس في (د).

○ [١٧٣٨] [التقاسيم: ٩٢١] [الموارد: ٢٨٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة: د ١١٠٤٢]، وتقدم: (١٧٣٧).

○ [١٠٦/٣ أ].

اللَّيْثِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَ<sup>(٢)</sup> حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ»، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ : «صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا» . [الأول : ١٧]

قال أبو حاتم رحمته : سَمِعَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَزْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ فَضَالَةَ، وَأَدَّى كُلُّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ فِي لُغَتِهَا أَشْيَاءَ عَلَى الْقِلَّةِ وَالْكَثَرَةِ، وَتُطْلَقُ<sup>(٣)</sup> اسْمُ الْقَبْلِ عَلَى الشَّيْءِ الْبَسِيرِ، وَعَلَى الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَعَلَى الْمُدَّةِ الْكَبِيرَةِ<sup>(٤)</sup> ؛ كَقَوْلِهِ ﷺ فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ : «يَكُونُ مِنَ الْفَتَنِ قَبْلَ السَّاعَةِ كَذَا»، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْقَبْلِ يَقَعُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لَا أَنَّ الْقَبْلَ فِي اللُّغَةِ يَكُونُ مَقْرُونًا بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُصَلِّيَ الْعِدَاةُ إِلَّا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ<sup>(٥)</sup>، وَلَا الْعَصْرَ إِلَّا قَبْلَ غُرُوبِهَا إِرَادَةً إِصَابَةِ الْقَبْلِ فِيهَا .

### ذِكْرُ إِثْبَاتِ ذِمَّةِ<sup>(٥)</sup> اللَّهِ ﷻ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ

○ [١٧٣٩] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْ يَطْلُبَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ» . [الأول : ٢٠]

(١) «الليثي» ليس في الأصل، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٣٠ / ١٥) .

(٢) قوله : «حافظوا على الصلوات، و» ليس في الأصل .

(٣) «وتطلق» في الأصل : «ويطلق» .

(٤) «الكبيرة» في (ت) : «الكثيرة» .

○ [١٠٦ / ٣] ب .

(٥) الذمة : العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق . (انظر : النهاية، مادة : ذمم) .

○ [١٧٣٩] [التقاسيم : ٩٨] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩٨٢] [التحفة : م ٣٢٥٢ - م ٣٢٥٥] .

## فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٥ ..... ٦- كتاب الرقائق
- ٥ ..... ١- باب الحياء
- ٥ ..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الحياء عند تزيين الشيطان له ارتكاب ما زجر عنه
- ٦ ..... ذكر البيان بأن الحياء جزء من أجزاء الإيمان؛ إذ الإيمان شعب وأجزاء على ما تقدم ذكرنا له
- ٧ ..... ٢- باب التوبة
- ٨ ..... ذكر الخبر المصرح بصحة ما أسند للناس خبر أبي سعيد الذي ذكرناه
- ٩ ..... ذكر ما يجب على المرء من لزوم الندم والتأسف على ما فرط منه رجاء مغفرة الله ﷻ
- ١٠ ..... ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من لزوم التوبة في أوقاته وأسبابه
- ١١ ..... ذكر البيان بأن المرء عليه إذا تخلى لزوم البكاء على ما ارتكب من الحويات
- ١٢ ..... ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله ﷻ من توبة عبده عما قارف من المأثم
- ١٣ ..... ذكر الخبر الدال على أن توبة المرء بعد مواقفته الذنب في كل وقت تخرجه عن حد الإصرار
- ١٤ ..... ذكر مغفرة الله ﷻ للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة
- ١٥ ..... ذكر تفضل الله ﷻ على التائب المعاود لذنبه بمغفرته كلما تاب وعاد يغفر
- ١٦ ..... ذكر البيان بأن مكحولاً سمع هذا الخبر من عمر بن نعيم عن أسامة
- ١٧ ..... ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تقبل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها
- ١٧ ..... ٣- باب حسن الظن بالله تعالى
- ١٨ ..... ذكر البيان بأن حسن الظن بالمعبود ﷻ قد ينفع في الآخرة لمن أراد الله به الخير
- ١٩ ..... ذكر إعطاء الله ﷻ العبد المسلم ما أمل ورجا من الله ﷻ
- ٢٠ ..... ذكر الحث على حسن الظن بالله ﷻ للمرء المسلم
- ٢١ ..... ذكر البيان بأن حسن الظن الذي وصفناه يجب أن يكون مقروناً بالخوف منه ﷻ
- ٢٢ ..... ذكر الإخبار عن تفضل الله ﷻ بأنواع النعم على من يستوجب منه أنواع النعم
- ٢٢ ..... ٤- باب الخوف والتقوى
- ٢٣ ..... ذكر الإخبار بأن الانتساب إلى الأنبياء لا ينفع في الآخرة
- ٢٤ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أولاد فاطمة لا يضرهم ارتكاب الحويات في الدنيا
- ٢٥ ..... ذكر الخبر الدال على أن أولياء المصطفى ﷺ هم المتقون دون أقربائه إذا كانوا فجرة
- ٢٦ ..... ذكر البيان بأن من اتقى الله مما حرم عليه كان هو الكريم دون النسيب

- ذكر الخبر الدال على أن خوف الله ﷻ إذا غلب على المرء قد يرجئ له النجاة في القيامة به ..... ٢٧
- ذكر البيان بأن هذا الرجل كان ينبش القبور في الدنيا ..... ٢٨
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة بن دعامة ..... ٣٠
- ذكر ما يجب على المرء من مجانبة أفعال يتوقع لمرتكبها العقوبة في العقبي بها ..... ٣١
- ذكر البيان بأن الواجب على المسلم أن يجعل لنفسه محجتين يركبهما ..... ٣٤
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الأمن من عذاب الله ..... ٣٥
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على موجود الطاعات ..... ٣٦
- ذكر الإخبار عن وصف ما يجب على المسلم عند ما جرى منه من مقارفة المأثم ..... ٣٧
- ذكر البيان بأن المرء إذا تهجد بالليل وخلا بالطاعات يجب أن تكون حالة الخوف عليه غالبية ..... ٣٨
- ٥- باب الفقر والزهد والقناعة ..... ٣٨
- ذكر البيان بأن الله ﷻ إذا أحب عبده حماه الدنيا ..... ٣٩
- ذكر الإخبار عن طيب الله ﷻ عيشه في هذه الدنيا ..... ٤٠
- ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم من مجانبة الفضول من هذه الدنيا الفانية الزائلة ..... ٤١
- ذكر الإخبار بأن أصحاب الجدي في هذه الدنيا يحبسون في القيامة عن دخول الجنة مدة ..... ٤٢
- ذكر تفضل الله ﷻ على فقراء المهاجرين بإدخالهم الجنة قبل أغنيائهم بمدد معلومة ..... ٤٣
- ذكر الخبر الدال على أن المالك من حطام هذه الدنيا الفانية الشيء الكثير يجوز أن يقال له فقير ..... ٤٤
- ذكر البيان بأن بعض الفقراء في بعض الأحوال قد يكونون أفضل من بعض الأغنياء ..... ٤٥
- ذكر ما كان طعام القوم على عهد رسول الله ﷺ على الأغلب في أحوالهم ..... ٤٦
- ذكر كتبه الله ﷻ الحسنه للمسلم الفقير الصابر على ما أوتي من فقره ..... ٤٧
- ذكر بعض العلة التي من أجلها فضل بعض الفقراء على بعض الأغنياء ..... ٤٨
- ذكر البيان بأن الدنيا إنما جعلت سجنًا ..... ٤٩
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاعتزاز بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة ..... ٥٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن تعزف نفسه عما يؤدي إلى اللذات من هذه الفانية ..... ٥١
- ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن من حفظ نفسه عما لا يقربه إلى بارئه ﷻ ..... ٥٢
- ذكر الإخبار عن الوصف الذي يجب أن يتصف المرء به في هذه الدنيا الفانية الزائلة ..... ٥٤
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «أحساب أهل الدنيا المال» أراد به الذين يذهبون إليه عندهم ..... ٥٥
- ذكر البيان بأن الله جعل متعقب طعام ابن آدم في الدنيا مثلاً لها ..... ٥٦
- ذكر البيان بأن المرء يجب عليه أن يقنع نفسه عن فضول هذه الدنيا الفانية الزائلة ..... ٥٧
- ذكر استحباب الاقتناع للمرء بما أوتي من الدنيا مع الإسلام والسنة ..... ٥٨
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة التلهف عند فوته البغية في غدوه ..... ٥٩

- ٦٠..... ذكر الإخبار بأن الإمعان في الدنيا يضر
- ٦١..... ذكر الأمر بالنظر إلى من هو دون المرء في أسباب الدنيا
- ٦٢..... ذكر الزجر عن أن ينظر المرء إلى من فوقه في أسباب الدنيا
- ٦٣..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ذمه نفسه عن شهواتها واحتماله المكاهة في مرضاة الباري
- ٦٤..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاحتراز من النار بمجانبة الشهوات في الدنيا
- ٦٥..... ٦- باب الورع والتوكل
- ٦٥..... ذكر الخبر الدال على أن للمرء استعمال التورع في أسبابه دون التعلق بالتأويل
- ٦٦..... ذكر الزجر عما يريب المرء من أسباب هذه الدنيا الفانية الزائلة
- ٦٧..... ذكر الخبر الدال على أن على المرء أن لا يعتاض عن أسباب الآخرة بشيء من حطام الدنيا
- ٦٨..... ذكر الإخبار بأن على المرء عند العدم النظر إلى ما ادخر له من الأجر
- ٦٩..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاتكال على تفضل الله ﷻ في أسباب دنياه
- ٧٠..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى باريه ﷻ
- ٧١..... ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن من السكون تحت الحكم
- ٧٢..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قطع القلب عن الخلائق بجميع العلائق
- ٧٢..... ذكر الإخبار بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الاحتراز بالأعضاء ضد قول من كرهه
- ٧٣..... ٧- باب قراءة القرآن
- ٧٣..... ذكر البيان بأن قراءة المرء بين القراءتين كان أحب إلى رسول الله ﷺ من
- ٧٤..... ذكر البيان بأن قراءة المرء القرآن بينه وبين نفسه تكون أفضل من قراءته بحيث يسمع صوته
- ٧٥..... ذكر الإخبار عما أبيح لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة
- ٧٦..... ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيبا
- ٧٧..... ذكر تفضل الله ﷻ على صفيه ﷺ بكل مسألة سأل بها التخفيف عن
- ٧٨..... ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة
- ٧٩..... ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه
- ٨٠..... ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر لقصد النعت في الخبر الذي ذكرناه
- ٨١..... ذكر الزجر عن العتب على من قرأ بحرف من الأحرف السبعة
- ٨٢..... ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن
- ٨٣..... ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن ؛ إذ الله أذن في ذلك
- ٨٤..... ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن
- ٨٥..... ذكر استماع الله إلى من ذكرنا نعتة أشد من استماع صاحب القينة إلى قينته
- ٨٦..... ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كل سبع

- ٨٧..... ذكر الزجر عن أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة
- ٨٨..... ذكر الأمر للمراء إذا قرأ القرآن أن يريد بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا
- ٨٩..... ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه ؛ حذر نسيانه وتغلبته
- ٩٠..... ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعقلة
- ٩١..... ذكر تفضل الله ﷻ على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة
- ٩٢..... ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المراء القرآن
- ٩٣..... ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ٩٤..... ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداء
- ٩٥..... ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن
- ٩٦..... ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه
- ٩٧..... ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في
- ٩٨..... ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يعطى ما يسأل في قراءته
- ٩٩..... ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة
- ١٠٠..... ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما
- ١٠١..... ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة
- ١٠٢..... ذكر الاعتصام من الدجال - نعوذ بالله من شره - بقراءة عشر آيات من سورة الكهف
- ١٠٣..... ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المراء بقراءتها من الدجال هي آخر سورة الكهف
- ١٠٤..... ذكر استغفار ثواب قراءة ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي يَبْدُو أَلْمَلِكُ ﴾ لمن قرأه
- ١٠٥..... ذكر تفضل الله ﷻ على قارئ سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن
- ١٠٦..... ذكر البيان بأن حب المراء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يدخله الجنة
- ١٠٦..... ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئا أبلغ له عند الله ﷻ من ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ ﴾
- ١٠٧..... ذكر الإخبار عما يستحب للمراء قراءة المعوذتين في أسبابه
- ١٠٨..... ذكر الإباحة للمراء أن يقرأ القرآن وهو واضع رأسه في حجر امرأته إذا كانت حائضا
- ١٠٩..... ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه
- ١١٠..... ذكر خبر قد يوهم غير طلبه العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
- ١١١..... ٨- باب الأذكار
- ١١١..... ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن ذكر العبد ربه ﷻ على غير طهارة غير جائز
- ١١٢..... ذكر العلة التي من أجلها فعل ﷻ ما وصفناه
- ١١٣..... ذكر أسامي الله ﷻ اللاتي يدخل محصيا الجنة
- ١١٤..... ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه ﷻ بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته



- ١١٥ ..... ذكر ذكر الله ﷻ في ملكوته من ذكره في نفسه من عباده
- ١١٦ ..... ذكر الإخبار بأن ذكر العبد ربه ﷻ في نفسه يذكره الله ﷻ به بالمغفرة في ملكوته
- ١١٧ ..... ذكر مباهاة الله ﷻ ملائكته بذاكره إذا قرن مع الذكر التفكير
- ١١٧ ..... ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله ﷻ في الأوقات والأسباب
- ١١٨ ..... ذكر رجاء سرعة المغفرة لذاكر الله ﷻ إذا تحركت به شفتاه
- ١١٨ ..... ذكر ما يكرم الله ﷻ به في القيامة من ذكره في دار الدنيا
- ١١٩ ..... ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه ﷻ
- ١١٩ ..... ذكر نفي المرء عن داره المبيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه
- ١٢٠ ..... ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله ﷻ
- ١٢٠ ..... ذكر البيان بأن المرء كلما كثرتبريه من الحول والقوة إلا ببارئه كثر غراسه في الجنان
- ١٢١ ..... ذكر الشيء الذي يهدئ القائل به ويكفي ويوقئ إذا قاله عند الخروج من منزله
- ١٢١ ..... ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصور أن يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل
- ١٢٢ ..... ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة
- ١٢٣ ..... ذكر تفضل الله ﷻ بحط الخطايا وكتبه الحسنات على مسبحه
- ١٢٣ ..... ذكر تفضل الله ﷻ بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبحه معظما له به
- ١٢٤ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حجاج الصواف
- ١٢٤ ..... ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله وزنة عرشه ومداد كلماته
- ١٢٥ ..... ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار والنهار مع الليل
- ١٢٦ ..... ذكر التسبيح الذي يحبه الله ﷻ ويثقل ميزان المرء به في القيامة
- ١٢٦ ..... ذكر التسبيح الذي يعطي الله ﷻ المرء به زنة السموات ثوابا
- ١٢٧ ..... ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله ﷻ
- ١٢٧ ..... ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيرا له
- ١٢٨ ..... ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله ﷻ
- ١٢٨ ..... ذكر البيان بأن هذه الكلمات من خير الكلمات لا يضر المرء بأيمن بدأ
- ١٢٩ ..... ذكر كتبه الله ﷻ للعبد بكل تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتهليل
- ١٣٠ ..... ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير من أفضل الكلام
- ١٣٠ ..... ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبري من الحول والقوة إلا بالله
- ١٣١ ..... ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقديس بالأنامل
- ١٣١ ..... ذكر استعمال المصطفى ﷺ العمل الذي وصفناه
- ١٣٢ ..... ذكر تفضل الله ﷻ على حامده بإعطائه ملء الميزان ثوابا في القيامة

- ذكر وصف الحمد لله ﷻ الذي يكتب للحامد ربه به مثله سواء كأنه قد فعله ..... ١٣٣
- ذكر البيان بأن الحمد لله ﷻ من أفضل الدعاء ، والتهليل له من أفضل الذكر ..... ١٣٣
- ذكر الأمر للمراء المسلم أن يحمد الله ﷻ على ما هداه للإسلام ..... ١٣٤
- ذكر الإخبار عما يجب على المراء من الحمد لله ﷻ على عصمته إياه عما خرج إليه من حاد عنه ..... ١٣٤
- ذكر وصف التهليل الذي يعطي الله ﷻ من هلهله به عشر مرات ثواب عتق رقبة ..... ١٣٥
- ذكر البيان بأن الله تعالى إنما يعطي المهلل له بما وصفنا ثواب رقبة لو أعتقها ..... ١٣٦
- ذكر الكلمات التي إذا قأها المراء المسلم صدقه ربه ﷻ عليها ..... ١٣٦
- ذكر ما يجب على المراء من الإحراز بذكر الله ﷻ في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها .. ١٣٧
- ذكر استحباب الذكر لله ﷻ في الأحوال حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة ..... ١٣٧
- ذكر تمثيل المصطفى الموضع الذي يذكر الله ﷻ فيه ، والموضع الذي لا يذكر الله فيه ..... ١٣٨
- ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم ..... ١٣٨
- ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله بمجالسته إياهم ..... ١٣٩
- ذكر سباق الذاكرين الله كثيرا والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة ..... ١٤٠
- ذكر مغفرة الله ﷻ ما قدم من ذنوب العبد بقوله : سبحان الله وبحمده ..... ١٤٠
- ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يصبح لم يواف في القيامة أحد بمثل ما وافى ..... ١٤١
- ذكر الشيء الذي إذا قاله المراء عند الصباح كان مؤديا لشكر ذلك اليوم ..... ١٤١
- ذكر الشيء الذي يحترز المراء به من فاجئة البلاء حتى يمسي إذا قال ذلك عند الصباح ..... ١٤٢
- ذكر إيجاب الجنة لمن قال : رضيت بالله ربا ، وقرنه برضاء بالإسلام والنبي ﷺ ..... ١٤٢
- ذكر الشيء الذي إذا قاله المراء عند الكرب يرتجى له زوالها عنه ..... ١٤٣
- ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله ﷻ مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب ..... ١٤٤
- ٩- باب الأدعية ..... ١٤٤
- ذكر ما يجب أن يكون قصد المراء في جوامع دعائه وبيان أحواله له ..... ١٤٥
- ذكر الأمر للمراء أن يسأل ربه ﷻ جوامع الخير ، ويتعوذ به من جوامع الشر ..... ١٤٥
- ذكر البيان بأن دعاء المراء لله ﷻ من أكرم الأشياء عليه ..... ١٤٦
- ذكر رجاء النجاة من الآفات لمن دام على الدعاء في أوقاته ..... ١٤٦
- ذكر الإخبار عما يستحب للمراء من المواظبة على الدعاء والبر ..... ١٤٧
- ذكر البيان بأن المراء إذا دعا الله ﷻ بنية صحيحة وعمل مخلص قد يستجاب له دعاؤه ..... ١٤٨
- ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة ، وإن أتى عليها البرهة من الدهر ..... ١٥١
- ذكر الإخبار عما يستحب للمراء عند إرادة الدعاء رفع اليدين ..... ١٥٢
- ذكر الإباحة للمراء أن يرفع يديه عند الدعاء لله ﷻ ..... ١٥٢

- ١٥٣ ..... ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب ألا يجاوز بها رأسه
- ١٥٣ ..... ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا
- ١٥٤ ..... ذكر استجابة الدعاء للرافع يديه إلى بارئته ﷻ
- ١٥٤ ..... ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يستجيب دعاء من رفع إليه يديه إذا لم يدع بمعصية
- ١٥٥ ..... ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب أن يشير بالسبابة اليمنى بعد أن يحنيها
- ١٥٥ ..... ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين
- ١٥٦ ..... ذكر الأمر بالاستخارة إذا أراد المرء أمراً قبل الدخول عليه
- ١٥٧ ..... ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعد ركوع ركعتين
- ١٥٨ ..... ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه
- ١٥٨ ..... ذكر استحباب الإكثار من السؤال للمرء ﷻ في دعائه ، وترك الاقتصار على القليل
- ١٥٩ ..... ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة التي يتقرب بها إلى الله ﷻ
- ١٦٠ ..... ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل
- ١٦٠ ..... ذكر استحباب تفويض المرء للأمور كلها إلى بارئته ، مع سؤاله إياه الدق والجل من أسبابه
- ١٦٢ ..... ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ١٦٢ ..... ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوثق عمله قد يرجئ له إجابة ذلك الدعاء
- ١٦٣ ..... ذكر سؤال العبد ربه أن لا يضلّه بعد إذ من عليه بالإسلام له ، والتوكل عليه
- ١٦٤ ..... ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية الله إياه للإسلام وبعده
- ١٦٥ ..... ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب ﷻ الزيادة له في الهدى والتقوى
- ١٦٥ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ الهداية لأرشد أموره
- ١٦٦ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ صرف قلبه إلى طاعته
- ١٦٧ ..... ذكر حط الخطايا عن المصلي على المصطفى ﷺ بها
- ١٦٧ ..... ذكر كتبة الله ﷻ الحسنات لمن صلى على صفيه محمد ﷺ مرة واحدة
- ١٦٨ ..... ذكر تفضل الله ﷻ على المصلي على صفيه محمد ﷺ مرة واحدة بمغفرته عشر مرار
- ١٦٨ ..... ذكر رجاء دخول الجنان للمصلي على المصطفى ﷺ عند ذكره مع خوف دخول النيران
- ١٦٩ ..... ذكر نفي البخل عن المصلي على النبي ﷺ
- ١٧٠ ..... ذكر البيان بأن صلاة من صلى على المصطفى ﷺ من أمته تعرض عليه في قبره
- ١٧٠ ..... ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيامة يكون من النبي ﷺ من كان أكثر صلاة عليه
- ١٧١ ..... ذكر الأخبار المفسرة لقوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾
- ١٧١ ..... ذكر كتبة الله ﷻ الحسنات لمن صلى على صفيه محمد ﷺ مرة واحدة

- ١٧٢ ..... ذكر البيان بأن سلام المسلم على المصطفى ﷺ يبلغ إياه ذلك في قبره
- ١٧٢ ..... ذكر تفضل الله ﷻ على المسلم على رسوله ﷺ مرة واحدة بأمنه من النار عشر مرات
- ١٧٣ ..... ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على أخيه المسلم ضد قول من كره ذلك إلا على الأنبياء
- ١٧٣ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز على أحد إلا على النبي ﷺ وآله
- ١٧٤ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة
- ١٧٤ ..... ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من الدعاء والاستغفار في ثلث الليل الآخر
- ١٧٥ ..... ذكر البيان بأن رجاء المرء استجابة الدعاء في الوقت الذي ذكرناه إنما هو في كل ليلة
- ١٧٦ ..... ذكر خير واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد الخبرين الأولين
- ١٧٧ ..... ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أعطي إحداهن
- ١٧٧ ..... ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا استغفر الله ﷻ استغفر ثلاثا
- ١٧٨ ..... ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى ﷺ لم يكن لعدد لم يكن يزيد عليه
- ١٧٨ ..... ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم يزد عليه المصطفى ﷺ
- ١٧٩ ..... ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر ﷺ بالعدد الذي ذكرناه
- ١٨٠ ..... ذكر الأمر بالاستغفار لله ﷻ للمرء عما ارتكبه من الحويات
- ١٨١ ..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار كل عشرة وإن كان المرء مشغرا
- ١٨٢ ..... ذكر لفظ لم يعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة العلم
- ١٨٣ ..... ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء ربه لما قارف من المأثم
- ١٨٣ ..... ذكر سيد الاستغفار الذي يدخل قائله به الجنة إذا كان عن يقين منه
- ١٨٤ ..... ذكر الأمر للمرء أن يسأل حفظ الله ﷻ إياه بالإسلام في أحواله
- ١٨٥ ..... ذكر الأمر باكتناز سؤال المرء ربه ﷻ الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد
- ١٨٦ ..... ذكر الأمر بمسألة العبد ربه ﷻ الحسنة في الدنيا والآخرة في دعائه
- ١٨٧ ..... ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري ﷻ الحسنة له في داريه
- ١٨٨ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يزيد في الدعاء الذي وصفناه الإقرار بالربوبية لله ﷻ
- ١٨٩ ..... ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو بضد ما وصفنا من الدعاء
- ١٨٩ ..... ذكر ما يجب على المرء من سؤال الباري تعالى الثبات والاستقامة على ما يقربه إليه
- ١٩٠ ..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التعلق إلى الباري في ثبات قلبه له على ما يجب من طاعته
- ١٩٠ ..... ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه
- ١٩١ ..... ذكر الأمر بسؤال العبد ربه ﷻ الهداية والعافية والولاية فيمن رزق إياها
- ١٩٢ ..... ذكر الأمر بسؤال العبد ربه ﷻ المغفرة والرحمة والهداية والرزق
- ١٩٢ ..... ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب ﷻ المعونة والنصر والهداية

- ١٩٣ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه عمرو بن مرة عن عبد الله
- ١٩٤ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ العافية في أموره كلها
- ١٩٥ ..... ذكر الأمر بسؤال الله ﷻ العافية ؛ إذ هي خير ما يعطى المرء بعد التوحيد
- ١٩٦ ..... ذكر الأمر بتقريب العفو إلى العافية عند سؤاله الله ﷻ لمن سألها
- ١٩٦ ..... ذكر الأمر بسؤال العبد ربه ﷻ اليقين بعد المعافاة
- ١٩٧ ..... ذكر الإخبار عما يستعمله
- ١٩٧ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ التفضل عليه بمغفرة أنواع ذنوبه
- ١٩٨ ..... ذكر ما أبيح للمرء أن يسأل الله ربه ﷻ المغفرة لذنوبه بلفظ التمثيل
- ١٩٨ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يقدم قبل هذا الدعاء التحميد لله ﷻ
- ١٩٩ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الرب ﷻ المغفرة لذنوبه ، وإن كان في لفظه استقصاء
- ١٩٩ ..... ذكر الأمر للمرء بسؤال الله ﷻ الفردوس الأعلى في دعائه
- ٢٠٠ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ تحسين خلقه كما تفضل عليه بحسن صورته
- ٢٠٠ ..... ذكر ما يستحب للمرء سؤال ربه ﷻ العفو والعافية عند الصباح
- ٢٠١ ..... ذكر ما يقول المرء عند الصباح والمساء
- ٢٠٢ ..... ذكر ما يستحب للعبد عند الصباح أن يسأل ربه ﷻ خير ذلك اليوم
- ٢٠٢ ..... ذكر ما يدعو المرء به ربه ﷻ إذا أصبح
- ٢٠٣ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حماد بن سلمة
- ٢٠٣ ..... ذكر الأمر بسؤال المرء ربه ﷻ قضاء دينه وغناه من الفقر
- ٢٠٤ ..... ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ﷻ : ﴿ فَتَا اسْتَكَانُوا لِوِثْيِهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾
- ٢٠٤ ..... ذكر ما يدعو المرء عند الشدائد والضّر إذا نزل به
- ٢٠٥ ..... ذكر وصف دعوات المكروب
- ٢٠٥ ..... ذكر الخصال التي يرتجى للمرء باستعمالها زوال الكرب في الدنيا عنه
- ٢٠٧ ..... ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ﷻ ذهابه عنه وإبداله إياه فرحا
- ٢٠٧ ..... ذكر ما يجب على المرء الدعاء على أعدائه بما فيه ترك حظ نفسه
- ٢٠٨ ..... ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري ﷻ تسهيل الأمور عليه إذا صعبت
- ٢٠٨ ..... ذكر الزجر عن استعجال المرء إجابة دعائه إذا دعا
- ٢٠٩ ..... ذكر البيان بأن استجابة دعاء الداعي ما لم يعجل إنما يكون ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعة
- ٢٠٩ ..... ذكر الزجر عن أن يقول المرء في دعائه رب اغفر لي إن شئت
- ٢١٠ ..... ذكر الزجر عن إكثار المرء السجع في الدعاء دون الشيء اليسير منه
- ٢١٠ ..... ذكر ما يستحب للمرء الدعاء لأعداء الله ﷻ بالهداية إلى الإسلام

- ٢١١ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يترك الاستغفار لقربته المشركين أصلاً
- ٢١٢ ..... ذكر ما يجب على المرء من الاقتصار على حمد الله ﷻ بها من عليه من
- ٢١٢ ..... ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الوطء لم يضر الشيطان ولده
- ٢١٣ ..... ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قوماً أن يدعو للمزور عند انصرافه عنهم
- ٢١٣ ..... ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويعقب دعاءه بسؤال الله منع ذلك غيره
- ٢١٤ ..... ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير وحده دون أن يقرن به غيره
- ٢١٤ ..... ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره
- ٢١٥ ..... ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به
- ٢١٥ ..... ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء الإجابة لهما به
- ٢١٦ ..... ذكر إياحة دعاء المرء لأخيه بكثرة المال والولد
- ٢١٧ ..... ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجذب بالمسلمين
- ٢١٨ ..... ذكر ما يدعو به المرء عند اشتداد الأمطار وكثرة دوامها بالناس
- ٢١٩ ..... ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله ﷻ على الناس بالمطر ورآه
- ٢٢٠ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «هنيأ» أراد به : نافعا
- ٢٢٠ ..... ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين من سؤالهم ربهم أن يبارك لهم في ريعهم
- ٢٢١ ..... ذكر الأمر للمسلم أن يسأل الله ربه ﷻ التألف بين المسلمين وإصلاح ذات بينهم
- ٢٢٣ ..... ١٠ - باب الاستعاذة
- ٢٢٣ ..... ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ من الأشياء الأربع التي يستحق الاستعاذة منها
- ٢٢٤ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يستعيذ بالله ﷻ من عذاب القبر يتعوذ منه
- ٢٢٥ ..... ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ من الفقر الذي يطغي والذل الذي يفسد الدين
- ٢٢٦ ..... ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان عند نهيق الحمير
- ٢٢٧ ..... ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ من الرياح إذا هبت
- ٢٢٧ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من الكسل في الطاعات والهرم القاطع عنها
- ٢٢٨ ..... ذكر وصف الهرم الذي يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ منه
- ٢٢٩ ..... ذكر ما يعوذ المرء به ولده وولد ولده عند شيء يخاف عليهم منه
- ٢٢٩ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو
- ٢٣٠ ..... ذكر الاستحباب للمرء أن يسأل سؤال ربه دخول الجنة وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه
- ٢٣١ ..... ذكر ما يتعوذ المرء به من سوء القضاء وشماتة الأعداء
- ٢٣٢ ..... ذكر البيان بأن من شر المحيا الذي يجب على المرء التعوذ منه الفتنة وكذلك المهات
- ٢٣٢ ..... ذكر التعوذ الذي يعاذ الإنسان منه من نهش الهوام

- ذكر الشيء الذي يحتز المرء بقوله عند المساء من لسع الحيات ..... ٢٣٣
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من النفاق في دينه والرياء في طاعته ..... ٢٣٤
- ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله ﷻ من فساد الدين والدنيا عليه بسوء عمره ..... ٢٣٤
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من الدين الذي لا وفاء له عنده ..... ٢٣٥
- ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه ..... ٢٣٦
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من الفقر عنه إلى العباد ..... ٢٣٦
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من الجوع والخيانة ..... ٢٣٧
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من أن يظلم أحداً أو يظلمه أحد ..... ٢٣٧
- ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله ﷻ من المناقشة على جنائياته في العقبي ..... ٢٣٨
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله ﷻ من سوء الجوار في العقبي به يتعوذ منه ..... ٢٣٨
- ذكر سؤال النار بها أن يحير من استجار به من النار ..... ٢٣٩
- ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله ذلك ليلا كان أو نهارا ..... ٢٣٩
- ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الدعاء يدفع القضاء السابق ..... ٢٤٠
- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الرقائق في «الإحسان» من «التقاسيم والأنواع» ..... ٢٤١
- ٧- كتاب الطهارة ..... ٢٤٣
- ذكر إثبات الإيمان للمحافظ على الوضوء ..... ٢٤٣
- ١- باب فضل الوضوء ..... ٢٤٤
- ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على المكاره ..... ٢٤٤
- ذكر حط الخطايا بالوضوء ، وخروج المتوضى نقيا من ذنوبه بعد فراغه من وضوئه ..... ٢٤٥
- ذكر مغفرة الله ﷻ ما بين الصلاتين للمتوضى بوضوئه وصلاته ..... ٢٤٥
- ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يغفر ذنوب المتوضى بعد فراغه منه إذا توضأ ..... ٢٤٦
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «غفر له ما تقدم من ذنبه» أراد به من الصلاة إلى الصلاة ..... ٢٤٧
- ذكر البيان بأن حلية أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم في دار الدنيا ..... ٢٤٨
- ذكر البيان بأن أمة المصطفى ﷺ تعرف في القيامة بالتحجيل بوضوئهم كان في الدنيا ..... ٢٤٨
- ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضى في القيامة مبلغ وضوئه في الدنيا ..... ٢٥١
- ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولنبه ﷺ بالرسالة بعد فراغه من وضوئه ..... ٢٥١
- ذكر استغفار الملك للبائت متطهرا عند استيقاظه ..... ٢٥٢
- ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقدا كعقده على قافية رأسه ..... ٢٥٣
- ٢- باب فرض الوضوء ..... ٢٥٤
- ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه ..... ٢٥٤

- ٢٥٤ ..... ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضئ ، مع القصد في إسباغ الوضوء
- ٢٥٥ ..... ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء
- ٢٥٦ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض على المتوضئ في وضوئه المسح على الرجلين
- ٢٥٧ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكعب هو العظم الناتئ على ظاهر القدم
- ٢٥٨ ..... ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقبيه ويطون قدميه في الوضوء
- ٢٥٨ ..... ٣- باب سنن الوضوء
- ٢٥٨ ..... ذكر وصف إدخال المتوضئ يده في وضوئه عند ابتداء الوضوء
- ٢٥٩ ..... ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ ثلاثاً قبل إدخالهما الإناء
- ٢٦٠ ..... ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه قبل ابتداء الوضوء
- ٢٦٠ ..... ذكر العدد الذي يغسل المستيقظ من نومه يديه به
- ٢٦١ ..... ذكر الأمر بالمواظبة على السواك ؛ إذ استعماله من الفطرة
- ٢٦١ ..... ذكر إثبات رضا الله ﷻ للمتسوك
- ٢٦٢ ..... ذكر إرادة المصطفى ﷺ أمر أمته بالمواظبة على السواك
- ٢٦٢ ..... ذكر العلة التي من أجلها أراد ﷺ أن يأمر أمته بهذا الأمر
- ٢٦٣ ..... ذكر الإباحة للإمام أن يستاك بحضرة رعيته إذا لم يكن يحتملهم فيه
- ٢٦٣ ..... ذكر استئذان المصطفى ﷺ عند قيامه لمناجاة حبيبه ﷺ
- ٢٦٤ ..... ذكر وصف استئذان المصطفى ﷺ
- ٢٦٤ ..... ذكر ما يستحب للمرء إذا تعار من الليل أن يبدأ بالسواك
- ٢٦٥ ..... ذكر إباحة جمع المرء بين المضمضة والاستنشاق في وضوئه
- ٢٦٥ ..... ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضئ في وضوئه
- ٢٦٦ ..... ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة للمتوضئ
- ٢٦٦ ..... ذكر وصف الاستنشاق للمتوضئ إذا أراد الوضوء
- ٢٦٨ ..... ذكر الاستحباب للمتوضئ تخليل لحيته في وضوئه
- ٢٦٨ ..... ذكر استحباب ذلك الذراعين للمتوضئ في وضوئه
- ٢٦٩ ..... ذكر وصف مسح الرأس إذا أراد المرء الوضوء
- ٢٧٠ ..... ذكر الاستحباب أن يكون مسح الرأس للمتوضئ بماء جديد غير فضل يده
- ٢٧٠ ..... ذكر استحباب مسح المتوضئ ظاهر أذنيه في وضوئه بالإبهامين وباطنهما بالسبابتين
- ٢٧١ ..... ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء
- ٢٧١ ..... ذكر العلة التي من أجلها أمر بالتخليل بين الأصابع
- ٢٧١ ..... ذكر الزجر عن ابتداء المرء في وضوئه بفيه قبل غسل اليدين



- ٢٧٢ ..... ذكر الأمر بالتيامن في الوضوء واللباس اقتداء بالمصطفى ﷺ فيه
- ٢٧٢ ..... ذكر ما للمرء أن يستعمل التيامن في أسبابه كلها
- ٢٧٣ ..... ذكر استحباب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
- ٢٧٣ ..... ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء على مرتين مرتين
- ٢٧٤ ..... ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مرة مرة إذا أسبغ
- ٢٧٤ ..... ٤- باب نواقض الوضوء
- ٢٧٦ ..... ذكر الخبر الدال على أن القيء ينقض الطهارة سواء كان ملء الفم أو لم يكن
- ٢٧٦ ..... ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن النوم لا يوجب الوضوء على النائم في بعض الأحوال
- ٢٧٧ ..... ذكر الخبر الدال على أن هذا الخبر كان في أول الإسلام
- ٢٧٧ ..... ذكر الخبر الدال على أن الرقاد الذي هو النعاس لا يوجب على من وجد فيه وضوءاً
- ٢٧٩ ..... ذكر الأمر بالوضوء من المذي وضوء الصلاة
- ٢٨٠ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «فلينضح فرجه» أراد به : فليغسل ذكره
- ٢٨١ ..... ذكر إيجاب الوضوء على الممذي والاعتسال على المني
- ٢٨٣ ..... ذكر إيجاب الوضوء من المذي والاعتسال من المني
- ٢٨٤ ..... ذكر خبر فيه كالدليل على أن الوضوء لا يجب من لمس المرأة ذوات المحارم
- ٢٨٥ ..... ذكر خبر فيه كالدليل على أن الملازمة للرجل من امرأته لا يوجب الوضوء عليهما
- ٢٨٦ ..... ذكر الخبر الدال على أن عروة سمع هذا الخبر من بسرة نفسها
- ٢٨٨ ..... ذكر البيان بأن حكم الرجال والنساء فيما ذكرنا سواء
- ٢٨٩ ..... ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضاد لخبر بسرة أو معارض له
- ٢٨٩ ..... ذكر البيان بأن حكم المتعمد والناسي في هذا سواء
- ٢٩٠ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق خلا ملازم بن عمرو
- ٢٩٠ ..... ذكر الوقت الذي وفد طلق بن علي على رسول الله ﷺ
- ٢٩١ ..... ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن علي إلى بلده بعد قدمته تلك
- ٢٩٢ ..... ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجوزور ضد قول من نفى عنه ذلك
- ٢٩٥ ..... ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من لحوم الإبل غير واجب
- ٢٩٧ ..... ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه ناسخ للأمر بالوضوء من لحوم الإبل
- ٢٩٨ ..... ذكر الخبر المتقضي للفظ المختصرة التي ذكرناها
- ٢٩٩ ..... ذكر البيان بأن هذا الطعام الذي لم يتوضأ ﷺ من أكله كان لحم شاة لا لحم إبل
- ٣٠٠ ..... ذكر البيان بأن أكل المصطفى ﷺ ما وصفناه كان ذلك من لحم شاة لا من لحم جزور
- ٣٠١ ..... ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ ﷺ من أكله كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل

- ذكر البيان بأن الكتف الذي أكله المصطفى ﷺ ولم يتوضأ منه إنما كان ذلك كتف شاة ..... ٣٠٣
- ذكر أمر المصطفى ﷺ بالوضوء من أكل ما مسته النار ..... ٣٠٤
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «توضأ مما مسته النار» أراد به ما أنضجته النار ..... ٣٠٥
- ذكر البيان بأن ترك الوضوء من أكل كتف الشاة كان بعد الأمر بالوضوء مما مست النار ..... ٣٠٦
- ذكر إباحة ترك الوضوء مما مسته النار من الأسواق ..... ٣٠٧
- ذكر البيان بأن الأمر بالوضوء مما مست النار منسوخ خلا لحم الإبل وحدها ..... ٣٠٨
- ذكر إباحة ترك الوضوء من شرب الألبان كلها ..... ٣١٠
- ذكر البيان بأن مسح المرء اللحم النئى لا يوجب عليه وضوء ..... ٣١١
- ٥- باب الغسل ..... ٣١٢
- ذكر البيان بأن الغسل يجب من الإنزال وإن لم يكن التقاء الختانين موجودا ..... ٣١٢
- ذكر إيجاب الاغتسال على المحتلم من النساء ..... ٣١٣
- ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللا ..... ٣١٤
- ذكر البيان بأن هذا الخبر يعني خبر عثمان منسوخ بعد أن كان مباحا ..... ٣١٦
- ذكر إيجاب الاغتسال على من فعل الفعل الذي ذكرنا وإن لم ينزل ..... ٣١٧
- ذكر إيجاب الغسل عند التقاء الختانين وإن لم يكن الإنزال موجودا ..... ٣١٨
- ذكر الوقت الذي نسخ فيه هذا الفعل ..... ٣١٩
- ذكر الخبر المصرح بإيجاب الاغتسال عند التقاء الختانين وإن لم يكن ثم إماء ..... ٣٢٠
- ذكر فعل النبي ﷺ نفس ما وصفنا ..... ٣٢١
- ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إماء ..... ٣٢٢
- ذكر البيان بأن المغتسل جائز أن يستره عند اغتساله امرأة يكون لها محرم ..... ٣٢٣
- ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مرة الذي ذكرناه ..... ٣٢٤
- ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون غسل فرجه بشماله دون اليمين منه ..... ٣٢٥
- ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء الواحد ..... ٣٢٦
- ذكر الإباحة للمرأة أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد ..... ٣٢٧
- ذكر استحباب تحليل الجنب أصول شعره عند اغتساله من الجنابة ..... ٣٢٨
- ذكر الإباحة للمرأة إذا كانت جنباً ترك حلها خضرة رأسها عند اغتسالها من الجنابة ..... ٣٢٩
- ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما أمرت بتعقيب الغسل بالفرصة الممسكة دون غيرها ..... ٣٣٠
- ٦- باب قدر ماء الغسل ..... ٣٣٠
- ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل منه إذا كان جنباً ..... ٣٣٠

- ٣٣١ ..... ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى ﷺ وعائشة يغتسلان منه
- ٣٣٢ ..... ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال ليس بقدر لا يجوز تعديده
- ٣٣٢ ..... ٧- باب أحكام الجنب
- ٣٣٢ ..... ذكر نفي دخول الملائكة الدار التي فيها الجنب
- ٣٣٣ ..... ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من المصطفى ﷺ مرة واحدة فقط
- ٣٣٤ ..... ذكر الأمر بالوضوء لمن أراد معاودة أهله
- ٣٣٥ ..... ذكر الإخبار عما يعمل الجنب إذا أراد النوم قبل الاغتسال
- ٣٣٦ ..... ذكر الإباحة للجنب ترك الاغتسال عند إرادة النوم بعد غسل الفرج والوضوء للصلاة
- ٣٣٧ ..... ذكر الإباحة للمرء أن ينام وهو جنب بعد أن يتوضأ وضوءه للصلاة
- ٣٣٧ ..... ٨- باب غسل الجمعة
- ٣٣٨ ..... ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام
- ٣٣٩ ..... ذكر تطهير المغتسل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة الأخرى
- ٣٤٠ ..... ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطه عمن لم يأتها
- ٣٤٠ ..... ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن شهودها
- ٣٤١ ..... ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن غسل يوم الجمعة فرض لا يجوز تركه
- ٣٤٤ ..... ذكر العلة التي من أجلها أمر القوم بالاغتسال يوم الجمعة
- ٣٤٥ ..... ذكر البيان بأن قول عائشة : قليل لهم : لو اغتسلتم أرادت أن النبي ﷺ أمرهم بذلك
- ٣٤٦ ..... ٩- باب غسل الكافر إذا أسلم
- ٣٤٦ ..... ذكر الأمر بالاغتسال للكافر إذا أسلم
- ٣٤٨ ..... ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر
- ٣٤٨ ..... ١٠- باب المياه
- ٣٤٨ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكدة
- ٣٤٩ ..... ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر
- ٣٥٠ ..... ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول ما لم يغلب على الماء كثرتة
- ٣٥١ ..... ذكر الأمر بغمس الذباب في الإناء إذا وقع فيه ؛ إذ أحد جناحيه داء والآخر شفاء
- ٣٥٢ ..... ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي لا يجري إذا كان ذلك دون قلتين
- ٣٥٣ ..... ذكر الزجر عن البول في الماء الذي دون القلتين ثم الوضوء منه
- ٣٥٤ ..... ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الدائم الذي دون القلتين ومن نيته الاغتسال منه بعده
- ٣٥٥ ..... ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن اغتسال الجنب في الماء الدائم ينجسه
- ٣٥٦ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن اغتسال الجنب في البئر ينجس ما فيه من الماء

- ١١ - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ..... ٣٥٧
- ذكر خبر يصرح باستعمال المصطفى ﷺ هذا الفعل المزجور عنه ..... ٣٥٧
- ذكر ترك إنكار المصطفى ﷺ على من فعل هذا الفعل المزجور عنه في خبر الحكم بن عمرو ..... ٣٥٨
- ذكر الإباحة للرجال والنساء أن يتوضؤوا من إناء واحد ..... ٣٥٩
- ١٢ - باب الماء المستعمل ..... ٣٥٩
- ذكر خبر ينفي الريب عن الخلد بالتصريح بإباحة ما ذكرناه ..... ٣٦٠
- ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى ﷺ ..... ٣٦١
- ١٣ - باب الأوعية ..... ٣٦٢
- ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب ..... ٣٦٢
- ذكر الأمر بإغلاق الأبواب ، وإيكاء السقاء وإطفاء المصباح ، وتحميم الإناء ..... ٣٦٣
- ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلا لا نهارا ..... ٣٦٤
- ذكر الخبر المصرح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر باستعمالها بالليل دون النهار ..... ٣٦٥
- ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت ..... ٣٦٦
- ١٤ - باب جلود الميتة ..... ٣٦٧
- ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب المصطفى ﷺ بأرض جهينة ..... ٣٦٧
- ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن هذا الخبر مرسل ، ليس بمتصل ..... ٣٦٨
- ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق ..... ٣٦٩
- ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت ..... ٣٧٠
- ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل ..... ٣٧١
- ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المرء بجلود ما يحل بالذكاة إذا دبغت ، وإذا كانت ميتة ..... ٣٧٢
- ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز ..... ٣٧٣
- ١٥ - باب الأسار ..... ٣٧٤
- ذكر إباحة مج المرء في البئر التي يستقى منها ..... ٣٧٤
- ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه ..... ٣٧٥
- ذكر البيان بأن المرء يستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعفر الإناء بالتراب ..... ٣٧٦
- ١٦ - باب التيمم ..... ٣٧٧
- ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما غير جائز ..... ٣٧٨
- ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعواز الماء ..... ٣٨٣
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن مسح الذراعين في التيمم واجب لا يجوز تركه ..... ٣٨٤
- ذكر الأمر بالاقتصار في التيمم بالكفين مع الوجه دون الساعدين بالضربتين ..... ٣٨٥

- ٣٨٦ ..... ذكر استحباب النفخ في اليدين بعد ضربهما على الصعيد للتييم
- ٣٨٧ ..... ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء وإن أتى عليه سنون كثيرة
- ٣٨٨ ..... ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه عليه إمساس الماء بشرته حينئذ
- ٣٨٩ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء
- ٣٩٠ ..... ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عند الاغتسال
- ٣٩١ ..... ذكر ما يستحب للمرأة أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر
- ٣٩٢ ..... ١٧- باب المسح على الخفين وغيرهما
- ٣٩٣ ..... ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة
- ٣٩٥ ..... ذكر البيان بأن الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب
- ٣٩٦ ..... ذكر البيان بأن المسافر إنما أبيح له المسح على الخفين إذا أدخلهما الخفين على طهر
- ٣٩٧ ..... ذكر الخبر المدحض قول من نفى التوقيت في المسح للمسافر
- ٣٩٨ ..... ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر
- ٣٩٩ ..... ذكر القدر الذي يمسح المقيم على الخفين
- ٤٠٠ ..... ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام ولياليهن
- ٤٠١ ..... ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يمسح على الخفين بعد نزول سورة المائدة
- ٤٠٢ ..... ذكر الإباحة للمرأة المسح على الجوربين إذا كانا مع النعلين
- ٤٠٣ ..... ذكر البيان بأن مسح المصطفى ﷺ على النعلين كان ذلك في وضوء
- ٤٠٤ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها جرير بن عبد الحميد
- ٤٠٥ ..... ذكر الإباحة للمرأة أن يمسح على عمامته كما كان يمسح على خفيه سواء دون الناصية
- ٤٠٦ ..... ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن المسح على العمامة غير جائز
- ٤٠٧ ..... ذكر البيان بأن هذه اللفظة : «ومسح بناصرته» في هذا الخبر تفرد به سليمان التيمي
- ٤٠٨ ..... ١٨- باب الحيض والاستحاضة
- ٤٠٨ ..... ذكر وصف الدم الذي يحكم لمن وجد فيها بحكم الحائض
- ٤٠٩ ..... ذكر الأمر بترك الصلاة عند إقبال الحيضة والاغتسال عند إدبارها
- ٤١٠ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر عائشة هذا تفرد به عروة بن الزبير
- ٤١١ ..... ذكر الأمر للمستحاضة بتجديد الوضوء عند كل صلاة
- ٤١٢ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها أبو حمزة وأبو حنيفة
- ٤١٣ ..... ذكر الإباحة للمرأة استخدام المرأة الحائض في أحواله
- ٤١٤ ..... ذكر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها أداء الصلاة في ذلك الوقت
- ٤١٥ ..... ذكر الأمر بمؤاكلة الحائض ومشاربتها واستخدامها إذ اليهود لا تفعل ذلك

- ٤١٦ ..... ذكر الإباحة للمرء أن يضاجع امرأته إذا كانت حائضا
- ٤١٧ ..... ذكر وصف الاتزار الذي تستعمل الحائض عند مضاجعة زوجها إياها
- ٤١٨ ..... ذكر البيان بأن قول عائشة ثم يباشرها أرادت به ثم يضاجعها
- ٤١٨ - باب النجاسة وتطهيرها ..... ٤١٨
- ٤١٩ ..... ذكر العلة التي من أجلها أهوى المصطفى ﷺ إلى حذيفة
- ٤٢٠ ..... ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول الصبي الموضع الذي لم يطعم بعد
- ٤٢١ ..... ذكر الاكتفاء بالرش على الثياب التي أصابها بول الذكر الذي لم يطعم بعد
- ٤٢٢ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المسك نجس غير طاهر
- ٤٢٣ ..... ذكر خبر ثالث يصرح بأن المسك طاهر غير نجس
- ٤٢٤ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المنى نجس غير طاهر
- ٤٢٥ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سليمان بن يسار لم يسمع هذا الخبر من عائشة
- ٤٢٦ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبوال ما يؤكل لحومها نجسة
- ٤٢٧ ..... ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكل لحومها غير نجسة
- ٤٢٨ ..... ذكر العلة التي من أجلها أبيح للعربيين في شرب أبوال الإبل
- ٤٢٩ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العربيين إنما أبيح لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي
- ٤٣٠ ..... ذكر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الفأرة في أنيته
- ٤٣١ ..... ذكر الخبر الدال على أن الطريقين اللذين ذكرناهما هذه السنة جميعا محفوظان
- ٤٣٢ - باب تطهير النجاسة ..... ٤٣٢
- ٤٣٣ ..... ذكر البيان بأن هذه المرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره
- ٤٣٤ ..... ذكر الأمر بإهراق الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بول الإنسان
- ٤٣٥ ..... ذكر البيان بأن قول المصطفى ﷺ : «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم
- ٤٣٦ ..... ذكر الإخبار بأن النعال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها
- ٤٣٧ - باب الاستطابة ..... ٤٣٧
- ٤٣٧ ..... ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء
- ٤٣٨ ..... ذكر ما يقول المرء من التعوذ عند إرادته دخول الخلاء
- ٤٣٩ ..... ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ لمن أراد دخول الخلاء من الخبث والخبائث
- ٤٤٠ ..... ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراز عنده
- ٤٤١ ..... ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة
- ٤٤٢ ..... ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء بشيء فيه ذكر الله
- ٤٤٣ ..... ذكر الزجر عن استدبار القبلة بالغاائط والبول

- ٤٤٤ ..... ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها
- ٤٤٥ ..... ذكر الزجر عن نظر أحد المتغطين إلى عورة صاحبه يحدثه في ذلك الموضع
- ٤٤٦ ..... ذكر الزجر عن أن يبول المرء وهو قائم في غير أوقات الضرورات
- ٤٤٧ ..... ذكر إباحة دنو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه
- ٤٤٨ ..... ذكر البيان بأن حذيفة إنما دنا من المصطفى ﷺ في تلك الحالة بأمره ﷺ
- ٤٤٩ ..... ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم
- ٤٥٠ ..... ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث
- ٤٥١ ..... ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه
- ٤٥٢ ..... ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترا
- ٤٥٣ ..... ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة
- ٤٥٤ ..... ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من الخلاء
- ٤٥٥ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ المغفرة عند خروجه من الخلاء
- ٤٥٧ ..... ٨- كتاب الصلاة
- ٤٥٧ ..... ١- باب فرض الصلاة
- ٤٥٨ ..... ذكر البيان بأن الصلوات الخمس أخذها محمد عن جبريل صلوات الله عليهما
- ٤٦٠ ..... ذكر عدد الصلوات المفروضات على المرء في يومه وليلته
- ٤٦١ ..... ذكر البيان بأن الله ﷻ أجل عدد الركعات للصلوات في الكتاب
- ٤٦٢ ..... ٢- باب الوعيد على ترك الصلاة
- ٤٦٣ ..... ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر
- ٤٦٤ ..... ذكر خبر ثالث يدل على أن من ترك الصلاة متعمدا إلى أن دخل وقت صلاة أخرى لا يكفر
- ٤٦٦ ..... ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمدا لا يكفر كفرا لا يرثه ورثته
- ٤٦٧ ..... ذكر خبر خامس يدل على أن تارك الصلاة بعد أن وجب عليه أداؤها لا يكون كافرا
- ٤٦٨ ..... ذكر خبر سابع يدل على أن تارك الصلاة من غير نسيان ولا نوم حتى يخرج وقتها لا يكفر
- ٤٦٩ ..... ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
- ٤٧٠ ..... ذكر خبر تاسع يدل على صحة ما ذكرنا
- ٤٧١ ..... ذكر خبر عاشر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار
- ٤٧٢ ..... ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات
- ٤٧٣ ..... ذكر الزجر عن ترك المرء صلاة العصر وهو عامد له



- ٤٧٤ ..... ٣- باب مواقيت الصلاة
- ٤٧٤ ..... ذكر وصف أوقات الصلوات المفروضات
- ٤٧٥ ..... ذكر الإخبار عن أوائل الأوقات وأواخرها
- ٤٧٦ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « الصلاة لميقاتها » أراد به : في أول الوقت
- ٤٧٧ ..... ذكر البيان بأن الصلاة لوقتها من أحب الأعمال إلى الله ﷻ
- ٤٧٨ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « لوقتها » أراد به : في أول وقتها
- ٤٧٨ ..... ذكر الخبر الدال على استحباب أداء الصلوات في أوائل الأوقات
- ٤٧٩ ..... ذكر الأمر للمرء أن يصلي الصلاة لوقتها إذا أخرجها إمامه عن وقتها ، ثم يصلي معه سبحة له ...
- ٤٨٠ ..... ذكر ما يجب على المرء عند تأخير الأمراء الصلاة عن أوقاتها
- ٤٨١ ..... ذكر البيان بأن من أدرك ركعة من الصلاة لم تفته صلاته
- ٤٨٢ ..... ذكر البيان بأن المدرك ركعة من الصلاة عليه إتمام الباقي من صلاته
- ٤٨٣ ..... ذكر الأمر بالصلاة للنائم إذا استيقظ عند استيقاظه
- ٤٨٤ ..... ذكر لفظة تعلق بها من جهل صناعة الحديث ، وزعم أن الإسفار بالفجر أفضل من التغليس
- ٤٨٥ ..... ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الإسفار بصلوة الصبح أفضل من التغليس
- ٤٨٦ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « وقت صلاتكم بين ما رأيتم » أراد به : صلاته بالأمس واليوم
- ٤٨٧ ..... ذكر العلة التي من أجلها أسفر ﷺ بصلوة الغداة المرة الواحدة التي ذكرناها
- ٤٨٨ ..... ذكر السبب الذي من أجله أسفر بصلوة الغداة في أول هذه الأمة أول ما أسفر بها
- ٤٨٩ ..... ذكر وصف صلاة الغداة التي كان المصطفى ﷺ يصلي بأمته
- ٤٩٠ ..... ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء صلاة الأولى
- ٤٩٢ ..... ذكر البيان بأن الإبراد بالصلاة في الحر إنما أمر بذلك عند اشتداده
- ٤٩٣ ..... ذكر الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر في البلدان الحارة
- ٤٩٤ ..... ذكر البيان بأن الحر كلما اشتد يجب أن يبرد بالظهر أكثر
- ٤٩٥ ..... ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء صلاة الجمعة للمسلم
- ٤٩٦ ..... ذكر استحباب التعجيل بصلوة العصر
- ٤٩٧ ..... ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء المرء صلاة العصر
- ٤٩٩ ..... ذكر البيان بأن قوله : والشمس مرتفعة أراد به بعد أن يأتي العوالي
- ٥٠٠ ..... ذكر ما يستحب للمرء أن يعجل في أداء صلاة العصر ولا يؤخرها
- ٥٠١ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المغرب له وقت واحد دون الوقتين المعلومين
- ٥٠٢ ..... ذكر الوقت الذي يستحب للمرء أن يكون أداء صلاة العشاء به
- ٥٠٣ ..... ذكر الإباحة للمرء تأخير العشاء الآخرة



- ٥٠٤ ..... ذكر إباحة تأخير المرء صلاة العشاء الآخرة عن أول وقتها
- ٥٠٥ ..... ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل قد كان من المصطفى ﷺ غير مرة
- ٥٠٦ ..... ذكر الخبر الدال على أن تلك الصلاة التي ذكرناها قد أخرها ﷺ بعد تلك المدة
- ٥٠٧ ..... ذكر الوقت الذي كان يستحب المصطفى ﷺ تأخير صلاة العشاء الآخرة إليه
- ٥٠٨ ..... ذكر الزجر عن أن تسمى صلاة العشاء العتمة
- ٥٠٨ ..... فصل في الأوقات المنهي عنها
- ٥٠٨ ..... ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك إنشاء الصلاة النافلة في أوقات معلومة
- ٥٠٩ ..... ذكر البيان بأن المرء قد زجر عن الصلاة في وقتين معلومين إلا بمكة
- ٥١٠ ..... ذكر البيان بأن هذا العدد المحصور في خبر أبي هريرة لم يرد به النفي عما وراءه
- ٥١٢ ..... ذكر العلة التي من أجلها نهي عن الصلاة في هذين الوقتين
- ٥١٣ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة
- ٥١٤ ..... ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة في هذه الأوقات التي ذكرناها لم يرد به الفريضة
- ٥١٥ ..... ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر لم يرد به كل التطوع
- ٥١٧ ..... ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد الغداة لم يرد به جميع الصلوات
- ٥١٨ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه الصلاة لم تكن صلاة الصبح
- ٥١٩ ..... ذكر الخبر المفسر للأخبار التي تقدم ذكرناها
- ٥٢٠ ..... ذكر العلة التي من أجلها زجر عن صلاة التطوع في هذين الوقتين
- ٥٢١ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أبو إسحاق السبيعي
- ٥٢٢ ..... ذكر وصف الشغل الذي شغل به رسول الله ﷺ عن الركعتين بعد الظهر
- ٥٢٣ ..... ذكر العلة التي من أجلها داوم ﷺ على هاتين الركعتين بعد العصر
- ٥٢٥ ..... ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة الفائتة لا تؤدى عند طلوع الشمس
- ٥٢٦ ..... ذكر الأمر لمن أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل طلوع الشمس أن يصلي إليها أخرى
- ٥٢٧ ..... ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الركعة على السجدة
- ٥٢٩ ..... ذكر ما يجب على المرء إذا انفجر الصبح أن لا يركع إلا ركعتي الفجر
- ٥٣٠ ..... ذكر البيان بأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب
- ٥٣٠ ..... ٤ - باب الجمع بين الصلاتين
- ٥٣٠ ..... ذكر بعض العلة التي من أجلها جمع ﷺ بين الصلاتين في السفر
- ٥٣١ ..... ذكر وصف الجمع بين الظهر والعصر للمسافر إذا أراد ذلك
- ٥٣٢ ..... ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين إذا أراد الجمع بينهما
- ٥٣٤ ..... ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا

- ٥- باب المساجد ..... ٥٣٤
- ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد ..... ٥٣٥
- ذكر الإخبار عن جواز اتخاذ المسجد للمسلمين في موضع الكنائس والبيع ..... ٥٣٦
- ذكر الإباحة للمرء أن يعين في بناء المساجد ولو بنفسه ..... ٥٣٧
- ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى ..... ٥٣٨
- ذكر نظر الله ﷻ بالرأفة والرحمة إلى الموطن المكان في المسجد للخير والصلاة ..... ٥٣٩
- ذكر بناء الله ﷻ بيتا في الجنة لمن بنى مسجدا في الدنيا ..... ٥٤٠
- ذكر الخبر الدال على أن الله ﷻ يدخل المرء الجنة ببنيانه موضع السجود ..... ٥٤١
- ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد ..... ٥٤٢
- ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها ..... ٥٤٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المذكور في خبر أبي سعيد النخعي عما وراءه ..... ٥٤٤
- ذكر تضعيف صلاة المصلي في مسجد المدينة على غيره من المساجد ..... ٥٤٦
- ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمائة صلاة خلا المسجد الحرام ..... ٥٤٧
- ذكر تفضل الله ﷻ على المصلي في مسجد قباء بكتبته أجر عمرة له بصلاته تلك ..... ٥٤٨
- ذكر كثرة زيارة المصطفى ﷺ قباء على الأحوال ..... ٥٤٨
- ذكر ما يستحب للمرء أن يأتي مسجد قباء للصلاة فيه ..... ٥٤٩
- ذكر اليوم الذي يستحب فيه إتيان مسجد قباء لمن أراد ..... ٥٥٠
- ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطهيرها ..... ٥٥١
- ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في المسجد ..... ٥٥٢
- ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك في وجهه ..... ٥٥٣
- ذكر البيان بأن النخاعة في المسجد من مساوئ أعمال بني آدم في القيامة ..... ٥٥٤
- ذكر تفضل الله ﷻ بكتبته الصدقة للدافن النخامة إذا رآها في المسجد ..... ٥٥٥
- ذكر الزجر عن إتيان المساجد لأكل الثوم والبصل والكراث إلى أن تذهب رائحتها ..... ٥٥٦
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «في مجالسنا» أراد به : في مساجدنا ..... ٥٥٧
- ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ..... ٥٥٨
- ذكر إباحة الأخبية للنساء في المسجد ..... ٥٦٠
- ذكر الإباحة للعزب أن ينام في مساجد الجماعات ..... ٥٦١
- ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد ..... ٥٦٢

- ٥٦٢ ..... ٦- باب الأذان
- ٥٦٣ ..... ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه
- ٥٦٤ ..... ذكر شهادة الجن والإنس والأشياء للمؤذن يوم القيامة بأذانه في الدنيا
- ٥٦٥ ..... ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه
- ٥٦٦ ..... ذكر إثبات الفطرة للمؤذن بتكبيره وخروجه من النار بشهادته لله بالوحدانية
- ٥٦٧ ..... ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يغفر للمؤذن ويدخله الجنة بأذانه إذا كان ذلك على يقين منه
- ٥٦٨ ..... ذكر تأمل المؤذنين طول الثواب في القيامة بأذانهم في الدنيا
- ٥٦٩ ..... ذكر إثبات عفو الله ﷻ عن المؤذنين
- ٥٧٠ ..... ذكر إثبات الغفران للمؤذن بأذانه
- ٥٧١ ..... ذكر وصف الإقامة التي كان يقام بها الصلاة في أيام المصطفى ﷺ
- ٥٧٢ ..... ذكر البيان بأن قول أنس : أمر بلال ، أراد به رسول الله ﷺ دون غيره
- ٥٧٤ ..... ذكر الأمر بالترجيع بالأذان ضد قوله من كرهه
- ٥٧٦ ..... ذكر الأمر بالترجيع في الأذان والتشنية في الإقامة ؛ إذ هما من اختلاف المباح
- ٥٧٧ ..... ذكر ما يقول المرء عند سماع الأذان بالصلاة
- ٥٧٨ ..... ذكر وصف قوله ﷺ : «وأنا وأنا»
- ٥٧٩ ..... ذكر الأمر لمن سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن
- ٥٨٠ ..... ذكر إيجاب الشفاعة في القيامة لمن سأل الله ﷻ لصفيه ﷺ المقام المحمود عند الأذان
- ٥٨١ ..... ذكر إيجاب الشفاعة في القيامة لمن سأل الله ﷻ لنبيه المصطفى ﷺ الوسيلة في الجنان
- ٥٨٢ ..... ذكر مغفرة الله ﷻ لمن شهد لله بالوحدانية ، ولرسوله ﷺ بالرسالة
- ٥٨٣ ..... ذكر إثبات طعم الإيمان لمن قال ما وصفنا عند الأذان يسمعه معتقدا لما يقول
- ٥٨٤ ..... ٧- باب شروط الصلاة
- ٥٨٤ ..... ذكر وصف التخصيص الأول الذي يخص عموم تلك اللفظة التي تقدم ذكرنا لها
- ٥٨٥ ..... ذكر التخصيص الثالث الذي يخص عموم قوله ﷺ : «جعلت الأرض كلها مسجدا»
- ٥٨٦ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «فإنها خلقت من الشياطين» لفظة أطلقها على
- ٥٨٧ ..... ذكر نفي قبول الصلاة بغير وضوء لمن أحدث
- ٥٨٨ ..... ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلوات الخمس بوضوء واحد ، ما لم يحدث بينها
- ٥٨٩ ..... ذكر السبب الذي من أجله فعل ﷺ ما وصفنا
- ٥٩٠ ..... ذكر الأمر بتغطية فخذ ؛ إذ الفخذ عورة
- ٥٩١ ..... ذكر الأمر بالصلاة في ثوبين إذا قصد المصلي أداء فرضه
- ٥٩٢ ..... ذكر القدر الذي صلى فيه المسلمون إلى بيت المقدس قبل الأمر باستقبال الكعبة

- ٥٩٣ ..... ذكر تسمية الله ﷻ صلاة من صلى إلى بيت المقدس في تلك المدة إيماناً
- ٥٩٤ ..... ذكر البيان بأن قوله ﷻ : «وإلا فهي نافلة» أراد به الصلاة الثانية لا الأولى
- ٥٩٤ ..... ٨- باب فضل الصلوات الخمس
- ٥٩٤ ..... ذكر فتح أبواب السماء عند دخول أوقات الصلوات المفروضات
- ٥٩٥ ..... ذكر الخبر الدال على أن الصلاة الفريضة أفضل من الجهاد الفريضة
- ٥٩٦ ..... ذكر البيان بأن الصلاة قربان للعبيد يتقربون بها إلى بارئهم ﷻ
- ٥٩٧ ..... ذكر إثبات الفلاح لمصلي الصلوات الخمس
- ٥٩٧ ..... ذكر تمثيل النبي ﷺ مصلي الصلوات الخمس بالمغتسل في نهر جار
- ٥٩٨ ..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الأعمش
- ٥٩٩ ..... ذكر البيان بأن الحد الذي أتى هذا السائل لم يكن بمعصية توجب الحد
- ٦٠١ ..... ذكر نفي العذاب في القيامة عمن أتى الصلوات الخمس بحقوقها
- ٦٠٢ ..... ذكر البيان بأن الحق الذي في هذا الخبر قصد به الإيجاب
- ٦٠٣ ..... ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يغفر بالصلوات الخمس ذنوب مصليها إذا كان مجتنباً للكبائر
- ٦٠٣ ..... ذكر تساقط الخطايا عن المصلي بركوعه وسجوده
- ٦٠٤ ..... ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات لمن سجد في صلاته لله ﷻ
- ٦٠٤ ..... ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والفجر
- ٦٠٥ ..... ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والغداة
- ٦٠٥ ..... ذكر نفي دخول النار عمن صلى العصر والغداة
- ٦٠٦ ..... ذكر تسمية النبي ﷺ العصر والغداة بردين
- ٦٠٦ ..... ذكر وصف البردين اللذين يرجى دخول الجنة بالصلاة عندهما
- ٦٠٧ ..... ذكر البيان بأن الأمر بالمحافظة على العصرين
- ٦٠٨ ..... ذكر إثبات ذمة الله ﷻ للمصلي صلاة الغداة